

التاريخ

في أخبار أركسرويه

للمؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرازي القسروي
من أعلام القرن السادس

ضبط نسخة وحقق مخطوطة
الشيخ عزيز الله العطاردي

المجلد الأول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



التذوين
في أخبار قزوين

التذوين في أخبار قزوين

الجزء الأول

للمؤرخ الكبير
عبدالكريم بن محمد الراجعي القزويني
من أعلام القرن السادس

ضبط نصّه وحقق متنّه
الشيخ عزيز الله العطاردي

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م
بکیروت - لبنان

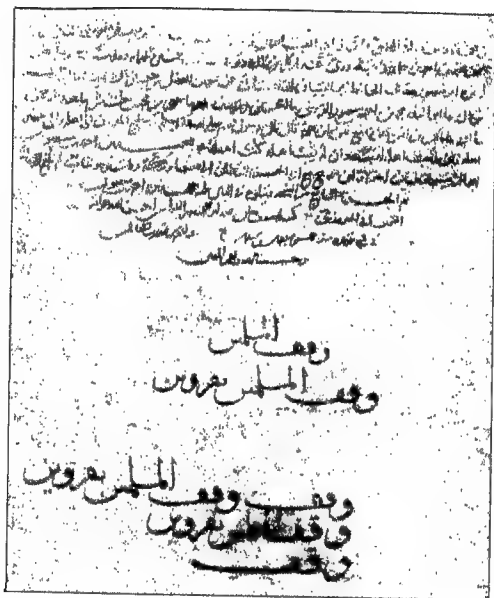
نسخ الكتاب

عندنا من التدوين ثلاث نسخ :

- ١ - نسخة عتيقة ثمينة تاريخ كتابتها سنة ٦٧٤ بقزوين و كان وقفاً للمسلمين بقزوين كما تراه في الصورة وهي الآن في إحدى مكتبات اسلامبول
تفضل بها المحقق الحجة السيد عبد العزيز الطباطاى دامت بركاته .
- ٢ - نسخة في المكتبة السلمانية في اسلامبول تاريخ كتابتها ٨٩٠ .
- ٣ - نسخة في مكتبة الناصرية في لكهنؤ من بلاد الهند تاريخ كتابتها ١١٥٨ .
كتبه بانامله يوم الثالث والعشرين من رجب المرجب سنة ١٤٠٤
في محروسة حيدر آباد الدكن صنيت عن الحوادث و الفتن .

خادم العلم و الدين

عزيز الله المطاردى



صورة فوتوغرافية من استانبول

صورة فوتوغرافية من مكتبة السلجانية في استانبول

بأن تلك المثلين كاذب ! ولم تطعن في دجى انصافه ! من جهل و عرف من مناسب يعرف من الجدي كذا
 حقه فمناها من الغالب ولم يكن يعرفون حين اتاه اليه رضي الله عنه الا المدينة المنيفة ، وكان
 أهلها يقاتلون مجاهدين واداعرض عليهم الاسلام اواداراه تاروا قالوا و هو وفوف على نظرنا
 من سلطان يسم و نكرت دعيهم ثم انهم بعد اعتزال الشديسالمواظهروا ظهوره في الجوف الى ان
 الغنم بما دوا الى ما كانوا عليه فنادى السلطان واستولى عليها فها و يذكر ان ثلثي شهاب
 الحارفي ابا عبد الرحمن و هو فتح قزوين للمرة الثانية هذه القدر قد اشهر القل و لم يثبت بطريق
 معتد ان المسألة والمصالح في المرة الاولى كيف كانت وعلى ان اجريت ما ان القصر والاسئلة
 في المرة الثانية الام افضى وكيف فعلوا بما استلوا عليه من الدور والاراضي وهجرى
 من امتناعهم نسبيا ما يقتضى الردة املا وان لم يجر ذلك لانه لم يقع الاعتماد على اسلامهم
 الاول لم يعرف حقيقة حالهم فيه ولا ان الامتناع الثاني كان خروجهم عن الطاعة لردة واسماهم
 بجناب الامور ورايت بخط يدي عبد الله الساج رحمه الله حكما من بعضهم ان قزوين والري قريتان
 لانها كانتا اصل الامم ما نعتك فيها سميت النبلان و لو فتحنا ففعل لما تركت سميت النبلان وانما جعلت
 اهلها ارضاها خراجها ففعلهم و في كتب الفقه في باب الجزية ذكر ان الري فتحت على كاحكاه و روي
 ان دشتي والقارن بينهما في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عروة بن زيد الجلي الطائي وذلك
 ان عمر رضي الله عنه كتب الى ابي ابي لهب بعد فتحها و دأمرهم بان يبعثوا غزوة في ثمانية الف الى ناحية ابي
 ودشتي ففعل فلما انتهى غزوة الى جبال القارن جعل مرزبان التليم و مرزبان القارن و دشتي
 كلهم واحدة وبقيا وبقيا وجمعوا المجمع واشد الحرب بين الفريقين حتى قاتل بعض العرب احرل
 فلما روي في تاريخي سكان اريكان او بالخرقة و هذه القري من الناحية المعروفة بآبهر و دشتي
 المسلمين ورجعت التليم الى ما كانوا وطلب اهل القارن و دشتي الصلح و قام اهل دشتي على دشتي
 فضلت تلك الناحية خراجا واسم اهل القارن و صار ت ناحيتهم عشرة قري و لما الى العرب ارشيد
 حرجان و طبرستان و قزوين التماسا لاقا قراة اليه و شكوا جوارحهم و جعلوا له عتارا ثانيا و تفرق
 الفصل الرابع عشر في ذكر زعماءها و دشتيها و ساجدها و مقارنها الانواعي فقد ذكر
 ابي عبد الله النعماني صاحب كتاب المسالك و الممالك ان قزوين كانت تغزو و يرأها ليجد المرشحين هناك
 ثم ضم اليها سنان من همدان كبير القدر كثيرا لماله يقال له دشتي همداني ثم ابي سنان من راي
 الري يقال له دشتي الري فصارت قزوين كورة مغربة متجيلة و الذي ضم اليها دشتي اري سري
 ابي بقا في كتاب ابي عبد الله النعماني و غيره ان دشتي كانت مقسومة بين همدان و الري فضم دجى
 الدشتي الهمداني كان عامل همدان سعد خليفة له فيقيم في قرية اسحقا ف حتى جعل خراجها و خذ
 الي همدان و ثم دجى الدشتي الري و قد جازاه السلطان لغت مدة حين خلف كوكبي التركي على قزوين
 سبقت و سبقت و يمين و قبض على همدان الفضل بن همدان الجلي رست قزوين واستولى على
 ضياعه و انه لما ظهر له دشتي قزوين من جهة طاهر بن الحسين صاحب الماسد و الجور بعد ان من جهة فاهما
 فظلم و لم يلبس همدان بيرة و شكاه سيرة حاله همدان و فرجه و بذل في سائر ارب و سبقت الظاهر
 فخر شافى برود و الخزانة الى قزوين فاجبروا و يقال ان الذي سقى في نور قزوين و نقل الدشتي اليها
 بقية جلد يمي من ساكن قزوين يقال له حنظلة بن خالد و يكنى ابا مالك و في كتاب ابي سنان

صورة فوتوغرافية من نسخة مكتبة الناصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

و به الاستعاذه و التوفيق ، رب يسر و آيسر بالخير

سبحان الله مقلب الليل و النهار ، عبرة لأولي الأبصار ، و اخمد الله
الذي رفع بنعمته الأقدار ، و وضع برحمته الأغلال و الآصار ، و لا إله
إلا الله المنزه عن أن يغيره تعاقب الأدوار ، أو يسلبه تناسخ الأدهصار ،
و الله أكبر من أن يقاوم أن بدا منه اقهار أو أن ينجل بملكه
إمهال و اقصار .

و الصلاة على رسوله محمد المختار ، و على آله و صحبه المهاجرين
و الأنصار ، و بعد ! فقد كان يدور في خلدی أن أجمع ما حضرني من
تاريخ بلدی و وقع في السنة الناس قبل شروعی ، فبما أني مشغول بضم
قوادمه إلى خوافيه .

فطمعت في أن تكون الأراجيف مقدمات الكون ، و استعنت
بالله و نعم العون ، و شارعت إلى تحقيق ظنون الطالبين ، و سمعت في إقرار
عيونهم ، و نقلت ما ظفرت في الأصول و التعاليق المتفرقة و الأوراق

المسودة إلى هذا الياض متحريرا في ألفاظه الاختصار، وفي معانيه الاكتثار
مينا لك أو مذكرا أن كتب التاريخ ضربان :

ضرب تقع العناية فيه بذكر الملوك و السادات و الحروب و الغزوات
و نبأ البلدان و فتوحها و الحوادث العامة كالأسعار و الأمطار ، و الصواعق ،
و البوائق ، و النوازل و الزلازل : و الانتقال الدول ، و تبدل الملل ،
و التحل ، و أحوال أكابر الناس و المواليد و الاملاكات و التهاني و التمازي
و ما يجرى مجراها .

ضرب يكون المقصد فيه بيان أحوال أهل العلم و القضاة و فضلاء
الرؤساء و الولاة ، و أهل المقامات الشريفة ، و السير المحمودة من أوقات
ولادتهم و وفاتهم و طرف من مقالاتهم و رواياتهم و مشائخهم و روايتهم ،
و بهذا الضرب اهتمام علماء الحديث .

للكتب المصنفة فيه تنقسم إلى عامة كالتاريخ من ابن خلدون و أحمد
ابن حنبل و يحيى بن معين و علي بن المديني و تاريخ محمد بن اسماعيل
البخاري ، و ابن أبي خيثمة و أبي زرعة الدمشقي و أبي عبد الله بن منده
و كالجرح و التعديل لابن أبي حاتم ، و ابن عدي رحمه الله و إلى خاصة
لما باقليم - كتاريخ الشام .

لما ببلدة كتواريخ بغداد للحافظ أبي بكر الخطيب و غيره و تاريخ
مصر لآبى سعد بن يونس و واسط لاسلم ابن سهل و اصبهان لآبى بكر
ابن مردويه ، و ابن مندة ، و أبي نعيم ، و همدان لصالح بن أحمد الحافظ ثم
لكباشيرويه ، و نيسابور للحاكم ، و هراة لآبى إسحاق بن معين و بلخ ، لآبى

إسحاق المستعلى وغيره ، و مررو للعباس بن مصعب ، و لأحمد بن سيار و غيرهما و بخارا لأبي عبد الله غنجار و سمرقند لأبي سعد الادريسي لم أر من هذا الضرب تاريخا لقزوين إلا المختصر الذى ألفه الحفاظ الخليل بن عبد الله رحمه الله ، و إنه غير واف بذكر من تقدمه و قد خلت من عصره (امم) و نشأ فى كلّ قرن ناشئة و لم يبق إلى الآن أحد بتعريفهم فى تأليف يشرح أحوالهم - و كان الامام هبة الله بن زاذان رحمه الله على عزم أن يجمع فيه شيئا ، فقد رأيت بخطه فى خلال كلام فى أحوال البلدة .

إنى معزم قديما و حديثا أن أجمع فى أخبارها و أخبار ساكنيها و الصاد عن ذاك قلة الرغبات فى أمور عددها ، لم يساعده القدر فيما أظن ، و هذا كتاب إن يسره الله تعالى ، و فى بذكر اكثر المشهورين و الختامين من الآخرين و الاولين من أرباب العلوم و طالبيها و أصحاب المقامات المرضية و سالكيها من الذين نشأوا بقزوين و نواحها أو سكنوها أو طرعوها أذكرهم و أورد أحوالهم فيه بحسب ما سمعته من الشيوخ و العلماء أو جدته فى المتألق و الاجزاء و أودعه بما نقل من سيرهم و كلماتهم و مقولاتهم و رواياتهم ما أراه أحسن و أنتم فائدة .

سميته « كتاب التدوين فى ذكر أهل العلم بقزوين » و رأيت أن أصدره بأربعة فصول ، أحدها فى فضائل البلدة و خصائصها ، و ثانيها فى اسمها و ثالثها فى كيفية بنائها و فتحها ، و رابعها فى نواحها و أوديتها

وقتها ومساجدها ومقارها ثم أتبع هذه الفصول بذكر من وردها من الصحابة والتابعين رضى الله عنهم أجمعين ، ثم أئدفع فى تسمية من بعدهم والله الموفق .

أما فصول الصور ، فالفصل الأول فى فضائل قزوين وخصائصها وهى تنقسم إلى منقولة ومستنبطة .

القسم الأول المنقول

وقد ألف وجمع فيها الامام المشهور عبد الرحمن بن أبى حاتم ، رأيت فهرست كتبه التى رقفها وتصدق بها فى جملة ما سماها من مصنفاته الصغيرة والكبيرة و جزء فى فضائل قزوين ، وجمع فيها أيضا إسماعيل بن محمد بن يزيد بن كيسان ، وبعدهما الحافظ على بن أحمد بن ثابت البغدادى ، ثم الحافظ الخليل بن عبد الله .

ثم سمي الخليل بن عبد الجبار وأخوه نصر بن عبد الجبار وبعدهم الحافظ الحسن بن أحمد المطار ، رحمهم الله ، ولو استوعبت المنقول فى الباب لأطلنا ، فقتصر على عيون فيما بلغنا فيه ، وهو نوعان أخبار وآثار . النوع الأول الأخبار ، قرأ الامام والدى على الامام أبى الفضل محمد بن عبد الكريم ، الكرجى رحمهما الله ، سنة ثمان وخمسين وخمسة ، وقد احضرت مجلس القراءة ، أخبركم القاضى أبو الفتح إسماعيل بن (١) الأخبار الواردة فى فضائل البلدان أكثرها موضوعة لا أصل لها وقد حققناها فى التعليقة فراجع .

عبد الجبار أنا الحافظ الخليل بن عبد الله ، ثنا محمد بن سليمان بن يزيد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثنا أبو زرعة ، ثنا أبو نعيم ، ثنا بشر بن سلمان قال حدثني رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغزوا قزوين ، فانه من أعلى أبواب الجنة .

قدمت هذا الحديث على إرساله لأن علي بن أحمد بن ثابت قال أنا أحمد بن محمد بن داود الراعظ ، حدثني إسحاق بن محمد ، سمعت أبا زرعة الرازي يقول ليس في قزوين حديث أصبح من هذا وبشر بن سلمان هو أبو إسماعيل الهندي الكوفي ، روى عن مجاهد وعكرمة ، و أبي حازم والقاسم بن صفوان ، روى عنه الثوري ، و وكيع و ابن عيينة ، و أبو نعيم العضل بن دكين ، و قد أخرج عنه مسلم .

في الرواة آخر يقال له بشر بن سلمان ، مدني يروي عن جابر بن عبد الله و يروي هذا الحديث عن بشر بن سلمان عن أبي السدي عن رجل نسي أبو السدي اسمه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، و من هذا الطريق رواه ابن ثابت البغدادي ، و قوله : اغزوا قزوين أي اقصدوها للرابطة بها و الجهاد فيها ، و قوله فانه من أعلى أبواب الجنة يجوز رد السكناية إلى الغزو ، و يجوز ردها إلى قزوين ، و التذكير على تقدير الصرف إلى البلد و الموضع على ما اشتهر ، أنها باب من أبواب الجنة و قد ذكر بعض شيوخنا أن المعنى فيه أنها موضع الجهاد ، و هو أحد الأبواب الثمانية المذكورة في قوله تعالى : و فتحت أبوابها ، و أحد الأسهم الثمانية من الاسلام .

أنا يحيى بن ثابت بن بندار عن أبيه ، أنا أبو القاسم الزهرى . أنا علي بن عمر الحافظ ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا سويد بن

سعيد، ثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات، عن أبي إسحاق عن
الحارث، عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
الإسلام ثمانية أسهم، فالصلاة سهم، والزكاة سهم، والجهاد سهم،
وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم،
وغاب من لا سهم له، وفي غير هذه الرواية إتمام الثمانية بكلمة الشهادة
والمحج -

ذكر إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان فيما جمع من فضائل قزوين،
ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن زكريا الكوفي ببغداد، عن ميسرة بن
عبد ربه عن سفيان يعني الثوري، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش
عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال (زر) أخبرني أبي رضي الله تعالى عنه) أنه يكون في آخر الزمان
قوم بقزوين يضيق نورهم للشهداء كما تضيق الشمس لأهل الدنيا يجوز أن
يكون المعنى يضيق نورهم لشهداء غيرهم لارتفاع مكانهم ويجوز أن يكون
المعنى، أنه يضيق لمكان الشهداء فيهم -

أخبرنا محمد بن عبد الكريم الكرجي بقراءة والدي رحمهما الله،
أنا إسماعيل بن عبد الجبار، أنا الخليل بن عبد الله (ثنا محمد بن ساجان بن يزيد)
ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا إبراهيم بن الوليد ثنا داود بن المخبر عن
الربيع بن الصبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه:
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يفتح عليكم الآفاق،
و يفتح عليكم مدينة، يقال لها قزوين، من رابط فيها أربعين صياحا كان

له في الجنة عمود من ذهب ، على رأسه قبة من ياقوته حمراء على رأسها سبعون ألف مصراع على كل باب منها زوجة من الخور العين مشهور .

رواه عن داؤد جماعة منهم الحارث بن أبي أمية ، وإسماعيل بن أسد و سليمان بن خلاد ، أبو خلاد المؤدب و أودعه الامام أبو عبد الله ابن ماجة في سننه و الحفاظ يقرنون كتابه بالصحيحين و سنن أبي داؤد و النسائي و يحتجون بما فيه ، و رواه عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه عن إبراهيم بن الوليد بن مسلمة عن داؤد ، لكن يحمي تضعيف داؤد بن المحبر عن أحمد بن حنبل و علي بن المديني ، و أبي زرعة و أبي حاتم و الربيع بن صبيح بفتح الصاد بصرى يروى عنه الثوري ، و وكيع و أبو نعيم و عبد الرحمن بن مهدي .

في الجرح و التعديل لابن أبي حاتم أن أحمد بن حنبل و أبازرعة أنثيا عليه و أن يحيى بن معين ضعفه و أن أباه حدثه عن حرملة بن يحيى ، عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال كان الربيع بن صبيح رجلا غزاه قال : و إذا مدح الرجل بغير صناعته فقد قصص أي كسرو دق .

روى لنا غير واحد عن زاهر الشحامى عن أبي صالح المؤذن أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر قال : لم أر محمد ابن يوسف ينفى الاصبهاني الذي يقال له عروس الزهاد روى حديثا مسندا إلا حديثا رواه علي بن شعبة العسكري ثنا محمد بن أحمد بن أبي سلم ، ثنا عبد الله بن عمران الاصبهاني ثنا عامر بن حماد الاصبهاني ، عن محمد بن يوسف عن عمر بن صبيح عن أبان عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يحول الله تعالى ثلاث قرى من زبرجدة خضراء تزف إلى أزواجهن، عسقلان والاسكندرية وقزوين كذا كان في الأصل .

محمد بن أحمد بن أبي سلم، والصواب أحمد بن محمد بن أبي سلم وكذلك سماه على الصحة ابن ثابت البغدادي، وروى الحديث سليمان بن يزيد عنه، وأورده الحافظ أبو نعيم في الحلية، وقوله يزف إلى أزواجهن يجوز أن يريد إلى أشكالهن من القصور الزبرجدية في الجنة ويجوز أن يريد يزف بعد ما يحول زبرجدة إلى أهلها لتقريبها أعينهم .

أبانا الحافظ الحسن بن أحمد أبنا هبة الله بن الفرج، أبنا محمد بن الحسين الصوفي أبنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الفراء أبنا إبراهيم بن علي بن مالوية . أبنا جحدر بن إبراهيم الغازي بالشاش، أبنا محمد بن لقمان، أبنا شداد بن سعيد، أبنا خالد بن يزيد، أبنا إبراهيم بن طهمان، عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال إن جبلا من جبال فارس بأرض الديلم يقال له قزوين نبأني خليل جبرئيل عليه السلام قال يحشرون يوم القيامة فيقومون على أبواب الجنة صفوفًا، والخلائق في الحساب وهم يحمدون رائحة الجنة .

قوله من جبال فارس يعني أرض المعجم لا ناحية فارس وهذا كما أن لغة المعجم تسمى فارسية وقوله يحشرون يعني أهل .

أخبرنا عطاء الله بن علي في كتابه عن الخليل بن عبد الجبار ثنا أبو بكر الشافعي بن محمد بن إدريس، وجماعته قالوا: أبنا الزبير ثنا سليمان بن

يزيد ثنا محمد بن يونس ، ثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، ثنا القاسم بن الحكم ، عن محمد بن بشير عن إسحاق بن مالك عن القاسم بن مهران ، عن أبان عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لا أن الله أقسم بيمينه وعهد أن لا يبعث بعدى نبياً لبعث من قزوين ألف نبي ، رواه على ابن جمعة عن حمدان بن المعيرة . عن القاسم بن الحكم الغزي .

أبانا المرتضى بن الحسن بن خليفة الحسيني ، أبانا أبو علي أبنا أبو نعيم ، عن أبي الشيخ الأصهباني ، أبنا أحمد بن عيسى ، ثنا خالد بن زاذان العباداني ، ثنا عبدة بن عاصم التغلبي عن عنبئة عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أبان مفتوحان في الجنة عبادان وقزوين ، قلنا عبادان محدث قال و لكنهما أول بقعة آمنت بعيسى ابن مريم ، هكذا كان هذا الاسناد في الأصل المنقول منه .

رأيت بخط موسى بن محمد بن يونس الفقيه ثنا يسيرة ابن علي الخفاف قرى علي أبي الحريش ، أحمد بن عيسى الكوفي . ثنا خالد بن يزداد العباداني ثنا عبدة بن محمد ، وذكر الحديث ، و كتب إلينا الحسن بن أحمد الحافظ أبنا الحسن بن أحمد المقرئ أبنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن وأبنا أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس أبنا أبو عثمان إسماعيل ابن محمد بن أحمد بن جعفر بن ملة الواعظ ، أبنا عبد الرحمن بن محمد أبنا عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان ، أبنا إبراهيم هو ابن محمد بن الحسن ثنا إسحاق هو ابن زريق ثنا عثمان بن عبد الرحمن حدثني مجاشع بن عمرو ، عن أبي الزبير عن

جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني لأعرف أقواما يكونون في آخر الزمان ، قد اختلط الايمان بلحمهم ودمائهم ، يقاتلون في بلدة يقال لها قزوين ، تشتاق إليهم الجنة ونحن كما نحن الناقة إلى ولدها .

رواه الحافظ أبو بكر الجعفي عن الحسين بن موسى بن خلف عن إسحاق بن زريق و قال إني لأعرف أقواما في آخر الزمان يحبون الله و يحبهم يقاتلون في بلد إلى آخره ، و إسحاق بن زريق بتقديم الزاى ، و يقال له الرسعى نسبة إلى رأس العين ، و قد يقال الرأسى و اختلاط الايمان باللحم و الدماء كناية عن شدة الاعتناق و طول الملازمة .

و قرأ الامام والدى على محمد بن عبد الكريم الكرجى رحمهما الله ، و أنا حاضر أنا القاضى أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار ، عن أبي يعلى الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن يزيد أنبا أبي أنبا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله المقرئ ثنا أسامة بن بشر البجلي عن بقية بن الوليد ، عن عبد الله ابن عون عن جابر بن يزيد ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مامن قوم أحب إلى الله تعالى من قوم حلوا القرآن ، و ركبوا إلى التجارة التى ذكر الله تعالى تنجيكم من عذاب أليم ، و قرأوا القرآن و شهروا السيوف يسكنون بلدة يقال لها قزوين يأتون يوم القيامة و أوداجهم تقطر دما يحبهم الله و يحبونه لهم ثمانية أبواب الجنة ، فيقال لهم ادخلوا من أيها شئتم .

رواه يحيى بن عبد الوهاب بن مندة الحافظ في تاريخه عن الواقدي

ابن الخليل ، عن أبيه ، و ثنا محمد بن سليمان ، حدثني أبي ، أنبا أحمد بن عبد الله ثنا أبو بهز ، ثنا سلمة بن بشير عن بقية فزاد أبا بهز و قال مسلمة ابن بشير بدل أسامة روى على بن ثابت ، الحافظ عن سليمان بن يزيد ، قال أنبا أحمد بن عبد الله بن عاصم القزويني ثنا محمد بن إسحاق البجلي وكان ثقة ثنا الحسن بن زياد ، عن الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن عثمان ، عن عمران بن سليم ، عن أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه سيكون في آخر الزمان قوم ينزلون مكانا يقال لم قزوين يكتب لهم فيه ، قتال في سبيل الله .

أنبانا أبو منصور الديلمي عن أبي عثمان إسماعيل بن محمد المحنّب أنبا عبد الرحمن بن محمد أنبا أبو الشيخ الحافظ في كتاب الأمصار و البلدان أنبا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا إسحاق بن زريق برأس العين ، أنبا عثمان ابن عبد الرحمن الحراقي ، حدثني جميل مولى منصور ، عن ابن عطاء عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس رضی الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : ينظر الله إلى أهل قزوين في كلّ يوم مرتين ، فيتجاوز عن سيئهم و يقبل من محسنهم .

حدث به القاضي أبو بكر الجعفي بقزوين عن الحسين بن موسى ابن خلف عن ابن زريق و قوله : ينظر الله إليهم أى يرسم و يهطف ، و قوله مرتين يمكن أن يؤخذ بظاهره و يقال أنه في كل مرة يتجاوز عن المسيء و يقبل عن المحسن ، و يمكن أن يكنى بالمرتين عن النوعين و يجعل التجاوز أحد النوعين و التقبل الثاني .

ذكر الحافظ علي بن أحمد بن ثابت فيما جمعه من فضائل قزوين
و من خطه نقلت أنبا سليمان بن يزيد ، أنبا أحمد بن عبد الله بن عاصم ،
ثنا محمد بن إسحاق البجلي ثنا الحسن بن زياد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ،
عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يخرج الدجال من يهودية أصبهان حتى يأتي الكوفة فيلحقه قوم من
الطور و قوم من ذى يمن و قوم من قزوين .

قيل يا رسول الله : و ما قزوين قال قوم يكونون باخرة يخرجون
من الدنيا زهدا ، فيها يرد الله بهم قوما من الكفر إلى الإيمان ، قوله فيلحقه
قوم ، يعنى قاصدين له رادين عليه ، و قوله من ذى يمن يمكن أن يريد من
جهة صاحب اليمن و ملوك اليمن من قضاة كانوا يسمون ألا ذواء ، و قوله
بأخرة أى أخيرا ، الحساء مفتوح .

فيه أيضا أنبا أحمد بن إبراهيم الفقيه ، ثنا القاسم بن زكريا ،
حدثني الحسن بن السكن ، ثنا أبو الشيخ الحراني ، أنبا غلغل عن مجاشع بن
ميسرة ، عن سفيان عن أبيه ، عن ميمون بن مهران ، عن عكرمة ، عن ابن
عباس رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
سيكون جهاد ، و رباط بقزوين يشفع أحدهم في مثل ربيعة و مضر .

أخبرنا القاضي عطاء الله بن علي كتابة عن الخليل بن عبد الجبار ،
أنبا أبو إبراهيم حاجي بن علي الصوفي ، أنبا القاضي أبو الحسن علي بن
محمد بن وكيع الإسكندراني ، ثنا أبو محمد إسحاق بن محمد أنبا يعقوب بن
إبراهيم ، أنبا يعقوب بن إسحاق ، عن ميسرة بن عبد ربه عن عمر ، عن ثور

عن مكحول ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من سره أن يفتح الله له بابا من أبواب الجنة ، فليشهد بابا من أبواب المعجم سكانه رهبان بالليل ليوث بالنهار .

قوله : فليشهد يشبه أن يريد غاريا و مرابطا و الرهبان جمع راهب كركبان و راكب ، و يجمع على رهابن و ميسرة بن عبدربه بن أسأوا القول فيه .

أبانا أيضا عن الخليل أبنا أبو منصور أميركا بن أحمد بن زيادة ، ثنا أبو القاسم علي بن الحسن الصيدناني ، و أبو محمد الطيبي ، و أبو طاحنة ، القاسم بن أبي المنذر قالوا أبنا أبو بكر محمد بن عمر الجماني الحافظ أهلا . بقزوين ثنا أبو عبد الله الحسين بن موسى بن خلف برأس العين . ثنا إسحاق ابن زريق ثنا عثمان الحراني عن جميل مولى منصور عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سره أن يحرم الله وجهه ، و بدنه على النار فليمت بقزوين كأن المني فليقم بها مرابطا إلى أن يموت .

أخبرنا محمد بن عبد الكريم ، أبنا إسماعيل بن عبد الجبار عن الحافظ أبي يعلى أبنا محمد بن إسحاق الكيساني ، أبنا أبي إسحاق بن محمد أبنا يعقوب بن إسحاق ثنا زكريا . ثنا ميسرة عن ثور بن يزيد ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلوات الله على أهل قزوين ، فإن الله ينظر إليهم في الدنيا ، فيرحم بهم أهل الأرض .

أنا الحسن بن أحمد عن هبة الله بن الفرج ، عن محمد بن الحسين الصوفي ، عن أبي بكر الفراء عن إبراهيم بن علي ، عن جعفر الغازي ، عن محمد بن لقمان عن شداد بن سعد ، عن خالد بن يزيد أنا قيس ابن الربيع عن الأعشى عن يحيى بن وثاب عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من سره أن يختم له بالشهادة والسعادة ، فليشهد باب قزوين .

أخبرنا عن حمد بن نصر بن أحمد أنا أبو ثابت بن بجير بن منصور الصوفي أنا جعفر بن محمد الأبهري ، أنا أبو بكر بن بلال الفقيه ، أنا أبو بكر عبد الله بن الحسن الكرجي ، ثنا علي بن سعيد العسكري ، حدثني عمرو بن سلمة الجعفي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو هشام الحوشبي عن أيوب ابن مقدم عن أبي هاشم عن زاذان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله : إن الله وملائكته يصلون في كل يوم وليلة على موتى قزوين والتجار وشهدائهم مائة صلاة . يمكن أن يكون المراد من الموتى الذين رابطوا إلى أن ماتوا فيلحقون بالشهداء .

أنا علي بن عبيد الله الحافظ عن كتاب الشافعي ابن محمد بن إدريس عن أبيه أنا الحسن الراشدي وأخبرنا عاليا محمد بن عبد الكريم ، عن إسماعيل ، عن الخليل الحافظ قال : أنا محمد بن علي بن عمر ، أنا سليم بن يزيد ، أنا غازم ابن يحيى الحلواني : أنا هاني ابن المتوكل الاسكندراني ، عن خالد بن حميد ، عن سليمان الأعشى عن أبي صالح عن علي رضي الله عنه أنه قال للربيع بن خثيم ما يمنعك أن تدخل معنا قال ما كنت لأقاتلك

و لا أقاتل ملك فدلني على جهاد أو رباط قال : عليك بالأسكندرية
أو بقرين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ستفتحان
على أمق و أنهما بأبان من أبواب الجنة من رباط فيهما أو في أحديهما ليلة
واحدة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

رواه عن هاني بن المتوكل محمد بن سنان القزاز و أبو منصور محمد
ابن سليمان البجلي أيضا ، و رواه أبو حفص عمر بن عبد الله بن زاذان ،
عن علي بن إبراهيم ، عن خازم ، و قال هو غريب من حديث الأعمش
لا أعلم رواه عنه غير خالد بن حميد المهرى ، و رواه أبو الحسن الصيقلي
عن أبي بكر بن روضة عن خازم بالخاء و الزاى المعجمتين و هو أخو أحمد
ابن يحيى الحلواني .

قول الربيع : ما كنت لأقاتلك و لا أقاتل معك ، جرى على مذهب
التورع و طلب السلامة و قد تورع جماعة من الصحابة و التابعين عن
حضور الوقائع التي جرت بين علي و معاوية لا رغبة عن مبايعة علي و متابعتة
لكنهم راوا العزلة أسلم فاستأذنوه فيها و قوله : فدلني على جهاد أو رباط
كانه يقول لا بد لك من يجاهد و يرباط في الثغور و أنا فيها أرغب و في
في قتال الباغيين فان رأيت أذنت لي فيها له .

قرأت علي والدي رحمه الله سنة خمس و ستين و خمس مائة في
ذي حجتها ، أخبركم أبو الفضل عبد الملك بن سعد التميمي أنبا أبو عثمان بن

(١) قصة ربيع بن خثيم معروفة في كتب التاريخ و التراجم و لنا فيها نظر نذكرها
في التلمية .

إسماعيل بن محمد المحتسب ، أنبا عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن ثنا
 أبو بكر محمد بن علي بن محمد الغزال ، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد
 ابن مهرويه ، وإسماعيل بن عبد الوهاب بقزوين سنة ثلاثين و ثلاث مائة .
 أبانا عاليا الحافظ أبو العلاء المطار ، أنبا الحيثم بن محمد ، أنبا
 أبو عثمان العبار الصوفي ، أنبا أبو الحسن علي بن الحسن بن بندار العنبري ،
 أنبا ابن مهرويه قالوا أنبا أبو أحمد داؤد بن سليمان بن يوسف الغازي ، أنبا علي
 ابن موسى الرضا ، نبا أبي عن أبيه جعفر عن أبيه ، محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه
 الحسين ، عن أبيه ، علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قزوين باب من أبواب الجنة هي اليوم في أيدي المشركين وسيفتح
 على يدي أمي من بعدى المفطر فيها كالصائم في غيرها والقاعد فيها كالأصلي
 في غيرها وأن الشهيد فيها ، يركب يوم القيامة على براذين من نور ،
 فيساق إلى الجنة ثم لا يحاسب على ذنب أذنبه . ولا عمل عمله وهو في
 الجنة خالد ، ويزوج من الحور العين ويسقى من الألبان والعسل والسلسيل
 فطوبى للشهداء فيها مع ماله عند الله من المزيد وقوله : ولا شق عمله كذا
 قيده ويمكن أن يقرأ ولا شق عمله وقوله من الحور العين ومن الألبان
 والعسل والسلسيل الألف واللام في جميع ذلك للتعريف بغير الحور
 العين والعسل والألبان التي سبق الوعد بها من الله تعالى .

قوله مع ماله عند الله من المزيد يجوز أن يريد مع مزيد ثواب
 و درجات لم يقع النصّ عليها ، وقد يشير به إلى انظم إلى الله تعالى كما
 فربه قوله تعالى : الذين أحسنوا الحسنى وزيادة و به قال رسول الله
 صلى الله

بقزوين، والروم وسائر الموابطين في البلاد يختم لكل من رابط منهم في كل يوم و ليلة أجر قتيل في سبيل الله متشخط في دمه .

أنبانا عطاء الله بن علي، عن الخليل بن عبد الجبار، أنبا حاجي بن علي . أنبا القاضي أبو الحسن بن وكيع، ثنا إسحاق بن محمد، عن يعقوب ابن إسحاق عن ميسرة ابن عبد ربه، عن عروة، عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ترك قزوين حصرة و أتيانها بركة، و الجنة إلى أهلها مسرعة .

قرأ والدي علي محمد بن عبد الكريم الكرجي رحمه الله، و أنا حاضر أنبا القاضي أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار عن أبي يعلى الحافظ ثنا محمد ابن سليمان بن يزيد ثنا أبي حدثني محمد بن أحمد بن محمد النخعي بنا عبدان الجواليقي ثنا محمد بن عبد الأعلى عن معتمر بن سليمان التيمي عن عبد الملك ابن أبي جميلة عن أبي بكر بن بشر قال : لقيت كعب بن عجرة رضي الله عنه خارجا من مدينة النبي صلى الله عليه و آله و سلم في أول يوم من شعبان فقلت له : أين تريد يا كعب قال إلى الجبل قلت و أي شئ تصنع بالجبل و تترك جوار النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال أمضى إلى مدينة سمعت النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول : إنها تحيي يوم القيامة و لها جناحان تطير بهما بين السماء و الأرض من درة بيضاء مجوفة بأهلها تنادي أنا قزوين قطعة من الفردوس من دخلني حتى أشفع له إلى ربي و في بعض النسخ قطعت من الفردوس و روى الحديث علي بن ثابت و قال في أول يوم من شهر رمضان و قوله : بأهلها متعلق بقوله تطير بهما .

عن أبي يعلى الحافظ بنا الحسين بن علي بن محمد بن زنجويه بنا علي بن محمد بن مهرويه ثنا عبد الله بن أحمد الدشتكي ثنا إبراهيم بن أحمد بن مسعود ابن أخي سندول بنا القاسم بن حكيم بنا إسماعيل بن سليمان حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من بات ليلة بقزوين على قدر فواق ناقة بعث الله تعالى من كل سماء سبعين ألفا من الملائكة مع كل ألف ملك دفتر من نور وأقلام من نور يستمدون من نهر من نور يكتبون ثوابه إلى ينفخ في الصور .

رواه أبو الحسن الصقلي عن العباس الصفار الرازي عن الدشتكي وسماه عبد الرحمن والفواق ما بين الحلبتين من المدة وذلك لأن الناقة تحلب ثم تترك سوية يرضعها الفصيل فيها فيدر لبنها وقوله : من بات على قدر فواق ناقة أى بات من ليلة هذا لقدرة وتخصيص الليل بالذكر يمكن أن يكون سببه أن خوف أصحاب الثغور في الليالي أشد .

أما الحافظ أبو بكر الجعفي بقزوين حدثني محمد بن سهل أبو عبد الله المطار ، ثنا عبد الله بن محمد البلوى ثنا عمارة بن زيد حدثني أبو نعيم حماد بن صالح عن مقاتل بن حيان عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم أرحم إخواني بقزوين قلدا ومن إخوانك هؤلاء قال قزوين باب من أبواب الجنة يقاتلون الديلم الشهداء فيهم ، كشهداء بدر .

وفيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

يكون لاقى مدينة يقال لها قزوين الساكن بها أفضل من ساكن الحرمين،
كأنه يريد أن السكون بها للرباط أفضل .

روى الخليل بن عبد الجبار وقد أجاز لمن أجاز لنا عن أميركا بن
زيتارة ثنا سليمان بن يزيد ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد، ثنا محمد بن هبيرة
الغاضري ثنا سلم بن قادم ثنا سليمان بن عوف النخعي ثنا عثمان بن الأسود
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم: أفضل الثغور أرض ستفتح يقال لها قزوين من بات بها
ليلة احتسابا مات شهيدا وبعث مع الصديقين في زمرة النبيين، حتى
يدخل الجنة .

قوله مع الصديقين: في زمرة النبيين كأنه يشير إلى أن زمرة النبيين
أو أتباعهم أصناف منهم الصديقون وهم أعلى الأصناف درجة .

روى الخليل هذا عن أبي محمد عبد الله بن أحمد زردة نبا أبو نعيم
أحمد بن عبد الله الحافظ بأصبهان نبا سليمان بن أحمد الطبراني، نبا الحسن بن
علي بن الحجاج ثنا إبراهيم بن محمد الترمذاني ثنا شريح بن محمد بن زيد عن
أبي نعيم الخراساني عن مقاتل بن سليمان عن مكحول عن أبي سلمة عن
أبي هريرة قال: بيما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم قاعد
معنا إذ رفع بصره إلى السماء كأنه يتوقع أمرا فقال: رحم الله لإخواني
بقزوين يقولها ثلاثا .

فقال أصحابه يا رسول الله بآبائنا وأمهاتنا ما قزوين هذه وما
إخوانك الذين هم بها قال: قزوين باب من أبواب الجنة وهي اليوم في

يد المشرّكين، ستفتح في آخر الزمان على أمتي فمن أدرك ذلك الزمان فليأخذ نصيبه من فضل الرباط بقزوين .

قريب من هذا الحديث ما روى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم أنه أورده بأساده عن هشام بن عبيد الله عن زافر يعني ابن سليمان عن عبد الحميد ابن جعفر يرفعه إلى أبي هريرة و ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرفع بصره إلى السماء كأنه يتوقع شيئاً فقال يرحم الله إخواني بقزوين ثلاث مرات فسالت دعوته فجعلت يقطر من أطراف لحيته فقالوا يا رسول الله ما قزوين و من إخوانك الذين ذكرتهم فرقت لهم قال قزوين أرض من أرض الديلم و هي اليوم في يد الديلم و ستفتح على أمتي و تكون رباطاً لطوائف من أمتي فمن أدرك ذلك فليأخذ نصيبه من فضل رباط قزوين فإنه يستشهد بها قوم يمدلون شهداء بدر .

فيما جمع الحافظ علي بن أحمد بن ثابت، ذكر أبو بكر محمد بن عبد الله الاصهاني نزيل قزوين ثنا الحسين بن مأمون البردعي ثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا عبد الغفار ابن عبيد الله السكري أنبا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قزوين باب من أبواب الجنة يحشر من مقبرتها كذا و كذا ألف شهيد . أخبرنا القاضي عطاء الله بن علي كتابة أن الخليل بن عبد الجبار أجاز له أنبا أبو الحسن علي بن محمد بن مخلد الوكيل نا هي إبراهيم بن علي ابن مخلد نا أبو داود سليمان بن يزيد نا أبو حاتم الرازي ثنا نعيم بن حماد

ثنا رشد بن سعد عن جرير بن حازم عن الأعمش عن دوى لعمر بن عبد العزيز قال رأيت رجلا يحدث عمر بن عبد العزيز يقول حدثني أبي عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :

ستفتح على أمتى مدينتان . أحدهما من أرض الديلم يقال لها قزوين والآخرى من أرض الروم ، يقال لها الإسكندرية . من رابط في أحدهما يوما أو قال يوما ليلة وجبت له الجنة ، قال لجعل عمر بن عبد العزيز يقول للرجل حدثك أبوك عن جدك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال عمر بن عبد العزيز اللهم لا تمنى حتى يجمع لى في إحديهما دارا ومنزلا ثم دعا بدواة وقرطاس فكتب الحديث .

أخرجه محمد بن داود بن ناجية المهرى في فضائل الإسكندرية عن داود بن حماد بن أخى رشدين قال بنا رشدين عن أبي عبد الله الخراسانى عن سفیان الثورى عن الأعمش ورواه أبو الحسن الصقلی عن على بن إسحاق بن خشنام بن ربحلة الرازى عن العباس بن أحمد البغدادى عن محمد بن إسحاق الصافى عن نعيم بن حماد ورواه ميسرة بن على عن العباس بن أحمد البغدادى أبى أحمد وقال ثنا به بالرى في مجلس ابن أيوب .

روى لنا غير واحد من الشيوخ عن الحسن بن أحمد المقرئ أنبا عبد الرحمن بن محمد أنبا عبد الله بن جعفر بن حيان أبو الشيخ في كتاب الامصار، ثنا محمد بن جعفر بنا الجراح بن مخلد بنا محمد بن بكير بنا عبد الله بن هيثم الزهرى عن جده أبى عقيل عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يفتح مدينتان في آخر

آخر الزمان مدينة الروم و مدينة الديلم أما مدينة الروم فالاسكندرية و مدينة الديلم قزوين من رابط في شئ منهما خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .
 رأيت يخط الفقيه الحجازي بن شعوبه أبا الشيخ أبو إبراهيم الخليل ابن عبد الجبار سنة تسعين و أربعمائة . أخبرني أبو الحسن علي ابن أبي عبد الله بن أبي الحسين البناء و كان رجلا صالحا ، قال : سمعت استاذي حسان بن حمزة بن أبي يعلى البناء و كان مقدما في صناعته أنه أقبل في آخر عمره على عمارة سور قزوين و اشتغل بمرته صيفا و شتاء و ترك سائر الأعمال حتى توفي .

فسئل عن ذلك فقال كنت أعمل على السور يوما فإذا أنا برجل قد أقبل من الطريق و بيده كوز و عصا فدخل البلدة و صعد السور و صلى عليه ركعتين ، ثم نزل و أخذ قدرا يسيرا من الطين و بله بالماء الذي كان معه في الكوز و جمعه في بعض الشقوق و أخذ يرجع من الطرق الذي جاء منه فتمجبت منه فلحقته و سأله .

فقال أنا رجل من ناحية كذا من نواحي ما وراء النهر قرأت في خبر عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه يكون في آخر الزمان بلدة بقرب الديلم يقال لها قزوين ، هي باب من أبواب الجنة من عمل في عمارة سورها و لو بقدر كف من طين غفر الله له ذنوبه صغيرها و كبيرها .

قال حسان بن حمزة : فذلك الذي دعاني إلى أن أصرف بقية عمري في عمارته و وجدت في بعض الإجزاء العتيقة أحاديث غير مسندة في فضل الطالقان التي بين الرى و قزوين و منها أن تربة قزوين و تربة الطالقان من تربة الجنة من كبر بها تكبيرة فله عند الله أن يستغفره من النار .

النوع الثاني في الاثار

أخبرنا محمد بن عبد الكريم عن إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن يزيد ثنا أبي ثنا الحسن بن أيوب نبا على بن محمد الطنافسي نبا زيد بن الحباب عن زائدة عن إسماعيل السدي عن مرة الحمادي قال قال علي رضي الله عنه من كره المقام معنا فليلق بقيلحق بالدليم فخرج مرة في أربعة آلاف رواه سفيان بن عيينة و معاوية بن عمرو والحسين بن علي أبو عبد الله الجعفي عن زائدة .

و به عن محمد بن سليمان نبا الفضل بن محمد نبا أبو سهل موسى ابن نصر الرازي نبا حكام بن سلم عن أبي سنان قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : من كره القتال معنا فليلق بقزوين قال فسار إليه الربيع ابن خثيم في أربعة آلاف .

و به عن محمد بن سليمان عن أبيه حدثني أحمد بن محمد القرشي نبا جعفر بن محمد البزار ثنا عمرو بن مالك ثنا سعيد بن عبد الرحمن الحراني ، ثنا محمد بن أبي عاتشة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه ، أنه ذكر الثغور يوما فمدّ فضلها ثم قال و من الثغور قزوين و هي روضة من رياض الجنة و من استشهد بها كان أكرم الشهداء عند الله يوم القيامة .

و به عن سليمان نبا عيسى بن عبد الله العمقاني ثنا محمد بن راشد الدمشقي حدثني أبي ثنا الأعمش عن المعمر بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال من مشى بأرض قزوين أربعين خطوة فما فوقها عند فرعة العدو ثم لقي الله بمثل تراب الأرض خطيئة غفر الله له ولا يبالى .

و به عن سليمان ، نبا أحمد بن محمد بن أبي سلم ، ثنا سعيد بن أبي سعيد الدورى ، و كتب الى مدرك بن عامر الجوزى من أهلى رأس العين قال نبا إسحاق بن ذريق ، نبا عثمان بن عبد الرحمن ، حدثنى جميل مولى منصور ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول عن وائلة ابن الاسقع رضى الله عنه قال مثل قزوين فى الأرض كمثل جنة عدن فى الجنان .

و به عن الخليل الحافظ ، نبا على ابن أحمد بن صالح ، نبا محمد بن مسعود ، و محمد بن يونس بن هارون ، قال دخل سعيد بن جبير قزوين و هو هارب متوار من الحجاج فبات بها ليلة فقال ليجتهد عباد المسجدين فلن يدركوا فضل هذه الليلة قال عبد الله بن أسوار كان فى مسجدنا هذا يعنى مسجد التوث يريد بالمسجدين المسجد الحرام و مسجد المدينة .

و به عنه نبا محمد بن على بن عمر ، نبا أحمد بن محمد بن الشحام ثنا حجاج بن حمزة ، ثنا يزيد بن هارون ، قال بلغنى أن محمد بن جبير بن مطعم خرج من مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إلى قزوين فى الغزو .

و به عنه نبا الواحد بن محمد نبا عبد الوهاب بن محمد الخطيب ، ثنا أحمد بن محمد ابن أبي سلم ، نبا نصر بن خلف حدثنى الحسن بن عبد الله عن عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قلت لأبى ما قزوين هذه التى تذكر قال : مباركة بها باب من أبواب الجنة .

فما جمعه على بن ثابت ، نبا جعفر بن أحمد بن يحيى العدل ، نبا أحمد بن عبيد القزوينى نبا حامد بن محمود الهروى ، نبا يحيى بن سعيد الآموى

ثنا شيان النحوى ، عن عبد الملك بن هارون بن عنبرة ، عن أبيه عن علي
رضي الله عنه ، قال أربعة أبواب في الدنيا من الجنة ، الاسكندرية وعسقلان
وقزوين وعبادان ، رواه أبو الحسن الصقلي عن أبي علي الطهراني عن عمه
عبد الرحمن بن محمد الطهراني عن محمد بن أبي موسى عن إسماعيل بن مالك ،
عن أبي المضا الحجاج بن خالد عن عبد الملك بأسناده مرفوعا وزاد وفضل
جدة على الأربع فضل بيت الله على سائر البيوت .

روى ابن ثابت فيه عن أحمد بن محمد بن داود الواعظ ، بإزكريا
ابن يحيى النيسابوري حدثنا إسماعيل بن توبة عن عبد الله بن أسوار ، عن
أبي سنان الشيباني ، قال قال عمر بن عبد العزيز لو كان لي من يكفني
أمر الأمة لتحولت إلى قزوين بيمالي أرباط فيها ، فأما ان استشهدوا إما
أن أموت مرابطا بها فأبعث يوم القيامة مع شهداء بدر .

عن علي بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إدريس بن المنذر ، ثنا هشام بن
عبيد الله الرازي ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ، عن ابن المجالد الصنعاني ،
ثنا عمر بن حفص العبدى ، عن عون بن أبي شداد ، عن محمد بن كعب
القرظي قال بلغنا أنه يحشر من كل واحدة من قزوين وعسقلان سبعون
ألفا ، أو نحو ذلك كلهم شهداء .

عن إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان عن ابن أبي سلم حدثنا
أحمد بن حنبل بن السندی نبا عيسى بن أبي فاطمة ، ثنا يزيد المعجى قلنا لسفيان
الثوري مجاورة سنة بمكة أحب إليك أم رباط أربعين يوما ، فقال رباط
أربعين يوما بقزوين أحب إلى من مجاورة سنة بمكة أورده الشيخ الحافظ

في ثواب الأعمال عن خاله عن أبي حازم عن عيسى بن أبي فاطمة عن يزيد أبي خالد الجلاب قال قلت لسفيان .

و حدث ابن ثابت عن أبي عبد الله ، ثنا علقمة بن الحصين ، ناهناد ابن السري قال : قدم رجل من همدان على شريك فقال له كم بينكم وبين قزوين فقال كذا و كذا فرسخا فقال له حججبت قال : نعم قال غزوت قال لا قال لو مت ما صليت عليك .

عن أحمد بن محمد بن داؤد الواعظ عن أحمد بن عبيد ، ثنا أحمد ابن ثابت فرخونة الرازي ، ثنا عيسى بن أبي فاطمة ، قال أتينا سفيان الثوري و معنا الخليل بن زرارة فقال سفيان كم بينكم و بين قزوين قلنا دون الثلاثين فرسخا قال فيكم من لا يأتيها في كل شهر مرة قلنا نعم ، و منا من لم يأتيها قط فقال سبحان الله سبحان الله .

عن سليم بن يزيد ثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم ، ناه على ابن خلف المقرئ قال : كنا بقزوين في مسجد الثوت و معنا الدشتكي و حمدوية العطار و غيرهما ، فخرج علينا أبو جعفر محمد بن إبراهيم وراق و كيع فقال رأيت و كيعا في النوم بقزوين ، كأنه على سطح فسلمت عليه فقال : أنت هاهنا قلت نعم ، قال لارتفع إلى قلت كيف أصعد فدلّ يده فصرت معه ، فقلت يا أبا سفيان ما تقول في قزوين ، قال أرض رباط و فضل و عبادة .

ذكر فيه أن موسى بن هارون بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن حكيم بن جبير قال : قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه للربيع بن خثيم و مرة الطيب من كره الخروج معي إلى

صفين فليخرج إلى هذا الوجه يعنى قزوين ، فأخذوا عطياتهم و خرجوا
و كانوا أربعة آلاف .

أخبرنا أبو الملا الحافظ فى كتابه أنبا أحمد بن محمد بن على بن
أحمد ، أنبا الحسن بن على الواعظ التيمى ، أنبا أحمد بن جعفر القطيعى ،
أنبا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ، أنبا جرير عن حكيم بن
جبير ، قال قال عمر بن عبد العزيز لوددت إن منزلى بقزوين حتى أموت
يعنى بذلك الرباط .

أنبانا الحافظ عن الحسن بن أحمد ، أنبا عبد الرحمن بن محمد ، أنبا
عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنى خالى أنبا أبو حاتم ، أنبا على بن ميسرة
سمعت عبد العزيز بن عثمان ، قال سألت سفيان الثورى قلت : عسقلان
أحب إليك أم قزوين ، قال قزوين أما سمعت حديث الحسن قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار قال كل قوم و ما يلهم الرى و الدليم .

أخبرنا القاضى عطاء الله بن على فى كتابه عن الخليل بن عبد الجبار ،
ثنا أبو منصور و جماعة نبا الزبير بن محمد نبا أبو داود نبا أحمد بن محمد بن
ساكن الزنجاني ، سمعت عمى المسيب : يقول كان رجل من أهل البادية
يحضر معنا غزو بابك قال فقضى الله تعالى للمسلمين الفتح قال فقضى الله
أنه تلك السنة لم يحضر ، فبذل بعض ضياعنا و قد اغتم لما لم يقض له
الحضور ، قال فنام تلك الليلة فرأى فيما يرى النائم كأنه يقول أغتمت
لما لم تشهد هذا الفتح أذهب حتى تصلى بقزوين هذا العيد فانه مثل من

(١) بابك الخرمى الذى خرج فى أيام المعتصم و قعنه مشهورة راجع التعليقة .

شهد هذا الفتح .

عن الخليل أنبا حاجي بن علي الصوفي، نبا علي بن محمد بن وكيع
ثنا إسحاق بن محمد ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد العزيز بن عثمان بن عثمان
بن زائدة، سمعت سفيان يقول وددت أن أنزل بقصران قال أبو حاتم
أقربها من قزوين .

رأيت بخط أحمد بن محمد بن داود الواعظ ثنا محمد بن يزيد ثنا
جعفر بن محمد بن عبد الجبار الهمداني المعروف بسندول سمعت أبي يقول
شاورت وكيعا وهو بمكة فقلت له يا أبا سفيان الإقامة بمكة أحب إليك
أم الخروج إلى جدة فقال أرى أن تقيم بمكة وتوى إن كان بمكة فروع
أن تغرب إليه .

ثم سألتني من أي البلاد أنت قلت من أهل همدان قال : أين
أنتم من قزوين قلت بيننا وبينهم مسيرة ثلاث أو أربع، قال يأتي على
أحدكم الشهر ولا يأتيها قلت رحمك الله نعم والعمر لا يأتيها، قال أظن
قزوين حصرة على أهل هذه البلاد يوم القيامة .

حدث القاضي أبو خليفة الفضل بن إسماعيل بن ماك و أنبانا غير
واحد عنه عن أبي منصور المقومى ، نبا المحسن بن الحسين الراشدى ، نبا
الحضر بن أحمد الفقيه ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثنا أبي وأبو زرعة ،
قالا حدثنا عن يعقوب بن عبد الله القمي عن أبي مالك ، ثعلبة عن أبي سنان

(١) قصران ناحية جبلية معروفة في شمال طهران عاصمة الجمهورية الإسلامية
الإيرانية راجع التعليقة .

قال قيل لابراهيم النخعي ما تقول في قزوين قال وددت أن منزلي بدستبي .
في مختصر جمع في فضل عسقلان أن أبا إسحاق الطالقاني حدث
عن أبي حفص بن ميسرة الصنعاني عن سليمان الباهلي عن سالم بن أبي الجعد
قال وجدت في بعض الكتب أن عسقلان وقزوين قريتان من قري
الجنة - هذا ما اتفق إirاده من الفضائل المثبوتة .

و أعلم أن الآثار في هذا الباب أروضع اسنادا وأوثق رجالا من
الأخبار فإن في أكثر أسانيدنا اضطرابا لكذلك إذا تأملت في النوعين
و وقفت على تظاهرها وكثرة طرقها واعتضاد البعض ببعض لم تشك
في أن لها أصلا وأن للبقعة عند الأولين مرتبة وفضلا والله التوفيق .

القسم الثاني ، فضائلها وخصائصها المستنبطة

فنها أنها لم تزل رباطا و ثغرا قرأت على علي بن عبد الله بن
بابويه ، أخبركم عبد الرحيم بن مظفر المحدث في إجازة نأ عبد الواحد بن
الحسن الصفار ، نأ محمد بن أحمد بن موسى الشروطي ، نأ محمد بن الحسين
بن الخليل ، نأ أبو سعيد مسعدة ابن بكر الفرغاني ، نأ أبو يحيى زكريا بن
يحيى النيسابوري ، نأ أحمد بن حرب عن محمد بن الفضل ، عن عبد الملك
بن جريح ، عن أبي الزبير المكي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من بات بالرى ليلة واحدة صلى فيها
وصام فكأنما في غيره ألف ليلة صامها وقامها .

(١) دستبي ناحية كبيرة في أطراف ساوة بينها وبين قزوين و همدان راجع التعليلة .

خير خراسان نيشابور و هرات ثم بلخ، ثم أخاف عسلى الرى
و قزوين أن تغلب عليهما العدو و الثغر هو الموضع الذى يخاف عليه من
غلبة العدو و قوله ليلة واحدة صلى فيها صام أى ليلة واحدة يومها .

ذكر أصحاب التواريخ منهم مؤلف كتاب البلدان قال الكياثيروية
الدلى و هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأخبارى
الهمدانى يعرف بابن الفقيه يروى عن أبيه و ابن ديزل و محمد بن أيوب
الرازى روى عنه أبو بكر بن لال و غيره و منهم أبو الفرج قدامة بن
جعفر بن قدامة السكاتب أن أحوال الديلم لم تزل مذبذبة لم تكن لهم
شريعة محصلة و لا طاعة مستقرة و قد نقضوا و غدروا و رجعوا إلى الكفر
غير مرة و جيل الديلم مشهورون بالقسوة و غلظ الطبع و الذهاب بالنفس
و التأذى عن الطاعة و الانقياد و بهم يضرب المثل فى ذلك .

أبانا أبو زرعة المقدسى أبنا أبو منصور المقومى بالرى سنة أربع
و ثمانين و أربعمئة، أبنا الزبير بن محمد، أبنا على بن محمد بن مهروية،
أبنا على بن عبد العزيز، أبنا أبو عبيد، أبنا أبو معاوية عن الأعشى عن
أبى وائل قال استعمل على بن أبى طالب عبد الله بن عباس رضى الله
عنهما على الموسى، فخطب عليهم خطبة لو سمعتها الديلم لاسلمت ثم قرأ،
عليهم سورة النور .

و به عن عبيد، أبنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعشى عن أبى وائل
قال قرأ ابن عباس رضى الله عنه سورة النور، و جعل يفسرها، فقال
جعل لو سمعت الديلم هذا لاسلمت، و كان للفرس قبل البعثة مقاتلة به قزوين

مرتبون يرابطون فيه و يدفعون الديلم إذا لم يكن مهادة و يحتاطون إذا جرت مهادة لأنهم كانوا يخافون عليهم النقص و النكث .

بذكر أن كسرى وجه سابور بن اندكان في عشرة آلاف رجل و أمره أن يقيم بقزوين و يمنع من أراد النفوذ من أرض الديلم إلى مالكة و سبيه على ما فيه - حكى أبو حنيفة أحمد بن داؤد الدينورى في تاريخه المعروف بالأخبار الطوال أن بهرام المعروف بجوبين قتل ببلاد الترك في أيام كسرى بتدبير من بعث كسرى لذلك .

نخرج أصحاب بهرام و عبروا جيحون و أخذوا في شاطئ النهر حتى انتهوا إلى بلاد الديلم فسكنوها و عاهدوا الديلم و تابوا ثم قتل كسرى بعد ذلك خالد بندويه و كتب إلى خاله الآخر بسطام يأمره بالقدوم عليه و أراد الحاقه بأخيه فبلغه في الطريق خبر قتله فمسلد إلى من الديلم من أصحاب بهرام ففرحوا بقدومه و ملكوه و عقدوا على رأسه التاج و زوجه أخت بهرام و وافقهم أشراف الديلم و أهل جيلان و الطليسان .

نخرج بسطام إلى دسبى و بث السرايا في الجبال حتى بلغوا حلوان و وجه كسرى إليه العساكر و اشتد القتال بين الفريقين أياما ، ثم بعث كسرى إلى أخت بهرام و وعدها أن يتكحمها ، و يجعلها سيدة نسائه ان قتل زوجها فأجابته إليه و ارتحل أهل بسطام هاربين نحو بلاد الديلم ففى ذلك وجه كسرى سابور إلى قزوين ، و فى أيام الحمل و صفين خرجت الديلم و أزججت العرب عن قزوين و نواحيها و غلبوا عليها ثم إن بنى أمية فى أيامهم بعثوا الجيوش إليها و جرت بينهم و بين الديلم حروب كثيرة .

في تاريخ محمد بن جرير رحمه الله إنَّ في سنة ثلاث و أربعين و مائة نذب المنصور الناس إلى غزو الديلم لما بلغه من إيقاعهم بالمسلمين و كثرة فتكهم بهم ، و في سنة أربع و أربعين و مائة غزا محمد بن أمير المؤمنين أبي العباس عبد الله بن محمد بن علي الديلم في أهل الكوفة و البصرة و الموصل و الجزيرة ، فأشعرت هذه الدلالات بأن قزوين لم تنزل ثغرا في الجاهلية و الاسلام ، و فيما قدمنا من الآثار و الاخبار ما يصرح بكونها ثغرا .

هذا صاحب المسالك و الممالك بقول قزوين ثغر الديلم ، و البديع أبو الفضل الهمداني يقول في إحدى مقاماته غزوت الثغر بقزوين سنة خمس و سبعين و الرئيس الأسدي في سقيا الهيمان يهبر عن القزويني بالثغري و كونها ثغرا من وقت إستيلاء الملاحدة دمرهم الله على ديار الديلم و قلاعها أوضح من أن يحتاج إلى شرحه ، و إذا كان بلد من البلاد ثغرا لم يزل حكمه باسلام الكفار الذين يلونه حتى قال علماء الأصحاب لو وقف على ثغر فاستمرت رقعة الاسلام تحفظ ربع الوقف لاحتمال عوده ثغرا .

منها أنها ليست على الجادة التي يسلك فيها من الشرق إلى الغرب و من أقليم إلى أقليم بل هي منزورة عن الجواد المسلوكة و إنما يدخلها من يتخذها مقصد المراتب أو زيارة أو تجارة أو غيرها بخلاف البلاد الواقعة على الجواد فانها كثيرا ما يقع منزلا لا مقصدا لا يكون واردوها قاصدين لها .

منها صلابة أهلها في الدين و شدة غيرتهم و صفا عقيدتهم إلا في
الافاقين ، رأيت في بعض مكتوبات شيخنا أبي محمد النجار رحمه الله عن
الحسن البصري رضى الله عنه انّ قوله تعالى : قاتلو الذين يلونكم من الكفار
و ليجدوا فيكم غلظة ، نزلت في أهل قزوين و الغلظة خشونة ركزت في
طباعهم غيرة للدين .

منها ان الخن و سائر المنكرات المشهورة لا يتأتى إظهارها فيها
و لا يجتاز بها بين أهلها إلا بضرب حيلة أو انتهاز فرصة و لا يصبرون
على مشاهدتها إلا إذا استولى عسكر، و خافوا من الانكار فينشد يتجرعون
غيظا ، و ان ادت الضرورة إلى السكوت .

منها كثرة حفاظ القرآن بها و مداوتهم على تلاوتها و مدارستها
و اشتغالهم بعلم التفسير إسماعا و استماعا .

منها غلبة الفقر على أكثر أهلها و قناعتهم بالمراتب النازلة في
المطموم و الملبوس و مثل ذلك محمود عند السالكين .

منها إقبالهم على الجهاد على اختلاف الطبقات و قدمدحوها تاتين
الخصلةين ، فانهم آخذون بحرقى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
الفقر و الجهاد .

منها كثرة حجاجها الوافدين إلى بيت الله تعالى حسب ما يقدررون
عليه راجلين و راكبين .

من خصائصها المتعلقة بالأمور الدنيوية عموم الأمن في نواحيها
من السراق و قطاع الطريق بخلاف أكثر البلاد و كونها على أرض
مستوية

مستوية بالقرب منها جبل يمنع من وصول الرياح الطيبة إليها و نزاهة
مياهها عن المستنقعات لأن قناتها تجري تحت الأرض حتى تنصب في
الحياض بحسب الحاجة و نظافة مواضع الفراغ فيها و نقاسة أرضها سيما
قصة البلد .

سمعت غير واحد من رؤسا نواحي الري يقول لو كن عدنا مثل
هذه الأرض لحصل من الجرب الواحد كنذا و كنذا لغزارة مياهها .
منها جودة الحبوب بها و نقاؤها و كثرة نزلها .

منها طيب ثمارها على وفور منافعها ، و قصور ، ضارها و للاتطاب
في مثل هذا مجال لمن يعنيه ، و رأيت لأبي العباس محمد بن إسماعيل المسكي
فضلا يصف فيه الري و قزوين مدحا و ذما و يذكر ما يفضل به كل
واحدة منها للآخرى قال فيه بعد وصف الري .

أما قزوين فاتها أبين فضلا و أشرف أهلا ، ثغر من ثغور المسلمين
و أهلها من العرب المشهورين و هي باب من أبواب الجنة العمل بها أفضل ،
و الثواب فيها أجزل النائم فيها كالمايد و المقيم فيها كالنجاهد ، و حصنها
أمنع ، و سورها أجمع ، و ماؤها امرا و خبزها أشهى ، و كرومها أنجب ،
و أعينها أعسذب و صيرها أحسن ، و شرايها أشد ، و هي بعد أرخص
أسعارا ، و أكثر ثلوجا و أمطارا .

استغنت بنفسها عن الري أن تمتاز منها ، و افتقرت الري إليها فان
تستغنى عنها ، و أهلها أسرع إلى الدعا ، و أثبت عند اللقاء و أعلم بالحروب ،
و أسرع في الخطور ، راحلهم جلد ، و فارسهم فهد ، إلى أن عكس فقال

أهل فظاظة وقسوة وغلظ وجفوة لقاؤهم شيم ، و بشرهم دميم . وسلاهم
قليل ، و ردمهم كليل ، فقيهم ضعيف ، و عالمهم سحيق ، و أديهم بارد ،
و طبيهم واحد ، و هم أهل الرى فى سبيل الجود كما قال الشاعر :

إذا ما قسمتهم فى باب جود وجدتهم كأسيان الحار

فى كتاب اللع الفضة لأبى منصور الثعالبى عن أبى الحسن المصيصى
قال كان أبو دلف الخزرجى و أبو على الهائم من ندماء عضد الدولة
بجرت بينهما يوما مداعبة ادت إلى المهارة ، بعد المحاضرة و المذاكرة ، فقال
أبو - على لأبى دلف : صب الله عليك طواعين الشام ، و حمى خير ،
و طحال البحرين و ضربك بالعرق المدنى ، و النار الفارسية ، و القروح
البلخية .

فقال أبو دلف يا مسكين اقرأ « تبت على أبى لخب » و تنقل التمر
إلى هجر فخذ إليك صب الله عليك ثعابين مصر ، و أفاعى بيجستان ، و عقارب
شهر زور ، و جرارات الأهواز ، و صب على برود اليمن ، و قصب مصر ،
و خزوز السوس ، و أكسية فارس ، و خلل أصبهان ، و سقلاطون بغداد ،
و سمور بلغار ، و فلك كاشغر ، و ثعالب الخرز ، و جوارب قزوين و كذا
و كذا فعد الجوارب من خواص قزوين و لا يدرى أقصد الجوارب الصوفية
أو جوارب من الجلود .

الفصل الثانى فى اسمها

ذكروا فى عدة من البلدان و النواحي ، أنها سميت باسماء من بناها
أو نزل فى مواضعها كهمدان و أصبهان ، قالوا سميا باسم آخرين هما إبتا

ملوح لبطن من بنى يافث ، و حلوان قيل أنه بناها حلوان بن الحاف
و ذكر مثل ذلك في تقيس و أران و بردعة و فارس و الرى و جرجان
و نيسابور ، و بلخ و بخارا بل قيل مثل ذلك في الشام و خراسان و يمكن
أن يكون قزوين مثلها لكن اشتهر أنها كانت تسمى بالفارسية كشوين
فعربت اللفظة و قيل قزوين .

قال قدامة الكاتب و تفسيره المرموق أى الطرف الذى لا يذبحى
أن يهمل و يغفل عنه ، و لم يزل الخلفاء و أعظم الملوك معتين بأمر قزوين
خائفين عليها .

حدث القاضى المحسن بن على التنوخى عن أبى على محمد بن حمدون
قال : كنت بحضرة المعتضد ليلة إذ جاءه كتاب فقرأه و قطع ما كان فيه
و تنقص عليه و على الحاضرين عنده الوقت ، و استدعى عيد الله بن
سليمان فأحضر فى الحال ، و قد كاد أن يتلف و ظن أنه قبض عليه ،
فرمى بالكتاب إليه فاذا هو كتاب صاحب السر يقول للوزير : أن
رجلا من الديلم وجد بقزوين متنكرا ، فقال لعيد الله اكتب الساعة إلى
صاحبى الحرب و الخراج و أقم عليهما القيامة و تهددهما و طالبهما
بتحصيل الرجل و لو من أقصى أرض الديلم و أعلبها أن ذنتها مرتين به
و أرسم لهما أن لا يدخل البلد أحد مستأفنا و لا يخرج إلا بهواز .

فقال عيد الله : السمع و الطاعة أمضى إلى دارى و اكتب فقال :
لا اجلس و اكتب و اعرضه على ، قال فأجلسه و عقله ذاهل ، فكتب
و عرضه عليه فارتضاه و أنفذه و قال لعيد الله : أنفذ معه من يأتبك بخبر

عبوره النهر وان ، فنهض عيد الله و عاد المعتضد إلى ما كان فيه و كأنه قد لحقه تعب عظيم ، فاستلقى ساعة ، فقلت له : يا مولاي تأذن في الكلام قال نعم .

قلت : كنت على سرور و طيب عيش فورد الخبر بأمر كان يجوز أن تأمر فيه غدا بما أمرت الساعة فضيقت صدرك ، و نفست على نفسك و روعت وزيرك ، و أطرت عقل عياله و أصحابه . باستدعائك إياه في هذا الوقت المنكر .

فقال يا ابن حمدون ليس هذا من مسائلك و لكننا أذنا لك في الكلام ، اعلم أن الديلم شرامة في الدنيا و أمهم مكرا و أشدهم بأسا و أقوامهم قلوبا و يطير قلبى فزعا على الدولة لو تمكنوا من دخول قزوين سرا فيجتمع منهم فيها عدة فيوقعون يمن فيها و هى انثغر بيننا و بينهم فيطول ارتجاعها منهم و يلحق الملك من الضعف و الوهن (بذلك) أمر عظيم و تخيلت أنى إن امسكت عن الله يبر ساعة واحدة فات الأمر ، والله لو ملسكوا قزوين (ساعة) لبغوا على من تحت سريرى هذا و احتوا على دار الملك و المعتضد رحمة الله عليه موصوف بالحزم و الكفاية و حسن التدبير و ضبط الممالك على أحسن الوجوه .

رأيت في كتاب التينيان تأليف أحمد بن أبى عبد الله البرقى أنه روى الهيثم أن قزوين كانت ثغرا و كان بعض الأكاسرة قد وجه إليها قائدا في جمع كثير فأتاهم العدو وهم معسكرون بذلك المكان فاصطفوا لهم و استعدوا للحرب .

فنظر القائد إلى ذلك المكان فرأى فيه خللا ، فقال لرجل من أصحابه أين كش وين أى ، احفظ ذلك الموضوع فهزموا العدو وبنوا بذلك المكان مدينة وسميت كشوين ، فحريت وقيل قزوين و يمكن أن يكون الزاى من قزوين مبدلة من السين كالزراط و السراط ويكون اللفظ من قسا يقسو أى صلب و اشتد .

يقال رجل قاس أى صلب أو من أقسان العود إذا اشتد وقسا وأقسا الرجل إذا كسر و ذلك لما فى أهلها من الشدة و الصلابة فهو على التقدير الاول على أمثال فعلين و على التقدير الثانى على مثال فعيل و الهمزة ملينة و الوار مبدلة من الهمزة لان اللسان بها أطوع ، هذا ما يتعلق باسمها المشهور . قرأت عبد العزيز بن الخليل الخطيب أخبركم الشافعى المقرئ أنبا إبراهيم بن حير ، أنبا الكشميهنى ، أنبا القربرى ، عن محمد بن إسماعيل البخارى نبا على بن عبد الله نبا سفيان قال قال إسماعيل أخبرنى قيس قال أتينا أبا هريرة فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثلاث سنين لم أكن فى شئ أحرص على أن أعى الحديث منى فيهن ، سمعته يقول وقال هكذا بيديه بين يدى الساعة تقانلون قوما نعالهم الشعر و هو هذا البارز ، و قال سفيان مرة : و هم أهل البارز .

قوله ، لم أكن فى شئ أحرص و فى بعض النسخ لم أكن فى شئ وهما صحيحان ، و قوله و قال هكذا بيديه يعنى أشار ، يقال قال بيده وقال بعينه كأن السبب فى التعبير عن الإشارة بالقول ان الإشارة تفهم المقصود افهام اللفظ ، و قوله نعالهم الشعر أى نعالهم من صفاير الشعر ، أو من

جلود غير مدبوغة بقيت عليها الشعور و ذكر أنه يحتمل أنه أشار به إلى وفور شعورهم و انتهاء طولها إلى أن يطأوها بأقدامهم أو أن يقرب من الأرض .

قوله و هو هذا البارز ذكر الحافظ أبو إسحاق الحمرى المغربى المعروف بابن قرقول أن الرأى فى اللفظ مقدمة على الزاى مفتوحة باتفاق الرواة و أن بعضهم قال أنهم الديلم و البارز بلدم ، و حكى اختلافا فى اللفظ المحكية عن سفيان ثانيا فذكر أن بعض الرواة نقلها بتقديم الزاء أيضا لكن كسرهما .

قيل على هذا أن الملقى هؤلاء البارزون لقتال الاسلام الظاهرون فى البراز من الأرض و أن بعضهم نقلها البارز بتقديم الزاى و فتحها و أشعر ما ساقه بأن التفسير على هذا كتفسير البارز و قضية ما ذكر أن البارز أو البارز بلد الديلم ان يكون ذلك اسما لقزوين لما اشتهر أنها بلد الديلم ، و مدينتهم ألا ترى إلى ما قدمنا عن رواية عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، عن جده عن النبی صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال يفتح مدينتان فى آخر الزمان مدينة الروم و مدينة الديلم أما مدينة الروم فالاسكندرية ، و مدينة الديلم قزوين .

و اعلم أن اراد جماعة من العلماء يشعروا بحمل الحديث على الترك على ما ورد فى بعض روايات الحديث الصحيح ، أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، قال : تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر كأن وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه صغار الاعين و هذا نعت الترك و قد

٤٠ (١٠) أفصح

أفصح به بعض الروايات، «فقل لا تقوم الساعة حتى تقاتل المسليون الترك قوما وجوههم كالجمان المطرقة، و يلبسون الشعر، و يحشون في الشعر. لكن في كثير من الروايات المدونة في الصحاح ما يدل على مقاتل قوم وآ. الترك كما دوى أنه صلى الله عليه وآله سلم قال لا تقوم الساعة، حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم الجمان المطرقة. و على هذا وقتجه تفسير الاولين بالديلم والآخريين بالترك، و وصف الترك في الرواية السابقة بأن نعالهم الشعر لا يمنع من إختلاف القريةين، أما إذا حملناه على أن نعالهم من الشعور أو من جلود بقيت عليها الشعور فلا تنهم في الأصل بعيدا من التنعم و الترفه، فالترك سكان البوادي و الديلم سكان الشعاب و الغياض و أما إذا حملناه على كثرة الشعور و طولها فلانهم جميعا مشعوفون بها أما الديلم فيمتنون بتوفيرها منشورة و أما الترك فيعتنون بتطويلها مضافورة .

الفصل الثالث في كيفية بنائها وفتحها

سمعت الامام والدى رحمه الله خير مرة يحكى، عن مشائخه، أن البقعة الملاصقة للقبة المعروفة بكهنبر و تدعى القرية بالفارسية دهك^١ أقدم الابنية بقزوين و أنه لا يدري من بناها لتقدم عهدا ومن المشهور أن المدينة العتيقة بناها ساور ذو الاكتاف و ذلك أن مرزبان^٢ من قبله

(١) دهك كلمة فارسية معناها القرية الصغيرة .

(٢) مرزبان فارسية معناها حافظ الثغر .

كان يقيم بالديستى والقاقازان ويغزو الديلم مرة ويهادنهم أخرى وكانوا ينقضون الهدنة ويغيرون على الناحيتين فأمر سابور المازبان ببناء المدينة للتحصن بها .

فلما أخذ في البناء كانت الديلم تجمع الجوع وتهدم ما كان يرتفع من البناء فأنهى الحال إلى سابور، فأمره أن يرضيهم بمال إلى أن يتم البناء ففعل، وكان سابور حيثئذ مشغولا بمحاربة العرب والتوغل في بلادهم، فلما فرغ خرج نحو الديلم، ودخل بلادهم في وقت شدة البرد وأقام بها حتى انكسر البرد وطاب الهواء ونفقت هناك دوابهم من شدة البرد فسموا موضع نزولهم اسمرد .

ثم شن الغارة فيهم بعد طيب الهواء وقتل من وجد منهم وأرغل حتى انتهى إلى بحر الجليل، ولم يحمل شيئا من ما لهم، استنكافا بل زفنها في ديارهم في مملكة آل لنجر، وكان دخوله من مملكة آل حسان^١ و خرج من مملك آل مسافر بن أسوار بن لنجر .

ثم مصر سعيد بن العاص قزوين، وكان قد ولاه عليها الوليد ابن عتبة بن أبي معيط حين كان واليا على الكوفة من قبل أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه ثم إن موسى الهادى دخل قزوين في أيام خلافته و خروجه إلى الرى متنكرا و أمر الوالى بها أن يستنفر الناس لينظر إليهم فأمر الوالى بضرب الطبول والنداء فيهم بالتفير وأشرف موسى على مكان مرتفع ينظر إليهم فاستحسن مبادرتهم وأعجبه جدتهم فأمر ببناء

(١) آل حسان ؛ أو جسان أو حسان - راجع التعليقة .

وحسن بقزوين وسماء مدينة موسى وأسكنه مواليه ووقف عليها وعلى أهلها قريتين تسميان اراذ برسه ورستها باذاً وذلك في سنة ثمانية وستين ومائة .

قيل في سنة سبع ونسب بعضهم مدينة موسى إلى بناء موسى بن بذا وهو غلط وبنى المبارك التركي مولى الهادي بها مدينة أخرى تنسب إلى اليوم إليه وهي آهلة بعد ويقال انه بناها سنة ست وسبعين ومائة ومدينة موسى قد اندرست وجعلت بساتين ومزارع .

ثم دخل هارون الرشيد قزوين في خلافته وأمر ببناء المسجد الجامع وهو الصحن الصغير من المسجد الكبير، والمقصورة العتيقة وأمر باتباع حوانيت مستغلات وقفها على مصالح المدينة وعمارة مسجدها وسورها وهي الرشديات، وسور قزوين المحيط بالمدين الثلاث وسائر المحال بناء موسى بن بغامولى المنتصم سنة أربع وخمسين ومائتين وأنفق عليه مالا حليلاً .

رأيت بخط بعض بنى عجل أن بروج سور قزوين مائتان وخمسة سوى البرج المعروف بكاه دان^١ وأن دور السور يبلغ عشرة آلاف وثمان و ثلاث مائة وثمان^٢، ثم أنه استمر السور، وأصابه الخلل بموارض حدثت غير مرة فاصالح وأعيدت عمارته .

منها أن صاحب إسماعيل بن عباد أمر بعمارة حين دخل قزوين

(١) راجع التعليقة . (٢) كاه دان فارسية معناها محل النين .

(٣) وثمان و سمار و دسمار و دسمار على اختلاف النسخ راجع التعليقة .

سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة فقام بها أصحابه ستين؛ و منها نقض السلار إبراهيم بن المرزبان السور في طريق الجرشق و درج سنة عشر و أربعائة بعد ما قامت الحرب على ساق بينه و بين أهل البلد ستة أشهر فأمر الشريف أبو علي الجعفري بإعادة ما نقضه ستة إحدى عشرة و أربعائة .

آخر من اعتنى به الوزير السعيد محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن مالك قاضي المراغة رحمه الله أمر بزم المسترم و تجديد المنهدم منه سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة و ستين بعدها و كان يقول عمارته والذي قدس الله روحه لما كان بينهما من الاتحاد و المودة القديمة و صحة المدرسة ببغداد و نيسابور.

في كتاب البيان لأحمد بن أبي عبد الله أن مدينة قزوين بناها سابور بن أردشير و سماها شاذ سابور .

أما فتحها: فقد أنبأنا جماعة عن إسماعيل بن عبد الجبار، عن الخليل ابن عبد الله الحافظ، قال: حدثني عبد الله بن محمد القاضي، نبا إسماعيل بن محمد النحوي، نبا الحسين بن الحسن أبو سعيد السكري في كتاب البلدان من تصنيفه قال قزوين فتحها البراء بن عازب رضي الله عنه مع زيد الخيل، و يقال: أن البراء غزا بعد فتح قزوين و ابهر و الطليسان^١ و زنجان ففتحها و غزا الديلم و انصرف إلى قزوين فربط بها ثم انصرف إلى الكوفة فكانت قزوين مغزى أهل الكوفة و في خروجه إلى هذه النواحي قال بعض من كان معه:

(١) الطليسان بفتح اللام أفليم واسع كثير البلدان من نواحي الديلم و الخزر.

وقد تعلم الديلم لاذ نحارب حين أتى في جيشه ابن عازب
بأن ظن المشركين كاذب وكم قطعنا في دجى الغياض
من جبل وعرو من مساسب يؤمهم في الخيل والكتائب
حتى فتحناها بعون الغالب

لم يكن بقزوين حين أتاهما البراء رضى الله عنه إلا المدينة المتيقة
وكان أهلها يقاتلون محاصرين ، وإذا عرض عليهم الاسلام أو أدوا
الأتاوة قالوا وهم وقوف على أطرف السور : نه مسلمان ييم و نه كريت
دهيم - ثم إنهم بعد القتال الشديد سالوا و أظهروا أنهم قد أسلموا ، فلما
انصرف القوم عادوا إلى ما كانوا عليه فعاد المسلمون واستولوا عليها قهرا .
يذكر أن كثير بن شهاب الحارثي أنبا عبد الرحمن هو الذى فتح
قزوين المرة الثانية بهذا القدر قد اشتهر النقل و لم يثبت بطريق معتمد ان
المسألة و المصالحة فى المرة الأولى كيف كانت ، و على ماذا جرت و أن
القهر و الاستيلاء فى المرة الثانية إلى ما أفضى ، و كيف فعلوا بها و استولوا
عليه من الدور و الأراضى و هل جرى فى امتناعهم ثانيا ما يقتضى الردة
أم لا ، و إن لم يجر فذلك لأنه لم يقع الاعتماد ، على إسلامهم أولا ، و لم
يعرف حقيقة حالهم فيه أو لأن الامتناع الثانى كان خروجا عن الطاعة
لا ردة و الله أعلم بحقائق الأمور .

رأيت بخط أبى عبد الله الفساج رحمه الله محكما عن بعضهم أن
قزوين و الرى عشرينان لأنهما فتحتا صلحا ألا ترى أنه ترك فيها بيوت
النيران و لو فتحتا قهرا لما تركت بيوت النيران و إنما جعل أهلها أراضيهما

خراجية رفقا بهم و في كتب الفقه في باب الجزية ذكر أن الرى فتحت
صلحا كما حكاه .

يرى أن دستي و القافزان فتحا في عهد عمر بن الخطاب رضى الله
عنه على يدى عروة بن زيد الخيل الطائى و ذلك أن عمر رضى الله عنه
كتب إلى أمرائه بعد فتح نهاوند يأمرهم بأن يبعث عروة في ثمانية آلاف
إلى ناحية الرى و دستي ففعل فلما انتهى عروة إلى جبال القافزان جعل
مرزبان الديلم و مرزبان القافزان و دستي كلمتهم واحدة و تهيأوا للقتال
و جمعوا الجوع و اشتد الحرب بين الفريقين حتى قال بعض العرب .
أجول فلا أدري لعل منيتى بد كان أو ذا كان أو بالجندرق

هذه القرى من الناحية المعروفة باهرود ، ثم نصر الله المسلمين
و رجعت الديلم إلى أماكنها ، و طلب أهل القافزان و دستي الصلح و أقام
أهل دستي على دينهم ، فصارت تلك الناحية خراجية و أسلم أهل القافزان
فصارت ناحيتهم عشرية ، و لما ولى القاسم بن الرشيد جرجان و طبرستان
و قزوين التجأ أهل القافزان إليه ، و شكوا جور البغال و جعلوا له عشرا
ثانيا و تعزوا .

الفصل الرابع في ذكر نواحيها و أوديتها

و قنيها و مساجدها و مقابرها

أما النواحي فقد ذكر أبو عبد الله الجيهانى صاحب كتاب المسالك
و الممالك أن قزوين كانت ثغرا و رباطا للجند المرتبطين هناك ، ثم ضم إليها
رستاق

رستاق من رساتيق الرى يقال له دستبى الرى فصارت قزوين كورة مفردة جليلة ، و الذى ضم إليها دستبى الرى موسى بن بفا .

فى كتاب أبى عبد الله القاضى و غيره أن دستبى كانت مقسومة بين همدان و الرى فقسم يدعى دستبى همدان كان عامل همدان ينفذ خليفة له مقيم فى قريسة اسفقتان حتى يجبى خراجة و ينقل إلى همدان و قسم يدعى دستبى الرى ، و قد حازه السلطان لنفسه مدة حين تغلب كوتكين التركى على قزوين سنة ست و ستين و مائتين و قبض على محمد بن الفضل ابن محمد بن منان المعلى رئيس قزوين و استولى على ضياعه .

انه لما ظهر العدل بقزوين من جهة طاهر بن الحسين صاحب المأمون و الجور بهمدان من جهة عمالها و تظلم رجل يقال له محمد بن ميسرة ' و شكاه سوء سيرة عمال همدان و توجه وفد إلى نيسابور و سئلت الطاهرية نقل رستاق سلقان روذ و الخرقان إلى قزوين فاجيروا و يقال ان الذى سعى فى تكوير قزوين و نقل الدستبى إليها بقسميه رجل تسمى من ساكنى قرى قزوين يقال له حنظلة بن خالد و يكى أباً مالك .

فى كتاب البيان الذى كور قزوين هو الحسن بن عبد الله بن سيار البدى كورها أيام الرشيد و اقتطع إليها نسا و سلقان روذ و الزهراء و الطرم و غيرها و فى كتاب اصبهان تاليف حمزة بن الحسن انه نقلت نسا و سلقان روذ و الخرقان من رساتيق همدان إلى قزوين سنة إحدى و أربعين و مائتين ثم ردت آنفا إلى همدان سنة أربع و خمسين و مائتين ثم ردت بعد ذلك إلى قزوين و استقر الامر عليه و دستبى أشهر نواحي

قزوين ومن نواحها القاقازان، قرى طيبة الهواء كثيرة الماء .

منها الرامند قرى كبيرة كثيرة الربع وقصبتها قرسين وخيارج ويمكن أن تكون هي دستي الهمدان وفي البنيان للبرق ان الكلي قال إنما سميت رامند لأن بعض الاكاسرة في غزاته خراسان مر بهذه المفازة فأنتهى إلى موضع رامند، فقال كم بين العمران وبين هذا الموضع فقالوا عشرة، فقال راه مند أى بقى الطريق واشتهرت بذلك .

ومنها امروذ ومنها الزهراء وهي ناحية معمورة غزيرة المياه كثيرة الثمار قصبتها مسكن وذكر البرق ان الزهراء بنيت باسم الزهراء بنت ردى صاحب الرى وأنه وهب تلك البقع من ابنته فبنت هناك .
منها البشاريات، ومنها ناحية السفح و ناحية الاقبال وهي أقرب النواحي إلى البلد، ومنها رستاق اندجن، وأكثر أهل الزهراء من الشيعة وأكثر أهل البشاريات والسفح من الحنفية وأهل ساير النواحي شافعيون، وفي فرق البدعة من أهل البلدة ونواحيها لدد وشدة كما أن في أهل الاستقامة منهم غيرة وصلابة .

رأيت في بعض المجاميع أن غريباً حضر في قرية من قرى قزوين أهلها متناهون في التشيع فسألوه عن إسمه فقال عمران فأخذوا يضربونه ويستخفون به، فقال لست بعمر إنما أنا عمران فقالوا فيك حروف عمر وحرفان من عثمان، وكانت زنجان والظرم وتلك النواحي تعدّ من

(١) كذا في النسخ راجع التعليقات .

كورة قزوين و كذلك سهرورد و بجائن^١ و قد ينسب إلى قزوين في الوثائق اليوم أيضا .

عد في البنيان من قرى قزوين جيكان و باجرون و زنجان ، و قصر البراذين إلى ناحية الديلم ، و من نواحيها فشكل و قد يضاف الطالقان إليها أيضا ، و ذكر البرقي أنه بناها الطالقان الأصغر بن خراسان ، و هو توأم الطالقان الأكبر صاحب طالقان خراسان .

أما أوديتها فلها ثلاثة أودية ، يسقى منها كروم القصبة على كثرتها و الأغلب وفاؤها بها ، و تسكن في أرضها بالسقى مرة واحدة بمجودة تربتها و قد لا تجدد الماء سنتين إلى خمس و تشهر كرومها و أصل هذه الأودية ثلوج يجتمع في الجبل و عيون هناك لكن الميون بحيث لا يصل ماؤها إلى البلد ، إلا بمعاونة الثلج و المطر .

أحدها وادى دزج يسقى منها كروم دروب الجوسق و دزج و ارداق في داخل البلد و قد تزيد فتضر بالدور و المهارات .
الثاني وادى ارنوك يسقى منه كروم دروب دستجرد و الصامان و الرى و بعض بساتين البلد .

الثالث وادى زراعة تنصب إلى الكروم بسطريق أبهر و السد المعروف بدهل بندهو دلف بند بناء دلف بن عبد العزيز بن أبى دلف العجلي سين قدم قزوين و توطنها لصرف الماء عن العمران و هو بأزاء السد الذى عقده سابور ذو الأكتاف و سمي سابور بند و هذه الأودية مباحة والمحكم

(١) كذا في الأصل و في الناصرية : محاصر - راجع التعليقات .

في المحتاجين إلى السقي منها تقديم الأعلى فالأعلى و ما اصطالحوا عليه من المناوذة مسامحة من أصحاب الاراضى المالية و الاشبه أنها غير لازمة و لهم الرجوع إذا شاؤوا .

رأيت محضرا كتب في آخر صفر سنة أربع عشرة و خمسمائة و فيه خطوط جماعة من الأئمة المعروفين من البلدين و غيرهم مقصودة أنه لما وقعت الزلزلة العظيمة بقزوين ليلة الخامس من رمضان سنة ثلاث عشرة و خمسمائة و حدث بسببها خراب كثير خربت مقصورة الجامع لأصحاب أبي حنيفة رحمه الله و انكسرت القبة و احتاج إلى إعادتها .
فالتفت من الأمير الزاهد نهار تاش المهادى لرغبته في الخير ، أن يعيد عمارتها فلما أمر بالعمارة نقضت المقصورة فوجد تحت المحراب المنسوب في الجدار لوح منقور عليه .

الحمد لله رب العالمين ، و صلواته على محمد و آله أجمعين أمر الملك العادل المظفر المنصور عضد الدين علاء الدولة و نحر الأمانة و تاج الملة أبو جعفر محمد بن دشمن زيار حسام أمير المؤمنين أطال الله بقاءه بتخليد هذا اللوح ذكر ما راه و اباحه من ماء و أدبى دزج و اربرك الخاصة أهل قزوين ليشربوا و ليسبحوه إلى مزارعهم و كرومهم في القصبة على النصفه و تحريم أخذ ثمر له و الزام مؤنة عليه على التأييد .

فمن غير ذلك أو نقضه أو خالف مرسومه فقد باء بغضب من الله و استحق اللعنة و استوجب العقاب الاليم ، فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ، و كتب في شهر رمضان سنة اثنين

اثنين وعشرين و أربعمائة .

أما قنواتها ففي كتاب إصبهان تأليف حمزة بن الحسن أن حمزة بن اليسع الأشعري كان رئيسا بقم وهو الذى مصرها و نصب المنبر فى مسجدھا ثم زاد السلطان ولاية قزوين فانشا بقزوين قناة و أجرى مائها وسط المدينة ، و ليس بقزوين ماء جار غيره قال له على هذه القناة وقف قائم بقزوين يعرف بوقف حمزة و هذا شئ لا يعرف اليوم و قوله و ليس هناك ماء جار غيره أراد به ما اشتهر من حال البلد قديما انهم كانوا يستقون من الآبار و هى باقية إلى الآن فى جميع المحال .

من قنواتها القديمة القناة الطيفورية و هى كثيرة الماء إذا ساعدتها الممارة تدخل من درب دزج و يقسم ماؤها على المحال القريبة و البعيدة ، و رأيت فى محاضر عتيقه كيفية قسمة مائها فى تفصيل طويل ، و فى المحاضر ذكر قناة أخرى تعرف بالطرخانية و أخرى تعرف باللطابادية و هما إما مندرستان الآن أو شعبتان تنصبان فى الطيفورية .

و منها القناة الخمار تاشية استنبطها الأمير الزاهد خمار تاش ابن عبد الله فى أيامه و يقال إنه انفق عليها أكثر من اثنى عشر ألف دينار ، و عليها الاعتماد فى أكثر محال البلد .

منها القناة الزرارية و هى قديمة .

منها القناة السيدية يذكر انها منسوبة إلى بعض العلوية إما لاحدائه لها أو لتولية القيام بها .

منها القناة الخاتونية و هى مستمدة من ماء الوادى و كثيرا ما يتطرق

إليها الخلل بسببه .

منها قناة استنبطها الحاجب الحسن بعد ستة سبعين و خمسمائة ،
و أورد الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخ نيسابور أن بقزوين مياها إذا
داوم الغريب على شربها و لم يكثر الحركة اتفتحت رجلاه . حتى لا يجده ،
بدا من قطعها ، وهذا شئ إن كان في ذلك الزمان ، فقد عافى الله منه
الآن و له الحمد .

أما مساجدها ، فن المساجد المشهورة المسجد الجامع الكبير ، بنى
صدره هارون الرشيد و المفهوم مما أورده المؤرخون أن الصحن الكبير
و صفوه زيدت فيه بعد ذلك و ذكروا أنه أصاب طبقات الصحن الكبير
خلل فأصلحها و أعادها أبو أحمد الكسائي ، و منارة المنادى سنة ثلاث
و تسعين و ثلاثمائة .

في سنة ثلاثة عشرة و أربعمئة أمر السلار إبراهيم بن المرزبان
بإعادة طبقات و هت من الصحن الكبير و انفق عليها مالا كثيرا و ذكر
أنه وقف لهذا التاريخ قرية زرارة على الجامع و القناة و كان يسمى الباب
الشارع إلى الخلاويين من أبواب الجامع الباب المعتصمى .

حكى الحليل الحافظ ، عن أبي عبد الله بن حنبل ، أن الباب الذى
يشرع إلى الدقاقين اتخذته الشيخ محمد بن عبد الوهاب المرزى ليقرب الطريق
إلى داره ، و هذا الباب فى غالب الظن هو المنسوب اليوم إلى الخزرين ،
و الصحن الصغير الذى يلى الأبواب الشارعة إلى الخلاويين إنخذة عبد الجبار
ابن أبي حاتم و رتب هناك صندوقا فى الحظيرة المنسوبة الآن إلى الأستاذ

(١) كذا و هنا تصحيف و تحريف فى النسخ .

على بن الشافعي المقرئ و أودعها كتباً وقفها على المسلمين ، و في غير موضع من المسجد صناديق فيها كتب موقوفة و غير موقوفة .

فنها صندوق أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا صاحب المجلد في الصف المقدم ، و منها صندوق الخضر . و هو الموضوع في الحظيرة التي فيها اليوم قبور الكرجية و كان يتولاه حاجي الاسترابادي .

منها صندوق أبي تمام و أبي الحسن الكندري ، وضع فيه المحسن الراشدي و غيره كتباً موقوفة و هو الصندوق الموضوع في الحظيرة الواقعة في الزاوية التي يشرع عندها الباب إلى باب لغ .

منها الصندوق الذي ضمنه علي بن أحمد بن علي المعروف بحاجي البيع كتباً وقفها و هو المنسوب إلى الامام ملكداد بن علي رحمه الله ، و في وضع الصناديق في المسجد نظر للفقهاء ، و كذا في وضع المنابر الكثيرة لما فيه من شغل الموضع و المنع من الصلاة و يشبه أن يقال إذا لم يكثُر أو كان في المسجد سعة ، و أذن فيه السلطان فلا بأس به و يدل عليه وضع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم المنبر في المسجد ، و إطباق المسلمين على نصب المنابر و وضع الكتب في المواضع المهيأة لها في جوامع المسلمين و عد ذلك من شعار الدين .

المقصورة العتيقة من بناء أبي الحسن محمد بن يحيى بن زكريا القاضي صاحب أبي العباس ابن شريح رحمهما الله ، و هو الذي أمر باتخاذ منبرها ، و المقصورة الكبيرة الجديدة ابتداء الأمير الزاهد خمار تاش بهارته في شوال سنة خمسائة . و تمت في رجب سنة تسع و خمسمائة و تنقل الخطيب

إليها وبنى البهو الكبير في جهة القبلة بعد ذلك و البهو الذى يعقد فيه المجلس تجاه القبلة عمره الأمير الب ارغو بن برنقش و فرغ منه في شهور سنة ثمان و أربعين و خمسمائة .

المسجد الجامع لأصحاب أبى حنيفة رضى الله عنه برستاق القطن محدث ، و كان دار عيسى النصرانى الذى كان واليا بقزوين مدة ، و حمل منبره الكبير من الرى سنة أربع و أربعائة ، وجهه أبو عبد الله الزعفرانى ، و لا بأس باقامة الجمعة في مسجدين إن جعلنا اختلاف البناء مؤثرا فان مسجدنا في داخل المدينة العتيقة و مسجدهم خارجها ، و بنآ المدينة سابق و ان لم نجعله مؤثرا فتودى الجمعة في مسجدنا قبل أن تقام في مسجدهم فتصح لنا جمعتنا ، و عند أبى يوسف يجوز إقامة جمعيتين في بلدة واحدة فتصح جماعتهم أيضا على مذهبه و قد تحتاج الرحمة إلى التعديد .

من المساجد القديمة مسجد التوث و هى من بناء محمد بن الحجاج ابن يوسف و كانوا يجمعون فيه إلى أن بناها رون الرشيد الجامع و يروى أن الحجاج بعث إلى الديلم ، يدعوهم إلى الاسلام أو الجزية ، فأبوا فأمر أن تصور له ناحية الديلم -هلها و جبلها و بساتينها فصورت له فدعا من كان قبله من الديلم و عرض عليهم الصورة و قال رأيت فيها مطمعا فقالوا صوروا لك البلاد و لم يصوروا الفرسان الذين يحمون عقابها و جبالها ، و ستعلم ذلك لو تكلفته فأغرام الجنود و أمر عليها ابنه محمد بن الحجاج فلم يصنع شيئا ، و أنصرف إلى قزوين و بنى مسجد التوث .

قال محمد بن زياد المذحجى : رأيت في مسجد قزوين لوحا نقش

عليه هذا مما أمر به محمد بن الحجاج ، و كان عمال خالد بن عبد الله القسري و سائر عمال بني أمية يلغنون في هذا المسجد عليا رضي الله عنه حتى وثب رجل من موالى بني الجند و قتل الحطيب و انقطع اللعن من يومئذ .

روى عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني ، فيما رأيت بخط علي ابن ثابت البغدادي ، قال نبا علي بن شهاب ثنا مقاتل بن محمد النضرابادي قال : كان قزوين في مسجد الثوث رجل يؤذن فأتى في منامه فقيل له إذا فرغت من كلمة لا إله إلا الله في آخر الأذان فقل الواحد القهار رب السماوات و الأرض وما بينهما العزيز الغفار ، فكان بقوله حتى توفي فرئى في المنام و قيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بالكلمات التي كنت أقولها بعد الأذان .

، منها مسجد بني مرار في المدينة المتينة كان يؤم فيه محمد بن سعيد ابن سائق .

منها مسجد الطيبين في المدينة أيضا ، و ذكر لي أنه المسجد الذي ينسب اليوم إلى القاضي أبي خليفة .

منها مسجد أبي عبد الله النساج في آخر طريق الري و مسجد محمد بن مسعود ، و كان يصلي فيه بعده علي بن أحمد بن صالح .

منها مسجد القاضي إسماعيل المالكي و سلفه برأس طريق الصامانان .

منها مسجد بني مادا بطريق دزج و المسجد عند حوض النبي صلى الله عليه و آله و سلم .

منها مسجد الكتاب بطريق الجوسق و مسجد أبي الغريب . و مسجد

مدينة المباركة، و مسجد مدينة موسى، و قد اندرس مع المدينة.
منها مسجد دهك و المسجد بطريق المقابر الذى فيه قبر الصيقلى.
منها مسجد باب المدينة، و قد أمر الشريف أبو الطيب الجعفرى
بإعادة عمارته سنة أربع عشرة و أربعائة، و هذه مساجد، و صورة بالفضل
درس فيها القرآن و العلم كثيرا فتبركت بذكرها.

مقابرها و مزاراتها

فأعظم المقابر المقبرة التى يتصل أحد أطرافها بالمراستان و دهك
و يمتد طرف منها إلى باب كادول و طريق أرادق و طرف منها يدعى
باب المشبك و ينتهى بعض أطرافها إلى الأومشت من طريق الرى، و فى
الطريق المتصل بطريق أرادق قبر واحد من الصحابة رضى الله عنهم
كذلك سمعت والدى رحمه الله.

فى هذه المقبرة المشهد المعروف بابن لعل بن موسى الرضا رضى الله
عنه و كان قد مات فى الصخر، و فيه قبر جماعة من العلوية و الشيعة و فيها
قبر الشيخ إبراهيم المعروف بستنجه، و قبور و مزارات معروفة يطول
تعدادها، و عند باب المشبك الجسم الفقير من العلماء و الأخبار و الشهداء
و الأخيار.

من مقابرها مقبرة طريق الجوسق و يعرف مقبرة علك لأن
الشيخ علك القزوينى مدفون فيها، و فيها قبور جمع كثير من أهل العلم
و الصلاح، و بقعة تدعى قبور الشهداء تستجاب عندها الدعاء.

منها مقبرة طريق دستجرد و تدعى كوهك و فيها مسجد على رأس تلّ يتبرك به ، و يصلّى فيه لغرض الحاجات و استنجاح الطلبات ، و سمعت عن واحد من المعمرين أنه كان عند الدرب بطريق المصاهغان ، قبور داخل البلد و خارجه ، و أنهم دفنوا هناك لموتات وقع ولم يتيسر نقلهم إلى المقابر المعهودة ، ولم أستحسن التطويل في وصف القبور المزورة لأن البعيد عنها لا ينتفع بالوصف كثير انتفاع و من وردّها يسهل عليه البحث و المراجعة .

من القبور التي تزار في غير المقابر قبر الشهيد أبي القاسم الكرجي ، و جماعة من أئمة نسله في الجامع ، في الخطيرة المعروفة برأس التربة ولا أدرى ما العذر في الدفن في المسجد .

منها قبر ابن الاسكاف إمام الجامع في أصل حائط في شارع محلة ابن مراد و قبر الشهيد أسكندر بن حاجي في خانقاه شهر هبزه و قبر ابتهكين التركي في مدرسته برأس كركبره ، و قبر في المسجد القديم بدهك في الصف الداخل و قبر في المسجد المبنى في مقابل حوض النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقال انه لبعض العلوية ، و في الرستاق مواضع يتبرك بها . منها مسجد بالجندرق فيه قبر بعض الصحابة كما يقال و قبور عظيمة عند دربند اشفستان ، ذكر غير واحد ممن زارها أن الدعاء عندها مستجاب ، و أن الزائر إذا أتاها أخذته هيئة عظيمة عندها و بطورك من ناحية الرامند مشهد مشهور يتبرك به و بشافستان مسجد عزيز و مزار و هذا آخر الفصول الأربعة و بالله التوفيق .

القول في بيان من ورد قزوين من الصحابة

و التابعين رضى الله عنهم أجمعين

نقدم عليه ما بلغنا في قصة تسخير الريح لسليمان عليه السلام أنه كان ينزل في سيره غدوا و رواحا بقزوين قال الله تعالى في سورة سبأ « و لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر، أى سخرناها له و بقرا الريح بالرفع، و قال تعالى « فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء، و قرئت الآيتان بالرياح على الجمع .

قوله : غدوها شهر و رواحها شهر أى يسير بالغدو مسيرة شهر، و بالزواح كذلك و يقطع في اليوم الواحد مسيرة شهرين .

قوله : رخاء قيل : لينة الهبوب و قيل طيبة و قيل مطيبة له، وقوله : حيث أصاب أى أراد و قصد من النواحي، تقول العرب أصاب الصواب فأخطا الجواب، أى قصد الصواب، و ذكروا أقوالا في المسافة التى قطعها غدوا و رواحا .

فتها ان الريح كانت تحمله غدوة من اصطخر فارس إلى مصر وعشية من مصر إلى اصطخر .

منها في تفسير أبى على الحسن بن محمد الزعفراني بروايته عن يزيد بن هارون عن أبى هلال و هو الراسبي عن الحسن، قال : كان نبي الله سليمان عليه السلام يغدو من بيت المقدس فيقبل باصطخر ثم يروح من

من اصطخر فيبيت بقلعة بخراسان يقال لها قلعة سليمان^١ .

منها عن الحسن أنه كان يغدوا من دمشق فيقبل باصطخر و بينهما مسيرة شهر ثم يروح من اصطخر و يبيت بكابل و بينهما مسيرة شهر و منها في تفسير النفاش أنه يقال أنه كان يتغدى بالرى و يتعشى بسمرقند ، و يتغدى بسمرقند و يتعشى بالرى .

منها و هو المقصود قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره : بنا محمد ابن عبد الله ابن بزيح ، بنا بشر بن المفصل عن عوف عن الحسن ان نبى الله سليمان عليه السلام لما عرضت عليه الخيل فشغله النظر إليها عن الصلاة العصر حتى توارت بالحجاب ، غضب الله تعالى فأمر بها ففقرت فأبدله الله مكانها أسرع منها سحر له الريح تجرى بأمره رخا حيث شأ ، و كان يغدو من ايليا و يبيت بقزوين ثم يروح من قزوين و يبيت بكابل . رأيت هذا القول أولا في نكت علم القرآن تلخيص محمد بن يوسف ابن بNDAR من كتاب أبى الحسن على بن عيسى البغدادى النحوى ، ثم رأيت في الأصل الملخص منه ، ثم وجدته في تفسير ابن جرير المشهور بالاسناد المذكور .

اعلم أنه لا تنافى بين الأقوال و الظاهر أنه كانت له عليه السلام توجهات و مقاصد مختلفة و كانت تجرى بأمره تارة هكذا و تارة هكذا ، و كل نقل من سيره ما بلغه أو نوعا ما بلغه و يذكر أن الحكمة في تسخير

(١) جبل سليمان معروف اليوم في غرق بيشاور و جنوب جلال آباد تسكنه الافاغنة ، وهذه الناحية تسمى طخارستان و تد من أعمال خراسان - راجع التعاليم .

الريح له و تسيره بأهل مملكته بها أن يعرف أن ملك الدنيا مبنى على مالا
يقبل الضبط و التقيد و لا ثبات له و لا استقرار بل يميل تارة هكذا
و أخرى هكذا - أنشد:

ان ابن آرى لشديد المقتنض و هو إذا ما صيد زج في قفص
و أيضا:

أفا و تعسا لمن مودته إن زلت عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا و كذا مال مع الريح حيث ما مالت
و قيل:

و كلّ ريج لها هبوب يوما فسلا بدّ من ركود
ثم أنه قد ورد قزوين الجبل الغفير من صحابة رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم و تابعيهم ، ألا ترى إلى ما روينا في الآثار في فصل
الفضائل أن مرة الحمداني خرج إليها في أربع آلاف و عن الربيع بن خثيم
مثله ، و هذا عدد كثير سواء تداخلت الأربعتان أو لم يتداخلتا و كان
العصر عصر الصحابة و التابعين إلا إن الذين نقل ورودهم بأعيانهم جماعة
معدودون .

منهم البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن جشم بن مجدعة بن
حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس الانصارى
الحارثى أبو عمارة ، و يقال أبو الطفيل و يقال أبو عمرو ، صحب النبي صلى الله
عليه و آله و سلم ، و كذلك أبوه و استصغر البراء يوم أحد ، و قيل أنه
استصغر يوم أحد أيضا و أول مشاهدته الخندق .

كذلك ذكره أبو عبد الله بن مندة الحافظ وحدث الامام البخارى في التاريخ عن عبد الله بن رجاء قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق نبا البراء قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمس عشرة غزوة ، قال ابن مندة وروى عنه أبو جحيفة وبنوه الربيع ويزيد وعبيد و ذكر أبو بكر بن أبي خيثمة له ابنا آخر وهو لوط .

في تاريخ البخارى في باب إبراهيم بن البراء بن عازب ، وأورد روايته عن أبيه و في باب يحيى ، يحيى بن البراء بن عازب ، و ذكر أنه روى عن ابن مسعود و في المعارف لابن قتيبة ، انه كان للبراء ابنان يزيد وسويد و قد سبق ما اشتهر من فتح البراء قزوين رضى الله عنه .

قال بكر بن الهيثم : رلى في أول زوال ملك المعجم المغيرة بن شعبه الكوفة و جبرير بن عبد الله همدان ، و البراء بن عازب قزوين سار إليها و فتحها الله على يده ، و عن أبي عمر الشيباني ، أن البراء افتتح قزوين و الرى و أبهر و ذنجان و شهد مع على رضى الله عنه الجمل و صفين و النهروان و كان رسوله إلى أهل النهروان .

ذكر الخليل الحافظ في تاريخه أنه كان للبراء بقزوين أجناد فيهم رواة و علماء و أنه بقى فيهم سنتان ، أنبانا أبو منصور الديلى ، أنبا أبو القاسم البرجى ، أنبا أبو نعيم الحافظ ، أنبا أبو محمد بن فارس ، أنبا يونس بن حبيب أنبا أبو داود ، ثنا أبو عروانة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فاتتهينا إلى القبر . و لم يلحد فجلس رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم و جلسنا حوله كأنّ على رؤسنا الطير.

فجعل يرفع بصره وينظر إلى السماء، و يخفض بصره و ينظر إلى الأرض، قال عوذوا بالله من عذاب القبر، قالها مرارا ثم قال: إن العبد إذا كان في قبل من الآخرة و انقطاع من الدنيا جاءه ملك للجلس عند رأسه فقال أخرجي أيتها النفس الطيبة، إلى مغفرة من الله و رضوان فتخرج نفسه، و تنزل ملائكة من الجنة يبض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم أكفان من أكفان الجنة، و حنوط من حنوطها، فيجلسون منه مد البصر، فإذا قبضها الملك لم يدعوها في يده طرفة عين.

قال فذلك قوله تعالى: توفته رسلنا و هم لا يفرطون، قال: فتخرج بنفسه كأطيب ريح فتخرج به الملائكة فلا يأتون على جند فيما بين السماء و الأرض إلا قالوا ما هذه الروح فيقال فلان بأحسن أسمائه حتى ينتهوا به إلى باب سماء الدنيا، فيفتح لهم و تبعه من كل سماء مقربودا، حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة، فيقال اكتبوا كتابه في عليين، و ما أدريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون، فيكتب كتابه في عليين.

ثم يقال رده إلى الأرض، فأنى رعدتهم أنى منها خلقتهم ومنها أعيدهم و منها يخرجهم تارة أخرى، قال فيرد إلى الأرض و يعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان شديد الانتهاز فينتهرانه و يجلسانه فيقولان: من ربك و ما دينك فيقول ربي الله و ديني الاسلام.

فيقولان فما تقول في هذا الرجل الذي بهت فيكم، فيقول هو رسول الله، فيقولان، و ما يدريك فيقول: جاءنا بالبينات من ربنا فأمنّا

به و صدقنا قال و ذلك قوله : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة .

قال : و ينادى مناد من السماء أن قد صدق عبدي ، فألبسوه من الجنة و افرشوه منها ، و أروه منزله منها ، فيلبس من الجنة و يفرش منها و يرى منزله منها ، و يفسح له مدّة بصره و يمثل له عمله في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب ، فيقول أبشر بما أعد الله لك أبشر برضوان من الله ، و جنات فيها نعيم مقيم .

فيقول بشرك الله بخير ، من أنت فوجهك الذي جاء بالخير ، فيقول هذا يومك الذي كنت توعده و الأمر الذي كنت توعداً نا علمك الصالح فو الله ما علمتك إلا سريداً في طاعة الله بطيئاً عن معصيته فجزاك الله خيراً فيقول يا رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي و مالي .

قال فان كان فاجراً و كان في قبل من الآخرة و انقطاع من الدنيا جاء ملك يجلس عند رأسه فقال : أخرجني أيتها النفس الخبيثة ، و ابشري بسخط من الله و غضبه و ينزل ملائكة سود الوجوه ، معهم مسوخ فاذا قبضها الملك قاموا فلم يدعوه بيده طرفه عين قال فيفرق في جسده فيستخرجها يتطعم معها العروق و الذهبية كالسفود الكثير الشعب في الصوف المبلول ، فتؤخذ من الملك فتخرج كأثنين ربح وجد فلا تمر على جسده فيما بين السماء و الأرض إلا قالوا ما هذه الروح الخبيثة .

فيقولون : هذا فلان بن فلان بأسوأ أسمائه حتى تنتهي إلى السماء الدنيا فلا يفتح له فيقول ردوه إلى الأرض إني وعدتهم أني منها خلقتهم

و فيها نعبدهم و منها نخرجهم تارة أخرى قال فيرى به من السماء و تلا هذه الآية و من يشرك بالله فكأنما خرّ من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق .

قال فيعاد إلى الأرض فتعاد فيه روحه و يأتيه ملكان شديدا الانتهاز فينتهرانه ، و يجلسانه فيقولان من ربك و ما دينك فيقولان : ما تقول ، في هذا الرجل الذي بعث فيكم فلا يهتدى لاسمه فيقال محمد ، فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون ذلك . فيقال لا دريت ، فيضيق عليه قبره حتى تختاف أضلاعه و يمثل له عمله في صورة رجل قبيح الوجه منن الريح قبيح الثياب فيقول أبشر يعذاب من الله و يحبط .

فيقول من أنت فوجهك الوجه الذي جاء بالشر ، فيقول أنا عملك الخبيث و الله ما عملتك الا كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا إلى مصيبة الله . قوله : فانتھيا إلى القبر و لم يلحد فجلس ، إنما جلس ليتم اللحد فان المستحب للشيع أن يمكث إلى مواراة الميت .

قوله كأنما على رؤسنا الطير معناه إنا كنا جمودا لا تتحرك تعظيما لأمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رعاية لأدب مجلسه كما أن من على رأسه الطير لا يتحرك لئلا ينفر و رفع البصر و خفضه يشعر بالتفكير ، و هو الايق بحال حضور الجنائز و الحضور في المقبرة و الأمر بالعياذ من عذاب القبر . في تلك الحالة كأن سيده اطلاعه على معذبين هناك . قوله في قبل من الآخرة : قبل الشيء أوله و مقدمه إما زمانا كما يقال كان ذلك في قبل الصيف و اما مكانا كما يقال وقع السهم قبل الهدف . قوله (١٦)

قوله معهم أكفان من أكفان الجنة وحنوط من حنوطها، أى للنفس الطيبة يدرجونها فى الأكفان ويطيبونها بذلك الحنوط، و الحنوط و الحنائط ما يخلط من الطيب للوقت خاصة قاله فى الغريين، و جلوسهم منه مد البصر يشبه أن يكون المراد منه بيان كثرة عددهم، و يمكن أن يريد جلوسهم على بعد منه إما لتوقيره، و توقير النفس الطيبة أو لئلا يرتاع منهم و من إجتماعهم .

قوله : فتخرج نفسه كأطيب ريح، أى بأطيب ريح، أو فى ريح كأطيب ريح، و قوله : فتخرج به الملائكة ذكر الكناية فى الحديث فى مواضع فالتأنيث على الرد إلى النفس و التذكير على الرد إلى الخارج أو المقبوض .

قوله فى هذه الروح بعد ما سبق، ذكر النفس حيث قال آيتها النفس، و قال تخرج نفسه يبين أن المراد من الروح و النفس شئ واحد و قوله : فلان بأحسن أسمائه يشير إلى أن العبد الصالح يعرف فيما بينهم بالصلاح و الطاعة .

قوله فيرد إلى الأرض و يعاد روحه إلى جسده أى يرد روحه و يعاد روحه المردود إلى جسده و انتهى و نهر واحد .

روى عن محمد بن الحجاج بن هارون المقرئ القزوينى قال سمعت أبا بكر الاسدى ينشد قصيدة التى يهجو فيها الجهمية و يرد فيها على انكارهم عذاب القبر بقوله :

سليمان والمنهال قالا وحدثنا و زاذان يروى و البراء المخبر
عن الصادق المصدوق إذ في جنازة يحدث في الانتصار و القبر يحفر
فمن شك فيه للشقاء فانه سيرفه في قبره حين يقبر
أراد به الخبر الذي رويناه و سليمان هو الأعمش و زاذان مولى
كندة أبو عمرو يقال أبو عبد الله روى عن علي و ابن مسعود و البراء فتح
قزوين مع زيد الخيل الطائي رضي الله عنهم .

حكينا عن أبي سعيد البكري ، أن البراء فتح قزوين مع زيد الخيل
رضي الله عنهما و هو زيد الخيل بن مهلول بن يزيد بن صهب بن عبد رضا
ابن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن سودان و يقال
أسودان ، و هو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي ، و يكنى بأبي مكثف
بابنه مكثف بن زيد شاعر فارس وفد على رسول الله صلى الله عليه و آله
و سلم و أسلم ، و يعد في المؤلفات مع عيينة بن حصن و الأفرع بن حابس
و قد يقال له زيد الخيز بالراء ، و يروى أنه كان يشهر في العرب بزيد الخيل
فلما قدم على النبي صلى الله عليه و آله و سلم بدل اللام بالراء .

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن
عبد مناف القرشي الأموي ، أبو عثمان يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه
و آله و سلم في عبد مناف و يقال له سعيد بن العاص الأصغر و لجده
سعيد بن العاص الأكبر و هو أبو أحيحة ، و ربما قيل له سعيد بن العاص
ابن أبي أحيحة ، و ربما حذف جده و أبي جده و قيل سعيد بن العاص بن
أمية بن عبد شمس و له صحبة فيما ذكر ابن أبي حاتم و غيره .

في الذيل لمحمد بن جرير الطبري ، أنه كان يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن تسع سنين أو نحوها وأبوه العاص بن سعيد قتل يوم بدر مشركا قتله صلى الله عليه وآله وسلم يروي أن عمر بن الخطاب لقي سعيد أو رأى منه إعراضا ، فقال مالي أراك مهرضا كأنني قتلت أباك إنما قتله علي ولو قتلت ما اعتذرت من قتل مشرك وقد قتلت يدي خالي العاص ابن هشام بن المغيرة فقال سعيد يا أمير المؤمنين لو قتلتك كنت علي حقّ وكان علي باطلا .

جده أبو أحيحة مات مشركا وله أعمام صحابيون منهم ، خالد بن سعيد بن العاص قديم الاسلام ، يقال أنه خامس من أسلم ، وعذبه أبو أحيحة أبوه على الاسلام فهاجر مع زوجته إلى أرض الحبشة .
منهم عمرو بن سعيد بن العاص أسلم بعد أخيه خالد بيسير و تبعه في الهجرة إلى الحبشة ثم قدما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السفينتين اللتين بهما التجاشى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع جعفر ابن أبي طالب .

أبان بن سعيد بن العاص أسلم قبل الفتح ، وهو الذي أجاز عثمان رضي الله عنه حين دخل مكة وكان مشركا بعد ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخالد عامله على صدقات مذحج وعمره ، عامله على خيبر و تيماء و وادي القرى ، و أبان على البحرين و قتل خالد شهيدا في خلافة عمر رضي الله عنه ، و عمرو شهيدا في خلافة أبي بكر رضي الله عنه بأجنادين .

ذكر ابن جرير وابن منده أنّ الحكم بن سعيد بن العاص أسلم فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله فسمى به ، وترك الحكم فهذا عم رابع ، وسعيد من أجواد الاسلام المجتمعين في عصر واحد وهم أحد عشر على ما ذكر هشام بن الكلبي وغيره ، وقد صنف الجاحظ كتابا في ذكرهم وأحوالهم وفيه أن سميدا كان ذابيان ، وأنه كان يقال له عكة العسل وأنه روى عن ابن عمر أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثوب برد فقالت : يا رسول الله إني نويت أن أعطى هذا الثوب أكرم شاب في العرب فقال لها أعطيه هذا الغلام يعني سعيد بن العاص وهو واقف ، فبذلك سميت الثياب السعيدية .

قال ابن جرير أنه اعتزل أيام الجمل وصفين فلم يشهد تلك الحروب ، ولاء معاوية المدينة بعد ما تم له الأمر ثم عزله ، ويقال أنه ولي الري لثمان رضى الله عنه ودخل قزوين .

عن بكر بن المشيم أنه مصرها وغزا الديلم وبين ورود هذه الديار ، وكونه من الصحابة ما قرأت على الحافظ على بن عبيد الله ، أنبا القاضي عبد الكريم بن إسحاق إذنا ، أنبا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الجرجاني سنة ستة وسبعين وأربعمائة ، أنبا أبو زرعة إبراهيم بن محمد بن الحسن الرازي ، ثنا الضحاك على المكتب ثنا أبو على الحسين بن حمدان ، ثنا محمد بن يوسف الفراء ، ثنا محمد بن شاذان عن محمد بن أبان عن سعيد بن عبيد الجبار ، أخبرني من سمع الزهري يقول نزل الري أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضى الله عنهم .

نزل عبد الله ابن عمر أندرمان و نزل عبد الله بن عمرو بن العاص
جاموران و نزل سعيد بن العاص شيروان^١ و نزل عبد الله بن عباس فيروز
ورام كانوا يتزاورون و كان لسعيد بنون عمرو و يحيى و عنبسة و روى عن
عمر بن الخطاب و عثمان و عائشة و روى عنه ابنه يحيى و سالم بن عبد الله
ابن عمر ، و توفي سنة سبع أو ثمان و خمسين .

أخبرنا عن أبي طاهر هاجز عن ابني شجاع المصقلين ، أنبا أبو عبد الله
ابن مندة ، أنبا أحمد بن سليمان ، ثنا أبو زرعة ، ثنا أبو اليمان ، أخبرني شعيب
ابن حمزة عن الزهري ، أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن
العاص قال استأذن أبو بكر رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ، وهو مضطجع على فراشه لا يسا مرت عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فأذن لأبي بكر و هو كذلك ، ففضى إليه حاجته ثم انصرف .
قال ثم استأذن عمر رضى الله عنه فأذن له و هو على تلك الحالة
فقضى إليه حاجته ، ثم انصرف و قال عثمان بن عفان ثم استأذنت إليه
فجمع عليه ثيابه فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت ، فقالت عائشة يا رسول الله
مالك لم تفرع لأبي بكر و عمر كما فرعت لعثمان قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم عثمان رجل حيي و خشيت ان أذنت له وأنا على حالي تلك
أن لا يبلغ حاجته .

المرت كساء من صوف أو خبز أو كتان قاله الخليل قيل هو الازار
و قولها لم يفرع يرويه بعضهم لم يفرع و كما فرعت من الفزع و بعضهم

(١) كذا و يمكن ان يكون شميران - راجع التعليقة .

لم تفرع و كما فوعت أى بادرت من المذعر و الهيبة و فيه ما يدل على أن
مباشرة الاخوان بعضهم مع بعض لا يخل بالآداب و رعاية الاحترام وعلى
رأفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

حيث أشفق أن يمنع الحياء عثمان رضى الله عنه . من عرض الحاجة .
في تلك الحالة ، و على أنه ينبغي أن يعامل كل أحد بحسب طبعه و مزاجه ،
و طبائع الناس مختلفة و شيمهم و مزاجهم متفاوتة جودة و رداءة و طيبا
و خبثا ثم كل صنف من ذوى الاخلاق الجيدة و الرديئة ، على درجات
و مراتب و ينشد لمنصور الفقيه :

بنو آدم كالتبت و نبت الأرض ألوان

فنه شجر الصندل و الكافور و البان

و من شجر أفضل ما يحمل قطران

منهم سلمان الفارسي رضى الله عنه أبو عبد الله يقال له سلمان بن الاسلام
و سلمان الخير و كان اسمه الأول على ما حكى الحافظ أبو نعيم ماهويه
و قيل بوذ بن بدخشان بن آذر جشش من ولد منوچهر الملك و قيل
غيره و كان من أهل أصبهان و يقال من جى أصبهان و يقال من راهرمز
و يذكر أنه عاد إلى أصبهان في زمن عمر رضى الله عنه و أنه كان له
أنخ بشيراز قد أعقب بها و بنتان بمصر و أنه كان له ابن اسمه كثير و قد
تداولته أيدي كثيرة بعد ما استرق إلى أن أتى رسول الله صلى الله عليه وآله
و سلم في السنة الأولى من الهجرة و أسلم و قصة إسلامه تروى بطرق
كثيرة مطولة و مختصرة .

فنه!

فنها ما كتب إلينا غير واحد من الشيوخ رحمهم الله - عن هبة الله
ثنا محمد بن الحصين سماع بعضهم منه وإجازته لبعضهم ، أنبا أبو علي بن
المذهب ، أنبا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني
أبي ثنا يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق بن بشار ،
عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن ابن عباس ، قال
حدثني سلمان الفارسي رضي الله عنهما حديثه .

قال كنت رجل فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية . يقال
لها جى فكان أبي دهقان قريته وكنت أحب خلق الله تعالى إليه لم يزل
في حبه إياي حتى حبسني في بيته كما نحس الجارية واجتهدت في المحوسية
حتى كنت قاطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة قال وكانت
لأبي ضيعة عظيمة قال : فشغل في بنيان له يوما قال يا بني إني قد شغلت
في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطلمها وأمرني فيها ببعض ما يريد .
ففرجت أريد ضيعة فررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت
أصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا أدري ما أمر الناس ، يحبس أبي إياي
في بيته فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت أنظر ما يصنعون قال
فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم ورغبت في أمرهم ، وقلت هذا والله خير من
الدين الذي نحن عليه ، فوالله ما تركتهم ، حتى غربت الشمس ، وتركت
ضيعة أبي ولم آتها .

فقلت لهم أين أصل هذا الدين فقالوا بالشام قال ثم رجعت إلى
أبي وقد بحث في طابقي وشغلته عن عمله كله قال فلما جئته قال لي أي

بنى أين كنت ألم أكن عهدت إليك ما عهدت ، قال قلت يا أبه مررت بناس يصلون فى كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال أى بنى ليس فى ذلك الدين خير ، دينك ودين آبائك خير منه .

قال قلت كلا والله أنه خير من ديننا ، قال تخافنى فجعل فى رجلى قيدا ثم حبسنى فى بيته قال وبعثت إلى النصارى فقلت لهم إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبرونى بهم قال فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى قال فأخبرونى بهم قال فقلت لهم إذا قضوا حوائجهم ، وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فأذنونى بهم .

فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبرونى بهم ، فألقيت الحديد من رجلى ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدين قالوا الأسقف فى الكنيسة قال : فجئته فقلت إنى قد رغبت فى هذا الدين ، وأحببت أن أكون معك لخدمتك فى كنيستك ، وأتلم منك وأصلى معك .

قال فأدخل فدخلت معه ، قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه منها شيئا اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب و ورق قال فأبغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع ثم مات ، فاجتمعت إليه النصارى ليدفونه فقلت لهم ان هذا كان رجلا سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جتمعوه بها اكتنزها لنفسه ولم يعطه المساكين منها شيئا فقالوا أو ما عليك بذلك .

قال فقلت أنا أدلكم على كنزه ، قالوا فدلنا عليه ، قال فأريتهم موضعه قال فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً ، قال فلما رأوها قالوا : والله لا ندفنوه أبداً فصلبوه ثم رموه بالحجارة ، ثم جاؤا برجل آخر فجعلوه مكانه ، قال يقول سليمان : فإريت رجلاً يعني لا يصلح الخنس أرى أنه أفضل منه أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلاً ونهاراً منه فأحبته حباً لم أحبه من قبل .

فأقت معه زماناً ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان إني قد كنت معك وأحببتك حباً لم أحبه من قبلك وقد حضرتك ما ترى من أمر الله عز وجل قال من توصى في وما تأمرني قال أي بني والله ما أعلم أحد اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثرها ما كانوا عليه إلا رجل بالمرسل وهو فلان فهو على ما كنت عليه فألحق به .

فلما مات وغيب لحقت بصاحب المرسل فقلت له يا فلان إن فلاناً أوصاني عند موته إن ألحق بك ، وأخبرني أنك على أمره فقال أقم عندي ، قال فأقت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان إن فلاناً أوصى بي إليك وأمرني باللحوق بك ، وقد حضرتك من أمر الله ما ترى قال من توصى بي وما تأمرني قال : أي بني والله ما أعلم رجلاً على مثل ما كنا عليه إلا رجلاً بنصيبين وهو فلان فألحق به .

قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجثته فأخبرته خبري وما أمرني به صاحبه ، قال فأقم فأقت عنده فوجدته على أمر صاحبه

فأقمت مع خير رجل ، فوالله ما لبثت أن نزل به الموت فلما حضر قلت له يا فلان أن فلانا أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان يعنى إلى فلان و فلان إليك فالى من توصى بي و ما تأمرنى قال أى بنى والله ما أعلم أحدا بقى على أمرنا أمرك أن تأتبه إلا رجلا بعمورية فانه على مثل ما نحن عليه فان أحببت فأته فانه على أمرنا .

فلما مات و غيب لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبرى ، فقال أقم عندى فأقت عند خير رجل على هدى أصحابه و أمرهم قال واكتسبت حتى كانت لى بقرات و غنيمة قال ثم نزل به أمر الله تعالى فلما حضر قلت له يا فلان إنى كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان و أوصى بي فلان إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فالى من توصى وما تأمرنى . قال : أى بنى والله ما أعلم أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس أمرك بأن تأتبه ولكن أظلك زمان نبى هو مبعوث بدين إبراهيم عليه السلام يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا يخفى يأكل الهدية و لا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت أن تلتحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات و غيب فكشفت بعمورية ما شاء الله عز و جل ان أمكت .

ثم مر بى نفر من كلب تجارا فقلت لهم تحملونى إلى أرض العرب و أعطيتكم بقراتى هذه و غنيمتى قالوا نعم فأعطيتهموها و حملونى حتى إذا قدموا بى وادى القرى ظللوني فباعوني من رجل من يهود عبدا فكشفت عنده و رأيت النخل و رجوت أن يكون البلد الذى وصف لى صاحبي ،

ولم يحق في نفسي فينبأ أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة، من بنى قريظة فابتاعني منه فاحتملني إلى المدينة فوالله ما هو إلا أن رأيتهما فصرفتها بصفة صاحبي فأقت بها .

بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له يذكر ما أنا فيه من شغل الدويع، ثم هاجر إلى المدينة فوالله إنني لفي رأس عذق لسيدى أعمل فيه بعض العمل و سيدى جالس. إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بنى قيلة والله إنهم الآن يجتمعون بقبا على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبى قال فلما سمعتها أخذتني العروا حتى ظننت أنى سأسقط على سيدى .

قال و نزلت عن النخل فجعلت أقول لابن عمه ذلك ما ذا تقول قال فغضب سيدى فلكنى لكمة شديدة، ثم قال مالك ولهذا أقبل على عمك قال قلت لا شئ إنما أردت أن استثبتته عما قال و قد كان عندى شئ قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بقبا فدخلت عليه فقلت أنه قد بلغنى إنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذو حاجة وهذا شئ كان عندى للصدقة فأريتكم أحق به من غيركم .

قال فقربه إليه فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه كلوا و أمسك يده فلم يأكل، فقلت في نفسي هذه واحدة، قال ثم انصرفت عنه فجعلت شيئا و تحول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة، ثم جئته به فقلت إنى رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية

أكرمك بها قال فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها و أمر أصحابه فأكلوا معه .

قال فقلت في نفسي هاتان اثنتان ، قال ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو يبيع الغرقد قال : و قد شيع جنازة رجل من أصحابه عليه شملتان له فهو جالس في أصحابه ، فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل يرى الخاتم الذى وصف لى صاحبه فلما رآنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استدبرته عرف أنى استثبت فى شئ و وصف لى فألقى رداءً عن ظهره ، فنظرت إلى الخاتم فعدته فانكبت عليه أقبله و أبكى .

فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحول فتحولت فقصصت عليه حديثى كما حدثتك يابن عباس فأعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدر واحد قال ثم قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاتب يا سلمان فكأبت صاحبه على ثلاثمائة نخلة أحبيها له بالفقير و أربعين وقية .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه أعينوا أخاكم فأعانوا بالنخل الرجل بثلاثين ودية و الرجل بعشرين ، و الرجل بخمس عشرة و الرجل بعشرة و يعين الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لى ثلاثمائة ودية فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذهب يا سلمان فتقفر لها فإذا فرغت فاتنى أكون أنا اضنها بيدى قال فقبرت لها و أعانى

أصحابي حتى إذا فرغت منها جسثه فأخبرته .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معي إليها لمجلعنا
تقرب له الودى ويضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده ، فوالذى
نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فأدبت النخل وبقى على المال
فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثل بيضة دجاجة من ذهب
من بعض المغازى فقال ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له .

فقال خذ هذه فأديها ما عليك يا سلمان قال قلت و أين يقع هذه
يا رسول الله مما على قال خذها فإن الله سيؤدى بها عنك قال فأخذتها
فوزنت لهم منها والذى نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم
وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخندق حرا
ثم لم يفتنى منه مشهد .

قاطن النار الذى يقيم عندها ويلازها ، يقال قطن بالمسكان إذا
أقام به وخبت النار سكنت والبيان البناء كان اشتغال بالبناء منعه من تعهد
ضيئته وقوله من الدين نحن عليه كذلك هو فى الأصل وهو صحيح ويمكن
أن يكون من الذى نحن عليه أو الدين الذى نحن عليه .

الحرة الأرض التى ألبست الحجارة السود والدولج النقب فى
الأرض والمواضع التى يستتر فيها يقال أنه شبه موضع عمله فى البعد عن
الناس وقلة وصول الأخبار إليه بالمواضع التى يستتر فيها .

العذق بفتح العين النخلة وبنو قيلة الأنصار والعروا شبه الرعدة
واللحم الضرب باليد ، وقوله هذه واحدة أى من العلامات التى وصفت

لى ، و أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأكل فى المرة الأولى ،
و أكلهم معه فى مرة الثانية مع كونه عبدا لا يملك ، محمول على أنه كان
مأذونا له فى الإطعام والاهدا - والله أعلم .

قوله أحياها له بالفقير أى أفقر مواضعها وانصبها فيها و الففسير
و الفقرة : الحفرة التى تحفر لذلك و فقرت أى حفرت للغرس حفرا وكانت
تلك الكناية على عين و منفعة و الدين نوعان ودى و نقد و الذى أخبر
عنه جملة ما كوت عليه فأما بيان أوصاف العوض المشروط و التساجيل
المعتبر فى النجوم فهى غير مقصودة بالذكر .

الواقية و الأرقية قدر أربعين درهما و الودى صغار النخل و وفاء
القدر الذى أعطاه و قد استحققه سلمان كوفاء الطعام اليسير بأشباع الجمع
الكثير و هو نوع من معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

فى الحديث بيان أول مشهد شهده سلمان الخندق و يقال إن
حفر الخندق كان بإشارة منه و خرج سلمان رضى الله عنه مع الصحابة
و التابعين إلى العراق و حضر فتح المدائن و ذكر الحافظ الخليل أنه ورد
كور قزوين مع أبى هريرة رضى الله عنهما عند منصرفهما من الباب و كان
واليا بالمدين و بها و توفى فى خلافة عثمان و قيل فى خلافة على رضى الله
عنه سنة ست و ثلاثين .

أبنانا على بن عبد الله نبا أبو زرعة عبد الكريم بن إسحاق بن سهلويه
نبا أبو بكر الدينورى إجازة سمعت أبا منصور عبد الله بن على الأصبهائى
يبرو جرد سمعت أبا القاسم الطبرانى ، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة

عن أشياخه قال لما كان يوم السقيفة اجتمعت الصحابة على سلمان الفارسي فقالوا يا أبا عبد الله إن لك سنك ودينك وعملك وصحبك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل في هذا الأمر قولاً يخلد عنك فقال «كريم أكر شوريد» ثم غدا عليهم فقالوا ما صنعت أبا عبد الله فقال: «كفتم اگر بكار برید»، ثم أنشأ يقول:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف

عن هاشم ثم منهم عن أبي الحسن

أليس أول من صلى لقبيلته

و أعلم القوم بالأحكام والسنن

ما فيهم من صنوف الفضل يجمعها

وليس في القوم ما فيه من الحسن

يقال ليس لسلمان غير هذه الآيات

سلمان بن ربيع النخعي الباهلي، ذكر الحافظ أبو يعلى الخليلي أنه فن دخل قزوين وأن له محبة ولذلك عده أحمد ابن فارس صاحب الجمل في الصحابة رأيته في بعض أماليه وعده آخرون في التابعين، وقال الحافظ أبو عبد الله بن مندة أن البخاري ذكره في الصحابة ولا يصح وذكر أنه كان يقال له سلمان الخيل لأنه كان يلى الخيول في خلافة عمر رضى الله عنه بأرض العراق، وأنه كان يبيع كل سنة، وأنه كان قد استقضاه عمر رضى الله عنه بالكوفة، وكان أول قاض بها، وعن أبي وابل قال اختلفت إلى سلمان بن ربيع حين قدم على قضاء الكوفة

أربعين صباحا لا يأتيه فيها خصم .

ذكر الحاكم أبو عبد الله أن سلمان بن ربيع أعقب بئسابور سمع عمر رضي الله عنه و روى عنه أبو وائل شقيق بن سلبة و عدى بن عدى و الصبي بن معبد أخبرنا الحافظ أبو موسى المديني كتابة عن أبي نصر أحمد ابن عمر الغازي قال أنبا الواقد بن الخليل بأصبهان أنبا والدي حدثني محمد ابن أحمد بن ميمون الكاتب ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي ثنا القريابي ، ثنا سفيان عن منصور الأعمش عن أبي وائل عن الصبي بن معبد التغلبي .

قال قرنت بين الحج و العمرة خرجت التي بهما فقال لي زيد بن صوحان و سلمان بن ربيع و سمعان التي بهما لانت أضل من بعيرك قال فخرجت كأنني أحمل بعيري على عنق حتى قدمت على عمر بن الخطاب فحدثته بما قالوا بي و ما صنعت فقال إنهما لا يقولان شيئا هديت لسنة نبيك صلى الله عليه و آله و سلم .

الصبي روى عنه مسروق الاجدع و الشعبي و أبو إسحاق السبيعي و إبراهيم النخعي ، و يقال أنه كان نصرانيا فأسلم و قوله و سمعان التي بهما الواو للحال و قولها لانت أضل من بعيرك جواب قسم محذوف ، و قوله كأنما أحمل بعيري على عنق يريد من ثقل قولها لي و تويخها إيدى على ما صنعت ، و اختلاف الناس في الأفضل من الأفراد و القران و التمتع مشهور ، و قد صح عن عائشة و جابر و أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أفراد الحج و عن أنس و عمران بن الحصين و يروى عن عمر

ابن الخطاب رضى الله عنهم أنه قرن و عن عثمان و على و ابن عباس رضى الله عنهم أنه تمتع .

رجح الشافعى رضى الله عنه رواية جابر فى الأفراد على رواية التمتع و القرآن ، بأن جابرا رضى الله عنه كان أشد عناية بضبط المناسك ، و أفعال النبي صلى الله عليه و آله و سلم من لدن خرج من المدينة و إلى أن تحلل و كانت وفاة سلمان بن ربيع ببلنجر من ناحية أرمينية سنة إحدى و ثلاثين يقال أنه قتل .

فى دلائل النبوة لأبى محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة أن أهل تلك الناحية جعلوا عظامه فى تابوت فاذا احتبس عنهم القطر أخرجوه و استسقوا به فيسقون قال ابن جماعة الباهلى يفتخر :

و إنما لنا قبرين قبرا ببلنجر

و قبرا بأعلى الصين يالك من قبر

فهذا الذى بالصين عمت فتوحه

و هذا الذى بالترك يسقى به القطر

لو قال يسقى من القطر لكان أدلى ، والقبر الذى بالصين قبر قتيبة

ابن مسلم الباهلى و الذى بالترك قبر سلمان بن ربيع .

التمان بن مقرن المزنى رضى الله عنه أبو عمرو و فى تاريخ الخليل الحافظ تسكنيته بأبى حكيم و مقرن على ما ذكر محمد بن جرير ، و الحافظان الدارقطى و ابن مائة جد التمان ، و هو نعمان بن عمرو بن عايد بن منجا بن بجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم شهد

مع سنة إخوة له الخندق منهم سويد و معقل و عقيل و في أعقابهم رواية ،
منهم معاوية بن سويد بن مقرن ، روى عن أبيه ، و عن البراء بن عازب
و عبد الله بن معقل بن مقرن ، روى عن ابن مسعود ، نقل و رود النعمان
ظاهر قزوين كان أمير الجيش يوم نهاوند و امتشهد بها سنة إحدى عشرين
و بها قبره .

أخبرنا الخطيب عبد الكافي بن عبد الغفار بن مكي بن محمد الحاربي
في كتابه أخبرنا جدى أبو بكر مكي ابن محمد قراءة عليه سنة ثلاث وخمسمائة
أنا أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن حاباره المالكي سنة خمسين و أربعمائة
أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حابارة ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن
إبراهيم بن أبي حماد ، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سакن ، ثنا عثمان بن
أبي شيبة ، ثنا حسين بن علي عن زائدة عن حصين بن عبد الرحمن عن
سالم بن أبي الجعد ، قال ثنا النعمان بن مقرن قال .

قدمنا على النبي صلى الله عليه وآله و سلم في أربعمائة من مزينة
قال فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ، ببعض أمره ، فقال
بعض القوم يا رسول الله ما معنا طعام تزود قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله و سلم يا عمر زودهم فقال عمر رضى الله عنه يا رسول الله
ما عندى إلا قطع من تمر ما أرى أن يغنى عنهم شيئا قال انطلق فزودهم
فانطلق بنا ففتح لنا عليه له فاذا فيها من تمر مثل البكر الأورق قال فأخذ
القوم حاجتهم قال و كنت في آخر القوم فالتفت فما افقد موضع تمرة
و قد احتمل أربعمائة رجل .

العلية الغرفة و الجمع العلالي و البكر القتي من الابل و الورقة في الابل لون يضرب إلى الخضرة كلون الرماد و يقال إلى السواد .
به عن ابن ساكن قال ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه ان النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا بعث أميرا على جيش أو سرية ، أوصاه قال إذا حاضرتهم أهل حصن فأرادوكم على ان تجعلوا لهم ذمة الله و رسوله فلا تجعلوا لهم ذمة الله و لا ذمة رسوله ولكن اجعلوا لهم ذمتكم و ذمم أبنائكم فانكم أن تخفروا ذمتكم و ذمم آبائكم خير لكم من أن تخفروا ذمة الله و ذمة رسوله .

قال سفيان قال علقمة لحدث سليمان بن بريدة مقاتل بن حبان فقال مقاتل حدثني سلم بن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم مثله أخرجه مسلم في الصحيح أكل من هذا وقوله أن تخفروا يقال أخفرتة إذا لم تف بذمة و غدرت و خضرته عقدت له ذمة و الخفارة بالمضم الذمة و العهد .

أخبرنا عن كتاب أبي طاهر المعروف بهاجر عن ابني شجاع المصنفين أنبا الحافظ أبو عبد الله بن منده ؛ أنبا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة ، ثنا جعفر بن شاعر ، ثنا عفان مسلم ، ثنا حماد بن مسلبة عن أبي عمران الحربي عن علقمة بن عبد الله عن معقل بن يسار عن النعمان بن مقرن قال كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم إذا غزا فلم يقاتل أول النهار و لم يقاتل حتى تزول الشمس و تهب الرياح و ينزل النصر - اورده البخاري في

التاريخ الكبير فقال قال موسى بن إسماعيل: ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران
باسناده .

الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس
ابن عبد مناف أبو وهب القرشي الأموي واسم أبي معيط أبان قال ابن
جرير هو وأخوه عمارة وخالد إبننا عقبة من مسلبة الفتح والوليد أخو
عثمان رضي الله عنه لأمه وهي أروى بنت كرز بن ربيع بن خبيب بن
عبد شمس بن عبد مناف وله صحبة ورواية وولى الكوفة لعثمان رضي الله
عنه وغزا أذربيجان وشهد أهل الكوفة عليه بالشرب فضربه عثمان
رضي الله عنه^١ وأخرجه منها فذل الرقة .

ذكر ابن أبي حاتم أنه أعقب بها ومات بها وكان من رجال
قريش وشعرانهم وعي بكر بن الهيثم أنه بعد ما ولى الكوفة غزا الدلم
بما يلي قزوين ودخل قزوين وغزا جيلان وموقان والبر والطياسان .

أبانا غير واحد عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي، أنبا أبو أحمد
عبد الوهاب بن محمد بن موسى، أنبا أحمد بن عبدان بن محمد، أنبا محمد بن
إسماعيل قال قال محمد بن عبد الله العمري، ثنا زيد بن أبي الزرقا الموصلي،
ثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج الكلبي عن عبد الله الهمداني عن الوليد

(١) الوليد بن عقبة كان واليا على الكوفة فشرب مع أبي زيد الطائي في سماره فعلى
في حال سكرته صلاة الصبح أربع ركعات وقاء في المحراب فشهد عليه أهل الكوفة
عند عثمان وضربه علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة مشهورة - راجع
التعليقات .

ابن عقبة قال لما فتح النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة جعل أهل مكة يخيئون بصيانتهم فيمسح رؤسهم ويدعولهم بالبركة فجئى بي إليه وأنا مطيب بالخلق فلم يمسح رأسى ولم يمنعه من ذلك إلا أن أوى خلقتنى بخلق فلم يمسنى من أجله و الخلق ضرب من الطيب معروف عندهم و خلقة بالتشديد علاه به .

كان عقبة بن أبى معيط والد الوليد شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ففوله ، ولم يمنع من ذلك إلا أن أوى خلقتنى يمكن أن يشير به أبى ان امتناعه صلى الله عليه وآله وسلم من مسح رأسه لم يكن على سبيل المجازاة لأفعال أبيه السيئة وإنما كان للخلق و مدحت بنت لييد بن ربيعة الوليد بقولها :

إذا هبت رياح أبى عقيل ذكرنا عند هبتها الوليداً

أشم الأنف أصيد عبشيباً أطاف على مروته ليدياً

و أبو عقيل كنية لييد و كان قد نذر أن ينحر كلما هبت الصبا .

أبو هريرة الدوسى رضى الله عنه أنبا أبو سعد السمعاني بالاجازة العامة أنبا أبو نصر الغازى عن الواقد بن الخليل عن أبيه ثنا على بن عمر الفقيه و محمد بن إسحاق بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا أبى ثنا معاذ بن أسد المروزى نزيل البصرة ثنا منصور بن عبد الحميد بن راشد و كان قديم السن من أهل مرو قال رأيت أبا هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقزوين عليه عمامة بيضاء قد خضب بالصفرة و هذه الرواية تنص بروايات آخر متطابقة على ورود أبى هريرة قزوين

وقد كثرت الاختلاف في اسم أبي هريرة و اسم أبيه و رجح مرجحون من الروايات في اسمه عبد الرحمن و في اسم أبيه صخرًا .

يقال أنه كان ينزل ذا الحليفة وأنه تصدق بداره بالمدينة على مواليه وأنه قدم المدينة و النبي صلى الله عليه و آله و سلم بخير سنة سبع فصار إلى خيبر و عاد منه إلى المدينة و أنه كان من احفظ أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أحرصهم على طلب العلم و أنه كان من ملازمي الله ففة يسكنها حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم و كان عريف أهلها و أنه كان يلى الأعمال استعمله عمر رضى الله عنه على البحرين و مروان على المدينة و كان مع تولى الامارة لا يحاشى عن اظهار ما كان عليه من رقة الحال في الابتداء و يشكر الله تعالى على ما آتاه .

حدث الحافظ أبو نعيم فيما أنسى عن أبي على عنه عن سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا أبو اليمان أنبا شعيب ابن أبي حمزة عن الزهرى حدثني سعيد و أبوسلمة ، أن أبا هريرة رضى الله عنه قال انكم تقولون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، و تقولون ما للمهاجرين و الانصار لا يتحدثون عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم مثل حديث أبي هريرة ، فإن اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق ، و كان يشغل إخواني من الانصار عمل أموالهم و كنت امرأ من مساكين الصفة الزم النبي صلى الله عليه و آله و سلم على مله بطيخ فاحضر حين يغيثون و أوى حين يفسدون .

(١) من اراد معرفة أبا هريرة و أخباره و سيرته فليراجع كتاب شيخ المضيرة ناليف العلامة المحقق السيد شرف الدين العاملى .

يروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ان كنت لاستقرى الرجل
السورة لانا اقرأ لها منه رجاء أن يذهب بى إلى بيته فيطعمنى وذلك حين
لا آكل الخبز ولا ألبس الخبز قوله آكل الخبز أى الذى أجيد عجنه وتخميره
ويمكن أن يريد حين لا أجد ما أخرجه فأقتصر على السوق، ونحوه والخبز
من البرود ما فيه وشئ وتخطيط، يقال حبرت الثوب وحبته بالتحفيف.
هذا مما ذكرنا أنه كان لا يبالي باظهار رقة الحال، ثم لم يكن لبسه
الجير تزينا وتكاثرا بل كان يلبس ما ينشق على زهده فى الدنيا وتزهد
فيها، وقد روى فى حديثه أنه قال: تمس عبد الدينار والدرهم الذى أن
أعطى مدح وصيح وان منع قبح وكلح تمس فلا انتعش وشيك فلا
انتعش تمس أى عثر وهلك ومنه يقال تمسأ له وصيبح أى صاح .
يقال صيبح الثعلب ونحوه إذا صوت ويجوز ان يريد تشبيه صوته
عند تملقه بصوت الثعلب قبح شتم وعاب قال تعالى هم من المقبوحين وقوله
فلا انتعش أى لا قام من مصرعه يقال انتعش الليل إذافاق من علته ونهض
وقوله : وشيك أى اصاب بالشوكة وقوله : ولا انتعش، أى فلا أخرجه
من موضعها الذى دخلت فيه يقال نقشت الشوكه إذا استخرجتها ومنه
المنقاش، هكذا فسر القتي اللفظة وقضية تفسيره أن يكون النقش
والانتقاش واحد، وقال غيره نقشت الشوكه من رجله فانقشت هى ،
والحمد لله حق حمده وصلواته على محمد وآله .

وأما التابعون

فمنهم إبراهيم بن يزيد بن عمر والنخعي أبو عمران ورفع الخليل

الحافظ في نسبه فقال إبراهيم بن يزيد بن عمرو بن ربيع بن حارثة بن سعد ابن مالك وذكر أنه ورد قزوين ، وقال ثنا محمد بن إسحاق بن محمد الكيساني أنبا أبي ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محبوب بن موسى ، و المسيب بن واضح قالوا : نبا أبو إسحاق القزاري عن سليمان الأعمش .

قال كان عبد الرحمن بن يزيد وإبراهيم النخعي و عمارة بن عمير يغزون في أيام الحجاج قلت أين كانوا يغزون قال طبرستان و الديلم وغير ذلك فقال رجل كانوا يكرهون على ذلك قال لا كانوا يخفون فيه و يمجهم ذلك و أدرك إبراهيم عائشة و أنسا رضى الله عنها و روى عن علقمة و مسروق و خالد الأسود بن يزيد و روى عنه الحكم و منصور و سلمة ابن كهيل و توفي سنة ست و تسعين متواريا من الحجاج و دفن ليلا و يقال أنه لم يكن في جنازته إلا سبعة رجال و حمل الامام البخارى ما روى أنه بلغ موت الحجاج نثر ساجدا على أنه سمع به و لم يكن كما أسمع و يروى أن الشعبي لما بلغه موت إبراهيم قال مات رجل ما ترك بعده مثله بالكوفة و لا بالبصرة و لا بالمدينة و لا بالشام .

كتب إلينا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي و قرأت على يوسف بن عمر بسامعه منه قال أنبا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبا أبو على أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شادان ، أنبا أبو بكر بن كامل ثنا القاسم بن العباس ، ثنا زكريا بن يحيى الخراز ، ثنا إسماعيل بن عباد ، ثنا شريك عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من بيت زينب بنت جحش ، و أتى بيت أم سلمة و كان يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم .

فلم يلبث أن جاء على رضى الله عنه فدفق الباب دفقا خفيفا فأثبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدق وأنكرته أم سلمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قومي فافتحى له قالت يا رسول الله من هذا الذى بلغ من خطره ما أفتح له الباب أتلفاه بما صمى وقد نزلت فى آية من كتاب الله تعالى بالأمس فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كهيفة المغضب ان طاعة الرسول كطاعة الله و من عصى رسول الله فقد عصى الله .

إن بالباب رجلا ليس بنزق ولا غلق يحب الله و رسوله ويحبه الله و رسوله لم يكن ليدخل حتى يقطع الوطا قالت فقامت و أنا اختال فى مشيى و أنا أقول بخ بخ من الذى يحب الله و رسوله ويحبه الله و رسوله ففتحت الباب فأخذ بهضادى الباب حتى إذا لم يسمع حسيسا ولا سركة و صبرت فى خدرى استأذن فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أم سلمة أتعرفينه قالت نعم يا رسول الله .

هذا على بن أبى طالب قال صدقت ميمد احبه لحمه من لحمى و دمه من دمى ، و هو عيبة على اسمى و أشهدى و هو قاتل الناكثين و المارقين و الفاسطين من بعدى فاسمى و أشهدى و هو قاصم عدائى فاسمى و أشهدى لو ان عبدا عبد الله ألف عام و ألف عام و ألف عام بين الركن و المقام ، ثم لقي الله تعالى مبغضا لعلى بن أبى طالب و عترتى اكبه الله على منخريه يوم القيامة فى نار جهنم .

تخفيف الدق ادب ليلا يزعج من فى البيت و قوله : أثبت الدق

أى أعرف أنه دق من يقال اثبت وثبت ، والمعصم موضع السوار من اليد ، و قولها نزلت فى آية من كتاب الله تعالى يمكن أن يريد به آية الحجاب و يناسبه قولها ألتقاء بمصمى ، و يمكن أن يريد الآيات الواردة فى فضيلة زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم و يناسبه استبعادها فتح الباب له و على التقديرين المعنى فى و فى مثلى .

النزق الطياش يقال نزق ينزق أى طاش و يقال غلق الرجل أى غضب و الغلق الذى يغضب كثيرا و يحوز أن يكون اللفظ و لا علق ، بالعين يقال علق به و علقه إذا هو به و يقال نظرة من ذى علق أى ذى هوى يعنى أنه ضابط لنفسه يعرف ادب الدخول و وقته و قولها و أنا أختل فى مشيتى .

يحوز أن يكون الاختيال تعجبها بما وصف به النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدق به و يحوز أن يكون السبب بتججها بفتح الباب لمن وصفه به و حسيس الشئ حسه و يقال أراد بالمناكثين الذين بغوا على على رضى الله عنه و بالمارقين الخوارج قال صلى الله عليه وآله وسلم يمرقون من الدين و بالقاسطين السكفار قال تعالى : و أما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً .

يرى عن كلام إبراهيم رحمه الله أنه قال استماز رجل من رجل به بلاء فابتلى به استماز منه أى تحاشى و تباعد ، و أصله من الميز وهو الفصل

(١) المراد بالمناكثين الزبير وطلحة واتباعها ، و بالمارتين الخوارج ، و بالقاسطين معاوية و اتباعه - راجع التعليقات .

بين الشيعيين يقال من ذا من ذا قال التابعة :

ولكنني كنت امرأ لى جانب

من الأرض فيه مستأز ومذهب

أويس القرنى أبو عمرو يقال هو أويس بن أنيس و يقال أويس ابن عامر و يقال أويس بن عمرو ، و ذكره الحافظ أبو عبيد الله بن مندة فى كتاب معرفة الصحابة ، فقال أويس بن أنيس و يقال ابن عامر ، وهو منسوب إلى قرن بفتحيتين بن ردمان بن ناجية بن مراد ، كذلك نقل أبو الحسن الدارقطنى الحافظ والحفاظ و أما قرن الذى هو أحد المواقيت فالراء منه ساكنة على الصحيح ، و ادعى الجوهري فى صحاح اللغة أن الراء مة متحركة و أن أويسا منسوب إليه و لا يكاد يثبت ، و قد ورد فى الخبر ان أويسا خير التابعين .

أنبانا يحيى بن ثابت بن بندار ، عن أبيه أنبا القاضى أبو الحسين أحمد بن على أنبا أبو حفص بن شاهين ، ثنا عبد بن سليمان ، ثنا إسحاق بن منصور الكوسج ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة عن الجربرى عن أبى نضرة عن أسير بن جابر ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال لأويس استغفر لى قال وكيف استغفر لك و أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : خير التابعين رجل يقال له أويس - أخرجه مسلم فى الصحيح ، من حديث زهير و ابن المثنى عن عفان .

روى لنا غير واحد عن الحسن بن أحمد عن أبى نعيم ، ثنا أبى حامد

ابن محمود، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا الوليد بن إسماعيل الحراني، ثنا محمد بن إبراهيم بن عبيد، حدثني مخلد بن يزيد عن نوفل بن عبد الله، عن الضحاك ابن مزاحم عن أبي هريرة قال بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حلقة من أصحابه إذ قال ليصلين معكم غدا رجل من أهل الجنة .

قال أبو هريرة فطمعت أن أكون ذلك الرجل، فغدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقمت في المسجد حتى انصرف الناس وبقيت أنا وهو فبينما نحن كذلك إذ أقبل رجل أسود متزجر بحرقه مرتد برقعة لجماء حتى وضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يا نبي الله ادع الله لي فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالشهادة وإنا لتجد منه ريح المسك الاذفر .

فقلت يا رسول الله أهو هو، قال نعم أنه ملوك بني فلان قلت أفلا تشتره فتعق يا نبي الله، قال وأنى لي ذلك ان كان الله يريد أن يجعله من ملوك أهل الجنة، يا أبا هريرة ان لأهل الجنة ملوكا و سادة وأن هذا الأسود أصبح من ملوك أهل الجنة و سادتهم يا أبا هريرة ان الله يحب من خلقه الاصفيا الشحنة رؤسهم، المغيرة وجوههم، الخصة بطونهم من كسب الحلال .

الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم و إن خطبوا المتنمات لم ينكحروا و إن غابوا لم يقتصدوا، و ان حضروا لم يدعوا و إن طلوعوا لم يفرح بطلعتهم و ان مرضوا لم يعادوا و ان ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل قال ذاك أويس القرني قالوا وما أويس القرني .

قال أشهل ذو صهوة بيد ما بين المنكبين ، معتدل القامة آدم شديد الادمة ، ضارب بذقنه إلى صدره رام بصره إلى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ، ذو طمرين لا يؤبه له . تزر بازار من صوف ورداء من صوف مجهول في الأرض معروف في السماء ، لو أقسم على الله لأبر قسمه .

ألا وإن تحت منكب الأيسر لمعة يضاء ألا وأنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة و يقال لأويس قف فاشفع فيشفعه الله في مثل عدد ربيعة ومضر ، يا عمر و يا علي إذا أتتها لقيتاه فاطلبا إليه يستغفر لكما فكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي توفي فيها عمر رضى الله عنه قام على أبي قيس فنادى بأعلى صوته يا أهل الحجيج من أهل اليمن أفيكم أويس من مراد .

فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال أنا لا أدري ما أويس ولكن ابن أخ لي يقال له أويس وهو أخمل ذكرا و أقل مالا ، و أهون أمرا من أن نرفعه إليك و أنه ليرعى إلينا حقير بين أظهرنا فعمى عليه عمر كأنه لا يريد قال أين ابن أخيك هذا يخدمنا هو قال نعم قال و أين نصاب . قال بأراك عرفات قال فركب عمر و عسى رضى الله عنهما سراعا إلى عرفات فإذا هو قائم يصلى إلى شجرة و الابل حوله ترعى فشدا حماريهما ثم أقبلا إليه فقالا السلام عليك و رحمة الله .

نخفف أويس الصلاة ثم قال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته فلا

من الرجل قال راعى ابل و أجير قوم قالوا لسنا نسألك عن الرعاية و لا عن الاجارة ما اسمك قال عبد الله قالوا علينا ان أهل السهوات و الارض كلهم عبيد الله ، فما اسمك الذى سميت امك قال يا هذان ما تريدان إلى ، قلا وصف لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أويسا القرنى فقد عرفنا الصهوبة و الشهلة و أخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا فان كان بك فانت هو .

فأوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه و قالوا نشهد أنك أويس القرنى فاستغفر لنا يغفر الله لك قال ما أخص نفسى بالاستغفار و لا أحدا من ولد آدم و لكنى فى البر و البحر فى المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات ، يا هذان قد اشهر الله لكما حالى و عرفكما أمرى ، فن تما قال على أما هذا أمير المؤمنين و أما أنا فعلى بن أبى طالب فاستوى أويس قائما .

فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته و أنت يا ابن أبى طالب فجزا كما الله عن هذه الامة خيرا قالوا و أنت فجزاك الله عن نفسك خيرا فقال عمر مكانك يرحمك الله حتى أدخل مكة فأتيك بنفقة من عطائى و فضل كسوة من ثيابى هذا المسكان بينى و بينك فقال يا أمير المؤمنين لا ميعاد بينى و بينك أراك بعد اليوم تعرفنى ما أصنع بالنفقة ما أصنع بالكسوة .

أما ترانى على ازار من صوف و ردآء من صوف ، متى ترانى ، اخرقهما أما ترى . أن نعلى مخصوفتان متى ترانى ابليةها أما ترانى قد أخذت

من رعايق أربعة دراهم متى ترائى آكلهما يا أمير المؤمنين أنت بين يدي و يدبك عقبة كؤودا لا يجارزها إلا ضامر مخف مهزول ، فاخف يرحمك الله .

فلما سمع ذلك من كلامه ضرب بדרته الأرض ثم نادى بأعلى صوته ألا ليت ان أم عمر لم تلده ياليتها كانت عاقرا لم تماالج حملها الا ان نأخذها بما فيها و لها ، ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت ما هنا حتى آخذ انا هاهنا فولى عمر رضى الله عنه ناحية مكة و ساق أويس ابله فوائى القوم إليهم و خلى عن الرعاية و أقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل فهذا ما أنا عن أويس خير التابعين . قال سلمة بن شبيب كتبنا غير حديث فى قصة أويس ما كتبنا أتم منه .

، قوله و انى ذلك لى ان كان الله يريد أن يجعله من ملوك الجنة ، يجوز أن يكون معناه كيف اشتره و اعتقه و الله يريد أن يجعله من ملوك الجنة بابقاء الرق فيه ليطيع الله و يطيع مولاه فيوفيه الله الاجر مرتين كما ورد فى الخبر و يتدرج بالمملوكية فى الدنيا إلى المملكية فى العقبى ، و يجوز أن يكون المعنى ، أنى محتاج إلى الشراء و الاعناق وهو منتهى إلى ملك الآخرة و إليه تمتته لا إلى التيق فى الدنيا .

قوله الحصنة بطونهم من كسب الحلال ، يمكن أن يريد به انهمس بقوا خصاصا لا اشتغالهم باكتساب الحلال ، قياما بأمر العيال و تغفقا عن السؤال . و يمكن أن يريد أن بطونهم خاوية عن الحلال فضلا عن الحرام تودعا .

قوله و ما أويس القرني . قد يحمل ما على من وقد يحمل الكلمة إشارة إلى بعد ذهنهم عنه ، و شدة خمول المسمى بهذا الاسم عندهم كما قال فرعون : و ما رب العالمين ، و المعنى فيه ان من يعبر عنه ، عن باعتبار أنه يتقل و يعلم قد يعبر عنه ، بما باعتبار أنه شئ و ذات ، فاذا جهلت صفاته الخاصة ، استعمل فيه ما اشارة إلى الجهل بصفاته و أحواله الخاصة .

قوله ضارب بذقه إلى صدره عبارة عن خضوعه و اخباته و يقرب منه قوله رام يصصره إلى موضع سجوده و يمكن أن هذا كناية عن ادايته الصلاة ، لأن المستحب أن يكون نظر المصلي إلى موضع سجوده يؤيده قوله على اثره واضح يمينه على شماله .

قول ذلك الشيخ لا أدري ما أويس و لكن لي ابن أخ يقال له أويس يعنى لا أدري من تطلبون و لكن لي ابن أخ هذا اسمه لاستبعد أن يكون ابن أخيه على خموله بغيتها .

قوله فمعى عليه هم مرضى الله عنه كانه خاف ان يطلع أويس على أنه يطلب فيخفى نفسه هربا من الناس .

قوله فابتدرا فاقبلا يقبلانه الكناية يرجع إلى أويس دون اللع كان المراد انها لما وجدوا العلامة أيضا أنه أويس فأقبلا يقبلان ما امكنهما من أعضائه و سؤاله عنها من أنها قد يتعجب منه و قد اشتهر عنه انه عرف هرم بن حيان ، انتهى إليه . ولم يتلاقيا قط فسلم عليه و خاطبه باسمه و نسبه ، لكن الحال قد يختلف فقد يكون للولى شعور بنفسه و رجوع إليها .

فيعرف من كان بينه وبين نفسه تعارف على ما ورد في قصة هرم ، و قد تكون في مشاهدة التي تذهله عن نفسه و إذا ذهل عن نفسه فهو عن يناسبها و يؤالفها أشد ذهولا .

قوله : أراك بعد اليوم تعرفق أى إذا عرفت أنى أوبس المنعوت لك ، عرفت انى ما أرغب في النفقة و الكسوة .

قوله : ضرب بدرته الأرض أى ألقاها من يده ، و قوله من يأخذها بما فيها و لها أى من يرغب في الخلافة و يأخذها بما فيها من الخوف و الحظر و ما لها من القدر و الحظر .

قوله خذ أنت هاهنا حتى آخذ أنا هاهنا أى خذ في طريقك لآخذ في طريقى و تفرق .

قوله فوافى القوم إبلهم إلى آخره كأنه ترك ما كان عليه اخفاء لنفسه كيلا يستدل عليه بذلك و ربما تأثر ببقاء أسيرى المؤمنين فزاد في العبادة .

به عن أبى نعيم قال : ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أنى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار ، عن محارب بن دثار قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أمى من لا يستطيع أن يأتى مسجده أو مصلاه من العرى يحجزه إيمانه أن يسأل منهم أوبس القرنى و فرات بن حيان .

يقال أوبسا استشهد في حرب الديلم فطلبوا مكانا ليدفوه فيه

(١) أوبس القرنى استشهد مع على عليه السلام في وقعة صفين - راجع التعليقات .

فظهر بيت منجد فادخلوه فيه ثم انضم البيت و خفي عليهم و لذلك عده
الحافظ أبو يعلى الخليلي فيمن ورد هذه الناحية من التابعين و ذكر أنه
روى عن عمرو على رضى الله عنهما و قال حدثني أحمد بن على بن عمر بن
أبي رجاء. أنبا سعيد بن محمد بن نصر الحمداني بقزوين ، ثنا على بن نصر
ابن عبد العزيز الرازي ، ثنا أبو عبد الله الجرجاني، ثنا سليمان بن داود عن
سفيان عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرني عن
عمرو على رضى الله عنهما قالا .

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن لله تعالى أمانين في
الأرض أنا أولها ، و الثاني الاستغفار فاستكثره ١ من الاستغفار ، فانه أمان
من النار، و ذلك من قول الله تعالى ، و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم ،
و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون ، فالاستغفار أمان بعدى .

الربيع بن خثيم أبو يزيد الكوفي الثوري من ثور بن عبد مناة بن
ادبن طابخة بن إلياس بن مضر كذلك ذكره البخارى و غيره . و ورد
الربيع على ما سبقت الرواية قزوين و سكنها - قاله الخليل الحافظ ، و يقال
أنه توفى بها و هو من كبار التابعين علما و زهدا ، و من الزهاد الثمانية ،
سمع ابن مسعود و روى عنه إبراهيم الشعبي و المنذر بن يعلى و بكر بن مازع .
قرأت على والدى قدس الله روحه ، أخبركم سعيد بن محمد بن عمرو
ثنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، أنبا أبو طالب عمر بن إبراهيم
الزهرى أنبا عبيد الله ابن عبد الله بن أبي ثمره البغوى ، ثنا محمد بن محمد بن
سليمان الواسطى ، ثنا محمد بن المصطفى ، ثنا يحيى بن سعيد الجصى ، ثنا يزيد
ابن

ابن عطا عن علقمة بن مرثد، قال انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين
رحمة الله عليهم عامر بن عبد الله و أويس القرني و هرم بن حبان و الربيع
ابن خثيم و أبي مسلم الخولاني و الأسود بن يزيد و مسروق بن الاعدع
و الحسن بن أبي الحسن، و ذكر بعض أحوالهم و سيرهم .

قال عند ذكر الربيع قبل له حين أصابه الفالج لو تداويت فقال
قد عرفت ان النواء حق، و لكن ذكرت عادا و ثمودا و قرونا
بين ذلك كثيرا كانت فيهم الأوجاع، و كانت فيهم الأطباء، فابقي المداوي
ولا المداوي ولا الناعت ولا المنعوت و قبل له ألا تذكر الناس فقال
ما أنا عن نفسي براض فاتفرغ من ذمها إلى ذم الناس، ان الناس خافوا الله
في ذنوب الناس و آمنوا على ذنوبهم .

قيل له كيف أصبحت قال أصبحت ضعفا مذبذبين نأكل أرزاقنا و ننظر
آجالنا، قال و كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه إذا رآه قال و بشر
المخبتين لو رأيك محمد صلى الله عليه و آله وسلم لأحبك، قال و كان الربيع
يقول أما بعد فاعد زادك و خذ في جهازك و كن وصى نفسك .

أبانا العدد الجم عن أبي علي عن أبي نعيم ثنا أحمد بن سنان،
ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان قال قال رجل صحبنا
الربيع بن خثيم عشرين سنة، فما تكلم إلا بكلمة تصعد و قال آخر صحبته
سنين فما كلمني إلا بكلمتين .

عن سرية الربيع قالت لما حضر الربيع الوفاة بكى ابنته فقال
يا بنة لم تبكين قولي يا بشرى لقي أبي الخير .

و يروى عن الربيع أنه قال لا تقولن أحدكم أستغفر الله و أتوب إليه فيكون ذلك ذنباً جديداً إذا لم يفعل ولكن ليقل اللهم اغفر لي و توب على .

عنه أنه كان يقول السرير السرير اللاتي يخفين على الناس، و هن عند الله بواد دواؤهن أن تتوب و لا تنود .

و كتب إلينا طاهر بن محمد المقدسى ان أبا منصور المفومى أخبره بالرى سنة أربع و ثمانين و أربعمائة ، عن الزبير بن محمد قال : أنبا على بن محمد بن مهورية أنا على بن عبد العزيز . أنبا أبو عبيد ثنا حجاج عن شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم ، عى عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبى أيوب الأنصارى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال « قل هو الله أحد » ثلث القرآن .

روى معناه الربيع عن ابن مسعود ، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم و رواه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أبو سعيد الخدرى و أبو مسعود الأنصارى و أبى بن كعب ، و عدة ثلث القرآن يمكن أن يكون باعتبار أن جملة ما فى القرآن إما وصف للخالق ، أو للخلق و الثانى اما ان يمتلق بالدنيا و المقبى فالأقسام ثلاثة .

سعيد بن جبير بن هشام أبو عبد الله مولى بنى والبة ، من أسد بن خزيمه ، وهو والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر، من مشاهير علماء التابعين كثير العلم و الرواية ، سمع عباد الله ابن عمر و ابن عباس و ابن الزبير و ابن عمرو ، و ابن مغفل و أبا هريرة و أبا (٢٥) و أبا ١٠٠

و أبا موسى الأشعري ، و عدى بن حاتم .

يروى عن ابن مهدى أن سفيان كان يقدم سمدا على إبراهيم في العلم ، و عن خصيف بن عبد الرحمن قال كان أعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيب ، و بالحج عطاء و بالحلال و الحرام طاووس و بالتفسير مجاهد و أجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير .

عن جعفر بن المغيرة قال : كان ابن عباس إذا أناه أهل الكوفة يستفتونه يقول أليس فيكم ابن أم الدهماء يعنى سعيدا و كان مستجاب الدعوة .
 روى عن أصبغ بن زيد قال كان لسعيد بن جبير ديك يقوم إلى الصلاة إذا صاح فلم يصح ليلة من الليالي ، فأصبح سعيد و لم يصل قال فشق عليه ذلك فقال له قطع الله صوتك ، قال فما سمع ذلك الديك أصبح بعدها فقالت له أمه أى بنى لا تدع على شئ ، قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس و تسعين و كان ابن تسمع و أربعين و ورود سعيد قزوين و ميبته في مسجد التوت مشهور و قد مر ذكره .

و قال أبو الشيخ الحافظ في كتاب ثواب الأعمال حدثني خالي ثنا أبو حاتم ، ثنا أبو حجر ، ثنا عبد الله بن سعيد الدشتكى عن أبي سنان قال قدم سعيد بن جبير قزوين و هو متوار من الحجاج فبات بها ليلة ، فلما كان عند وجه الصبح ، قال ليجتهد عباد المسجد أن يدرکوا مثل ليلتي هذه .

قرأت على أبي بكر بن الحليل ، أنبا أبو عمرو المقرئ . أنبا إبراهيم أنبا محمد بن المكي ، أنبا أبو عبد الله أنبا محمد بن إسماعيل ، ثنا عبد الله بن

محمد ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر عن أيوب السخيتاني و كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة يزيد أحدهما على آخر ، عن سعيد بن جبير ، قال ابن عباس رضى الله عنه أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل عليه السلام .

اتخذت منطلقا لتعني أثرها على سارة ، ثم جاء بها إبراهيم و بابنها إسماعيل عليها السلام و هى مرضعة حتى وضعها عند البيت عند دوحه فوق زمزم ، فى أعلا المسجد ، و ليس بمكة يومئذ أحد و ليس بها ماء فوضعها هناك ، و وضع عندهما جرابا فيه ثمر و سقاء فيه ماء ثم فنى إبراهيم منطلقا فتبعته أم إسماعيل .

فقال يا إبراهيم أين تذهب و تتركنا بهذا الوادى ليس فيه أنيس و لا شئ فقالت له ذلك مرارا و جعل لا يلتفت إليها فقالت له : و الله أمرك بهذا ؟ قال نعم ، قالت إذا لا يضيعنا . ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات .

فقال « رب إني أسكنت من ذرى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، حتى بلغ يشكرون » و جعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل و تشرب من ذلك الماء حتى نفذ ما فى السقاء عطشت و عطش ابنها و جعلت تنظره يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كرامية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب جبل فى الأرض يليها ، فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى أحدا .

فلم ترى أحدا فهبطت من الصفا ، حتى إذا بلغت الوادى رفعت طرف درعها ثم سعت سعى الانسان المجهود حتى جاوزت الوادى ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات .

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلذلك سعى الناس بينهما فلما أشرفت على المروة ، سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم فسمعت أيضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بمخاضه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه ويقول يدها هكذا وجعلت تعرف من الماء فى صفائها وهو يفور بعد ما تعرف .

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرحم الله أم إسماعيل ، لو تركت زمزم أو قال لو لم تعرف من الماء لكنت زمزم عينا مميئا ، قال فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان هاهنا بيت الله بينى هذا الغلام وأبوه وان الله لا يضيع أهله .

كان البيت مرتفعا من الأرض كالراية نأتية السيول فتأخذ من عن يمينه وعن شماله ، فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم ، أو أهل بيت من جرهم ، مقبلين من طريق كذا فزلوا فى أسفل مكة فأروا طائرا عابفا ، فقالوا إن هذا الطائر ليدور على ماء ، لهدنا بهذا الوادى وما فيه ماء فأرسلوا جريا أو جريتين فاذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فاقبلوا وأم إسماعيل عند الماء ، فقالوا أتأذنين لنا أن نزل عندك قالت نعم ،

ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم .

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فألقى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الانس فنزلوا وأرسلوا إلى أهلهم ، فنزلوا معهم ، حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم ، وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجوه امرأة منهم ومات أم إسماعيل ، فجاء إبراهيم بعد ما تزوج إسماعيل يطالع تركته ، فلم يجد إسماعيل فسأل امرأته فقالت خرج يبتغي لنا .

ثم سأله عن عيشهم وهيتهم ، فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فنسكت إليه قال فإذا جاء زوجك أقرأى عليه السلام و قولي له يغير عتبة بابه فلما جاء إسماعيل كانه أنس شيئا قال هل جاءكم من أحد قالت نعم ، جاءنا شيخ كذا وكذا فسأرا لنا عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد وشدة .

قال فهل أوصاك بشي قالت نعم أمرني أن أقرء عليك السلام ويقول غير عتبة بابل قل ذلك أبي وقد أمرني أن أفارقك الخلق بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم ، بعد فلم يجدوه ودخل على امرأته فسأله عنها فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف أتم وسأله عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بخير وسعة ، وانت على الله عز وجل قال ما طعناكم قلت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء ، قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب

ولو كان لهم دعا لهم فيه ، قال : فهما لا يخلوا عليهما أحد بغير . مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرأى عليه السلام . ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء إسماعيل قال هل أناكم من أحد قالت نعم أنا أنا شيخ حسن الهيئة وأننت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشا فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك بشئ قالت نعم هو يقرأ عليك السلام و يأمرك ان تثبت عتبة بابك .

قال ذاك أبي وأنت العتبة ، أمرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يرى نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ، ثم قال يا إسماعيل إن الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك ، قال و تعينني قال و أعينك ، قال : فإن الله أمرني أن ابني هاهنا بيتا وأشار إلى اكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعوا القواعد من البيت لجعل لإسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني ، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر ووضع له .

فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة ، وهما يقولان « ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم » قال فجلا يتيان حتى يدورا حوله البيت وهما يقولان « ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم » .

المنطق النطاق وهو ثوب تلبسه المرأة وتشد وسطها بجعل ثم ترسل الأعلى على الأسفل و أم إسماعيل عليه السلام هاجر وربما قيل لها آجر و عني الشئ أى معاه ، كأنها أرادت أن لا تعرف أثرها سارة فتقصدها بمكره فانها كانت قد غارت عليها .

عفا بالتخفيف لازم ومتعد و يقال عفت الريح المنزل ، ففمسا
ولو كانت الرواية لتنفو لجاز .

الدوحة الشجرة المظمية ، و فسر قوله قفى بولى أخذاً من المعنى
المشهور من معنى التفتية لاتباع الانسان الانسان قال تعالى : و قفينا بعيسى بن
مرسيم ، و لو كانت الرواية بالتخفيف لجاز يقال قفا أثره أى اتبع فيكون
المعنى قفى أثره فى مجيئه أو منزله الذى جاء منه .

فى قوله استقبل بوجهه البيت دليل على أن موضع البيت كان
معظماً وكان إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم عالماً بشرفه قبل ان يبنيه .
قوله يتلبط أى يضرب نفسه على الأرض و يتقلب عطشاً .
قوله ثم سمعت سعى الانسان المجهود ، المجهود الذى أصابه الجهد ،
وهو المشقة و يقال : الجهد بالضم الطاقة و بالفتح المبالغ ، و عن ابن دريد
أنهما لغتان .

يقال بلغ الرجل جهده و جهده قرى قوله تعالى : لا يحدون
إلا جهدهم بالضم و الفتح ، و يشبه أن يكون الموضع الذى سمعت فيه
هو الذى أمرنا بشدة السعى فيه بين الصفا والمروة ، وصه أى اسكت .
قوله تريد نفسها المعنى انها سمعت حساً فسكنت نفسها و أسمعت ،
و الغوات و الغوات الاسم من أغاث يغيث ، و كذلك الغوث و غر .
الفراء أنه يقال أجاب الله دعاءه و غوائه و غوائه و أنه لم يأت من
الأصوات بالفتح شئ غيره إنما يأتى بالضم كاللحاء و البكاء و بالكسر
كالصياح و النداء .

قوله فاذا هي بالملك يعنى جبرئيل عليه السلام على ما هو مبين في بعض الروايات ولذلك عرف .

قوله تحوضه أى تحفر له كالخوض ليستقر الماء فيه أو يسيل إليه .
المعين قيل هو مفعول كسيع و مكيل أى جار من العيون وقيل هو فمعل ، إما من الماعون والمعن وهو المعروف أو من الماعون الذى هو الماء يقال معن الماء وأمعن إذا سال .

جرهم قبيلة كانت تسكن مكة و كان يسكنها قبيلة أخرى يقال لها طسم .

قوله من طريق كذا اهملوا بياته في هذا الموضع ، و ربما ظن أن اللفظة كذا و انها كناية كما يقال الطريق الفلانى لكن المشهور أنه كداه بالدال و فتح الكاف ، و المصد و هى ثنية بأعلى مكة مشهورة فى المناسك كأنهم اقبلوا من طريقها و نزلوا بأسفل مكة .

قوله عاينا أى دابرا حول الماء ، يقال عاف يعيف و الجرى عن الخليل أنه الرسول لانك تجريه فى الخوانج و عن أبى عبيدة أنه الوكيل و على ذلك حمل قوله لا يستجرينكم الشيطان أى يستبجنكم فيجدم كالوكيل الطائع .

قوله فالتى ذلك أم لإسماعيل قيل معناه وافقها قولهم و وجدته لا يقا بحالها .

قوله و أنفسهم قال الخطابي أى أعجبهم لكن أعجبهم مذكور معه ، و فى اللغة أنفسى فيه أى رغبى فالأولى ان يحمل اللفظ عليه .

قوله : يطالع تركته أى ولده وأهله الذين تركها هناك .
 آنس : أى أبصر و تفرس كأنه وجد ربح أيّه فبحث عن الحال .
 قوله : شيخ كذا وكذا يريد أنها سبته وحقرتة .
 قوله لا يخلوا عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه أى لا يقتصر
 عليهما أحد بغير مكة إلا مرض منه ، وأضر به واستفاد المعبرون من
 القصة تأويل عتبة الدار فى المنام على المرأة وأصل الحديث لابن عباس
 ثم أنه ضمنه كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى غير موضع .
 سماك بن خرشة الأنصارى حكى الحافظ أبو الحسن الدارقطى
 عن سيف بن عمر أن سماكا هذا أول من ولى مصالح الديلم وقاتل الديلم
 وأنه ليس بأبى دجانة صاحب الآثار المشهورة والمقامات المحمودة مع
 النبى صلى الله عليه وآله وسلم لكنه يشاركه فى اسمه واسم أبيه وفى النسبة
 إلى الأنصار و سماك بن مخزومة الأسدى الكوفى وهو الذى نسب إليه
 مسجد سماك بالكوفة وكان خال سماك بن حرب المشهور فى التابعين .
 سماك بن عبيد العيسى ذكر الخليل الحافظ أنه دخل قزوين فى
 وفود أهل الكوفة حين غزو الديلم - وعن سيف ابن عمر أن هؤلاء
 الثلاثة قدموا على عمر رضى الله عنه فيمن وفد من أهل الكوفة وانتسبوا
 له سماك وسماك وسماك فقال عمر بارك الله فيكم اللهم إسمك بهم الاسلام
 وأيدهم .

قوله اسمك بهم أى ارفع يقال سمك أى رفع وسمك السنام

أرتفع (٢٧)

ارتفع . تعدد و لازم ، بالمعنى الاول قال القزوين :

ان الذى سلك السهام بنى لنا بيتا دعائمه أعز و أطول
تردد الامام هبة الله ابن زاذان فى ورود هؤلاء الثلاثة هذه الناحية
و قال لم أجده فى تواريخ الرى .

شمر بن عطية بن عبد الرحمن الاسدى الكاهلى الكوفى روى عن
المغيرة بن سعد بن الاخرم .

شهر بن حوشب قال الخليل الحافظ و عن أسامة بن زيد وسويد
بن غفلة ، روى عنه أبو إسحاق السبيعى و الاعمش مات فى ولاية خالد بن
عبد الله القسرى و هو ممن ورد قزوين ، روى الخليل عن محمد بن إسحاق
الكيسانى عن أبيه عن على بن سهل بن حماد ، عن عبد الرحمن بن الحكم بن
بشير ، عن حكيم بن سلم الرازى عن أبى سنان قال قدم علينا شمر بن عطية
قزوين فقوم فرسه و درعه أحدهما ثلاثة آلاف و الآخر أربع آلاف
و سائر ثيابه بائى عشر درهما .

أنبانا يحيى بن ثابت بن بندار ، عن أبيه ، عن أبى القاسم عبيد الله
ابن أحمد بن عثمان الصيرفى الأزهرى ، أنبا أبو الحسن على بن عمر
الدارقطنى ، ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا أبو هشام الرفاعى ، ثنا حفص بن
غيث عن الاعمش ، عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الاخرم ،
عن أبيه ، عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم قال لا تتخذوا
الضيعة فتزغبوا فيها .

شهر بن حوشب أبو عبد الرحمن الأشعرى روى عن أم سلمة

و عبد الله بن عمرو بن عمرو، وابن عباس وأبي هريرة و روى عنه قتادة،
و معاوية بن قرة، و يحيى توثيقه عن يحيى بن معين و أبي زرعة الرازى
و تكلم فيه متكلمون، و فى حقه قيل ان شهرا نكوهه يقال نكوهه ينزكه
إذا عابه و أصل النك الطمن بالنزك و هو أصغر من الرمح، و صنف
بعضهم نكوهه بتركه، و توفى سنة ثمان و تسعين و قيل بعد المائة - و رأيت
فى بعض التواريخ أنه دخل قزوين غازيا و الله أعلم .

قرأت على والدى قدس الله روحه أنبا عبد الصمد بن عبد الرحمن
الجنزى، أنبا محمد بن أحمد أنبا أبو مالك البلخى، أنبا نصر بن محمد، ثنا
متصور بن الدبوسى، ثنا عيسى بن أحمد بن حم، ثنا عيسى بن أحمد، ثنا
عيسى بن عاصم، عن عبيد الله بن عثمان عن شهر بن حوشب عن أسماء
بنت يزيد قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من
شرب الخمر لم يقبل منه صلاة سبعا، فان هى أذهبت عقله لم تقبل صلاته
أربعين يوما و ان مات مات كافرا و إن تاب تاب الله عليه، و إن عاد كان
حقا على الله أن يسقيه طينة الخبال .

قوله مات كافرا أى لأنعم الله تعالى، و أشبه الكفار فى الحقوق
العقوبة الشديدة .

طينة الخبال مفسرة فى الحديث بأنها عصارة أهل النار و صيدهم،
و الخبال: الفساد قيل اضيفت إليه لافسادها أجسامهم .

صخر أو الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين أبو بحر السعدى

(١) كذا و يحتمل ان يكون ابن عمرو بن العاص .

المشهور بالاحنف وهو لقب و اختلف في اسمه فقيل صحخر و به قال ابن قتيبة و قيل الضحاك و هو الذى ذكره البخارى ، و الحاكم أبو عبد الله و أوردها في باب الألف اعتبارا بلقبه و هو من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ابن مر ميمع عمر بن الخطاب و عثمان و عليا العباس رضى الله عنهم و أدرك زمان النبي صلى الله عليه و آله و سلم .

ذكر ابن قتيبة أنه أسلم حيثئذ لكنه لم يقد إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و كان حليما حكيما رئيسا بليغا محمود السير و جبر كمال صفاته ما كان من نقصان في ذاته ، فمن عبد الملك بن عمير أنه كانه صعل الرأس متراكب الأسنان مائل الذقن ثاقب الوجنة باحق العين خفيف العارضين أحنف الرجلين و لكنه كان إذا تكلم جلى عن نفسه .
صعل الرأس صغيره و كانوا لا يحمدون ذلك .

باحق العين المنخسف العين و كانت قد ذهبت إحدى عينيه قبل بالجدري و قيل أصيبت حين خرج إلى خراسان بسمرقند و يهد في العور الأشراف .

أحنف الرجل الذى يميل و يقبل كل واحدة من ابهاميه على الأخرى ، و قيل الاحنف الذى يمشى على ظهر قدميه و كان مع ذلك نحيف الجسم .

روى الامام محمد بن إسماعيل البخارى في التاريخ ، عن حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الاحنف قال بينا أنا أطوف بالبيت زمن عثمان رضى الله عنه أخذ يبدى رجل من بنى ليث

فقال ألا أبشرك قلت نعم ، قال أما تذكر اذ بعثنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومك بنى سعد ، فجئت أعرض عليهم الاسلام فقلت أنه يدعو إلى خير و يأمر بالخير فبلغت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اللهم اغفر لاحنف فقال الاحنف ما عمل ارجى لى منه .

نزل الاحنف قزوين على ما حكى الخليل الحافظ و حارب الديلم ، وحدث محمد بن إسحاق عن أبيه ، قال ثنا أبو زرعة ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن ثعلبة ، قال خرج الديلم فمكروا عسكرا بالرى ، و عسكرا بهمدان ، و عسكرا ماه ، فتوجه لهم الاحنف فأتتهى إلى العسكر الأول ، فاستباحهم ، وقتلهم و بادر إلى العسكر الآخر قبل أن يبلغهم الخبر و استباحهم و بادر إلى العسكر الثالث ، قبل أن يبلغهم الخبر فيقتلهم و قتلهم و ولد الاحنف ابنا واحدا يقال له بحر و ولد بحر بنتا واحدة و ماتت و انقرض نسله .
قد حكى ابن أبي خيثمة عن سلمان بن أبي شيخ أن أم الاحنف كانت ترقصه فى صباه و تقول :

والله لو لا حنف برجله و فلة أخافها من نسله
ما كان فى قباتكم من مثله

مات الاحنف بالكوفة سنة إحدى و سبعين ، و صلى عليه مصعب ابن الزبير ، و قال ذهبت اليوم الرأى و الحرم .
طليحة بن خويلد الأسدى حكى الخليل الحافظ عن بكر بن الهيثم أن البراء بن عازب رضى الله عنه غزا الدستى و معه خمسمائة رجل من

(١) ماه كلمة فارسية معناها قصة البلد منها ما الكوفة - راجع التعليقات .

المسلمين فيهم طليحة بن خويلد وأولادهم، سكنوها و توارثوا الضياع بعد ما بنوها و عمروها .

عبد خير بن يزيد الهمداني ثم الخيواني أبو حمارة الكوفي روى عن علي رضي الله عنه و روى عنه ابنه المسيب و عبد الملك بن ساسع الهمداني الكوفي، و عبد خير من المعمرين جاهلي ثم اسلامي ، روى عن مسهر بن عبد الملك عن أبيه قال : قلت لعبد خير كم أتى عليك قال عشرون و مائة سنة قلت هل تذكر من أمر الجاهلية شيئا قال اذكر إنى كنت يبلدنا باليمن ، لجأنا كتاب النبي صلى الله عليه وآله و سلم فنودى بالصلاة فخرجوا إلى حيز واسع فكان أبي عن خرج فلما ارتفع النهار جاء أبي فقالت له أمي ما حبسك و هذه القدر قد بلغت و هؤلاء عيالك يتضورون يريدون الغدا .

فقال يا أم فلان أسلنا فأسلي و استصينا فاستصبي فقلت له : فما قوله استصينا ، فقال : هو في كلام العرب أسلنا قال : و آمرك بهذا القدر فلترق للكلاب كانت مئة فهذا ما أذكره من أمر الجاهلية .

قوله فنودى للصلاة يشبه أن يريد بندا كما ينادى للصلاة و يمكن أن يكون لهم صلاة فنادوا لها فاجتمع الناس ، و الحيز شبه الحظيرة أو الحى .

النصور : القلق و الاضطراب من الجوع و قوله كانت مئة من كلام عبد خير بقوله إنما أبي باراقتها لأن ذبيحتهم مئة - و عبد خير ممن ورد هذا النواحي .

حدث محمد بن إسحاق عن أبيه ، ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الحسين بن عمرو ، ثنا أبي عن أسباط بن نصر عن السدي عن عبد خير قال غزونا مع سلمان بن ربيع بلنجر حتى خرجنا على جيلان و موغان و الديلم .
حدثنا الامام والدي رحمه الله أنبا عبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفي أنبا عبد الواحد بن عبد الكريم أنبا محمد بن عبد الملك بن بشران أنبا أبو الحسن الدارقطني ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو عقيل الجلال بن حسن بن جميل الجزري عن شعيب بن إسحاق عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن رجل عن عبد خير قال وضأت عليا رضي الله عنه برحمة الكوفة قال يا عبد خير سألني قلت عم أسالك يا أمير المؤمنين .

فتبسم ثم قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما وضأتني فقلت ، من أول من يدعى إلى الحساب يوم القيامة فقال أنا أفق بين يدي ربّي تعالى ما شاء الله ثم أخرج و قد غفر لي قلت ثم من قال أبو بكر يقف كما وقفت مرتين و يخرج و قد غفر الله له قلت ثم من قال عمر يقف كما يقف أبو بكر مرتين و يخرج و قد غفر الله له قلت ثم من قال ثم أنت يا علي قلت فأين عثمان يا رسول الله قال عثمان رجل ذو حياء سألت ربّي عز وجل ان لا يوقفه للحساب فشفعني فيه تجوز التوضية و بيان ان من هو أعلى مرتبة يكون وقوفه للحساب أخف و في السياق ما يشعر بتقديم عثمان على علي رضي الله عنهما .

عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي أخو الأسود ابن يزيد و هما خالا إبراهيم النخعي و سمع عبد الرحمن عثمان و ابن مسعود

وهو موصوف بالزهد وحس السيرة، ويروي عن الأعشى أنه قال:
سمعتهم يذكرون أن عبد الرحمن بن يزيد، لم يعمل عملاً قط إلا وهو يريد
وجه الله تعالى، وعنه أن عبد الرحمن ممن غزا الديلم وطبرستان.

في الارشاد للخليل أنه دخل قزوین في البعث في أيام علي رضى الله
عنه روى عنه ابنه محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر وله ابن آخر يقال له
عبد الرحمن بن عبد الرحمن محتج به في الصحيحين.

قرأت على عبد الله بن أبي الفتوح أنبا عبد الملك بن أبي القاسم أنبا
محمود بن القاسم أنبا عبد الجبار بن محمد أنبا أحمد بن محمد أنبا محمد بن عيسى
ثنا قتيبة وعلى بن حجر قال قتيبة ثنا شريك وقال على أنبا عن حكيم بن
جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سأل
الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسلته في وجهه خوش أو خدوش
أو كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما أقيمتهما من
الذهب.

قوله في وجهه خوش، أو كدوح كأنه شك من بعض الرواة
والالفاظ متقاربة المعنى فالخدش قشر الجلد والخش في معناه يقال خشت
المرأة وجهها تخمشه خمشا والخناشات الجراحات والجنابات وكدوح
وجهه مثل خش والكدح أيضا السعى والعمل، قال تعالى: إنك كادح
إلى ربك كدحا.

أخذ جماعة من العلماء بظاهر الخبر فقالوا من ملك خمسين درهما

لم تحمل له الصدقة لأنه غنى و الصدقة لا تحمل لغنى ، و عند الشافى رضى الله عنه لا تحديد بل المعتبر الكفاية لما روى أنه صلى الله عليه وآله و سلم قال لا تحمل الصدقة إلا لثلاثة فذكر رجلا أصابته جائحة فاجتاحت ماله لحقت له الصدقة ، حتى يصيب سدادا من عيش و من لم يجد ما يكفيه لم يصب سدادا و السداد ما يسد به الخلة و السداد بالفتح لغة .

عبد الله بن خليفة الهمداني روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه و ذكرت روايته عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، و يروى أنه ممن فزا الديلم .

أنا الإمام أحمد بن حنبل عن جده لأمه الوقد بن الخليل عن أبيه ، قال ثنا عبد الله بن محمد القاضي ، ثنا إسماعيل بن محمد النحوي ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة قال فعظم الله قال ان كرسيه وسع السماوات و الأرض وله أطيط كأطيط الرجل الحديد من الثقل .

قوله فعظم الله كأن أراد في جواب المرأة انتهى الكلام إلى تعظيم الله عز وجل .

قوله ان كرسيه وسع السماوات و الأرض هو كما ذكره الله تعالى في آية الكرسي ، و اختلف في معنى الكرسي ، فمن ابن عباس في رواية سعيد بن جبير ان كرسيه عليه و المعنى ان عليه أحاط بكل شئ .

عنه في رواية عطا والسدي أن المراد هذا الكرسي المعروف و يروى أنه من لؤلؤ وان السماوات السبع فيه كسبع دراهم القيت في ترس و هذا ما رصيه أبو إسحاق الزجاج و قال هو المعروف في اللغة .

ثم قيل سمى الكرسي كرسيًا لتراكيب بهضه على بعض ، وكل ما تركب فقد تكارس ، و منه الكراسية لتراكب بعض أوراقها على بعض و قيل لشبوتيه و منه الكراسية لشبوتها و لزوم بعضها بعضا .

منهم من فسر الكرسي بالملك و السلطان ، يقال كرسي فلان من كذا إلى كذا أى ملكه و يقرب منه قول من قال كرسيه قدرته ؛ والمعنى أنه يملك بقدرته السماوات و الأرض جميعا .

قوله وسع أى احتمل و أطاق يقال وسع فلان الشيء يسعه سعة أى احتمله فأطاقه .

الاطيط : نقيض صوت المحامل و اطيط الابل صوتها يقال لا أقبله ما أطلت الابل ، و الرجل وحل البعير وهو من مراكب الرجال و الرجل أيضا منزل الرجل ومسكنه و منه قوله فالصلوة في الرجال وإذا كان الرجل حديدا كان أكثر أطيطا و قد يقال كيف يستمر قوله و له أطيط من الثقل مع قوله تعالى : و لا يؤده حفظها ، أى لا يثقل الكرسي حفظها ، و الجواب أن الصحيح في التفسير عود الكناية في قوله و لا يؤده إلى الله تعالى ، و الحديث يدل على أن المراد من الكرسي هذا المعروف دون العلم و القدرة .

عبيد الله بن خليفة المهنداني أبو الغريف الارجسي الكوفي لم يذكره

أهو و عبد الله أخوان ، أم لا روى عن علي و الحسن بن علي و صفوان ابن عسال رضى الله عنهم ، و روى عنه أبو روق الحسن بن صالح و عامر ابن السمط و أبو الغريف كنيته غريبة نعم في الأسماء الغريف بن الديلى روى عن وائلة بن الأسقع و غريب اليماني العابد و ورد أبو الغريف قزوين عاملا .

حدث الخليل بن عبد الله عن محمد بن علي بن الجارود ، قال أخبرني هارون بن علي قال : وجدت في كتاب عتيق لبعض المتقدمين من أهل قزوين أنه كان لملى رضى الله عنه أربعة من الولاية على قزوين الربيع بن خثيم و مرة و أبو الغريف و الرابع أظنه عيد .

أبناؤنا عن إسماعيل بن عبد الجبار ، عن الحافظ أبي يعلى قال أنبا جدى ثنا علي بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا أبو أسامة ثنا أبو روق ثنا أبو الغريف الهمداني عن صفوان بن عسال المرادى قال بمثنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في سرية فقال : سيروا في سبيل الله قاتلوا أعداء الله ، لا تغلوا و لا تغدروا و لا تقتلوا وليدا و لا تمثلوا و ليسح أحدكم إذا كان مسافرا إذا أدخلها طاهرتين ثلاثة أيام وليالهن و يمسح المقيم يوما دليلا .

أبو روق عطية بن الحارث كوفي و أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي مولى نبي هاشم و عبيدة بن عمرو السلمي أبو مسلم و يقال أبو عمرو و قال ابن قتيبة هو عبيدة بن قيس و الأشهر الأول ، و سلمان الذى نسب

(١) كذا في جميع النسخ .

إليه عيدة هو سلمان بن يشكر بن ناجية بن مراد ، و هو من كبار فقهاء التابعين من أهل الكوفة من أصحاب ابن مسعود سمع عمرو عليا و عبد الله و الزبير ابن العوام .

روى عنه ابن سيرين و إبراهيم و أبو إسحاق الهمداني و هو محتج به في الصحيحين و ليس في صحيح البخارى عبدة بفتح العين سواه إلا عبدة بن حميد الحذاء و لا في صحيح مسلم عبدة سواه ، إلا عبدة بن سفيان الحضرمي و كان قد أسلم و صلى قبل وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم بسنتين إلا أنه لم يلقه توفي سنة اثنتين و سبعين و صلى عليه الأسود ابن يزيد برصية و قد ورد قزوين و ذكرنا انه كان أحد الولاة الأربعة لعلى رضى الله عنه .

قرأت على أبي بكر بن الخليل عن أبي عمرو المقرئ عن إبراهيم العجلي أنبا الكشميهني أنبا محمد بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن كثير أنبا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبدة عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم . ثم الذين يلونهم ، ثم يحيى قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه و يمينه شاهدته قاله قال إبراهيم : و كانوا يضربوننا على الشهادة و العهد و نحن صغار و هذا الحديث أصل في بيان فضيلة الصحابة و التابعين .

قوله يسبق شهادة أحدهم يمينه و يمينه شاهدته ، يجوز أن يريد به أنهم لا يحتاطون و لا يتدبرون بل يتبادر المبادر منهم إلى اليمين في مظنة اليمين و إلى الشهادة في مظنة الشهادة فيكاد لمبادرته و قلة مبالاته يسبق

شهادته يمينه وبالعكس .

عروة بن زيد الخليل الطائي ذكر أبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم القاضي ، ثم الخليل بن عبد الله وغيرهما أن دستي والقازان فتحا على يده في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد نقلنا قصة فتحها من قبل ويروى ذلك عن لوط بن يحيى ، قال ولما نصر الله الدين وهزم المشركين بعد المقاتلات العظيمة استخلف عروة ابنه على الجيش وانصرف إلى عمر رضي الله عنه وبشره بالفتح .

ذكر الدارقطني وغيره أن عروة شهد القادسية وإن أخاه حرب بن زيد له صحبة ، وقد قدمنا ذكر زيد في الصحابة .

عمارة بن عمير التيمي السكوني وليس هو من تيم قريش رأى ابن عمر رضي الله عنه وسمع عبد الرحمن بن يزيد والأسود بن يزيد وعبد الله بن سفيان ، أنبا معمر وسمع منه الأعمش وسعد بن عبيدة خـتـن أبي عبد الرحمن السلمي توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك وقد سبق عند ذكر إبراهيم النخعي أن عمارة بن غزا الديلم وطبرستان .

قرأت على عبد الله بن عمران أنبا عمر بن أحمد أنبا نصر الله بن علي أنبا أحمد بن الحسن أنبا محمد بن يعقوب أنبا الربيع أنبا الشافعي أنبا سفيان عن سليمان بن مهران عن عمارة عن الأسود عن عبيد الله قال : لا تجمعن أحدكم للشيطان من صلاته جزأ يرى أن حتم عليه أن لا ينتقل إلا عن يمينه فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر ما ينصرف عن يساره .

قوله لا تجعلن أحدكم للشيطان من صلاته جزءا يريد أنه إذا تحتم ما ليس بمتحتم أخذ الشيطان منه بخط فكما لا يجوز تحليل الحرام لا يجوز تحريم الحلال والمقصود أن الانصراف عن الصلاة جائز بينما ويسارا فان لم يختلف الغرض فالتيامن أولى .

قرظة بن أرتاة العبدى، عده الخليل الحافظ فى التابعين الذين وردوا قزوين و قال إنه قدمها غازيا مع كثير بن شهاب و عن خليفة بن خياط أنه قدمها واليا سمع قرظة كثير بن شهاب و روى عنه أبو إسحاق السبيعي . كثير بن شهاب أبو عبد الرحمن الحارثي و يقال أبو شهاب، سمع عمر رضى الله عنه روى عنه قرظة بن أرتاة، و صبيح المرى و ذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم أن أبا زرعة سئل عن كثير فقال كان أمير الرى فى خلافة عمر رضى الله عنه ثم صار بعده على قزوين .

عن أبي عبد الله بن ماجة أن كثيرا هو الذى فتح قزوين، يعنى المرة الثانية و يقال أنه أعقب بقزوين و سمعت غير واحد من القليلة المعروفة بالكثيرة انهم من ولده .

أبانا الحافظ محمد بن عمر عن أحمد بن عمر الغازي، أنبا الواقدي بن الخليل عن أبيه أنبا محمد بن سليمان ثنا إني ثنا زنجويه بن خالد، ثنا عمرو ابن رافع ثنا جرير عن حمزة الزيات قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى كثير بن شهاب مر من قبلك من المسلمين أن يأكلوا الخبز القطير بالجبن فانه أبقى للبطن، كأن مقصود الاثر إرشادهم إلى ما يؤثر فى الالهالك و هو من المهمات فى الاسفار .

محمد بن جبیر بن مطعم بن عدی بن نوفل بن عبد مناف أبوسعید القرشی یمد فی أهل الحجاز قریب النسب من رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم و أبوه من مشاهیر الصحابة ، سمع أباه و معاربة بن أبی سفیان ، روى عنه الزهری و سعد بن إبراهیم وعمرو بن دینار و بنوه عمرو وسعيد و جبیر توفي بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز و قد مر فی فصل الفضائل أنه خرج إلى قزوين للغزو و منهم من لم یصح و روده قزوين .

قرأت علی والدى قدس الله روحه أخبرکم الحسن بن أحمد الغزال أنبا أحمد بن محمد الزیادی أنبا علی بن أحمد الخزاعی ، أنبا الهيثم بن کليب أنبا محمد بن عيسى ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومی و غیر واحد قالوا أنبا سفیان عن الزهری عن محمد بن جبیر بن مطعم عن أبيه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم إن لی أسماہ أنا محمد و أنا أحمد و أنا المساحی یمحو الله بی الکفر و أنا الحاشر الذى یمحس الناس علی قدمی و أنا العاقب الذى لیس بعده بنی .

رواه البخاری عن إبراهیم بن المنذر عن معن بن عيسى عن مالک عن الزهری و مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده عن عقيل عن الزهری .

الحشر اجمع مع سوق و الحاشر فی أسماہ النبي صلی الله علیه و آله و سلم ، مفسر فی الحديث بأنه الذى یمحس الناس علی قدمه ثم قيل أراد علی عهدی و ذمى ، لأنه لیس بينه و بين الحشر نبي ، يقال كان ذلك علی رجل فلان و علی قدمه أى فی عهده ، و قيل أراد أمانی أى یجتمعون

إلى يوم القيامة ، و قيل بعدى و هذا ما ذكره الحرى فى الغريين ، فقال
يحشر الناس على قدمى أى على أثرى و على هذا فوجهان ، قيل : معناه
ليس و رأى إلا القيامة ، و قيل أى أنا أول من يبعث و تشق عنسه
الأرض ثم يبعث الناس .

الماقب الذى خلف الأنبياء ، يقال عقبه يعقبه تقوبا و منه عقب
الرجل لولده ، و عن ابن الأعرابى أن الماقب و المقوب هو الذى يخلف من
كان قبله فى الخير .

محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفى و هو الحجاج بن يوسف بن الحكم
ابن أبى عقيل بن مسعود بن عامر بن معقب بن مالك بن كعب مات فى
حياة أبيه و قد تقدم ذكر ورود قزوين عند ذكر مسجد التوث و كان
قد لقي أنس بن مالك رضى الله عنه .

حدث أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة فيما رأيته فى بعض الاجزاء
العتيقة عن إبراهيم بن نصر ثنا الحسن بن بشر حدثنى أبى عن أبان بن
أبى عياش عن أنس بن مالك قال : كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج
ابن يوسف ان انظر أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه و آله
و سلم فأذن مجلسه و أحسن جايته و أكرمه فأتيته ذات يوم فقال يا أبا
حمزة إني أريد أن أعرض عليك خيلى فعلمنى أين هى من الخيل التى كانت
مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت شتان بينهما تلك كانت
أبوالها و أوراثها أجرا .

فقال الحجاج لو لا كتاب أمير المؤمنين فىك لضربت الذى فيه

عينك فقلت ما أقدرك الله على ذلك قال : ولم قلت : لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمني دعاء أقوله لا أخاف من شيطان ولا سلطان ولا سبع قال يا أبا حمزة عليه ابن أخيك محمد بن الحجاج فأبیت عليه ، فقال لابنه : آئت عمك أنسا فسله أن يملكك ذلك قال أبان فلما حضرته الوفاة دعاني فقال يا أحمز إن لك أنقطاعا وقد وجبت حرمتك وأنا مملكك ذلك الدعاء الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تعلمه من لا يخاف الله .

قل الله أكبر الله أكبر بسم الله على نفسي و دینی بسم الله على كل شيء أعطاني ربی ، بسم الله خير الاسماء . بسم الله رب الأرض والسماء ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ، بسم الله افتتحت و على الله توكلت الله الله ربی لا أشرك به شيئا اللهم إني أسألك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك ، عز جارك ، و جل ثناؤك و لا إله غيرك ، اجعلني في عيادك من كل سوء و من الشيطان الرجيم .

اللهم إني احتسب بك من كل شيء خلقت و احترز بك منهم ، و اقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم : قل هو الله أحده الله الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحده و من خلقي مثل ذلك و من يميني مثل ذلك و عن يساري مثل ذلك و من فوق مثل ذلك .

قوله كتب عبد الملك أن انظر أى تأمل في الحال ، و تدبر ثم ابتداء أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

مرة ابن شراحيل الهمداني الكوفي و يقال له مرة الطيب و من

العجیب أن یوصف المر بالطیب لکن فی الألقاب و الأسماء ما یزول من أسماء، سمع ابن مسعود و ذکر أنه روی عن أبی بکر و عمر و علی رضی الله عنهم، و روی عنه عمرو ابن مرة و أبو إسحاق السیعی و الشعبي، و قد تقدم أنه خرج إلى الدیلم فی عدد جم فی أيام علی رضی الله عنه، و فی الارشاد للخلیل أنه دخلها فی آخر أيام عمر رضی الله عنه و ربما أتاها مرتین .

أنا والدی عن أبی بکر بن علی عن محمد بن الحسین و أنانا غیر واحد، عن کتاب ابن الحسین، أنا القاسم بن محمد أنا علی بن إبراهیم، أنا محمد بن یزید ثنا یحیی بن حکیم ثنا یزید بن هارون ثنا محمد بن طلحة عن زبيدة عن مرة عن عبد الله قال حبس المشرکون رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عن صلاة العصر، حتى غابت الشمس فقال حبسونا عن صلاة الوسطی ملاء الله قبورهم و بیوتهم نارا .

الوسطی تانیث الأوسط، و وسط القوم بسطهم أى صار وسطهم، فظهر اختلاف علماء الصحابة قن بعدهم فی أن الصلاة الوسطی أیة صلاة هی فمن زید بن ثابت و عائشة و أبی سعید الخدری، و أسامة بن زید أنها صلاة الظهر، لأنها فی وسط النهار و لأنها الوسطی من صلاة النهار، و قال الأكثرون هی صلاة العصر لأنها متوسطة بین صلاتی نهار و صلاتی لیل و الحدیث حجة لهذا القول .

عن قبيصة بن ذؤيب أنها صلاة المغرب لتوسطها بين الطول و القصر، و عن بعضهم أنها صلاة العشاء لأنها بين صلاتين لا يقصران،

وعن ابن عباس و ابن عمر ومعاذ و طاؤس وعكرمة و هو اختيار الشافعي أنها صلاة الصبح لوقوعها بين سواد الليل و ياض النهار، و ذكر أن ذلك كان قبل نزول صلاة الخرف و إلا لما أدخل الوقت عن الصلاة .

منارة الغامدي، و غامد ، بطن من الازد ، حكى الخليل الحافظ و غيره أن البراء بن عازب رضى الله عنه ، لما ولي قزوين سار معه عروة ابن زيد الخليل حتى أتى أبهر فأقام على حصنها و هو من بناء سابور فقاتلوه ثم طلبوا الامان فآمنهم ، ثم عزا قزوين فأظهر أهلها الاسلام فرتب البراء معهم خمسمائة رجل معهم طليحة بن خويلد الأسدي ، و منارة و ميسرة الغامديان و جماعة من تغلب على دستي و غزا البراء الديلم .

منصور بن عبد الحميد بن راشد الخراساني من أهل مر و استوطن البصرة و انصرف إلى خراسان بأخرة و مات بسرخس ، و ذكر أنه يكنى أبا رباح و أنه مولى عمار بن ياسر رأى أبا هريرة ، و روى عن ابن عمر و أنس و أبي أمامة رضى الله عنهم ، و من التابعين عن عطاء بن أبي رباح و طاؤس و مكحول و روى عنه سلمة بن سليمان و معاذ بن أسد المروزيان و غيرهما .

أبانا أحمد بن حمنويه عن الوافد بن الخليل عن أبيه . نبا الحسن ابن عبد الرزاق أنبا على بن إبراهيم ، حدثني أبو الحسين محمد بن عطية القزويني ، حدثني أبو المنتصر مقيبيل بن رجاء الحارثي بطوس ثنا أبو الهذيل عيسى بن نصر السرخسي ثنا منصور بن عبد الحميد ، سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول إذا قرأ الرجل القرآن وأحشى

و احتشى من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت هناك عزيزة كان خليفة من خلفاء الانبياء عليهم السلام .

قوله إذا قرأ الرجل القرآن يعنى قراءة فهم و معرفة ، و على مثل ذلك حمل الشافى قوله صلى الله عليه وآله وسلم يوم تقوم أقرأهم لكتاب الله .

قوله و احتشى من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضبط بالثين وكأنه من قولهم حشا الوشاة و احتشت الحائض بكذا و يجوز أن يكون الرواية بالسين من قولهم : حسا المرقة و تحساها و احتساها و اللفظ على التقدير الأول يشير إلى الأكثر منها وعلى الثانى إلى الحصر عليها و الفوص فيها و فى معانيها و الغريزة الطيبة و المقصود ان الطيبة القوية إذا ساعدت علم الكتاب و السنة كان صاحبها من خلفاء الانبياء و وراثتهم .

ميسرة الغامدى يقال أنه ورد مع البراء قزوين وأنه من الذين سكنوا دستى و أعقبوا بها و همروا الضياع ، و كانت فى أيديهم قبالة من السلطان انها لهم و سموا متقبلين لتقبلهم البلد من السلطان .

يزيد بن كيسان الشكرى الكوفى أبو منين فيما روى عن يعلى بن عبيد و أبو إسحاق فيما ذكر مروان بن معاوية الفزارى روى عن أبي حازم لاشجسى ، و يذكر أنه رأى أنس بن مالك رضى الله عنه و روى عنه يحيى بن سعيد القطان و عبد الواحد بن زياد و مروان ابن معاوية و كتب عنه سفيان الثورى و شريك و فى تاريخ البخارى ان يحيى القطان

قال في يزيد أنه صالح وسط ، و ليس ممن يعتمد عليه لكن عن الحسين الجعفي ، أنه حدث عنه و قال كان أبو منين عندنا من الأخيار الصالحين و أخرج عنه مسلم في الصحيح .

ذكر الخليل في الارشاد أنه دخل قزوين مرابطا و مات بها ، و أما أن له أعتابا مبرزين من أهل العلم و الحديث بقزوين فهو مشهور و سيأتي ذكرهم في تراجمهم ، إن شاء الله .

حدث علي بن يباع الحديدي عن أحمد بن محمد الذهبي ، ثنا عبد الله ابن هاشم ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال إن كان ليصلي خلف النبي صلى الله عليه و آله وسلم نيف و سبعون رجلا من أصحاب الصفة لهم ثوب واحد لا يبلغ سوقهم ، فيقول النبي صلى الله عليه و آله وسلم للنساء لا ترفعن رؤسكن من السجدة حتى يستوى هؤلاء صفوفا قال أبو هريرة و أنتم اليوم تصلون في الثوبين و الثلاثة .

فيه بيان أن جماعة من الصحابة كانوا يشهرون بأهل الصفة وقد جمع أسماهم جامعون و تتبع الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في الحلية ما ذكر تصحيحا و تزييفا .

قوله لهم ثوب واحد أي لكل واحد و يروى في أحوالهم أنهم ربما تناوبوا في الثوب الفرد ، و فيه أن الصلاة تؤدي في الثوب الواحد . قوله لا يبلغ سوقهم كأنه لا يماز الركبة أو كان فوقها فليست هي من العورة و ليس ذلك لأن السنة تقصير الثوب إلى هذا الحد و إنما

كان السبب فيه قلة ذات يدهم، ومنع النساء من رفع الرؤس إلى أن يستوى القوم لثلا يقع نظرهن على شئ من العورة، وفيه أن ستر العورة يرعى من الأعلى و من الجوانب لا من الأسفل، و أن النساء كن يقفن خلف الرجال .

قوله و أتم تصلون في الثوبين و الثلاثة يشير إلى ما كانوا عليه من المجاهدة إلى أن وسع الله عليهم - فهو لا هم المشهورون ممن ورد قزوين من الصحابة و التابعين رحمه الله عليهم أجمعين .

القول فيمن بعد الصحابة و التابعين

أخص الآن مستعينا بالله تعالى و نعم المعين في ذكر من بعد الصحابة و التابعين ممن يعرف بنوع من العلم و الدراية أو طرف من السماع و الرواية من سكان قزوين و أهاليها و من توطنها و نسب إليها و إلى نواحيها، و ممن دخلها من غير أهلها متفقهها أو تاجرا أو وردها أو اجتاز بها، غازيا أو زائرا، و أرتب أسمائهم على حروف المعجم من غير دعاية القرون و من غير تميز متقدم عن متأخر و فاضل عن مفضل ليكون الوقوف على اسم من يطلب منهم عند المراجعة أسهل .

أوردها المسمين بالاسم الواحد على ترتيب حروف المعجم في أسماء آبائهم، و أسمى في إيراد المتفقيين في أسمائهم و أسماء آبائهم على ترتيب الحروف في أسماء أجدادهم، و أودع الذين لا اعرفهم إلا بالكنية في آخر ذكر المسمين بالاسم المتكفي به، و كل ذلك بعد أن أقدم المسمين بأشهر

أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم المحمدون توفيرا له بتقديم
أسمائه واقتداء لمن سلك هذه الطريقة وأثر من السابقين والخالفين من
علماء الأثر، وإلى الله سبحانه أرغب في تقريب البعيد وتسهيل القريب
وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

المحمدون حرف الألف في آبائهم

محمد بن آدم الغزنوي أبو عبيد الله المقرئ المعروف بالهاورى شيخ
متقن في القراءة بارع في الورع وحسن السمعت و متانة الديانة مداوم على
العبادة مواظب على التهجد ، بلغى أنه كان يصلى و عنده قوم يقرؤن القرآن
عليه نحر في صلاته فظن القوم الظنون إلى أن انتعش لأنهم وجدوا السقطة
منكرة ثم بحثوا على السبب و راجعوا من كان يخدمه و يلزمه فقال
ما أعرف له سببا إلا أنه يديم إحياء الليل ولا يتناول من الطعام
إلا اليسير و كان مهيبا مستقيم الطريقة مبالغيا في الاحتياط .

يخطر لى والله أعلم أن آدم المنسوب إليه أراد به أبا البشر
عليه السلام ، و لم يزد في النسب عليه اشد الاحتياط قدم قزوين و نزل
خانقاه جوهر خاتون الشارع بابه إلى المسجد الجامع ، ثم انتقل إلى المدرسة
العنبرية و أقام بها يستفاد من علمه و عمله و يتبرك به و بسيرته إلى أن
توفى سنة خمس و أربعين وخمسة و دفين بباب المشبك و قبره ظاهر مزور
وما فى وجدان بركاته و قضاء الحاجات عنده نزور .

سمع منه بقزوين جماعة منهم الامام والذى رحمه الله كتاب الغاية

للإمام أبي بكر بن مهران وشرحها لأبي الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الفارسي، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، بروايته الغاية عن عمر بن زكريا السرخسي عن الأديب سعيد بن عثمان الغزنوي عن عبد الكافي المقرئ عن أبي الحسن الفارسي عن ابن مهران وروايته الشرح بهذا الأسناد عن الفارسي و ذكر الجماعة أنه لقي بعد سماع الكتائب من ابن زكريا السرخسي الأديب سعيداً ققرأهما عليه .

أنايا غير واحد و قرأت بعضه على والدي رحمه الله قالوا أنبا محمد ابن آدم المقرئ أنبا سعيد عن عبد الكافي عن الفارسي ، قال أما حجة من قرأ ملك و ذكر فصلاً طويلاً في حجة القرائتين المشهورتين في قوله تعالى : ملك يوم الدين ، تلخيصه أنه احتج لمن قرء ملك بغير ألف بأنه يوافق قوله تعالى : الملك القدوس فتعالى الله الملك الحق ، و محوهما بأنه يوافق خط المصاحف كلها و بأنه أبلغ في الثناء لأن كل ملك مالك لشيء ، وليس كل مالك بملك و بأن مصدر الملك و الملك بضم الميم و مصدر المالك الملك بالكسر .

الأول أكثر في القرآن كقوله : الملك يومئذ ، لمن الملك اليوم ، و بأن من قرأ ملك فقد قرأ مالك ، و لا ينكسر لأن أصل ملك مالك فنقل إلى ملك للبالغة في المدح كما نقل لابت إلى لبث و بأن الملك مستغن عن الإضافة و المالك محتاج إليها و غير المحتاج ، أفضل من المحتاج ، و بأنه قرأة الشافعي و انتقل إليه أبو حنيفة رضى الله عنهما بعد ما كان يقرأ بالآلاف فهذه سبعة أوجه .

احتج للقراءة الأخرى بأنها توافق قوله تعالى : مالك الملك . وبأنها قراءة الخلفاء الراشدين وجماعة كثيرة من الصحابة و بأن فيها زيادة حرف و لكل حرف عشر حسنات . و بأن مالكا أكثر استعمالا و مجالا من ملك فيةال مالك للدواب و الطيور ، و لا يقال ملكها و إنما يقال ملك الناس و بأن اللفظ مضاف إلى اليوم ، و الإضافة بمالك أحسن منها بملك فهذه خمسة أوجه هذا آخر كلامه بالمعنى و فى بعض هذه الوجوه توقف لا يخفى .

اختيار أبى عبيد ملك بغير ألف قال لأن الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اثبت و احتج له أيضا بأن الملك يومئذ لله على ما قال الملك يومئذ الحق للرحمن ، و قال لمن الملك اليوم و إذا كان ملك يوم الدين له كان ملك يوم الدين .

فصل

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله القاضى أبو عبد الله الرازى ، ثم القروينى الأخبارى ، كان عالما بالمعجزات والمبعض والمغازى والقصص و التواريخ جموعا كتبها لها و صنف فيها مصنفات طويلة و مختصرة ومنها مجموع التواريخ يقع فى جلود صالحة ، ابتداء فيه بذكر التاريخ العام وأخبار الأنبياء و الخلفاء و الملوك ، و اقتصر فى أواخر الكتاب على الحوادث و الوقائع المتعلقة بقزوين و نواحيها خاصة ، و سماع أباه أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد القاضى و نصر بن على الدجلى ، و على بن إبراهيم و غيرهم ، و أورده (٣) ١٣٢

و أوردته الخليل الحافظ في جملة شيوخه .

فقال في المشيخة ثنا محمد بن إبراهيم صاحب التاريخ ، ثنا إبراهيم بن أحمد يعني أباه ثنا يوسف بن موسى ثنا ابن أبي ناجية ثنا زياد بن يونس عن مسعدة بن علي عن الازداعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة لا يمدون الرمد و صاحب الضرس و صاحب الدمل .

روى محمد بن إبراهيم هذا عن أبيه عن إبراهيم بن عبد المؤمن بن أبي خالد عن محمد بن أبان الخراساني ، تفسيره بأسانيد عن ابن عباس رضي الله عنه .

محمد بن إبراهيم بن أحمد الفقيه أبو نصر البخاري قاضي القضاة ولى القضاء بقزوين سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة ، و بقى على الولاية إلى أن توفي بها سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائة ، و كان ظاهر السداد موقرا فقهيا يتحلل مذهب أبي حنيفة رحمه الله ، وله الطبع القويم و الشعر الجيد و الخصال المرضية إلا أنه كان شديدا في الاعتزال و هو الذى أثبت فى آخر ولايته المحضر بالمسائل السبع الاتفاقية بقزوين و هذه نسختها نقلتها عن خط والدى رحمه الله .

اتفق رأى قاضى القضاة أبى نصر محمد بن إبراهيم بن أحمد الفقيه و جماعة أعيال الأئمة و الأماثل بقزوين ، لما رأوه من الصلاح لأنفسهم و لأعقابهم فى أملاكهم ، و معاشهم على تقرير ما تضمنته هذه الفصول السبع فأخذها أن كل من عقد من أهل بلدكم عقدا على ملك له ظاهر

باسم غيره في شرى أو غيره من وجوه التملكات وأشهد على نفسه فيه
فسله إلى من عقد فيه وبقى زمانا في يده على حكم ذلك التملك من
غير منازعة منازع .

ثم أبرز هو بنفسه أو بعض من يتصل به حال حياته أو أبرز
بعض أقاربه بعد موته عقدا يخالف ما عقده فيه لم ينظر إليه ولم يسمع
فيه دعوى ولم يقم الشهود فيه شهادة ، ولم تعترض على يد من هو في يده
بازالة كما اتفق عليه آراء من تقدمهم من العلماء .

ثانيها أن كل امرأة عقد زوجها عليها ، عقد برأة في صداقها على
وجه لا يقف عليه أهلها وأقاربها أو لا يظهر ذلك في مجلس الحاكم في
مدينة قزوين ، أو لا يظهر سبب من أسباب السبابة لا يهتم فيه زوجها
أو بعض من يتصل به بحيلة لم ينظر فيه ولم يسمع في تلك البراءة دعوى
و كانت البراءة منسوخة .

ثالثها أن كل من عقد على نفسه عقد بيع في عقار بشئ مثله ، في
وقت بيعه وحصل ذلك في يد من كتب باسمه الشرى فيه فظاهر منه
تصرف بما يظهر به تصرف المشتريين ، ثم حصل في ثمن ذلك العقار
تراجع ولم يكن المشتري أشهد على نفسه بشرائه في عقد الشرى المكتسب
فيه فادعى أنه لم يشتر ذلك وأن له حق الرجوع على البائع بالثمن لم تسمع
هذه الدعوى .

رابعها أن كل امرأة عقدت على نفسها زوجها أو عقد بعض أهلها
له عقدا في ملك ليزيد أو لاجل ذلك في صداقها ، ثم أبرزت هي أو بعض

من عقد ذلك العقد من أهلها عقدا يخالف ما عقده في الظاهر لهذا الزوج لم ينظر فيه ولم يسمع دعواه وأجرى الأمر فيه على أحد الوجهين أما أن يرد ذلك المهر إلى مهر مثلها ويبطل العقد الذي في يد هذا الزوج أو يقرر هذا العقد في يد الزوج على ما وقع عليه وتقرر تلك المرأة على ما وقع عليه .

خامسها أن كل من ثبت في ذمته دين من ثمن أو مهرا وغير ذلك وظهر ذلك في مجلس الحكم ، وتوجه عليه الحبس فأبرز هذا الخصم عقدا بأن ما كان له من عقار وغيره وقد جعله باسم غيره وأنه وإن كان ظاهرا الغنى فهو الآن في الحكم فقير لا يسمع هذه الشهادة .

سادسها أنه تقرر رأى الجماعة فيما يقع من الشهادة النساء أن يبلغ الاحتياط في ذلك المبلغ الممكن فيه من اعتبار حال المعرف ، وكونه من يقبل قوله في ذلك ولا يقتصر على واحد حتى يضم إليه غيره وإن أمكن الشاهد الاستقصاء في التعرف يستقصى فيه ويبلغ أقصى ما يمكن ويجمع في التعرف بين من كان من أهلها وبين أجناب الناس إذا كان ذلك عنده أقوى وإذا وقعت الشبهة بخلل وقع في بعض الأدوار تواف عن شهادته .

سابعها إذا حصل التنازع في مجلس الحكم في قبالة ظاهرها شري فادعى من اضيف إليه للبيع فيها أنه عقد رهن في الباطن وإن كان قد كتب في الظاهر لفظ الشري ، يخلف المدعى للشري فيه أنه عقد شري في الظاهر والباطن وإن أقام البائع فيه بينة على اقرار المشتري أنه رهن في

الباطن سمع ذلك و ان أقام شهادة إلا على اقرار المشتري ولكن قال
الشاهد إني أعلم ذلك لم يقبل ، اتفقت أراء جماعتهم على تقرير هذه الفصول
السبع المشروحة فيه و جعلوها مثالا يمثّلونه هم بأنفسهم ، و يمثّل السكافة
من أهل بلدهم فلا يتجاوزونه و ذلك في يوم الاحد التاسع و العشرين من
ربيع الآخر سنة ثلاثين و أربعمائة و جدد العهد بالاتفاق على المسئلة الاولى
من السبع غير مرة .

فنها في سنة إحدى عشر و خمسمائة في أيام ذى السماعات أبى على
شرفشاه بن محمد بن أحمد الجعفرى كتب كتابا باتفاق الأئمة عليها و بذل
المشهورون من الفرق خطوطهم به رأيت أصل المحضر بخط مخلص بن محمد
ابن حيدر المخلدى الشروطى و فيه خط الشيخ ملكداد بن على و الاستاد
على بن الشافعى ، و الحسن بن عبد الكريم الكرجى ، و عبد الوهاب ابن
الحجازى ، و آخرين من الحنفية و حمزة بن مسيبى ابن أبى ليلى الحنفى
و أمير كابن أبى اللبجم وغيرهم ، و هذه أبيات للقاضى أبى نصر من قصيدة
له فى الأستاذ أبى طاهر وزير ابن كاكويه :

حليف مساع نقشن على غرة الدهر نقش السطور
خلقن فواقر صما لكسر فقار العدو و جبر الفقير
و سائل عن سيكون الزمان فقلت لها قوله طب خبير
فان يك موسى قضى نحبه فان هاه بكف الوزير
أسير عذرى إلى بابسه و قل لادنى رضاه مسيرى
فهذا اعترافى فهل قائل وهذا اعتذارى فهل من عذير

ولو لا التقى وشعار القضاء لأشعر شعري بما في ضميره
 شفيعا لي شكروا و دلوه و ما لي غيرها من نصيره
 ذكر أن القاضي كانت له هبة وقبول عند الخواص والعوام ،
 وسمع الحديث من القاضي عبد الجبار ابن أحمد وسمع معه ابنه الحسن
 وله ابن آخر موصوف بالفضل ، يقال له صاعد بن محمد تولى القضاء
 بخوزستان ، وكان شعر من أبيه و يأتي ذكرهما في موضعه ان شاء الله تعالى .
 محمد بن إبراهيم بن أحمد بن الواقد أبو عبد الله الخليلي ، كريم نبيل
 نسيب صاحب مروءة وجاه و محبة للعلم و أهله انتهت رئاسة الأئمة إليه في
 عصره و كان يكرم العلماء البلديين و الغرباء و ينزل الواردين من أهل العلم
 و الأكابر مدرسته و خانقائه و دوره و يرتبطهم ، و يسدي إليهم الجليل
 ما أقاموا و يسرحهم باحسان إذا ارتحلوا و فوض تدريس مدرسته إلى
 والذي رحمه الله و صودر في سنة أربع و خمسين و خمسمائة بأربعين ألف
 دينار فادأها من غير أن يستخف به أو بشدد عليه و احتفظ بجاهه
 ومروئته و توفي في شعبان سنة سبع و خمسين و خمسمائة و كان قد سمع الحديث
 من مسموعه صحيح البخاري سمع بتامه من الأجتاذ الشافعي ابن داؤد
 المقرئ سنة إحدى عشرة و خمسمائة و ميسند الشافعي سمعه بن السيد
 أبي حرب الهمداني سنة خمس و عشرين و خمسمائة بروايته عن أبي بكر
 الشيرازي عن القاضي أبي بكر عن الأصم عن الربيع عن الإمام الشافعي
 رضي الله عنه و لما اقتدت في مدرسته مسكان والذي رحمه الله في اليوم
 الثالث أو الرابع من وفاته و قد حضر أعيان البلد و فيهم ابنا صاحب

المدرسة إبراهيم والفضل أنشأت في خلال فضل رتبته وألغيت على رسم الدروس :

طوبى له طوبى له طوبى قزوين منه ملئت طيبا

بزينة دام له نوره وركن يؤتبه تهديبا

كان أبو عبد الله يلقب بنور الدين واحد ابنه بالزين والآخر بالركن .

محمد بن إبراهيم بن أبي نعيم إسحاق أبو بكر الأصبهاني ثقة من أهل الحديث ورد قزوين سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و حدث بها سمع أبا مسعود أحمد بن الفرات و روى عنه سننه و روى عنه علي بن أحمد بن ابن صالح والخضر بن أحمد و غيرهما حدث علي بن أحمد بن صالح عن أبي بكر الأصبهاني هذا بسماعه منه بقزوين ، قال ثنا يوسف بن زكريا ثنا يعلى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول قبل موته بثلاث لا يموتن أحد منكم إلا و هو حسن الظن بالله .

رواه أبو داؤد الطيالسي في سنة عن سلام عن الأعمش وأبو سفيان اسمه طلحة بن نافع ، و هو واسطي روى عن جابر و ابن عمرو ابن عباس و قوله لا يموتن أحد منكم إلا و هو حسن الظن بالله ، يجوز أن يريد به الترغيب في التوبة والخروج من المظلمة فانه إذا فعل ذلك حسن ظنه و رجاء الرحمة .

محمد بن إبراهيم بن بندار البصير أبو جعفر التوبجيني شيخ صالح خاشع ، و توبجين من قرى قزوين سمع والدي و أبا بكر محمد بن خليفة الصانعي

الصانعي و أقرانها ، أخبر والدي رحمه الله سنة إحدى وستين وخمسائة أنبا عبد الحالق بن أحمد بن عبد العالم أنبا أحمد بن الحسن الباقلاني أنبا عبد الملك بن عبد الله بن بشران أنبا أبو بكر الأجرى أنبا عبد الله بن صالح أنبا أبو بكر بن أبي شيدة ، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ .

رواه ابن ماجه في سننه عن سفيان بن وكيع عن حفص و قال في آخره فطوبى للغرباء قيل و من الغرباء قال النزاع من القبائل ، و رواه عبدان القاضي عن أبي بكر بن أبي شية عن حفص مع هذه الزيادة ، ثم قال عبدان هم أصحاب الحديث .

قوله بدأ غريباً إن قرئ بغير همزة فهو ظاهر ، يقال : بدأ الشيء يبدو أى ظهر و قد يسبق إلى اللفظ ، بدأ بالهمزة لأنه ذكر المود على الأثر و الابتداء و الاعادة متقابلان يقال بدأ بالشيء و ابتدأ و على هذا فالمبتدأ به محذوف كأنه قال ابتدأ الإسلام لصحبة القرن الأول و الغريب البعيد عن الوطن يقال اغترب الرجل و تغرب و غرب يغرب غربه فهو غريب و غرب و غربت الشمس تغرب غروباً و غرب الرجل يغرب و تنحى و تباعد .

يقال اغرب عني أى تباعد و غربت الكلمة غرابه و ذلك لبعدها عن الفهم ، و اغترب إذا تزوج إلى غير أقاربه و سمي الإسلام في أول الآخر غريباً ، لبعده عما كانوا عليه من الشرك ، و أعمال الجاهلية و يعود

غريبا لفساد الناس آخرًا وظهور الفتن و بعدهم عن القيام بواجب الايمان .
قوله النزاع من القبائل هو جمع نزيع و نازع و هو الغريب الذى
نزع عن أهله و عشيرته و صلى الله على محمد و آله .

محمد بن إبراهيم بن الحسن المقرئ الحياط كان صالحا عارفا بطرف
من علم القراءة سمع الوسيط لأبى الحسن على بن أحمد الواحدى ، أو بعضه
من القاضى عطاء الله بن على مع جماعة كثيفة فى الجامع بقزوين ، سنة ثمان
و ستين و خمسمائة ، و فيما سمع حديث الواحدى عن سعيد بن محمد العدل
أبنا أبوعلى بن أبى موسى أنبا جعفر بن محمد بن المغلس ثنا أو سعيد الأشج
حدثنى عتبة بن خالد ثنا سعد بن سعيد ثنا عمر بن كثير بن أفلح ع .
سفينة عن أم سلبة رضى الله عنهما .

قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : قال
عند مصيبيته ، إنا لله و إنا إليه راجعون ، اللهم أجرنى فى مصيبتى ، و أخلف
له خيرا منها قالت أم سلبة فلما هلك أبو سلبة قلت من خير من أبى سلبة ثم
عزم الله لى فقلت لها و أخلفنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رواه مسلم
عن أبى بكر بن أبى شيبة عن أبى أسامة عن سعد .

عقبته هو ابن خالد بن عقبة بن خالد بن مسعود ، أبو مسعود
السكونى سمع عبد الله بن عمر ، و هشام بن عروة و سعد هو ابن سعيد بن
ابن قيس بن عمرو الأنصارى ، أخو يحيى و عبد الله و به حدث عن أنس
و القاسم بن محمد و الزهرى ، و عمر بن كثير بن أفلح مولى أبى أيوب
الأنصارى سمع نافعا مولى أبى قتادة و سفينة و روى عنه يحيى و سعد
أبنا (٣٥) ١٤٠

أنبا سعيد الأنصارى، والحديث يدخل فى رواية التابعى عن التابعى ثم الصحابى وفى غير هذه الرواية أن أم سلمة حدثت به عن أبى سلمة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وربما سمعته من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومن أبى سلمة أيضا .

قوله : اللهم أجرنى يقال أجره الله يأجره ، أى أتابه والاجر الثواب ، ويقال أيضا أجره يأجره أى صار أجيرا له ، ومنه قوله تعالى : على أن تأجرنى ثمانى حجج ، وذكر بعضهم أنه قد يقال بالمعنى الاول أجره بالمد أيضا وإن الأصمى أنكره فان جوز فيجوز أجرنى بالمد وأما من أجر يأجر فيسكن الهمة وتضم الجيم .

يقال أخاف الله عليك أى رد عليك مثل ما ذهب منك ليكون خلقا عنه وأخلف الرجل لنفسه إذا ذهب له شئ لجعل مكانه آخر والاسترجاع عند المصيبة مستحب ورد به القرآن والسنة ، وكلمة إنا لله إقرار بأنه المالك يفعل فى ملكه ما يشاء ، وإنا إليه راجعون إقرار بالفناء والبحث وقيل معناه نرجع إليه ليكشف عنا ما أصابنا .

محمد بن إبراهيم بن حمك وأيت بخط الراشدى فى غير موضع ابن حمدك الرزاز القزوينى أبو سعيد الأنصارى ، يقال أنه من ولد جابر ابن عبد الله الأنصارى ، سمع أبنا خاتم ويحيى بن عبدك ومحمد بن عبد العزيز اللدينورى ، روى عنه محمد بن على بن عمر الحنبلى وغيره ، وذكر الحافظ للخليل فى الارشاد وثقه وذكر أنه حدثه عنه جماعة وأنه مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وإن أولاده لم يكونوا من أهل الدلم .

حدث أبو عبد الله محمد بن على بن عمر عن محمد بن إبراهيم هذا

قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك ثنا عبد الله بن أمية الفزارى ، ثنا يعقوب القمى ثنا حفص بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال ثنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت النبی صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول أنا فرطكم على الحوض .

الفرط و الفارط الذى يسبق القوم إلى الماء فيهيئه لهم بالاستقاء أو الجمع فى الحوض ، ومنه الدعا فى الصلاة على الصبيان اللهم اجعله شفيعا وفرطا لأبويه ، يقال منه فرط القوم يفرطهم أى سبقهم إلى الماء و فرط من القول أى سبق و فرط عليه أى عجل ، قال تعالى : إنا نخاف أن يفرط علينا ، و الحوض منحوت فى الأحاديث الصحيحة .

فمن رواية ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن حوضى ما بين عدن إلى إيلة أشد بياضا من اللبن و أحلا من العسل ، وعدن معروف وإيلة مدينة من بلاد الشام على ساحل البحر يقال هى على نصف الطريق بين فسطاطا مصر و مكة وإيلة أيضا من رضى ، و هو جبل منيع بين مكة و المدينة .

عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبی صلى الله عليه وآله وسلم أمامكم حوضى ، و فى بعض النسخ حوض كما بين جربا و أذرح و صورة الخط يقتضى أن يكون جربا بالمسد و كذلك روى فى صحيح البخارى و قيل بالقصر من بلاد الشام و أذرح بالحام مدينة من ادانى الشام و يقال انها فلسطين و بينهما على ما حكى عن كتاب مسلم مسيرة ثلاثة أيام .

فى رواية أبى سعيد الخدرى أن لى حوضا ما بين السكبة إلى بيت

المقدس ، وفي رواية حذيفة أن حوضي لا بعد من ايسلة من عدن ، وفي رواية أنس ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة أو كما بين المدينة وعدن ، وعن حارثة بن وهب الخزاعي ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن حوضه ما بين صنعاء والمدينة ، وفي رواية عبد الله بن عمرو أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال حوضي مسيرة شهر ، وهذه الاختلافات تدل على أنها ذكرها - جرى على التقريب دون التحديد و بأن المقصود بيان بعد ما بين حافتيه وسعته لا للتقدير بمقدار معين ويمكن أن ينزل بعضها على طول الحوض وبعضها على عرضه .

قد ورد من رواية أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال طول حوضي ما بين مكة إلى ايلة وعرضه ما بين المدينة إلى الروحاء يقال أنه على نحو من أربعين ميلا من المدينة ، وقيل على ستة وثلاثين وقيل على ثلاثين .

محمد بن إبراهيم بن سليمان البزاز القزويني أجاز له علي بن أحمد بن صالح يباع الحديد ولا يخفى سعة روايته و درايته وشهرته في علوم القرآن في جماعة يذكر أسمائهم في مواضعها وهذه حكاية الاستبجاسة والاجازة أن رأى الشيخ الفاضل اطال الله بقاءه أن يحيزه المطيب بن علي الطيبي وأخويه أحمد ومحمد ومحمد بن الحسن بن جعفر الطيبي وأحمد والخليل ابني عبد الله الخليلي وأحمد بن الحسن بن ذلك وأحمد بن عمر الصفار ، وعلي بن محمد بن عمران البزار وعلي بن الحسين القطان وأخيه أحمد وعبد الغفار ابن الحسن بن حوالة وعبد الله بن إبراهيم القطان ومحمد بن

إبراهيم الخرزى و محمد بن إبراهيم بن سليمان البزاز فعل يقول على بن أحمد ابن صالح أجزت لهؤلاء النفر أن يرووا عنى جميع ما يصح عندهم من أحاديث عن مشائخى بعد أن تكون النسخ صحيحة ولا أطلق لأحد منهم أن يروى عنى لحنا ولا تصحيحا أو خطأ و كتبت يمينى فى ربيع الاول سلخها سنة سبعين و ثلاثمائة .

محمد بن إبراهيم بن عبد الله المغربى ، أبو عبد الله الاندلسى القرطبى يعرف بابن الخطاب شاب ورد قزوين متفقهها و طالبا للحديث بعد سنة ثمانين و خمسمائة و سماع من الامام أحمد بن إسماعيل و غيره و سماع بها جامع محمد بن يزيد بن ماجه من بعض رواته فى الجامع ثنا أبو بكر بن أبى شية ثنا إسماعيل بن عليه عن أبى حيان عن أبى زرعة عن أبى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و لقائه و تؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله و لا تشرك به شيئا و تقيم الصلاة المكتوبة و تؤدى الزكاة المفروضة و تصوم رمضان . قال يا رسول الله ما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فانك إن لا تراه فانه يراك .

قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، و لكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربتها بذلك من أشراطها ، و إذا تطاول رعاء الغنم فى البنيان ، فذلك من أشراطها فى خمس لا يعلمهن إلا الله فلا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : إن الله عنده علم الساعة

و ينزل الغيث و يعلم ما في الأرحام و ما تدري نفس ماذا تكسب غدا
و ما تدري نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير .

أخرجه البخارى عن مسدد عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيان
و اللفظ: فان لم تكن تراه فانه يراك و إذا ولدت الأمة ربثها و إذا تطاول
رعاة الابل البهم فى البنيان و زاد بعد الآية ثم أدبر فقال ردوه فلم يروا
شيئا فقال هذا جبرئيل جا . يعلم الناس دينهم و رواه مسلم عن أبي بكر
ابن أبى شيبة و زهير بن حرب عن ابن عليه .

قوله كان يوما بارزا للناس أى ظاهرا لاحجاب دونه و اللقاء فى
الكتاب و السنة يفسر بالثواب و الحساب و الموت و الرؤية و البعث
و ليحمل هاهنا على غير البعث لانه مذكور من بعد حيث قال و يؤمن
بالبعث الآخر، و فى الحديث بيان أن الايمان بالتصديق و الاسلام و الانقياد
و الطاعة و لم يكن المقصد البحث عن حقيقتها و إنما كان المطلوب بيان
ما أمر الناس بالتصديق به و الانقياد و الطاعة فيه .

فانطبق الجوابان على المقصد المبحوث عنه و الاحسان فى العمل
تجويده و الاتيان به على أكمل الوجوه و من يراقب غيره و يظلمه يهود
ما يعمل له سيبا إذا كان بمرأ منه فعبر عن هذا المعنى بقوله كأنك تراه
و بين أن العابد إن لم يكن حاضرا مشاهدا ، فالمعبود قريب شاهد بعمله .
أشراط الساعة علاماتها الواحد شرط بفتح الراء كذا ذكره فى
ديوان الأدب ، و يقال أشرط نفسه لكذا أى أعلمه له و منه الشرط
لانهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها و شروط الاشياء علامات لها

و واحد الشروط شرط يسكون الراى و هو فى الاصل مصدر .
 الرب السيد و الربى السيدة و أشهر ما قيل فى قوله أن تلد الامة
 ربها ان السبى و الغنائم تكثر و الناس يبالغون فى اتخاذ السرارى و على
 هذا فعده من علامات الساعة يجوز أن يكون لاعراض الناس عن سنة
 السكاح و يجوز أن يكون لظهور الدين و انساع رقة الاسلام و يسلى
 ذلك قيام الساعة .

آراء المشهور قولان قبل المراد أنه يفشو العقوق حتى يهقر الولد
 أمه فهر السيد أمته و على هذا فتخصيص الامة بالذكر يجوز أن يكون
 سببه أن الداق لمكان رقة أكثر استحقاقا لها ، و قيل المراد ان الناس
 لا يحتاطون فى أمر الجوارى ، و قد ينتهى التهاون إلى أن تباع أمهات
 الاولاد ربما تقع فى يد ابنها وهو لا يدري أنها أمه و تسمية الولد ربا و ربة
 على الأقوال باعتبار أنه فى الحرية و الشرف كسيدها أو أنه ولد سيدها و ولد
 السيد قد يسمى سيديا ، و قد يثبت له الولاء كالسيد أو أنه سبب عتقها فهو
 كسيدها المنعم عليها بالعتق كل قد قيل .

الرعاة بكسر الراء و المد و الرعاة جمع راع و المعنى ان البلدان
 يفتح فيترك الرعاة اصحاب البوادرى و يسكنون البلاد و يتطاولون فى
 البنيان و معنى التطاول أن بعضهم يطاول بعضا يقال : طاول فلان فلانا
 من الطول و التطاول ، و يجوز أن يحمل على أنهم يتغلبون و يستطيلون ،
 على الجيران فى أمر الابنية و مرافقها يقال تطاول عليه و استطال .

قوله فى خمس أى وقت الساعة المسئول عنها يقع فى خمس لا يملهن

إلا الله تعالى و إنما يستدل عليها بعلاماتها .

قوله رعاة الابل البهم الأشهر من اللفظ في صحيح البخارى البهم بضم الباء و هو جمع بهيم و البهيم الأسود و قيل ما كان على لون واحد لاشية فيه و منهم من يفتح الباء هو المشهور فى رواية من روى رعا البهم و لم ير لفظ الابل و البهم جمع بهمة و هى الصغيرة من أولاد الغنم و هى قريبة من رواية من روى رعا الغنم و يشير إلى زيادة تحقير بأن راعى البهم أضغف وأخس .

ثم الذين ضموا الباء منهم من جعل البهم نعنا للابل و منهم من جعله نعنا للرعاة و رفع الميم و هو الأظهر ، ثم قيل أراد الرعاة السود ، و قال الخطابى : أراد المجهولين ، و منه قولهم أمر مبهم ، إذا لم يعرف حاله و قيل هم الذين لا شئ لهم و منه يحشر الناس حفاة عرا بهما .

محمد بن إبراهيم بن عباس يقال له الأبهري فيما أظن سمع بقزوين أبا عبد الله بن محمد بن على بن عمر ، فى فرائد العراقيين رواية عبد الرحمن ابن أبى حاتم بسامع أبى عبد الله منه حديث ابن أبى حاتم عن عمار بن خالد ثنا إسحاق الأرقم عن عبد الله ، يعنى ابن عمر العمرى عن أبى الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة ، قال نهى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم عن الشغار و الشغار أن يزوج الرجل اخته على أن يزوجها ابنته . نكاح الشغار قيل سمي شغارا من قولهم شغر البلد عن السلطان إذا خلا و ذلك لحلوه عن المهر و قيل من قولهم شغر الكلب إذا رفع رجله ليبول كأنه يقول كل واحد منهما لا ترفع رجل موليتى ما لم أرفع

رجل موليتك، وقوله و الشغار أن يزوج إلى آخره يجوز أن يكون من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويجوز أن يكون من كلام الراوى و يفسره .
 في رواية ابن عمر رضى الله عنه وهى مخرجه فى الصحيح والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته و ليس بينهما صداق .
 محمد بن إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن أحمد بن دلف بن عبد العزيز بن أبى دلف الفاسم بن عيسى العجلي أبو بكر الكرجى القزوينى شيخ معمر موصوف بالعلم والورع، وفى بيته ائمة مقدمون وإليه إمامة الجامع العتيق بقزوين سمع أباه و الزبير بن محمد و أباه الحسن بن إدريس والقاضى عبد الجبار بن أحمد و روى عنه إسماعيل المخلدى و إسماعيل الحافظ الأصهبانى وغيرهما وكان يروى تفسير هشام ابن الكلبي عن أبيه و عن عمر بن الوليد المقرئ عن أحمد بن على الأستاذ عن محمد بن جعفر الاشنانى عن محمد بن يوسف الفراء عن هشام .

حدث إسماعيل بن حمزة المخلدى عن محمد بن إبراهيم، قال ثنا القاضى أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب ثنا سمعان بن يحيى العسكرى ثنا إسحاق بن محمد القمى ثنا أبى عن يونس بن عبيد عن الحسن بن أنس ابن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأس العقل بعد الايمان التودد إلى الناس، و نصف العلم حسن المسئلة و الاقتصاد فى المعيشة نصف العيش و صدقة السر تطفى غضب الرب و أهل المعروف فى الدنيا هم أهل الماروف فى الآخرة .

قوله أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة يفسر
بمعنيين أحدهما أنهم يستمرّون على اصطناع المعروف يومئذ فيشفعون للجرم
و يهودون إلى المكرم ، و الثاني أنهم أهل المعروف و الاحسان إليهم
في الآخرة .

التودد إلى الناس المذكور في الخبر ينبغي أن يقصد به نفع الناس
أو الانتفاع بهم ، و أن يعترز عن الافتتان بالناس وقد رأيت بخط والدي
رحم الله أن محمد بن إبراهيم الكرجي الذي نحن في ذكره كان يقول اسبط
أخيه و الناس ينتابون - بابه ، على طبقاتهم لسؤدده يا أسفى على ابني
أبي القاسم سال به السبل أين هو و الحالة هذه من دينه و كان يقول إذا
خلا به يا بني عليك بدينك فان خفق النعال خلف الانسان و على باب
داره معادل تهرم دينه و عقله .

محمد بن إبراهيم بن علي أبو نصر سمع الشهيد أسكندر بن حاجي
بقزوين روى عنه الحافظ يحيى بن عبد الوهاب بن مندة في كتاب الطبقات
من جمعه فقال وقد كتب إلينا غير واحد عنه أنبا أبو نصر محمد بن إبراهيم
أفضلا أنبا أسكندر بن حاجي بقزوين ، روى عنه أنبا عمر بن محمد الزاهد
ثنا أبو الدرداء انكرد بن إسحاق الجيلي ثنا بشر بن أحمد ثنا داود ابن الحسين
ثنا يحيى بن يحيى ثنا العلاء بن عمرو ثنا محمد بن الفضل ثنا بونس عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من شرب شربة
من ماء ، فجرعه في ثلاث جرع ، يسمى الله تعالى في أوله . و يحمد في
آخره لم يزل الماء يسبح في بطنه حتى يخرج مرسل و التنفس في الاناء .

ثلاثا عند الشرب محبوب .

فقد صح عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتنفس ثلاثا. وعن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تشربوا واحدا كشر البعير ولكن إشربوا مثنى وثلاثا وسموا إذا أتم شربتم وإذا أنتم رفعتم كأنه يريد رفعتم رؤسكم من الاناء .

محمد بن إبراهيم بن عامر أبو منصور القزويني سماع بدهشق أبا محمد طلحة بن أسد بن مختار الرقي جزأ من حديثه و مما سمع في ذلك الجزء حديث طلحة هذا عن أبي الحسين محمد بن محمد بن الخصيب ثنا حفص بن عمر بن الصباح أبو عمرو ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت: يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما .

جاء رجل فقال يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة قال قال: اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد و بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد - قرأت الحديث على والدي رحمه الله قال أنبا أبو نصر حامد بن محمد وأنباي حامد أنبا السيد حمزة بن هبة الله أنبا إسماعيل ابن الحسن أنبا أبو الحسن الخفاف أنبا أبو العباس السراج ثنا يوسف بن موسى القطان ثنا وكيع ثنا مسعر وشعبة بن الحجاج عن الحكم عن عبد الرحمن والحديث مخرج في الصحيحين .

قولنا اللهم صلى على محمد قيل في تفسيره عظم محمدا في الدنيا باعلام

ذكره

ذكره وإدانة شرعه وفي الآخرة بتشفعه في أمته و اجزال مشوبته و ابدآه فضله للارلين و الآخرين بالمقام المحمود و تقديمه على كافة المؤمنين الشهود، و هذه أمور أنعم الله تعالى عليه لكن لها درجات و مراتب، و قد يزيدنا الله تعالى بدعاء المصلين عليه و يذكر أن أصل الصلاة في اللسان التعظيم و أن هذه العبادة المعروفة تسمى صلاة لأن المصلي ينحن للصلاة و هو وسط ظهره و هذا شئ يفعله الصغير للكبير تعظيما .

أما الآل فقد يراد به ذات الشخص و نفسه و عليه حل قوله : لقد أوق مزمارا من مزامير آل داؤد، و قد يراد به أتباع الرجل و أشباعه و عليه حل قوله تعالى : ادخلوا آل فرعون أشد العذاب، و قد يراد به أهل بيت الرجل الادنون - و في الحديث، من آل محمد؟ قال عباس و عقیل و جعفر و علي رضي الله عنهم .

الآل في قولنا اللهم صلى على محمد و علي آل محمد فسرّه الشافعي رضي الله عنه في رواية حرمة بيني هاشم، و بنی المطلب و يوافقه ما ورد في الحديث لا تحمل الصدقة لمحمد و آل محمد، فيدخل في آلّه زوجاته و ألا ترى إلى قول عائشة رضي الله عنها كنا آل محمد نمسك شهما ما نستوقد ناراً و أيضا فاص آل أهل و لذلك إذا صغر قيل أهيل ردا إلى الأصل

(١) آل النبي و أهل النبي هم الذين جمعهم رسول الله صلى الله عليه و آلّه و سلم تحت عباته في يوم المباهلة و هم علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و أنزل الله : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا و قد حققنا هذا الموضوع - في التتليقات فراجع .

و لا شك في وقوع إسم الأهل على الزوجة وللأصحاب وجه أن كل مسلم يدخل في إسم الآل .

محمد بن إبراهيم بن عمرو سمع أبا الحسن القطان بقزوين جزأ من حديث عبد الله بن يزيد المقرئ بسامع أبي الحسن من يحيى بن عبدك سنة سبعين و مائتين فيه حديث عبد الله ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار عن عمار بن سعد التجيبي أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال من ملاء عينيه من قاعة أو قاعة بيت قبل أن يؤذن له فقد فسق .

القاعة ساحة الدار و القاع المستوى من الأرض و النظر في دار الغير عظيم الموقع و لذلك جاز دفعه من غير تقديم الإنذار .

محمد بن إبراهيم بن الفضل الجيلي ، سمع بقزوين القاضي أبا محمد ابن أبي زرعة يحدث عن أبي بكر بن داسة عن أبي داود ثنا زهير بن حرب أبو خزيمة ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن عبد الرحمن السلمي عن الأشعث بن قيس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لا يسئل الرجل فيما يضرب امرأته .

ضرب الرجل امرأته جائز في الجملة قال تمالى : و أضربوهن . و يمكن حمل الحديث من جهة اللفظ على أنه يؤخذ بالضرب و لا يسأل عنه في الآخرة و حيثئذ فيكون المقصود بيان أن الضرب جائز و لكن المراد من الحديث أنه لا يبحث عن سبب الضرب فقد يستجوي عن الإفصاح به و لا يحسن الدخول بين الزوجين . حيثئذ بينة ما في غير هذه الرواية .

عن يحيى بن حماد عن داود عن عبد الرحمن عن الأشعث قال
ضفت عمر رضي الله عنه فلما كان في جوف الليل قام إلى امرأته يضربها
لحجرت بينهما فلما آوى إلى فراشه قال يا أشعث احفظ عني ثلاثا حفظتهن
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسأل الرجل فيما يضرب
إمرأته ولا تنم إلا على وتر ونسيت الثالثة .

ضفته نزلت عليه ضيفا يقال : ضاف بضيفه ضيفا .

محمد بن إبراهيم بن قايمة الهمداني أبو جعفر الصوفي سمع بقزوين
أبا إسحاق الشحام، سنة تسع وعشرين وخمسة ، وفيما سمع حديثه عن
الواقدي بن الخليل عن أبيه ثنا علي بن عمر الفقيه ثنا عمر بن أحمد ثنا
عبد العزيز بن حاتم ثنا الحارث بن مسلم ثنا زياد بن ميمون ثنا أنس بن
مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما سمي شعبان لأنه
ينشعب فيه خير كثير للأصنام فيه حتى يدخل الجنة .

رواه سلمة بن شبيب عن الحارث بن مسلم ، باسمه وقال إنما
سمى شعبان لأنه ينشعب فيه خير كثير لرمضان . ومعنى هذه الرواية ان
المؤمنين يستعدون فيه للذكر والخير وقراءة القرآن ويتأهبون لمجيء رمضان .
عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما إنه سمي شعبان لأن
الأرزاق ينشعب فيه وهذا يشير إلى ما روي أنه يقسم فيه رزق السنة وقيل
سمى شعبان لأنه ينشعب فيه كل متصدع و يجر كل كسر يقال شعبت الأمرا
إذا أصلحته ، وقال أبو عمرو بن الدلاء وأهل اللغة سمي شعبان لأنه تشعبت
فيه القبائل واعتزل بعضها بعضها ويجمع شعبان على شعبانات .

محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي البكراني أبو جعفر الخطيب القزويني كان هو وجماعة من عشيرته متميزين عن في درجتهم من خطباء النواحي بمزيد الديانة ومعرفة طرف من الفقه والحديث وسمع محمد هذا الفقيه الحجازي ابن شعبويه سنة ثمان وخمسة، وبعد ذلك سنة تسع عشرة وخمسة بقية شرفا باد وما سمع منه لهذا التاريخ كتاب الأربعين في البسملة من جمع أحمد بن أبي الخطاب الطبري برواية الحجازي عنه .

في الأربعين أنبا إسماعيل بن علي بن أحمد الخطيب أنبا عبد الرحمن ابن محمد السراج أنبا أبو العباس الأصم أنبا الربيع أنبا الربيع أنبا الشافعي ثما عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبي جريج أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك قال صلى معاوية بالمدينة فجهر فيها بالقراءة فقرأ لأم القرآن ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة .

فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين من كل مكان يا معاوية أسرقت الصلوة أم نسيت فلما صلى بعد ذلك قرأ ، للسورة التي بعد أم القرآن ، والحديث مدون في الشافعي رضي الله عنه وفيه دليل على استحباب الجهر بالتسمية للقائحة وللسورة بعدها .

ذكر يوسف بن علي جبارة الهذلي أبو القاسم في كتابه المعروف بالكامل إن نافعا إمام أهل المدينة في القراءة لما قال أن السنة الجهر بالتسمية سلم له مالك بن أنس على علو رتبته ما قاله وقال كل علم يسأل عنه أهله .

محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الحمد الدولابي فقيه من أصحاب أبي حنيفة رحمه الله سمع أبا حاتم بن خاموش وغيره وورد قزوين قبل الخمسمائة ، وحدث بها عن أبيه وكان هو وأبوه من المعبرين عندهم والمعروفين بفقههم حدث الفقيه أبو زرعة عبد الحميد بن عبد الكريم الحنفي سنة خمسماية في رجب ، فقال حدثنا الشيخ الامام أبو الحمد محمد بن إبراهيم الدولابي بقزوين ثنا والدي أبو الفتح إبراهيم بن محمد أنبا أبو العباس أحمد ابن الحسين الضرير ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان يبلغنا سعيد ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلفة عن أبي هريرة قال .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا سيد ولد آدم وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع .

قوله أنا أول من تنشق عنه الأرض هو معنى ما روى في حديث آخر رواه أنس رضي الله عنه أنا أول الناس خروجاً إذا بشوا .

قوله أنا أول شافع وأول مشفع فيه دليل على أن غيره يشفع ويشفع كونه أولاً في الشفاعة والتشفيع يبين علو مرتبته .

محمد بن إبراهيم بن ناصر العمري آبادي القزويني كنت أراه في صفري يتفقه ثم رأيت بأصبهان وعنده طرف من المذهب والخلاف واللغة وكان يورق ويتعيش بأجرة الوراقه ، وما يجرى له من النظامية بها وأقام فيها على التفلك إلى أن توفي وله إجازة من مشائخها كمحمد بن الحسن ابن الفضل الادمي وعبد الملك بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أبي نصر

القاشاني وسنية بنت إسماعيل بن محمد الحافظ و أحمد بن أبي منصور بن محمد ابن ينال الصوفي و أجاز له من غير. الاصبهانين جماعة ، منهم على بن الخنار ابن عبد الواحد الغزنوي .

على هذا يرى الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري عن أبي الفتح ناصر بن نصر بن أبي الفوارس عن أبي نصر محمد بن أحمد المقرئ عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي عن الفربري عن البخاري و في الصحيح في كتاب الجمعة ثنا آدم ثنا ابن أبي ذؤيب عن سعيد المقرئ قال أخبرني أبي وديعة عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة و يتطهر ما استطاع من الطهور و يدهن من دهنه ، أو يمس من طيب بيته ثم يخرج و لا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام الا غفر له ما بينه و بين الجمعة الإخرى .

أورد الحافظ أبو الحسن الدارقطني الحديث في جملة الأحاديث المعأولة التي أخرجهما الشيخان أو أحدهما و قال اختلف على ابن ذؤيب في الحديث فقال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن ابن وديعة عن أبي ذر ، و أرسله الدراوردي فقال: عن سعيد الله عن سعيد عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و قال الضحاك بن عثمان عن المنبري عن أبي هريرة ، و قال أبو عمر عن المقرئ عن أبيه عن ابن وديعة عن أبي صلى الله عليه و آله و سلم .

فيه بيان آداب و هيئات الجمعة ، منها الغسل و منها التطهير بسائر وجوه التنظيف كالاستباك قلم الظفر ، و منها الادهان و مس الطيب ، و يمكن

أن يكون ادخال كلمة أو بينهما لأن الادهان والتطيب ضربان من الترفة والتزين فقد يكتفى بأحدهما عن الآخر بخلاف التنظيف والتطهر فإنه يراعيه ما استطاع لأن التحرز عن المكروهات لا يقوم بههه مقام بعض . قوله من دهنه وطيب يته كأنه أشار به إلى أنه يمس ما عنده ولا يتكلف فوق ذلك أو إلى أنه يستوعب من أنواع ما عنده ومنها أن لا يفرق بين اثنين حاضرين ويتخطى رقابهما أو يحول بالجلوس بينهما من غير ضرورة ، ومنها التذلل بقدر ما يتيسر ومنها الانصات عند الخطبة . محمد بن إبراهيم أبو جعفر وراق وكبيع سبق ذكره في الآثار الواردة في فضائل قزوين وحضوره مسجد التوت مع جماعة من أهل العلم والحديث والظاهر أن وكيعا المنسوب إليه هو وكيع بن الجراح الكوفي المعروف بين أهل العلم ولا أقف لمحمد بن إبراهيم هذا على حال ورواية ولم أجد ذكره إلا في ذلك الأثر ولا أحب أن تخلو الترجمة عن فوائده .

فأقول فيها سبع كلمات إحديها محمد وهو مفعول من التحميد وهو أبلغ من الحمد يقال : رجل محمد إذا كثرت خصاله المحمودة ، قال الأعشى يمدح النعمان بن المنذر :

إليك أبيت اللعن كان كلالها إلى الماجد القوم الجواد محمد
يقال حمدت فلانا وأنت موضع كذا فأحمدته أى وجدته محمودا
مرضيا كما يقال أبغضته أى وجدته بخيلا وأحمد الرجل إذا صار أمره
إلى الحمد ، المحمدة خلاف المدمة ورجل حمدة كهمة إذا كان يكثر حمد
الشيء فوق ما يستحقه ، و فلان يتحمده على فلان أى يمتن .

قولهم حماد لفلان أى حمدا له و شكرا بنى على الكسر لأنه معدول
عن المصدر و قولهم حماداك أن يفعل كذا أى قصارك و غابتك المحمودة
منك ، و يحمد بطن من الأزد و محمود اسم الفيل المذكور فى القرآن فى
سورة الفيل و فى المثل العود أحمد ، يقال إن أول من قاله خنداش بن
حابس التميمى ، و ذكر الميدانى إن أحد يجوز أن يكون أفعل من الحامد
أى من ابتداء العرف حلب الحمد فاذا أعاد كان أحمد له ، أى أكسب
للحمد ، و يجوز أن يكون أفعل من المفعول أى الابتداء محمود و العود أحق
بأن يحمد ، و وحدة النار صوت التهايبها .

قال أحد بن فارس فى المقاييس ليس هو من هذا الباب وإنما هو من
المقلوب و أصله خدمة و يمكن أن يرد إلى مثل ما رد إليه قولهم حماداك
حتى يرجع إلى معنى الحمد ، لأن صوت النار من شدة التوقد و غياية
الالتهاب .

الثانية ابن و أصله بنو تقديره فعل و الجمع أبناء بكمل و أجمال
و التصغير بنى و تصغير أبناء أبناء ، و النسبة إلى ابن بنوى و قد يقال لبنى
و تبنيت فلانا أى اتخذته ابنا ، و يقول : هذه ابنة فلان و بنت فلان و الجمع
بنات لا غير و قد يزداد فى الابن الميم فىقال ابنهم و هو معرب من مكانين
يقال هو ابنهم و رأيت ابنا و مررت بابنهم تتبع النون الميم فى الاعراب
قال حسان :

فأكرم بنا خالا و أكرم بنا ابننا .

قال الشيخ أبو الحسين ابن فارس فى تفسير الابن هو الشئ يتولد

عن الشق كابن الانسان وغيره وعلى ذلك تسمى العرب أشياء كثيرة ابن كذا كقولهم هو ابن يمدتها أى عالم متقن ومجدة الامر دخلته و باطنه و كما قالوا ابن ذكاء للصبيح و ذكاء اسم للشمس غير مصروف ، و لا تدخله الألف و اللام و ابن جدير لليل المظلم و ابنا جدير لليل و النهار سميا بذلك للاجتماع يقال هذا جدير القوم أى مجتمعهم ، و يقال لها أيضا ابنا سمير لانه يسمر فيها و ابن السليل المسافر و ابن ليلة صاحب السرى و ابن حمل ، صاحب العمل الجاد فيه و ابن أقوال المحجاج و ابن ملة الذى تنزل به الملبات فيكشفها و هذا باب واسع ، و قد جمع منه طرقا صالحا صاحب البلغة فى باب السكى من كتابه .

الثالثة إبراهيم و هو أسم أعجمى و فيه لغات أخر و هى إبراهيم و ابراهم و أبرام و للقراء فيها اختلاف و تفصيل طويلان و تصغير إبراهيم مختلف فيه فصغره سيويه على بريهم و توم الهمزة زائدة و عن المبرد أنه يصغر على أبيره و أن الألف أصلية لأن بعدها أربعة أحرف أصول و الهمزة لا تلاحق بنات الأربع فى أولها ، و إذا كان كذلك فتحذف من الآخر كما يقال فى تصغير سفرجل سفرجل ، و منهم من يقول يربه فيطرح الهمزة و الميم جميعا و تصغير إسماعيل و إسماعيل تصغير إبراهيم و البراهمة قوم لا يجوزون بنة الرسل و يقولون تكفينا عقولنا و البرهمة إدامة النظر و اسكان الطرف .

الرابعة الأب و أصله أبو و الدليل على أن الذاهب منه الواو إنك تقول فى التثنية أبوان و عن بعض العرب فى تثنيته أبان و الجمع الآباء .

كقفاء وأقفا ، وقد يجمع بالواو والنون ، فيقال أبون وعلى ذلك قرأ بعضهم : إله أيك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق يريد جمع أب على أبين والنون محذوفة ، والنسبة إلى الأب أبوي ويقال أبوت أبوة أى صرت أباً و ماله أب يأبوه أى يذروه ويريه ، والأبوة أيضا الآباء كالحزلة والعمومة ، وقوطم يا أبت أفعل جعلوا علامة التانيث فيه عوضاً عن يا . الاضافة ، وهو كذا ، لهم لأم يا أمه ، والوقف في يا أبة بالهاء كما في يا أمه إلا في القرآن بصورة الخط ، ولا تسقط الهاء في الأب إذا وصلت ، وتسقط في الأم مثل أن يقول يا أم أقبل لأن الأب أدخل به في الأصل فجعلت الهاء لازمة له .

الخامسة جعفر وجعفر النهر الصغير وربما فسر بمطلق النهر - وذكر الشيخ أبو الحسن ابن فارس أنه منحوت من كلمتين من جعف إذا صرع لأنه يصرع ما يلقاه من نبات وما أشبهه ومن الجفر والجفار والاجفر وهي كالحفر وجعفر أبو قبيلة من عامر وهو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ، وهم الجمافرة والجعفريون اليوم أولاد جعفر الطيار رضي الله عنه .

السادسة الوراق وهو الذي يكتب وينسخ والوراق أيضا الكثير الدرهم - قال :

جارية من ساكني العراق تأكل من كيس امرئ وراق
الوراق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة ويقال أيضا ورق وورق
الورق للكتاب والشجر الواحدة ورقة وشجرة ورقة ، وورقة أى
كثيرة (٤٠) ١٦٠

كثيرة الأدراق و ورق الشجرة و أورق خرج ورقة و ورق الشجرة
ورقا إذا أخذت ورقة و ورق القوم أحداثهم و يقال في القوس ورقة
بالنسكين أى عيب و الأورق من الابل الذى فى لونه بياض إلى سواد
و الجمع ورق .

السابعة ، وكعب يقال : سقاء وكعب و فرس وكعب أى صلب شديد
و قد ركع بالضم و أوكمه غيره و قال :

على أن مكتوب المجلد : كعب

و المجلد : سمع بحلة و هى السماء و يقال فى جمعها عجل أيضا
كقربة و قرب و بذلك سمي الرجل وكما و استوكت معدته أى اشتدت
طليعة و الركيع اقبال الابهام على السابغة من الرجل يقال : منه رجل
أوكع و امرأة وكما و عبد أوكع و أمة وكما يريدون اللأم و قلت فى
تركيب هذه الكلمات السبع :

كن ابن من شئت و عش محمدا

تنج كبرهيم من كيد العدى

قد خاض آباءك جمعفر الردى

من مقتر راح ووراق غدا

و تمتلى أنت وكما أجردا

يوردك اليوم و يردك عدا

محمد بن إبراهيم الروذبارى سمع بقزوين سنة خمس و أربعائة
غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام من أبى الحسن بن جعفر بن

محمد الطيبي بروايته عن أبي الحسن القطان عن علي بن عبد العزيز عن
أبي عبيد ، وفي الكتاب حدثني حجاج عن شعبة عن يزيد بن أبي زياد
عن عيسى بن فائد حدثني من سمع سعد بن عباد ، يقول قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله أجزم - رواه أبو عبيد في
فضائل القرآن من جمعه عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن
عيسى و هو ابن فائد بالفاء .

قوله أجزم قال أهل اللغة أصل الجيم والذال والميم القطع ،
يقال جذمت الشيء جذما فأنجذم أى انقطع والجذمة القطع من الجبل ،
وجزم الحائط : قطعه والجزم قطع الشياطين والأجزام السرعة في السير ،
وأبضا الإقلاع عن الشيء وقيل أجزم عفى أى انقطع ، والجزام الالة
المروفة سمى به لما يتولد منه من التقطع .

فسر أبو عبيد الأجزم بمقطوع اليد واحتج عليه بحديث صلى
رضي الله عنه من نكث يمينه لقي الله وهو أجزم ليست له يد ، ويقال
جذمت يده تجزم جذما واعترض عليه ابن قتيبة في كتاب اصلاح الغلط
بأن العقوبة ينبغي أن يتشاكل الذنب ويتعلق بما يتعلق به الذنب كما قال
تعالى : إن الذين يأكلون أموال اليتامى الآية ، وفي الحديث رأيت ليلة
أسرى في قوما تقرض شفاههم ، كلما قرضت وفقت فقال جبرئيل هؤلاء
خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون .

قال والأجزم هاهنا المجزوم يقال رجل أجزم ومجزوم ومجزم
وهو الذى تهافتت أعضاؤه من الجذام ، وهو داء شامل للبدن ، قال وهذا

المعنى أشبه كأن القرآن كان يدفع عن جسمه العاهة فلما نسيه نالته الآفة،
في جميع بدنه ونصر الآكثرون أبا عبيد، منهم ابن الأنباري وأبو الحسين
ابن فارس وأبو سليمان الخطابي وغيرهم وذكروا أن سويد بن جبلة
الفراري سبق أبا عبيد إلى تفسيره وأجابوا إلى الاحتجاج لما كله .

العقوبة الذنب بأن هذا ليس بقياس مطرد ألا ترى أن القاذف
يقذف بلسانه فيجلد ظهوره والزاني يزني بفرجه فيغرق الجلد على أعضائه،
و يمتدب الفرج . سائر المقاتل . قالوا والأجذم في الاستعمال هو الأقطع
كما ورد في الخبر: كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله، فهو أجذم، ويروى
كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذما، ومن أصابه الجذام لا يقال له
أجذم في الغالب إنما يقال مجذوم .

ثم اختلف هؤلاء فمن ابن الأعرابي أن المعنى من نسي القرآن،
لقي الله خالي اليد، من الخير والثواب، كنى باليد عما تحويه اليد، كما يقال
لمن انقطعت قدرته لا يده له، وللبحيل قصير اليد، ويشهد له ما روى أنه
صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تعجلوا ثواب القرآن في الدنيا فتلحقوا الله
يوم القيامة وأيديكم بما حملتم صغرو، وقيل: اليد هاهنا بمعنى الحجة والبرهان
وقد يقول السليم قطعت يدي ورجلي ويريد أبطلت حجتي، وقيل:
لقي الله منقطع السبب، وفي الحديث بيان ما في نسيان القرآن من
التشديد، وقد يلحق ذلك بالاعراض عن فروض الكفايات بعد الشروع
فيها فإن حفظ القرآن من فروض الكفايات .

محمد بن إبراهيم الطالبي شريف يوصف بالفضل وكان مع الحسين

السكوكبي الذي تقلب بقزوين، واستخلفه السكوكبي على قصر البراذين فلما هزم موسى بن بغا السكوكبي، وابن حسان بعث قواده في طلب محمد هذا، وقد تحصن ببعض الحصون، فخاربوه وأسروه وحمّاه إلى موسى وهو بقزوين فبعثه أسيراً إلى سر من رأى وقصة السكوكبي معروفة في أخبار قزوين .

محمد بن إبراهيم الصائغ الهمداني سمع ميسرة بن عيسى بقزوين، يحدث عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل قال: حدثني كردوس خلف بن محمد بن محمد بن أبي الحسن الواسطي، ثنا معلى بن عبد الرحمن الواسطي ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة الربذي، عن القاسم بن مهران عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله عليه وآله وسلم إن الله عز وجل يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال .

اعتبر بعد الايمان ثلاث صفات: الفقر والتعفف، وأبو العيال، أما أبرة العيال والاهتمام بشأنهم، ففضله ظاهر، وفي الحديث: الكاذب على عياله كالمجاهد في سبيل الله، وأما الجمع بين الفقر والتعفف، فلان الفقر قد يكون عن ضرورة وصاحبه غير صابر عليه ولا راض به وقد يكون لهجز وكسل في طلب الكفاية من جهات المكاسب، فاذا انضم إليه التعفف أشعر ذلك بالصبر والقناعة والتحرز عن التبعات، وركوب الهوى .

محمد بن إبراهيم الكاكي القزويني سمع الخليل بن عبد الجبار القراني جزأً أخرجه الخليل هذا في فضائل رجب وشعبان ورمضان وفيه ثنا الفقيه إسحاق بن عبيد ثنا أبو الحسن الصيقلی ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو داود سليمان (٤٢)

عليان بن يزيد ثنا أبو عمرو عثمان بن محمد ثنا الحسن بن الصباح ثنا عبيد الله بن عبد الله عن منصور بن زيد ثنا موسى بن عمران قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن في الجنة نهرًا يقال له رجب من صام يومًا من رجب سقاه الله من ذلك النهر.

رواه علي بن الحسين الخواص عن منصور و قال ثنا أبو عمران خادم أنس و يمكن أن يكون أبو عمران كنية موسى بن عمران ، و رواه محمد بن المغيرة عن منصور ، فقال ثنا منصور بن زيد الأسدي ثنا موسى ابن عبد الله سمعت أنس بن مالك ، و منهم من زاد فقال موسى بن عبد الله ابن يزيد الأنصاري ، و أظهر ما قيل في اشتقاق رجب أنه من التظيم ، يقال رجبته بالكسر أى هبته و عظمته فهو مرجوب ، و الترجيب التظيم سمي به لأنهم كانوا يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال و الجمع أرجاب ، و ربما ضموا إليه شعبان و سموها رجبين فترجيب العتيرة^١ ذهبها في رجب ، و الترجيب أيضا أن تدغم أغصان الشجرة عند كثرة حملها لثلا تنكسر الأغصان و منه : أنا عذيقها المرجب .

محمد بن إبراهيم الفقيه قزويني و أورد قزوين^٢ ، أنبانا الحافظ أحمد ابن محمد بن سلفة بالإجازة العامة وغيره عن أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار أنبا محمد بن علي بن مخلد ثنا أبو بكر بن حمشاد ثنا محمد بن إبراهيم الفقيه بقزوين ثنا محمد بن إسحاق بن يسار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عبد الله بن

(١) في الناصرية : المعتيرة .

(٢) كنذا في النسخ .

مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله . صحيح متفق عليه من حديث مالك عن نافع ورواه الأوزاعي عن نافع مع زيادة فقال من فاتته صلاة العصر وفواتها أن تدخل الشمس صفرة فكأنما وتر أهله وماله .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم فكأنما وتر أهله وماله لو رفع اللامان من الأهل والمال لكان صحيحا لكن الحفاظ ضبطوهما بالنصب وقالوا المعنى أنه نقص وسلب منه ذلك فنصب لأنه مفعول ثان، وتر ونقص يتعديان إلى مفعولين يقال وتره حقه وترا، وقال تعالى : ولن يترك أعمالكم، والموتور الذى قتل حميمه، أو أخذ ماله فلم يدرك بثاره يقال منه أيضا وتره يتره وترا، والأشهر من معنى الحديث سلب ونقص أهله وماله فبقى وترا وقيل : إنه من الموتور شبه ما يلحق الذى يفوته العصر بما يلحق الموتور من قتل حميمه وأخذ ماله وتخصيص صلاة العصر بذلك يبين زيادة فضلها .

قوله فى رواية الأوزاعي وفواتها أن تدخل الشمس صفرة مع ما ثبت وتقرر أن وقت العصر يسبق إلى غروب الشمس كان المقصود منه بيان المراد من الفوات المذكور فى قوله من فاتته صلاة العصر وذلك لأنه إذا أصغرت الشمس كان الوقت وقت الكراهية وإن لم يكن الصلاة فيه مقضية والتأخير إلى دخول وقت الكراهية بفوت فضلا عظيمًا وفوات الفضائل الجليلة عند أهل الاعتبار من المصائب .

محمد بن إبراهيم سمع أبا الحسن القطان يحدث عن أبي الحسن
غازم بن يحيى، ثنا هاشم بن الحارث ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله
ابن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة كنت أمام النبيين وخطيبهم،
و صاحب شفاعتهم غير نغر ولو لا الهجرة لكنت امراً من الانصار .
قوله و صاحب شفاعتهم يجوز أن يقال معناه و صاحب الشفاعة
العامة بينهم، و يجوز أن يريد، و صاحب الشفاعة لهم و فيه بيان فضيلة
الانصار، و محمد بن إبراهيم هذا يجوز أن يكون أحد المذكورين من قبل
و كذلك الذي تلاه محمد هذا .

محمد بن إبراهيم الحرزى من طلاب الحديث . أجاز له على بن
أحمد بن صالح، يباع الحديد و هو أحد المذكورين فى الاستجادة التى
حكيناها عند ذكر محمد بن إبراهيم بن سليمان البزاز .

محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الكردي، نزيل أصبهان، سمع بقزوين
على بن محمد بن مهورية، و روى عنه أبو طاهر الثقفى، حدث الشيخ
أبو الفتح أسعد بن أبي الفضائل العجلي فى إملائه، عن الحسين بن عبد الملك
الخلال و عبد الواحد بن أحمد بن شيدة و سعيد بن أبي الرجاء الصيرفى
إذا قالوا أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفى ثنا أبو عبد الله محمد بن
إبراهيم الكردي فى سنة ستة و سبعين و ثلاثمائة، أنا أبو الحسن على بن
محمد بن مهورية البزاز بقزوين، سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة، ثنا داؤد
ابن سليمان الغازى حدثنى على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى عن أبيه

جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الايان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالاركان .

فصل

محمد بن أحمد بن إبراهيم الخباز أخو كاسوييه القزويني ، سمع أبا بكر الجماني و قرأ عليه الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي السمان ، فقال حدثكم أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الحافظ ، و كانت القراءة بقزوين ، قال : ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، ثنا كثير ابن مروان الرملى عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عقبة بن رساج عن عمران بن حصين رضي الله عنه ، قال قال رسول الله عليه وآله وسلم : كفى بالمرء إثماً أن يشار إليه بالأصابع قالوا : يا رسول الله ، وإن كان خيراً قال إن كان خيراً فهو له إلا من رحمه الله وإن كان شراً فهو شر - كذا كان في النسخة و ربما كانت اللفظة فهو له شر إلا من رحمه الله و السبب فيه أن المشار إليه قل ما يسلم عن العجب و الاعتراض .

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد ابن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار أبو الحسن بن أبي طاهر كان هو وأخوه أبو القاسم مشغوفين ، بالصدقات ، و أعمال الخير ، و كان إليهما الرئاسة بقزوين و كان الصاحب ابن عباد يخصهما بقبول الهدايا اللطيفة نحو مجلدات الكتب و الخلاوى ، و سمع أبو الحسن الحديث من العليين ابن مهرويه وابن إبراهيم

إبراهيم و سليمان بن يزيد و بالرى من عتاب الوراينى و غيره .
 حج سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة ففات فى تلك السنة الحج
 لأكثر الناس سبب أعواز الماء و شدة الوباء ، فبذل ما لا لبعض الأعراب
 حتى سار به إلى عرفات لحج و فرق هناك أموالا على الطالنية و البكرية
 و العمرية و مات سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة و كانت ولادته سنة أربع
 و عشرين و ثلاثمائة و لم يعقب هو و لا أخوه ذكرا .

محمد بن إبراهيم الخليل الخليلي أبو على عم الخليل الحافظ و هو
 معدود من الحفاظ سماع أباه أحمد و محمد بن هارون بن الحجاج ، و على بن
 محمد بن مهران ، و على بن إبراهيم و على بن جمعة ، فن بعدهم من شيوخ
 قزوين ، و سماع بهمدان عبد الرحمن بن حمدان و بغداد إسماعيل الصفار ،
 و بالكوفة ابن عقدة ، و مات و هو شاب سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة
 و سماع من أبى الحسن القطان ما حدث سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة .

فقال ثنا يحيى بن عبد الأسظم ثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن
 المقرئ ثنا سعيد بن أبى أيوب عن عمرو بن جابر الحضرمى عن جابر
 الحضرمى ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه و آله
 و سلم قال : من صام رمضان ثم أتبعه بسنة من شوال - الحديث .

عمرو بن عامر الحضرمى أبو زرعة يعد فى المصرين روى عن
 جابر ، و روى عنه سعيد بن أبى أيوب و بكر بن مضر يروى الحديث
 عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، من رواية أبى هريرة و ثوبان ، و أبى
 أيوب الأنصارى ، و من روايته أخرجه مسلم فى الصحيح ، و السبب فى

تعدیل صوم رمضان و ستة أيام من شوال بسنة شهور و هو أن الحسنة
بعض أمثالها فيكون صوم ستة و ثلاثين يوما في معنى صوم ثلاثمائة
و ستين يوما و هي تمام السنة .

محمد بن أحمد بن إدريس بن محمد بن زيد بن يونس بن يزيد بن
عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . أبو بكر العدوى القزويني
كان فقيها زاهدا ورعا و محتاطا و هو ابن أخى جعفر بن إدريس القزويني
إمام الحرم، سمع الحديث من علي بن أبي طاهر و أقرانه، و سمع أبا علي
الطوسي، إن شاء الله مات سنة ثيف و عشرين و ثلاثمائة .

محمد بن أحمد بن إدريس الضيرى القارى القزويني، شيخ كثير
السماع سمع أبا الحسن بن إدريس و سمع سنن أبي عبد الله ابن ماجه من
أبي طلحة الخطيب سنة تسع و أربعائة، و سمع في الصحيح البخارى من
أبي الفتح الراشد سنة ست، حديث البخارى، عن عبد الله بن محمد
قال ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن حميد سمعت أنسا رضى الله
عنه يقول :

أصيب حارثة يوم بدر و هو غلام لجأت أمه إلى النبي صلى الله
عليه و آله و سلم فقالت : يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة منى فان
يك فى الجنة أصبر و احتسب و إن يكن الأخرى نرى ما أصنع فقال
ويحك أو هبلك، أو جنة واحدة؟ هى أنها جنان كثيرة و أنه فى جنة
الفردوس و حارثة و هو ابن سراقه بن الحارث من بنى عدى من النجار ابن عمه

(١) يعنى ست ر أربعائة .

أنس بن مالك وهى الريح بنت النضر ويقال حارثة بن الريح .
قوله أو هبلت يقال هبلته أمه أى ثكلته ، وفقدته والمصدر الهبل
والهابل التى مات ولدها ، وعن أبى زيد أنه لا يقال ذلك إلا للنساء ويقال
إن المقصود افقدت عقلك و تميزك من الثكل الذى أصابك حتى جهلت صفة
الجنة ، والوار مفتوحة فى قوله أو هبلت وكذا فى قوله أو جنة واحدة وهى
واق الابتداء دخلت عليها ألف الاستفهام والارلى على التوييخ والثانية
على الانكار .

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني الحاكمى أبو إسماعيل
سمع الكثير من أبيه ، الامام أحمد بن إسماعيل ومن غيره وكان رجلا كافيا
ذا جلالة وحسن تدبير فى أمور الدنيا مع تعبد وتقشف وكان يذكر
ويحفظ أطرافا من التفسير والحديث ، وأجاز له جماعة من الشيوخ ،
منهم عبد الهادى بن على الهمداني والحسن بن أحمد الموسىبادى وإسماعيل
الناحصى وتوفى فى حياة أبيه رحمهما الله .

محمد بن أحمد بن إسماعيل الطالقاني أبو المناقب ، سمع أباه وأجاز
له الذين أجازوا لآخيه وعلى بن أبى صادق السعدي وأبو الوقت
عبد الأول وقد تزهد فى حياة أبيه وتولى الاحتساب مدة وزاد فى التزهد
بعد وفاته ولبس الخشن وهو غائب عن قزوين منذ سنين يسكن الشام
مدة والروم أخرى وأذربيجان أخرى وزار الكعبة أعواما التوالى .

محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو بكر الطالقاني أخو الأولين وكان
أصغرهم وأعلمهم ، وكان له جاه وهمة عالية و مروءة ومهارة فى التدكير

وقبول عند السلاطين ، وسمع الحديث الكثير من أبيه وغيره ببغداد وقزوين وغيرهما وتقلد القضاء ببلاد الروم مدة ثم خرج منها ثم استعاده سلطانها فتوفي في الطريق سنة أربع عشرة وستمائة ، وأجاز لثلاثتهم محمد بن الحسن بن الحسين المنصورى ، سنة ست و سبعين وخمسمائة وذكر انه من ولد نوح بن منصور وانه ولد سنة ثمان و سبعين وأربعمائة .

محمد بن أحمد بن أميرى بن محمد أبو سعد الرامشى ثم البهرى فقيه فاضل صالح تلبذ لوالدى رحمه الله مدة ولازمه بعده وحصل طرفا من المذهب والخلاف والشربط وغيرها ، وسمع الحديث من الامام أحمد ابن إسماعيل والدى وطبقتهما ، وكتب الكثير من كل فن وله سلف من أهل العلم يأتى ذكرهم وسكن قزوين وتوفي بها .

محمد بن أحمد بن الورت القاضى أبو بكر القزوينى الفقيه المذكور بالفقه والحديث روى عن أحمد بن جعفر القطيعى وعبد الواحد بن بكر الفريانى ؛ وقال محمد بن الحسين البزار فى فوائده أخبرنى القاضى أبو بكر محمد بن أحمد بن الورت أبنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى ثنا بشر بن موسى الاسدى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنى سعيد بن أبى أيوب ، حدثنى يزيد بن عبد العزيز الرعنى عن يزيد بن محمد القرشى عن على بن رباح اللخمي عن عقبة بن عامر أنه قال : أمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقرء المعوذتين فى دبر كل صلاة .

على بن رباح اللخمي المصرى أبو موسى ، سمع أبا هريرة وعمر بن العاص ونقبة بن عامر ، ويقال هو وعُلى على التصغير قال البخارى والصحيح (٤٣) ١٧٢

و الصحيح على .

محمد بن أحمد البراء البغدادى القاضى أبو الحسن ورد قزوين وحدث بها عن على بن المدينى والمعاذ بن سليمان وغيرهما ، رأيت بخط أبي الحسن القطان ثنا أبو الحسن هذا بقزوين سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائتين حدثني على بن الجعد الجوهري ، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أنا محمد وأنا أحمد وأنا المقفى وأنا الحاشر وأنا نبي الرحمة .

محمد بن أحمد بن أبي بكر الأصبهاني سمع طرقا من أول سنن الصوفية للشيخ أبي عبد الرحمن السلمي من الامام أحمد بن إسماعيل الطالقاني بقزوين وقال السلمي في صدر الكتاب أنبا محمد بن محمد بن سعيد الأنطاقي ثنا الحسن بن علي بن يحيى ثنا محمد بن علي الترمذي ثنا سعيد بن حاتم البلخي ثنا سهل بن أسلم ثنا خلاد بن محمد ثنا أبو حمزة السكري عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس .

قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما على أهل الصفة فرأى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم فقال أبشروا يا أصحاب الصفة فمن بقى من أمتى على النعت الذى أنتم عليه راضيا بما فيه فانه من رفقائى .
يزيد النحوى هو ابن أبي سعيد أبو الحسين النحوى مولى قريش روى عن عكرمة و مجاهد و روى عنه حسين بن واقد و أبو حمزة السكري هو محمد بن ميمون المروزي .

محمد بن أحمد بن جابارة أبو سليمان الجابارى القزوينى سمع أبا طلحة

الخطيب في الطوالات لأبي الحسن القطان بسام الخطيب منه أنبا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبا أبان بن أبي عياش قال: سألت أنس ابن مالك رضى الله عنه عن الكلام في القنوت، فقال اللهم إنا نستعينك ونستغفرك وثقى عليك الخير، ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد ولك نصلى ونسجد وإليك نسعى، ونخمد ونرجو رحمتك ونخشى عذابك الجذ ان عذابك بالكافرين ملحق، اللهم عذب الكفرة وألق في قلوبهم الرعب وخالف بين كلمتهم وأنزل عليهم رجوك وعذابك .

اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك، ويكذبون رسلك ويجهدون بآياتك ويعملون لك إلها لا إله غيرك، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلحهم واستصلحهم وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم، واجمل في قلوبهم الإيمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك، وأوزعهم أن يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم، وأن يوفوا بعهدي الذي عاهدتهم عليه وأنصرهم على عدوهم، وعدوك إله الحق قال أنس والله ان أنزلنا إلا من السماء .

أبان بن أبي عياش هو أبو إسماعيل البصري يروى عن شعبة إسماعيل القول فيه .

محمد بن أحمد بن جعفر أبو الطيب، فقيه قزويني رأيت شهادته على حكومة القاضي أبي سعيد عثمان بن أحمد الدباد آبادي في سبيل أثبت في رمضان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، ويشبه أن يكون أبو الطيب هذا

هذا هو الذى يوجد سماعه عن أبي منصور القطان و أبو بكر الجمابى وإنما سمع الجمابى سنة خمسين و ثلاثمائة ، حديثه عن الفضل بن الخطاب عن أبي الوليد ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم العمرى جائزة يقال أعمرت دارا أو إبلا إذا أعطيته و قلت له هى لك عمرى أو عمرى و الاسم العمرى مشتقة من العمر .

محمد بن أحمد بن جعفر الزنجاني سمع بقزوين كتاب تعبير الرؤيا لأبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي و هو فى جزء واحد خفيف من أبي الحسن القطان برأيه عن أبي حاتم وسمع من أبي الحسن فى الطوالات يحدث عن حازم ابن يحيى قال ثنا محمد بن الصباح أنبا عمار بن محمد عن الليث عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم يكسى الكافر لوحين من نار فى قبره ، فذلك قوله تعالى : لهم من جهنم مهاد ، و من فوقهم غواش و كذلك نحوى العالمين .

محمد بن أحمد بن حاجى أبو الفوارس الرزاز تفقه مدة و سمع الحديث و أجاز له عامة شيوخ والذى رحمهما الله فى أسفاره بتحصيله له . محمد بن أحمد بن الحسن بن زيد المالك الفقيه ، أبو سعد القزوينى كان كبير الحل فى الفقه يفضل على المالكيين فى أيامه قال الخليل الحافظ و لم نر بقزوين مثله زهدا و ديانة و كان ختن محمد بن الحسن بن فتح الصفار ، سمع أبا الحسن القطان و محمد بن هارون الثقفى و على بن أحمد ابن يوسف الشيباني ، و ميسرة بن على ، و على بن أحمد بادوية النحوى ،

والقاضي أبو بكر الجعاني وسمع ببغداد أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي،
وأحمد بن خلاد النصيبي وبالبصرة فاروق بن عبد الكبير الخطاطبي، وأجاز
له رواية ما صح عنه من حديثه أبو حفص بن شاهين سنة خمس وسبعين
و ثلاثمائة .

كذلك أبو الحسن علي بن محمد القزويني القاضي بمصر ، وأجاز
له أبو الصعاليك محمد بن عبيد الله بن يزيد الطرسوسي ، جزأ من حديثه
وقال فيه حدثني أبو عبيد الله بن يزيد ثنا أبو علي الحسن بن محمد
ثنا إسحاق بن شاهين الواسطي ثنا محمد بن يعلى الكوفي ثنا عمر بن صبيح
عن أبي سهل عن الحسن عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنظفوا بكل ما استطعتم
فإن الله يبى الإسلام على النظافة ، ولم يدخل الجنة إلا كل نظيف . وروى
عنه غير واحد منهم أبو مسعود البجلي ، حدث عنه في الأربعين من جمعه
بسماعه منه بمكة ، وتوفي أبو سعد سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة .

محمد بن أحمد بن الحسن السعزي أبو عبد الله المعروف بخوبكار
شيخ عزيز قنوع مترك بسيرته عارف بالفقه والحديث ، سمع و كتب
وسافر الكثير وجاور بمكة سنين ولقيته بالرى وقزوين ، وأجاز لي
وحدث بقزوين عن القاضي عمر بن محمد بن الفضل بن علي ، قال : ثنا
والدي ثنا عبد العزيز بن أحمد الحلواني ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن
القاسم الفارسي ثنا أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل أنبا علي بن محمد بن

(١) خوبكار كلية الفارسية معناها صاحب الأعمال الجلية والأفعال الحسنة .

مروان السامري ثنا الزبير بن بكار ثنا عبد الله بن نافع المدني ثنا عبد الله ابن مصعب بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد .
قال تلقيت هذه الخطبة من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنبوك ، و سمعته يقول أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله ، و أرقق العرى كلمة التقوى ، و خير الملل ملة إبراهيم ، و خير السنن سنة محمد ، و أشرف الحديث ، ذكر الله و أحسن القصص هذا القرآن ، و كان لهذا الشيخ اعتناء بأن يستجيز من الشيوخ لمن أدرك حياتهم .

عن فعمل ذلك باستجازته حمزة بن إبراهيم بن حمزة البخاري و أبو المكارم فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني و محمد بن ناصر بن سهل النوقاني البغدادي الأصل و أبو بكر بن أبي عبد الله الطرابلسي نزيل مكة و القاسم بن علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر الشافعي .

محمد بن أحمد بن الحسن أبو بكر الشعيري القزويني رأيت بخط بعضهم ثنا أبو بكر الشعيري هذا بالدينور، ثنا أبو حازم محمد بن أحمد بن عبد الحميد الزاهد بآمل ثنا علي بن محمد بن ماهان ثنا عمر بن سعيد بن سنان ثنا حاجب بن سليمان ثنا محمد بن مصعب ثنا الحسن بن دينار عن الحسن بن جهمدر عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلح التلقا و الحمد إلا في طلب العلم .

محمد بن أحمد بن الحسين بن مهران القزويني كان يعرف طرفا من الفقه و سمع الحديث و أجاز له الشيخ أبو الوقت عبد الأول سنة اثنين وخمسين وخمسمائة باستجازة أخيه القاضي الحسين بن أحمد ، و أخوه الحسين

و أبوهما و جد هما فقهاء عندهم محصول .

محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر البابی سمع بقزوين من أبي الحسن القطان تعبير الرؤيا لأبي حاتم الرازي بسباع أبي الحسن منه و قد يوجد في بعض الاجزاء . محمد بن أحمد بن عيسى البابی أبو بكر و كذلك نسبه محمد بن الحسين بن عبد الملك البراز و روى عنه ، و يمكن أن يكون هذا غير الأول .

محمد بن أحمد بن حمدان ، سمع بقزوين تفسير قتادة من محمد ابن الفضل بن موسى بروايته ، عن محمد بن عبيد بن حسان عن محمد بن ثور عن معمر .

محمد بن أحمد بن الخضر ابن زينة ، أبو منصور القزويني يعرف بأمبركا فقيه جليل سمع على بن الحسن الصيداني و أبا طلحة القاسم بن أبي المنذر و سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي ، حين قدم قزوين سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة ، جزأ من حديث أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن إسحاق المصري برواية أبي عمر عنه .

فيه ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال حدثني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب و احلت لي الغنائم ، و جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا و أرسلت لي الناس كافة و ختم بي الأنبياء .

(١) ابن زينة و زينة و يمكن ان يكون زيارة - راجع التعليقات .

رأيت تعليقة أبي منصور في علم الفرائض وحده في مجلدتين
مختمتين ، عن أبي الحسن أحمد بن أحمد بن محمد الفارسي الكازروني علقهما
عنه بمدينة السلام ، وسمع سنن أبي داود السجستاني من أبي عمر الهاشمي
بروايته عن الأوّلوى عن أبي داود ، روى عنه نظام الملك الحسن بن علي بن
إسحاق وأجاز للحافظ إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي سنة ثمان
و مستين وأربعائة .

رأيت بخط والدي رحمه الله أن الشيخ أبا منصور بن زيادة أنشد
في آل مالك حين خلا مسجدهم عن مشائخهم .

هذه منازل أقوام عهدتهم

في ظل عيش أبقى ما لهم خطر

صاحبت بهم نايبات الدهر فانقلبوا

إلى القبور فلا عين ولا أثر

محمد بن أحمد بن الحضر المؤدب ، سمع مع أبيه من أبي الفتح
الراشدي بقراءة خدا دوست الديلي سنة اثنين وعشرين وأربعائة التاريخ
الصغير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، أو بعضه وهو يروي عن جبريل
ابن محمد بن إسماعيل عن القاضي أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
المعروف بابن الأشقر عن البخاري ، وسمع من الراشدي بهذا التاريخ جزءاً
من حديث أبي القاسم علي بن أحمد بن راشد الدينوري بسأعه منه بها .
قال فيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الحكم ، حدثني

(١) خدا دوست فارسية معناها محب الله .

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم ثنا أحمد بن عمر قال : خرج عمر بن عبد العزيز ذات يوم في مركب له فهاجت ريح شديدة فتقنع عمر بثوبه ثم جلس وهو يقول :

من كان حين تصيب الشمس جبهته

أو الغبار يخاف الشين و الشعشا

و يألف الظل كي تبقى بشاشته

فسوف يسكن يوما راغما جدته

في قمر مظلمة غبراء مقفرة

بطيل تحت الثرى في جوفها اللب

محمد بن أحمد بن ديزويه المقرئ القزويني ، سمع علي بن محمد بن مهرويه ، و روى عنه الحليل بن عبد الله الحافظ ، و فيها روى عنه حديثه عن ابن مهرويه قال ثنا محمد بن علي ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، يحب الخلو أو العسل و رأيت شهادة ابن ديزويه على عيسى بن أحمد القاضي بقزوين في سجل أنشأ سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة .

محمد بن أحمد بن السري أبو بكر القرشي ، سمع الحديث بقزوين و كان قاضيا بالدليمان حدث بقاراب منها سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة عن أبي القاسم عبد العزيز بن مالك القزويني قال ثنا أبو علي الحسن بن علي ابن نصر الطوسي ، ثنا الحسن بن عرفة ثنا محمد بن مروان الكوفي عن عمرو بن منصور عن الحجاج بن فرافصة عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ القرآن طاهرا أو ناظرا حتى يجتمعه غرس الله له شجرة في الجنة لو أن غرابا أفرخ في ورقة منها ، ثم نهض بطير لا يدرك الحرم ، قبل أن يقطع تلك الورقة من تلك الشجرة .

محمد بن أحمد بن سلمة بن عمار العجلي ، أبو بكر المقرئ ، يعرف بابن كويك القزويني من المتقدمين ، روى عن أبي مصعب المدني صاحب مالك وسمع منه علي ابن إبراهيم ، وأحمد بن محمد بن ميمون ، ذكر الخليل الحافظ أنه مات سنة تسعين ومائتين .

محمد بن أحمد بن سلام الصوفي الرازي ، سمع مشيخة ميسرة بن علي سنة ست وخسين وثلاثمائة . وفي المشيخة ثنا أبو العباس أحمد بن الصلت المغلس ابن أخي حبارة ثنا يحيى بن سليمان بن بصله المالكي ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لرد دائق من حرام أفضل عند الله من سبعين حجة مبرورة . محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفي ، رأيت في بعض الأجزاء المتبقية ، ما أشعر بكونه من الشيعة وأنه سمع بقزوين ، وسمع منه بها أن لم يكن قزوينيا وفي الجزء ، ثنا محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن حمكويه الرازي الخطيب ، بقزوين ، ثنا العباس حمزة النيسابوري ثنا أحمد بن عبد الله ثنا نصر بن ثابت عن الأشعث ، عن الحسن قال بلغني أن لله تعالى ملكا في السماء له ألف ألف رأس في كل رأس ألف أذن وجه ، في كل وجه ألف ألف قدم في كل فم ألف ألف

(١) كويك بالجمع الفارسي معناه الصغير .

لسان يسبح الله بكل لسان بلغة .

قال فقال الملك هل خلقت خلقا أكثر تسييحا لك مني قال فقال الرب إن لي في الأرض عبدا أكثر تسييحا منك ، قال فقال له الملك يا رب أفأذن فأتيه قال نعم ، فأنى الملك ينظر إلى تسييحه فكان الرجل يقول : سبحان الله عدد ما سبحه المسبحون منذ قط إلى الابد ، أضعافا مضاعفة أبدا سرمدا ، إلى يوم القيامة والحمد لله عدد ما حمده الحامدون منذ قط إلى الابد أضعافا كذلك ، ولا إله إلا الله عدد ما هله المهللون منذ قط إلى الابد ، كذلك والله أكبر عددها كبره المكبرون ، منذ قط إلى الابد كذلك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله عدد ما مجده الممجدون ، منذ قط إلا الابد كذلك .

قال أحمد قال نصر بن ثابت لو أن عبدا تكلم بهذا في السنة مرة لكان من الذاكرين .

محمد بن أحمد بن أبي سهل البيهقي المروزي سمع بقزوين من الامام أبي حفص عمر بن محمد بن عمر بن زاذان هبة الله سنة ثمان وأربعين وأربعمائة في مسند أبي إسحاق إبراهيم بن نصر الرازي بروايته عن أبي طالب أحمد بن علي بن أبي رجاء عن سليمان بن يزيد القاضي عن إبراهيم ، قال : ثنا الجاني أبنا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن شيخ عن معقل بن يسار قال قال أبو بكر الصديق وشهدته على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الشرك أخفى فيكم من ديب الهمل .

قال أبو بكر يا رسول الله وهل الشرك إلا من دعا مع الله إلها

آخر

آخر، قال فقال: الشريك أخني فيكم من ديب الفل ثم قال ألا أعلمك شيئاً يذهب عنك صغاره و كباره، قل اللهم إني أعوذ بك من الشريك بك و أنا أعلم و أستغفرك لما لا أعلم.

محمد بن أحمد بن سويد القزويني أبو عبد الله التميمي المعلم، سمع على بن أبي طاهر، و أبا علي الطوسي و إبراهيم الشهرزوري و عبد الله بن محمد الاسفرائني، قال الخليل الحافظ روى لنا جزءاً واحداً عن علي بن أبي طاهر، و ذكر أنه ولد سنة أربع و ثمانين و مائتين و مات سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة و يقال سنة تسع و سبعين .

محمد بن أحمد بن سوار، سمع أبا علي الحسن بن علي الطوسي بقزوين أجزاء من القراءات لأبي حاتم السجستاني و فيما سمع: سأوريكم داد الفاسقين، قراءة العامة سأريكم من أرى يرى، وحدثني يعقوب حدثني يوسف، صاحب المشاجيب، عن عوف عن قسامة بن زهير أنه قرأ سأوريكم و هو حسن لقوله تعالى: و أورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون، و يقويه اثبات الواو في سأوريكم، و كان الوجه على قراءة العامة ان نكتب سأريكم بغير واو لكنهم كتبوا أوليك بالواو و لا واو في اللفظ .

محمد بن أحمد بن شيان، سمع أبا الحسن القطان بقزوين في جماعة يقول ثنا حازم بن يحيى ثنا أبو بكر بن أبي شبة ثنا إسحاق بن منصور عن أبي رجاء عبد الله بن واقد عن محمد بن مالك عن البراء قال جلس النبي صلى الله عليه و آله و سلم على قبر فبكى حتى بل الثرى، ثم قال إخواني لئن لمثل هذا اليوم فأعدوا .

محمد بن أحمد بن صالح الوراق القزويني ، روى عن علي بن محمد
 ابن مهرويه و سليمان بن يزيد ، روى الخليل الحافظ في مشيخته ، فقال ثنا
 محمد بن أحمد بن صالح الوراق ثنا سليمان بن يزيد ثنا أبو حاتم الرازي
 ثنا قطبة بن العلاء ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس ،
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرحم أمي بأحق أبو بكر
 و أشدهم في أمر الله عمر ، و أصدقهم حياء ابن عفان و أفضاهم على
 و أفضاهم زيد و أفرأهم أبي و أعلمهم بالحلل و الحرام معاذ ، و رأيت بخطه
 أجزاء من مسند أبي داود الطيالسي ، و كتب في مواضع منها محمد بن أحمد
 ابن صالح يباع الحديد فيمكن أن يكون أخا علي بن أحمد بن صالح المعروف .
 محمد بن أحمد بن عبد الأعلى بن القاسم الاندلسي أبو عبد الله
 المقرئ سمع بقزوين علي بن أحمد بن صالح ، و ذكر الخليل الحافظ في
 مشيخته أنه قدم قزوين سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة و أنه حدثهم ، فقال
 ثنا أبو إسماعيل خلف ابن أحمد بن العباس الرامهرمزي ثنا همام بن محمد
 ابن أيوب العبدى ثنا حفص بن عمر ثنا سعيد أبو عثمان القداح المدني عن
 ابن جريج عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان أهل الدرجات لينظرون إلى أهل عابدين كما
 تنظرون إلى الكوكب الدري في أفق السماء و أن أبا بكر : عمر : نهم و أنهما .
 قال الحافظ الخليل رأيت الحاكم أبا عبد الله كتبه عن رجل عن
 خلف قال و أنشدنا أبو عبد الله الاندلسي أنشدنا أولو القيصري :

كانه قد سقنا بكأسه حيث كنا

ما أقرب الموت منا تجاوز الله عنا

ذكر الحاكم أبو عبد الله الاندلسي هذا في تاريخه ، و روى عنه ،
و قال : إنه كان متقدما في علم القرآن و إنه سمع بمصر و الشام و العراق
و الجبال و أصبهان و أنه ورد بلاد خراسان و توفي بسجستان سنة ثلاث
و تسعين و ثلاثمائة .

محمد بن أحمد بن عبد الله و تعرف بابن خدا داذا أبو عبد الله
الجيلاني ثم القزويني تفقه بقزوين ثم بأصبهان ، و سمع الحديث بهما ،
و حصل كتباً نفيسة و عنده إجازة الشيخ عبد الأول و الحسن بن العباس
الرستمى و عبد الجليل ابن محمد كوتاه و أبى الخير الباغيان أجازوا له سنة
اثنين و خمسين و خمسائة ، و سمع لهذا التاريخ بأصبهان من أبى مسعود
عبد الرحيم بن أبى الوفاء بن أبى طالب ، ه الأربعين ، على مذاهب المتصوفة
للحافظ أبى نعيم بروايته عن أبى على الحداد عنه .

هـ ثنا عبد الله بن محمد الواسطي ثنا عبد الله بن محطبة ثنا محمد
ابن الصباح ثنا الوليد بن موسى عن وحشى بن حرب عن أبيه عن جده
وحشى بن حرب أن رجلاً قال يا رسول الله ، إنا نأكل و ما نشبع قال
فلعلكم تفرقون على طعامكم اجتمعوا عليه و اذكروا اسم الله يبارك لكم .
محمد بن أحمد بن عبد الله العجلي أبو العباس القزويني سمع سهل
ابن زنجلة ، و روى عنه ، يسرة بن على قال في مشيخته ثنا أبو العباس العجلي
هذا في داره في مدينة المبارك سنة تسع و تسعين و مائتين ثنا سهل بن

زنجلة ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر بسبع اسم ربك الأعلى ، و قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد .

محمد بن أحمد بن عبد الله النيسابوري أبو سعيد الفارسي سمع كتاب اليوم و الليلة لأبي بكر بن السني من الشيخ اسكندر الخوارزمي في خانقاه بقزوين سنة اثنين و تسعين و أربعمائة .

محمد بن أحمد بن عبد الله المؤدب القزويني ، سمع أبا الفتح الراشدي سنة أربع عشرة و أربعمائة .

محمد بن أحمد بن عبد الواسع البابائي أبو طاهر القزويني فقيه ، سمع مسند الشافعي رضي الله عنه من الشيخ أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي ، بروايته عن السار مكي و فضائل القرآن لأبي عبيد من أبي زرعة أيضا بروايته عن أبي منصور المقومى ، و سمع أبا سليمان الزبيرى ، و أبا الفضل الكرجي ، و والدى و أقرانهم رحمهم الله و مما سمع من أبي الفضل الكرجي أجزاء جمعت من مسموعاته .

فيها ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي عم جدى ثنا علي بن الحسن القطان ثنا محمد بن يونس بن موسى البصرى ثنا المنهال بن حماد ثنا الحسن بن مجملان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق ، ذر الشبهة في الاسلام و الامام المقسط و معلم الخير .

محمد بن أحمد بن العباس سمع أبا الحسن القطان بقزوين يقول

في الطوالات ثنا أبو يعقوب إسماعيل بن محمد بن أبي كثير الفارسي، قاضي المدائن ببغداد سنة إحدى وثمانين ومائتين، أنبا مكى بن إبراهيم ثنا إسماعيل ابن رافع عن محمد بن يزيد عن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد ابن كعب القرظي عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن عصاة من أصحابه فينا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرائيل عليه السلام وهو راضع على فيه، شاخصا بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر حديث الصور بطوله.

محمد بن أحمد بن عثمان بن طلحة بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام الزبيري قال الخليل الحافظ سمع إسحاق بن محمد وعلي بن جمع وابن مهران بن علي بن إبراهيم وسليمان بن يزيد وأحمد بن محمد بن ميمون وسمعنا منه وانتخب عليه وعمر حتى نيف على المائة سنة ثمان وأربعين ولم يرزق ولدا.

محمد بن أحمد بن عمر الفنجكروى أبو نصر النيسابورى، شيخ من أهل العلم، حسن السيرة والطريقة وكان من المختصين بالامام عبد الرحمن الاكاف، ورد قزوين غدير مرة وسمعت منه بتبريز كتاب الأربعين لعبد الرحمن الاكاف سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وسمعت منه بأمر بقرأة والدى عليه رحمهما الله سنة أربع وستين وخمسمائة، وأخبركم فضل الله بن إسماعيل بن سعد الكيكاني أنبا علي بن منصور الهروى، أنبا أبو علي المظفر بن إلياس السعدي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الحدادى ثنا

أبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن علي ثنا أحمد بن محمد بن علي السعدي بجران
 ثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن المسيب الأرياني ثنا أحمد بن شيبان
 الرمي ثنا عبد الله بن ميمون ثنا جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر
 ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سارعوا في
 طلب العلم فالحديث من صادق خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة .
 محمد بن أحمد بن علي بن أسد البردعي الحافظ المعروف بابن
 جرادة الأسدي أبو الحسن ورد قزوين وحدث بها قال الخليل الحافظ
 في الإرشاد هو وأبوه حافظان مذكوران وسمع محمد بن العراق البغوي،
 وابن أبي داود وابن صاعد، وبالشام أبا عمير النحاس وآخرين،
 وروى بالري وقزوين من حفظه سنتين زيادة على ثلاثة آلاف حديث
 ولم يكن معه ورقة من الأصول وفي أماليه غرائب مستفادة وحدثنا عنه
 شيوخنا وكهولنا ومات بقزوين سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وفي مجموع
 التواريخ سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

أبانا محمد بن عمر الحافظ، قال قرأت على أبي نصر أحمد بن الغازی
 أنبا الراقد بن الخليل بن عبد الله، سنة ثمان وستين وأربعمائة، عن أبيه
 عن جده أنبا محمد بن أحمد البردعي، بقزوين أخبرني إسحاق بن محمد بن
 مروان أن أباه حدثهم ثنا عبد بن شداد ثنا يحيى بن عبد الرحمن الأزرق عن
 أسبان ابن تغلب و محمد بن خالد الضبي عن أبي إسحاق عن البراء قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قفل من سفر قال : آثبون
 قاتبون لربنا حامدون .

محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم المؤدب، سمع أبا حاتم بن خاموش سنة تسع وأربعمائة بقزوين وأبا الحسن بن إدريس سنة ثمان وأربعمائة، وأبا الفتح الراشدي جزءاً من فوائده سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وفي الجزء ثنا علي بن أحمد بن صالح، ثنا أبو بكر الذهبي حدثني عيسى بن أحمد العمقلاني، بأسناده عن عمر بن عبد العزيز، قال حسدت الحجاج على خصلتين حبه للقرآن وإعطائه عليه، و قوله اللهم اغفر لي فان الناس يرمعون إنك لا تفعل، وفيما سمع أبا حاتم بن خاموش قوله سمعت أحمد بن علي بن سعدويه الأسفرائني، سمعت إبراهيم بن محمد الفقيه النصارآبادي، سمعت أبا علي الرزباري بمصر يقول: دخل أحمد بن أبي الحواري مصر فاستقبلته جنازة فيها عالم من الناس فسأل عنه، فقالوا جنازة قتي سمع قاتلاً يقول: كبرت همة عين طمعت في أن تراكا فصرخ ومات.

محمد بن أحمد بن علي بن عامر العامري القزويني الأصل ذكر الشيخ الإمام محمود بن محمد بن عباس الخوارزمي فيما جمع من تاريخ خوارزم، أنه فقيه نبيل من أصحاب الحديث بخوارزم تفقه بها وكان أصله من قزوين دخل أبوه خوارزم مع السلطان محمود قال: رأيت سماعه عن أبي عبد الله الحريجي.

محمد بن أحمد بن علي السراج، سمع تفسير بكر بن سهل الديلماني، أو بعضه من أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد الكيساني بقزوين وهذا تفسير يرويه بكر، عن عبد الغني بن سعيد الثقي عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل

ابن سليمان الضحاك عن ابن عباس .

محمد بن أحمد بن علي الواعظ المعروف بلام أبو بكر القزويني
مذكر محقق حسن الكلام ، رأيت له مختصرا ساه بأداب المريدن شرح
فيه مقامات السالكين و قال فيه : سمعت مشائخنا ، يقولون إن الرضا
استقبل البلاء بالفرح و السرور ، و أنا أقول أن ذلك يكون من قرب
النفس من انفكاك رق الهوى استنارة القلب من الظلمة و صفاء مشاهدة
الغيب بلا كدر فيتلذذ بورود البلاء عليه ، سمع هذا المختصر جمادة ٤٠٠ سنة
لأحدى و أربعمائة .

محمد بن أحمد بن علي بن محمد التميمي أبو عبد الله القزويني ، روى
عن ابن أبي طاهر و إبراهيم بن محمد بن عبيد ، و محمد بن هارون بن الحجاج ،
حدث عنه الخليل الحافظ في مشيخته و ذكر أنه حدثه سنة ثمان و سبعمائة
و ثلاثمائة ، فقال هو محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أسود بن سعيد بن عتاب ابن
سليك بن اياس بن حصين بن قيس بن همام بن يربوع بن حنظلة بن عبد مناف
ابن قصي بن مرة بن كعب التميمي قال : ثنا علي بن أحمد المعروف بابن
أبي طاهر ثنا أحمد بن محمد الأثرم صاحب أحمد بن حنبل ثنا القمي ثنا
سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التميمي
عن علقمة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر حديث
الاعمال بالنية .

محمد بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله بن أبي سعد القزويني المقرئ
سكن مصر مذكر بها بالقراآت و الروايات ، و سمع بها و بالشام و بالحجاز
و غيرها

وغيرهما، أخبرنا الحافظ أحمد بن سلقة بالإجازة العامة والخاصة أنبا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي أنبا محمد بن أبي سعد القزويني بمصر أنبا الميمون بن حمزة بانتقام عبد الغني الحافظ ثنا أحمد بن محمد الطحاوي ثنا أحمد بن أبي عمران ثنا إسحاق بن إسماعيل، سمعت أبا معاوية يقول إنما سميت الأكدرية لأن قول زيد بن ثابت رضى الله عنه تكدر فيها.

محمد بن أحمد بن علي بن أحمد، تعرف أبوه بالكنيا حاجي الخضرى، كان قومه وقبيلته معروفين بالثروة والسادة والجاه، ويقال ان أصلهم من جيلان، سمع محمد الحديث من أبي منصور المقرئ سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

محمد بن أحمد بن لام أبو العباس قزويني، سمع الخضر بن أحمد إعراب القرآن، لأحمد بن يحيى ثلث بساعة من أبي الحسن القطان عنه. محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ميمون بن عون الكاتب، أبو بكر القزويني من بيت العلم والحديث، بقزوين وسيقى أسماه أقاربه وسلفه في مواضعها إن يسر الله تعالى، سمع إسحاق بن محمد، ومحمد بن هارون بن الحجاج، وعلي بن جمع، وعم أبيه علي بن أحمد ابن ميمون، وسمع بالرى عبد الرحمن بن أبي حاتم، وكان من المكابرين، قال الخليل الحافظ: كان أبوه أحمد بن محمد وعمه القاسم بن اتخبنا له عن الشيخ ألف جزء. وحدث عنه الخليل في مشيخته.

قال ثنا إسحاق بن محمد الكيساني، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا روح بن عباد ثنا سعيد عن المفضل بن فضالة عن أبي رجاء المطاردى

قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز لم نره عليه قبل ولا بعد فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن الله تعالى إذا أنعم على عبد نعمة فانه يحب أن يرى أثر ذلك عليه حسنا .

قال الصنعاني : لم يروه عن سعيد غير روح وهو ثقة وحدث عنه الخليل أيضا قال : ثنا عم أبي علي بن أحمد بن ميمون ثنا أبو حاتم الرازي ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا الشافعي ، قال قيل لعمري بن عبد العزيز ما تقول في أهل صفين قال تلك دماء طهر الله منها يدي فلا أحب أن أخضب بها لساني .

محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق السني ، سمع مشيخته ميسرة بن علي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، وفيها سمعت أبا جعفر أحمد بن كثير الدينوري ، يقول : سمعت إسحاق بن داود الشعراني ، يقول : سألت أحمد بن حنبل أو سأله رجل عن شرب الفقاع فقال : بلغني عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه أنه كان يشرب الفقاع قال فقلت له : فان قوما يكرهونه قال : أحدثك عن وائلة صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم و تقول لي قوم يكرهون قال أحمد بن كثير ثم لقيت أنا أحمد بن حنبل فقلت له حدثني عنك أبو يعقوب في شرب الفقاع هو كما قال : تن وائلة فقال نعم .

محمد بن أحمد بن محمد بن أمية بن آدم بن مسلم ، أبو أحمد الساسي من بيت العلم ، جده محمد بن أمية كبير في الحديث ، ورد محمد بن أحمد قزوين وحدث بها وروى عنه أبو الحسن القطان حديث الخليل المحافظ ، عن الحسن بن عبد الرزاق قال ثنا علي بن إبراهيم ثنا محمد بن

أحمد بن محمد بن أمية ورد علينا قزوين، ثنا أبي ثنا أبو محمد بن أمية ثنا نوفل بن سليمان عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان في بعض ما أنزل الله على نبي يقول الله تعالى: ابن آدم، اخلقك و أرزقك و تمبد غيري، ابن آدم أدعوك و تفرقني. ابن آدم أذكرك و تنساني، ابن آدم اتق الله و نم حيث شئت - رواه أحمد ابن فارس في بعض أماليه عن علي بن إبراهيم كذلك .

محمد بن أحمد بن محمد بن الحضر القزويني ذكر الخليل الحافظ أنه سمع الحسن بن علي الطوسي وإبراهيم الشهزوري ومحمد بن يونس بن هارون و وثقه، مات سنة ثمان مائة و ستين و ثلاثمائة ، و هو أخو الحضر بن أحمد ابن محمد الحضر الفقيه .

محمد بن أحمد بن راشد أبو بكر بن أبي الوزير القزويني حدث عنه أبو الحسين القطان في الطوالات فقال: ثنا محمد بن أبي الوزير القزويني ثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم ثنا محمد بن حسان ثنا أسباط و مالك بن إسماعيل عن أبي إسرائيل عن الحكم قال: شهد مع علي رضي الله عنه ثمانون بدرية و مائتان وخمسون ممن بايع تحت الشجرة - و به عن محمد بن حسان ثنا نصر عن عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن حبة العري عن علي رضي الله عنه أنه تقدم على بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سلم الشهاب بين الصفين .

قال فدعا الزبير فكلهم فدنا حتى اختلفت اعناق ذابتهما، فقال: يا زبير أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول

سقتاه و أنت ظالم له قال اللهم نعم قال فلم جئت قال جئت لأصلح
بين الناس ، قال فأدبر الزبير و هو يقول :

ترك الامور التي نخشى عواقبها

لله امثل في الدنيا و في الدين

أتى على بأمر كنت أعرفه

قد كان هم أهلك الخير مذحين

فقلت حسبك من عدل أبا حسن

بعض الذي قلت من ذا اليوم يكفيني

فاخترت عارا على نار. مؤججة

أتى يقوم لها خلقا من الطين

قد كنت أنصره حينما وينصرني

في التايبات ويرى من يراني

حتى ابتليتنا بأمر ضاق مصدره

فأصبح اليوم ما يعنيه يعني

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي سماعة القزويني ، قال الحافظ الخليل :
هو من المدول في الرواية سمع عبد الله بن الجراح ، و عليا الطنافسي ،
و روى عنه المليان ابن مهرويه و ابن إبراهيم و سليمان بن يزيد مات بعد
ثمانين و مائتين .

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، سمع مشكل القرآن
لابن قتيبة أو بعضه من أبي الحسن القطان بقزوين ، بسماحه عن أبي بكر

المفسر ، عن ابن قتية وسمع في غريب الحديث لأبي عبيد من أبي القاسم
على بن عمر الصيداني بروايته عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثناء يزيد
عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين أن مسجد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم كان مرید اليتيمين في حجر معاذ بن عفراء فاشتره معوذ بن عفراء
فجعله للسلين ، فبناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجداً .

المريد كل موضع حبست فيه الابل ومنه مرید النعم بالمدينة
و مرید البصرة وهو سوق الابل والمريد أيضا الموضع المهيأ للتمركز
للحطة واصل الكلمة الإقامة والزم يقال ريد بالمكان أقام به .

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو جعفر المقرئ الرازي سمع
بقزوين أباه أبا العباس ، أحمد بن محمد المقرئ سنة سبع وأربعين وخمسة
الاربعين في الرباعي عن الاربعين تخريج أبي إسحاق المرازقي الرازي ، رواية
أبيه عن أبي غالب الصيقل الجرجاني عنه .

محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين ، أبو منصور النهاوندي
ورد قزوين وحدث بها ذكر أبو نصر حاجي بن الحسين بن عبد الملك أن
أبا منصور هذا حدثه بقزوين لفظاً قال ثنا أبي قال أملي علينا أبو حفص
عمر بن عبيد بن هارون القطان ابن بنت عمار بن كثير الواسطي بها ، ثنا
محمد بن علي الوراق ثنا سعد بن شعبة بن الحجاج ، سمعت أبي شعبة عن
أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسر إلى
رجل فقال إذا أردت أن تنام فقل :

اللهم إني أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك والجلأت

ظهرى إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت
بكتابتك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت ، فقال الرجل برسولك فقال
له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنبيك ، فان مات من ليته مات على
الفطرة .

محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن فروج أبو زرعة بن أبي بكر
يعرف بأبن متويه القزويني من المشهورين المكثرين قال الخليل الحافظ :
كان عالما بهذا الشأن وارتحل إلى أبي خليفة سنة ثلاثمائة ، وسمع بقزوين
على بن أبي طاهر ، و محمد بن مسعود وغيرهما ودخل الشام ومصر سنة
ثلاثين فمات عند رجوعه بقرميسين وهو في حد السكھولة .

أنا محمد بن عبد الكريم عن إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل
ابن عبد الله ، حدثني عبد الله بن محمد ثنا الزبير بن عبد الواحد ، حدثني
أبو زرعة بن متويه ثنا خالي الحسن بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى بن زينة
ثنا القاسم بن الحكم ثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ
مقعه من النار .

قال الخليل غريب من حديث أبي حنيفة بهذا الاستاد إنما المشهور
حديث أبي حنيفة عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم .

محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل الخطيب القزويني ، أبو حامد
ابن أبي بكر ابن بنت عتي حصل طرفا من الخلاف ، والفقه وكان له طبع
١٩٦ (٤٩) . قزوين

قويم و شعر و جرى في الكلام ، و حترف أكثر همه إلى التذكير ، وفي سلفه فقهاء و عدل و شروطيون ، و سمع الحديث من عطاء الله بن علي ابن ملكوية و مات في أول حد البكهولة .

محمد بن أحمد بن محمد بن ماوا أبو جعفر القزويني ، سمع بقزوين ناصر ابن أحمد بن الحسين الفارسي و أبا منصور المقومى . سنة تسعة و أربعين و أربعائة وفيها سمع المقومى ما رواه عن الحسن الراشدى ، قال : ثنا علي بن أحمد المقرئ ثنا أبو علي الطوسى ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدى ثنا حفص بن عمر ثنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن علي عن أبيه عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من كثر همه سقم بدنه و من ساء خلقه عذب نفسه و من لاقى الرجال سقطت و ذهبت كرامته .

سمع أبو جعفر بطبرستان سنة اثنتين و سبعين و أربعائة أبا الفرج محمد بن محمود بن الحسن القزويني و أبا حامد عبد الواحد بن أحمد بن أبي أحمد المقائى .

المأدبية قبيلة في البلد كان فيهم علماء عباد و أصلهم من الديلم . محمد بن أحمد بن محمد أبو طالب المذكر القزويني ، سمع كتاب الأحكام تصنيف أبي علي الحسن بن علي الطوسى أو بعضه من محمد بن إسحاق بن محمد الكيسانى ، و سمع الخضر بن أحمد الفقيه ، و أحمد بن إبراهيم الاسماعيلى ، و روى فيه محمد بن الحسين بن عبد الملك البزاز في فوائده فقال أنبأنا أبو طالب محمد بن أحمد المذكر ثنا أحمد بن إبراهيم

الاسماعيل أبنا يوسف بن يعقوب بن إسماعيل القاضي ، ثنا عارم أبو الربيع
و مسدد قالوا ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تسحروا فان في السحور بركة .

محمد بن أحمد بن محمد أبو منصور القومساني حدث بقزوين فقال
ثنا أبو أحمد يحيى بن محمد بن يحيى القاضي ، بنهاوند سنة إحدى وخمسين
و ثلثمائة ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا محمد بن القاسم النيسابوري ثنا
عبد الملك بن دليل ثنا أبي عن السدي عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من أراد أن يتمسك بقضيب الياقوت الأحمر
الذي غرسه الله في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن أبي طالب .

محمد بن أحمد بن محمد أبو طاهر بن أبي علي الجعفرى ، السيد
ذو الشرفين شريف معروف صاحب ثروة وأمرة و مال و جاه عظيمين ،
و محبة للعلم و أهله ، و كان أبوه مشهور بالصيانة و الديانة ، و أمه فاطمة
بنت الشريف أبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفرى الذى تقدم
ذكره وهو والد الأمير شرفشاه ، و تولى هو و أخوه أبو طيب رياضة قزوين
ولهما يقول الشيخ الامام أبو الفضل يوسف بن أحمد الجلودى :

إلى السيدين الحفيين عبي أبي طاهر و أبي الطيب
إلى الراجيين ليوم الفخار إلى النسب الأشرف الأتاب
إلى جعفر بن أبي طالب شقيق الرسول و صنوا النبي

كان السيد أبو طاهر محتنيا بسباع الحديث سمع صحيح البخارى
من أبي الفتح الراشدى ، سنة سبع و أربعمائة و الطوالات لأبي الحسن
القطان

القطان في مجلدات من أبي طلحة الخطيب القاضي عبد الجبار بن أحمد سنة ثمان وأربعمائة حين ورد قزوين ونزل في داره وخرج إلى الحج في هذه السنة وهو الذي بنى دار الكتب على باب الجامع، ووقف عليها أوقافاً، وكان ابتداء وبنائها سنة خمس عشرة وأربعمائة، وكان يعرف الأدب والتاريخ والشعر ورأيت هذه القطعة منسوبة إليه في غير موضع :

أقول لمن أمسى وأصبح لاهياً

وإني بما قد قلته لأمين

على الخير لا تندم إذا ما فعلته

و بادر به إن الزمان خفون

تصير حديثاً سائراً فاجتهد تكن

من أحسنه إن أدركتك منون

فكم من كريم نابه الدهر نوبة

غيب آمال له وظنون

ألا إنما الدنيا جميعاً بأسرها

هبوب رياح بعدهن سكون

رياحك يابن الجعفرى غنيمة

غناها و الدنيا عليك عيون

رأيت بخط القاضي عبد الملك بن المعافا أن السيد أباطاهر كتب

إلى جده محمد بن عبد الملك من قلعة شروين في صدر كتاب له .

كان لم يكن بينى و بين أحبنى سلام ولا حال ولا متعارف

ولد السيد أبو طاهر سنة خمس وثمانين و ثلاثمائة، و ذكر أنه توفي سنة خمس و أربعين و أربعائة، لكن رأيت في جزء من حديث أبي طلحة الخطيب سمعه منه أبو طاهر سباع جماعة عليه سنة ست و أربعين و أربعائة - والله أعلم .

محمد بن أحمد بن محمد الجعفرى الرئيس أبو الطيب أخو أبي طاهر كان شجاعا جوادا و خرج إلى الحج سنة أربع عشرة و أربعائة، وسمع أبا طلحة الخطيب في الطوالات لأبي الحسن القطان حديثه، عن يحيى بن عبد الأعظم و عمرو بن سلمة الجعفى، قال ثنا عبد الله بن الجراح ثنا جرير عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ترآبى ربى فى أحسن صورة، فقال يا محمد فقلت ليك و سعدك قال فيم يختصم الملاء الأعلى الحديث .

محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد الزنجاني أبو بكر، - مع بقزوين التلخيص فى القراءآت لأبى معشر عبد الكريم ابن عبد الصمد الطبرى من الأستاذ أبى إسحاق الشحامذى سنة إحدى و عشرين و خمسمائة بسباعه منه . محمد بن أحمد بن محمد القاروى الرازى، سمع فضائل الصحابة لأحمد بن محمد الزهرى بقزوين تطراة على بن عبيد الله بن بابويه سنة سبع و أربعين و خمسمائة عن عبد الرحيم بن الشافعى بن محمد الرعوى .

محمد بن أحمد بن المرزبان القاضى روى عنه محمد بن سليمان بن يزيد

(٢) إن الله تعالى : نزه عن الصورة و الجسم - حتى يرى و هذا الحديث مخالف للقرآن و لنا بحث حول الرؤية - راجع التليقات .

أبانا الامام أحمد بن حسويه عن أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار عن الحافظ الخليل ثنا محمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد المرزبان القاضي بقزوين سنة ثمان و ثلاثمائة ، ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوري عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار .

محمد بن أحمد بن مزيد بن نهان ، أبو الثناء الأسدي الأبهري ، فقيه قاض وابن قاض سمع الحديث بقزوين ، من الامام أحمد بن إسماعيل سنة خمس وأربعين وخمسة .

محمد بن أحمد بن مكي أبو العباس العبدى القزويني ، روى عنه علي ابن أحمد بن صالح ، فقال ثنا أبو العباس هذا ثنا الحسن بن الفضل ثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان البغدادي ثنا الأصمعي ثنا مالك بن مغول عن الشعبي عن ابن عباس قال لطم أبو جهل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكت إلى أبيها فقال اتقي أبا سفيان فأخبرته فأخذ يدها وقام معها حتى وقف على أبي جهل وقال لها الطميه كما لطمك ففعلت لجأت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فرفع يديه وقال اللهم لا تنسها لأبي سفيان ، قال ابن عباس : ما شككت أن كان إسلامه إلا لدعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

محمد بن أحمد بن منصور أبو منصور القطان الفقيه القزويني ، عالم

(١) هذا الحديث رواه الشعبي وهو من موالى بني أمية يروى لهم المناقب لنا كلام
سور هذه الرواية راجع التعليقات .

مشهور، كان يقال له أسد السنة، سمع أبا يعلى الموصلى و عبد الله بن
أبى سفيان بالمرسل، و البغوى و الباغدى، و ابن عبد الجبار الصوفى
و اقراهم ببغداد و ابن عقدة، و عبد الله بن زيدان بالكوفة و أحمد بن
كثير الدينورى و على بن أبى طاهر، و يوسف بن عاصم، و محمد بن مسعود
بقروين، و كان كثير العلم و الرواية و أملى خمس عشرة سنة فى الجامع
على الصحة و الاستقامة، و توفى سنة ست و ستين و ثلاثمائة .

أبانا القاضى عطاء الله بن على، من كتاب الخليل بن عبد الجبار
ثنا داود ابن المختار المقرئ ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا أبو منصور القطان ثنا
على بن سليمان ثنا محمد بن عبد العزيز ثنا يحيى بن سليمان عن عبيد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر، قال سافرت مع النبى صلى الله عليه و آله وسلم
و أبى بكر و عمر و عثمان رضى الله عنهم، فكلوا يصلون الظهر ركعتين
و لا يصلون قبلها و لا بعدها .

حدث أبو منصور فى بعض أماليه عن محمد بن القاسم الأنبارى
النحوى، قال ثنا أبى ثنا عامر بن عمران أبو عكرمة الضبي، قال : خاصم
أبو دلالة إلى عافية القاضى فأنشأ يقول :

لقد خاصمتى دهاة الرجال و خاصمتها سنة وافية
فما أدهض الله لى حجة و لا خيب الله لى قافية
فن كنت أحذر من جورهم فلست أخافك يا عافية

فقال والله لأشكونك إلى أمير المؤمنين قال و لم قال لانيك هجوتنى
قال إذا والله يمز لك قال لم قال لأنك لا تعرف المديح من الهجو ولنى

أبو منصور أبا العباس بن شريح ولله تفقه عليه .

قال أبو عبد الرحمن السلي في تاريخ الصوفية : ثنا أبو علي أحمد ابن سعيد النهاوندي ، ثنا أبو منصور القطان القزويني ، قال قلت لأبي العباس ابن شريح ما هذا الذي يتكلم به الجنيد ، قال لا أدري غير أن للقایه صولة ما هي بصولة بطل ، وبلغني أبا منصور القطان ، كان يرقى فيضع يمينه على موضع الوجع ، ويقول : أعوذ بالله السميع العليم ، الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ، وبعزة الله ، وقدرته من شر ما نجد ، ومن شر التفاتات في العقد ، ومن شر حاسد إذا حسد ، فتمالئ الله الملك الحق ، لا إله إلا هو رب العرش الكريم ، إلى آخر السورة ، وقرأ الحمد لله سبع مرات فيبرأ العليل بإذن الله تعالى .

محمد بن أحمد بن منصور الفقيه ، أبو المنذر القزويني القطان أخو أبي منصور ، وهو أصغر منه سمع من الحسن بن علي الطوسي ، وإسحاق بن محمد وبيخداد المحاملي وابن زياد النيسابوري وبصر أبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي ، وروى عن محمد بن أحمد بن حماد زغبة ، وروى عنه أبو بكر بن لال وتوفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وقبل سنة سبع و صلى عليه أخوه أبو منصور .

حدث الحافظ أبو الفتيان البهستاني ، عن محمد بن الفضل بن جعفر الشاهد أنبا أبو بكر بن لال ثنا أبو المنذر محمد بن أحمد بن منصور القزويني ثنا الحسين بن يوسف بصر ثنا يحيى بن محمد بن خثيث ثنا عبد الرحمن ثنا أبي ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ، قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم اصنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله، فإن أصبت أهله، أصبته وإن لم تصب أهله كنت أهله.

محمد بن أحمد بن منصور أبو الزبير القطان أخو الأولين، خرج مع أبي الحسن القطان إلى صنعاء ومكة ومات وهو شاب لم يبلغ الرواية.

محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد السمعاني المروزي، أبو المعالي بيته من الديوث الرفيعة، وكان عزيز النظر في التذكير لطيف العبارة، ورد قزوين وأكرم أهلها مورده، وذكرها وأحضرت مجلس تذكيرة للنظارة لصغرى وأنا أذكره روى الحديث عن أبيه.

محمد بن أحمد بن مهدي القزويني، توطن أبوه بالري وولده بها، وكان له ثروة و مروءة وتفقه مدة وكان يعرف طرفاً من الحساب، وسمع معي الحديث بالري، أخبرني وإياه القاضي أبو علي الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن القاضي الحسين المروزي سنة سبع وثمانين وخمسة، وقد قدم الري حاجاً.

أبا السيد علي بن يعلى بن عوض، أبا محمود بن القاسم الأزدي، أبا عبد الجبار بن محمد أبا محمد بن أحمد بن محبوب ثنا محمد بن عيسى الحافظ ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة بن الصامت، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مجلس فقال بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا ولا تزنا ثم قرأ عليهم الآية، فن وقى منكم فأجره على الله، ومن أصاب

من ذلك شيئا فعوقب عليه ، فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه ، فهو إلى الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

محمد بن أحمد بن موسى المروزي أبو الحسين التاجر قدم قزوين ، غازيا سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، وحدث بها روى عنه الخليل الحافظ في مشيخته ، فقال ثنا أبو الحسين هذا ثنا عبد الله بن عمر الجوهري المروزي ثنا محمد بن إبراهيم بن سعد أبو شنجي ، ثنا أحمد بن حنبل ثنا علي بن المديني ثنا هشام بن يوسف وحدثني عبد الله بن بجير أنه سمع هانيا مولى عثمان ، يذكر عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من دفن الميت ، قال استغفروا الله وسئلوها له التثبيت فإنه الآن يسأل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القبر أول منزل من منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر وإلا فما بعده أشد منه .

محمد بن أحمد بن ميمون بن عون الكاتب ، أبو بكر جد محمد بن أحمد بن محمد الذي سبق ذكره ، سمع بقزوين إسماعيل بن توبة وأقرانه وبمكة محمد بن إسماعيل الصائغ ، وابن أبي ميسرة رأيت بخط بعضهم ، سمعت أحمد بن محمد بن ميمون ، يقول : سمعت أبي يقول : ما جلست منذ عقلت على غير وضوء إلا مرتين وفي كليهما أغثمت .

محمد بن أحمد بن أبي المظفر أبو سعيد ، سمع على بن أحمد بن صالح ، بقزوين سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وبما سمع منه حديث ابن صالح عن محمد بن عبد بن عامر ، قال : ثنا مولى رسول الله صلى الله عليه

و آله و سلم لإبراهيم بن عبيد الله عن أبيه عن جده أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وآله و سلم كان إذا توضأ وضوءه للصلاة ترك خاتمه .
محمد بن أحمد بن ناصح الوزان ، سمع أبا الحسن النطنان في الطوالات يحدث عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن سليمان الصنعاني ، و ذكر أنه حدثه بصنعاني سنة خمس وثمانين و مائتين ، ثنا صابر بن سالم ابن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة بن مالك ، أبو أحمد البجلي ، و كان ينزل في طرف البصرة ، و حدثني أبي سالم حدثني أبي حميد حدثني أبي يزيد حدثني أختي أم القصاب بنت عبد الله ، قالت حدثني أبي عبد الله أنه كان قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فطلع جرير بن عبد الله البجلي ، فبسط له رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم رداءه و قال هذا كريم قوم فاذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .

محمد بن أحمد بن عبد الله القزويني ، أبو عبد الله ، سمع ينفداد أبا الحسن سعد الله بن محمد بن علي الدقاق ، سنة ثمان و خمسين و خمسمائة في رجب ، حديثه عن أبي القاسم ، علي بن أحمد بن بيان أنبا القاضي أبو العلام الواسطي أنبا أبو محمد عبد الله بن محمد السقا الحافظ ثنا موسى هو ابن سهل بن عبد الحميد ثنا هشام هو ابن عمار ، عن حاتم ابن إسحاق ثنا صالح ابن محمد بن زائدة عن أبي سلية عن عائشة .

قالت قلت يا رسول الله ، إن ابن جسدعان كان يضيف الضيف و يطعم الطعام ، و يفعل و يفعل ، فقال النبي صلى الله عليه وآله و سلم يا عائشة و لم يقل قط ساعة من ليل أو نهار رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين

الدين ، أنبانا الحديث والذي رحمه الله بقرأته على سعد الله سنة تسع و ثلاثين وخمسة .

محمد بن أحمد بن الوزير أبو بكر الوراق ، روى عنه ميسرة بن على ، و روى عن إسماعيل بن توبة ، و إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسى ، قال ميسرة في مشيخته ثنا محمد بن أحمد بن أبي الوزير و سهل بن سعد ، قالانا ثنا إسماعيل بن توبة ثنا بشر بن ميمون سمعت جعفر بن محمد عن أبيه قال تولوا أبا بكر و عمر رضى الله عنهما فما أصابكم من شئ فهو فى عنق .

محمد بن أحمد بن يعقوب أبو بكر المروزي ثقة ، ولد بقزوين وأقام بالرى ، سمع محمد بن أيوب و على بن الحسين الجنبى ، قال الحافظ الخليل : سمعت أبا حاتم اللبان يروى عنه و يثنى عليه ، أنبانا أبو الفضل الكرجى أنبانا أبو بكر محمد بن إبراهيم الكرجى أنبا القاضى عبد الجبار بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب المروزي بالرى ثنا محمد بن أيوب البجلي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا إسماعيل بن زكريا عن أبي رجاء عن برد بن سنان عن مكحول عن وائلة بن الأسقع عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : كن ورعا تكن أعبد الناس و كن قنما تكن اشكر الناس و أحب للناس ما نحب لنفسك تكن مؤمنا و أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما و أقل الضحك ، فان كثرة الضحك تميت القلب . محمد بن أحمد بن يعقوب ، أبو عبد الله المروزي كان ينزل قزوين ، و ربما أقام بالرى ، روى عن أبي يعلى الموصلى و زهيرية بن خالد ، و سمع

بمكة من أبي ميسرة وبيغداد من السكدي و أقرانه و حدث عنه على بن أحمد بن صالح ، و على بن محمد المرزى و المرزيون جماعة كثيرة من أهل الفقه و الحديث تأتى اسمائهم فى مواضعها إن شاء الله تعالى .

محمد بن أحمد بن يوسف بن أبي الليث القزوينى ، أبو الحسين الفقيه ، سمع صحيح البخارى أو بعضه من أوله من أبي الفتح الراشدى سنة ست و أربعائة .

محمد بن أحمد الممسلى أبو منصور ، سمع أبا عبد الله الحسين بن حليس ، و فيما سمع منه و رواه ابن حليس عن أبي على الحسين بن حمدان الصيدنانى ، ثنا محمد بن عبد العزيز أنبا الفضل بن موسى عن الفضل بن دهم عن الحسن فى قوله تعالى : يحبهم و يحبونه ، قال هو أبو بكر و أصحابه .

محمد بن أحمد الفارسى ، سمع أبا الحسن القطان حدث عن حازم ابن يحيى ثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وآله و سلم ليس من الانسان شئ إلا يبلى إلا عظما واحدا قال و هو عجب الذنب ، و منه قوله يركب الحق يوم القيامة .

محمد بن أحمد الدربكى ، سمع تفسير بكر بن سهل الدمياطى ، أو بعضه من محمد بن إسحاق بن محمد الكيسانى و يمكن أن يكون منسوباً إلى المحلة بواقعة بطريق دزج المنفصلة عن العبارات فانها تدعى دربك .

محمد بن أحمد المروى ، حدث بقزوين ، أخبرنا عن كتاب أبى على الحديد ، ان الحافظ الخليل كتب إليه من قزوين ، قال حدثنى

عبد الواحد بن محمد بن أحمد ثنا جعفر بن محمد بن حماد، إمام جامع قزوين سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ثنا محمد بن أحمد الهروي بقزوين ثنا يحيى بن خذام السقطي بالبصرة ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبرني جبرئيل عن الله تعالى أنه قال : وعزتي وجلالي ووحدايتي وارتفاع مكاني، وفاقه خلقي إلى واستواي على عرشي أني لاستحي من عبيدي وأمتي يشبان في الاسلام ثم اعذبهما فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسبكي عند ذلك فقلنا ما يبكيك يا رسول الله قال بكيت لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله، خذام - بالخاء - والذال المعجمتين .

محمد بن أحمد أبو بكر الشعيري، سمع علي بن أحمد بن صالح سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، وأنا عبد الله محمد بن إسحاق الكيساني وأبا القاسم عبد العزيز بن ماك وغيرهم، وكان من أئمة المذكورين، ويمكن أن يكون هو محمد بن أحمد بن الحسن الشعيري الذي مر ذكره، وسمع محمد بن علي بن عمر المصلي في فوائد العراقيين رواية عبد الرحمن ابن أبي حاتم برواية المصلي عنه، ثنا موهب بن يزيد الرمي ثنا ضمرة بن ربيع عن زيد بن حسن نسيب أيوب السختياني عن العلاء بن يزيد السلمي عن أس سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائلا يقول .

يا ذا الجلال، يا ذا البهجة والجمال يا حسن الفعل، أسألك أن تعينني على ما ينبغي مما خرفني منه وأن ترزقني شرق الصادقين، إلى

ما شوقتهم إليه ، فقال يا أنس أتيتك فقل له إني رسول الله ، وقل له فليستغفر لي فقال غفر الله لي ولا أخى أبلغه مني السلام وأخبره إن الله قد فضله على الأنبياء كما فضل ليلة القدر على سائر الليالي ثم قال يا أنس تعرفه قال لا قال ذاك أخى الخضر عليه السلام .

محمد بن أحمد النجاشي الطبري ، أبو جعفر ، سمع أبا الفتح الراشدي بقزوين سنة ست عشرة و أربعائة صحيح البخاري أو بعضه .

محمد بن أحمد أبو منصور الاستاذي القزويني ، سمع أبا الفتح الراشدي في صحيح البخاري ، حديثه عن أبي نعيم ثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد ، قل سمعت علياً رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع أبويه لأحد غير سعد يريد قوله صلى الله عليه وآله وسلم لسعد بن أبي وقاص إرم فذاك أبي وأمي .

محمد بن أحمد المتكلم القزويني ، سمع محمد بن علي بن عمر الصيدناني مع أحمد بن علي المعسلي والخليل الحافظ و جماعة .

محمد بن أحمد أبو بكر القزويني ، روى عنه محمد بن سعيد الخفاف أنبا عن علي بن عبيد الله لإجادة عن كتاب عبد الرحيم بن الشافعي بن محمد ابن لإدريس عن أبيه أنبا أبو الفتح الراشدي ثنا أبو نصر أحمد بن الحسن التيمسجوري أنبا الحسين بن الحسن بن عامر بالكوفة ثنا محمد بن سعيد بن عبد الجبار الخفاف الزنجاني ثنا محمد بن أحمد أبو بكر القزويني ثنا محمد بن عبد العزيز ثنا محمد بن يحيى الكوفي عن سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم : إن الفاقة لأصحابي سعادة إن الغنى للؤمن في آخر الزمان سعادة .

محمد بن أحمد العجلي أبو نعيم القزويني . رأيت أجزاء من حديثه وفيها ثنا أبو نصر منصور بن عبد الملك بن إبراهيم ثنا أبو الفضل العباس بن الحسين بن أحمد الصفار ثنا أبو علي الحسن بن إبراهيم الهاشمي ثنا إسحاق بن إبراهيم المدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاني جبرئيل ، فقال : يا محمد الاسلام شجرة أسهم وخاب من لا سهم له .

أولها شهادة أن لا إله إلا الله ، والثاني الصلاة وهي الطهر ، والثالث الزكاة وهي الفطرة ، والرابع الصوم وهو الجنة ، والخامس الحج وهو الشريعة ، والسادس الجهاد وهو الغزو ، والسابع الأمر بالمعروف وهو الوفاء ، والثامن النهي عن المنكر وهو الحجرة . والتاسع الجماعة وهي الألفة ، والعاشر الطاعة وهي العصمة .

سمع أبو نعيم هذا أبا حاتم بن خاموش جزءاً من الحكايات جمعه وفيه سمعت عبيد الله بن محمد بن محمد المؤدب يقول : قرأت على قبر عمرو ابن معدى كرب بنهلوند مكتوباً .

كل حي وإن بقي ، فمن العمر يستقي

فاعمل اليوم واجتهد واحذر الموت يا بشقي

محمد بن أحمد البستي ، سمع ربيعة بن علي العجلي بقزوين في شعبان سنة ثمان وثمانين و ثلاثمائة ، أحاديث منها حديث ربيعة عن أبي علي

الحسين القاضي ثنا محمد بن عبد بن خالد ثنا الليث بن خزيمة العابد ثنا منصور بن عبد الحميد عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيما رجل أطعم جائعا أطعمه الله من طعام الجنة ، وأيما رجل آمن خائفا آمنه الله يوم القيامة من القزع الأكبر .

محمد بن أحمد أبو عنان القواس ، سمع الصحيح البخارى ، أو بعضه من الشيخ أبي الفتح الراشدى فى الجامع بقزوين سنة أربع عشرة وأربعمائة .

محمد بن أحمد الخياط ، سمع أبا الفتح الراشدى ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، فى كتاب الزهد لابن أبي حاتم بروايته عن أبي الحسن على بن القاسم بن محمد السهروردى عن ابن أبي حاتم حديثه عن إسماعيل بن إسرائيل أبي محمد قال ثنا الفريابي ثنا سفيان عن الربيع عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كانت نيته طلب الدنيا شقت الله عليه أمره وجعل الفقر بين عينيه ولم يؤته منها إلا ما كتب له ، ومن كانت نيته طلب الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه فى قلبه ، وآتته الدنيا وهى راحة .

محمد بن أحمد الزبيرى ، أبو بكر ، سمع أبا الحسن القطان فى إملاء له من الطوالات ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلى سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، ثنا عبد الله بن الحسن أنبا عبيد الله بن إسحاق بن حماد ثنا محمد بن طلحة الطويل عن عبد الحليم بن سفيان بن أبي ثمر عن أبي نمر ، وكان أبو نمر ممن يرى الابل فى الجاهلية ، ويأتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم

قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد من بني أسد، عليهم ماطر مزروعة بالذهب وفيهم رجل هو رأسهم يدعى قد بن مالك. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمعك من القرآن شيء قال: نعم فقرأ: عبسى و تولى ، حتى أتى على آخرها فزاد فيها ، وهو الذى أنعم على الحبلى «أخرج منها نسمة تسمى بين صفاق وحشا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تزد فى القرآن ما ليس فيه، الصفاق جلدة البطن .

محمد بن أحمد الهادى ، أبو عبد الله البغدady ، سمع أبا منصور المقومى بقزوين ، سنة سبع و سبعين و أربعائة ، و سمع منه أبو أحمد الكوفى بها سنة ثمان و سبعين و أربعائة ، حديثه عن أبى الفتح المظفر بن حمزة الجرجاني ثنا أبو معمر المفضل بن إسماعيل الاسماعيلي أنبا أبو الحسن على بن عمر الحافظ ، ثنا محمد بن سليمان بن على المالكي بالبصرة ثنا محمد ابن مسكين ثنا أبو سعيد أسد بن موسى ثنا يزيد بن أبى الزرقا ثنا عبد الله ابن أبو سلمة عن يونس بن بكر العبدى عن قرة بن خالد السدوسى عن مورو العجلي .

قال لما حضرت عيد الله بن شداد بن الأزمهر العبدى الوفاة و كان مهاجرا دعا ابنه محمدا فى مرضه ، فقال يا بنى أنى أرى داعى الموت لا يطلع و من مضى لا يرجع ، و من بقى فاليه ينزع ، و لى أوصيك بتقوى الله ، و لبسكن أولى الأمور بك الشكر لله مع حسن النية فى السر و العلانية ، و اعلم أن الشكر مستزاد و التقوى خير زاد ، و كن يا بنى كما

قال الخطيئة :

ولست أرى السعادة جمع مال
ولكن التقي هو سعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخرا
وعند الله للاتقي مزيد
وما لا بد أن يأتي قريب
ولكن الذي يمضي بعيد
ثم قال يا بني كن جوادا بالمال في مواضع الحق بخيلا بالأسرار
عن جميع الخلق فان أحمد جود الحر الاتفاق في وجه البر والبخل بمكنون
السر كما قال قيس بن الخطمر الأنصاري :
أجود بمضنون التلاد وإننى
بسر من سألنى لضنين
إذا جاوز الاثنين سر فانه
ينث و تكثير الحديث قين
و إن ضيع الاخوان سرا فأنى
كسوم لأسرار العشير أمين
النت كاليت وبرى و تكثير الوشاة قين .
محمد بن أحمد الحنبلي، سمع بقزوين غريب الحديث لأبي عبيد من
أبي محمد الطيني سنة خمس وأربعمائة ، و سمع أبا الحسن الراشدي ،
حديثه عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا
جدي

جدي ثنا بندار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لم يقص على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا على عهد أبي بكر ولا على عهد عمر ولا على عهد عثمان رضي الله عنهم إنما كان القصص حيث كانت الفتنة .

محمد بن أحمد الآخويني البيع ، و يعرف بمحمد بن أبي محمد ، سمع أبا الفتح الراشدي في التفسير ، من صحيح البخاري ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية ، الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ، شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقالوا أينالم يلبس إيمانه بظلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنه ليس بذلك ألا تسمع إلى قول لقمان : إن الشرك لظلم عظيم .

محمد بن أحمد أبو بكر البغوي ، سمع بقزوين جزأ من السيد أبي طاهر محمد بن أحمد الجعفري ، فيه حديثه من شيوخته سنة نيف وأربعين و أربعمائة .

محمد بن أبي أحمد الناطقي ، سمع الحديث بقزوين من أبي عبد الله القطان سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة .

فصل

محمد بن إدريس بن منذر بن داؤد بن مهران أبو حاتم الحنظلي الرازي إمام متفق عليه مرجوح إليه ، سمع بالري عبد الصمد بن عبد العزيز

و إبراهيم بن موسى و بالكوفة عبد الله بن موسى و أبا نعيم و قيصة و
بالصرة ، محمد بن عبد الله الانصاري و أبا زبد سعيد بن أوس النحوي
و ينفاد عاصم بن علي ، و هوذة بن خليفة و ممكة محمد بن بكار بن بلال ،
و بالمدينة اسمعيل بن أبي اويس ، و بالشام آدم بن أبي أياس ، و بمصر
عبد الله بن يوسف ، و يروى عنه أنه قال كتبت عن أبي شيخ عن أبي
حاتم اللبان أنه قال جمعت من روى عنه أبوحاتم فبلغوا قريبا من
ثلاثة آلاف .

عن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سمعت أبي يقول : أحصيت ما
مشيت على قدمي في طلب الحديث فلما زد على ألف فرسخ تركت
الاحصاء ، و عن علي بن إبراهيم بن سلمة أنه قال ما رأيت مثل أبي حاتم
بالعراق ، و لا بالحجاز و لا باليمن ف قيل له قد رأيت اسمعيل القاضي و إبراهيم
الحربي و غيرهما من علماء العراق فقال ما رأيت أجمع من أبي حاتم و
لا أفضل منه روى عنه يونس بن عبد الأعلى ، و الربيع بن سليمان ،
و هما أكبر سنا منه ، و أحمد بن منصور الرمادي و أبو بكر بن أبي الدنيا
و محمد بن مخلد الدوري ، ورد قزوين سنة ثلث عشرة و مائتين و توفي
سنة خمس و سبعين و مائتين ، كذا ذكره الخليل الحافظ و حكى أبو بكر
الخطيب الحافظ أنه توفي سنة سبع و سبعين .

فصل

محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي أبو الحسن يعرف أبوه

براهويه ، و هو الامام المشهور ورد قزوين سنة ثمان و سبعين و مائتين ، مع رافع بن هرثة ، و كان قاضي العسكر وردوها لغزو الديلم ، و بنوا بها مسجدا قال أبو بكر الخطيب : و كان أبو الحسن عالما بالفقه مستقيما الحديث قتلته القرامطة في رجوعه من الحج سنة أربع و تسعين و مائتين ولد بمر و نشأ ببنيسابور و كتب الحديث بخراسان و العراق و الحجاز و الشام و مصر ، و روى عنه من أهل قزوين علي بن محمد بن مهرويه و علي بن إبراهيم القطان و آخرون .

قال أبو الحسن القطان في الطوالات ، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن راهويه ، ثنا الحسن بن عرفة ثنا يعقوب بن الوليد المدني ، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب . قال وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه للناس ثمان عشرة كلبة حكمة كلها قال ما عاقبت من عصي الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يحميك منه ما يقبلك ، و لا تظن بكلمة خرجت من مسلم شرا و أنت تجد لها في الخير محملا ، و من كنتم سره كانت الخيرة بيده ، و من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء الظن به و عليك باخوان الصدق فانهم زينة في الرخاء ، و عدة في البلاء . و لا تهينوا بالهلف بالله فيهنكم الله ، و لا تسأل عما لم يكن فان فيما كان شغلا عما لم يكن و لا تعرض فيما لا يعينك و عليك الصدق و ان قتلك الصدق . و لا تطلب حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك ، و اعتزل عدوك و احذر صديقك إلا الامين ، و لا أمين الا من خشى الله و لا تصحب الفجار لتعلم من فجورهم ، و ذل عند الطاعة و استعص

عند المعصية ، و تخشع عند القبور و استشر في أمرك الذين يخشون الله
فان الله تعالى يقول : إنما يخشى الله من عباده العلماء .

قد سمع محمد بن إسحاق ، هذا أباه و أحمد بن حنبل ، و سويد بن
نصر ، و أبا سعيد الأشج و يونس بن عبد الأعلى ، و علي بن حجر و محمد
ابن رافع ، و محمد بن يحيى الذهلي ، و علي بن المديني و أبا مصعب الزهري
و غيرهم .

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن المؤمل الجوهري ، أبو الفتح المراغي
البحار حديث بقزوين رأيت في فرائد محمد بن الحسين البزار ، ثنا أبو الفتح
محمد بن إسحاق الجوهري ، في خان سندول ثنا أبو بكر المقيد ثنا محمد بن
مخلد ثنا أبو العباس عيسى بن إسحاق بن موسى بن عبيد الله الأنصاري
الحظلي ثنا الحسن بن حرب بن طليب الهاشمي عن أبيه عن داود بن
أبي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : كززع أخرج
شطأه فأذره .

قال أصل الزرع عبد المطلب ، أخرج شطأه محمد صلى الله عليه
و آله و سلم فأذره بأبي بكر الصديق فاستغلف بعمر بن الخطاب فاستوى
على سوقه بثمان يعجب الزرع بعلي بن أبي طالب ، ليغبط بهم الكفار
ببغضهم .

محمد بن إسحاق بن أبي تيمار البيع ، أبو الحسن القزويني كان من
الفقهاء بها ، توفي سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة .

محمد بن إسحاق بن الشافعي ابن أبي الفتح القزويني ، أبو اليمان
السلجاني

السليمانى ويعرف بالشافعى الواعظ شيخ كان فيه خير و عفة و محبة
 للعلم و نسبة إليه ، و جمع و كتب بخطه كتابا و وقفها و سمع بنيدابور
 كتاب معرفة السنن و الآثار ، للحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين الديهق ،
 من أبى محمد عبد الجبار بن الديهق بقرأة الامام أبى منصور المطارى سنة
 خمس و عشرين و خمسمائة ، و سمع الحافظ شهردار بن شيرويه الديلى ،
 بهمدان من أول كتاب حلية الأولياء لأبى نعيم الحافظ رحمه الله إلى ترجمة
 أبى سليم الدارانى ، سنة اثنين و خمسين و خمسمائة ، و أجاز له الباقي و كان
 لا يزال يسمع و يكتب ، و يجمع و كان حلو التذكير ، مقبولا عند الناس
 و سمعت غير واحد أنه قال فى آخر مجلس له للقارى بين يديه ، و قد
 استملى قراآتة هكذا فاقرا أمام جنازتي يوم كذا فوافق قوله الحال .

محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق ابن يزيد بن كيسان القزوينى ،
 أبو عبد الله الكيسانى من المزيكين و المحدثين ، بقزوين و قد سبق ذكر
 جده يزيد بن كيسان فى التابعين ، سمع بقزوين أباه و أبا الحسن القطان
 و أحمد بن محمد بن ميمون ، و محمد بن صالح الطبرى ، و محمد بن مسعود
 ابن مهران ، و على بن جمع ، و بالرى عبد الرحمن بن أبى حاتم ، و محمد بن
 عيسى الواسقندى و أبا العباس الشحام ، و بهمدان أحمد بن محمد بن أوس
 المقرئ ، و ببغداد القاسم بن إسماعيل ، و الحسين بن إسماعيل المحامليين ،
 و يزداد بن عبد الرحمن الكاتب و أبا بكر بن مجاهد ، و بمكة أبا سعيد
 ابن الأعرابى و محمد بن الربيع بن سليمان الجيزى و بالكوفة ابن عقدة ،
 و هناد بن السرى التميمى ، و بقرهيسين محمد بن موسى بن أحمد السرخسى

و بنجان أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد .
قال الخليل الحافظ ، و كان ثقة كبيرا مرحولا إليه توفي في
ذى قعدة سنة ثلاث و ثمانين و ثلاثمائة ، و قد نيف على التسعين و روى
عنه الخلق الكثير .

أخبرنا الخليل بن عبد الجبار ، أنبا أبو القاسم عبد الوهاب بن
عبد الرحمن بن إبراهيم عم والدى ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق ثنا الحسن
ابن على الطوسي ثنا محمد بن عمرو بن حيان ثنا بقية بن الوليد عن
عبد الملك ابن عبد العزيز عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه و آله و سلم قال : من حمل من أمتي أربعين حديثا ، فهو من العلماء .
محمد بن إسحاق بن محمد أبو الحسين الأنصارى القزويني ، من
ولد البراء بن عازب رضى الله عنه ، و ذكر أن جده هو محمد بن يونس
ابن عثمان بن عبيد الله بن يزيد بن البراء بن عازب ، و الله أعلم روى عنه
الخليل الحافظ في مشيخته .

فقال أنبا أبو الحسين الأنصارى ، هذا في سنة ست و سبعين
و ثلاثمائة ، ثنا إبراهيم بن محمد الشهرزورى ، سنة سبع و تسعين و مائتين ،
ثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ ثنا سفيان بن عيينة ثنا مالك بن أنس
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس قال : دخلت مع النبي
صلى الله عليه و آله و سلم و دعاه رجل من الأنصار فقدم إليه قصعة
فيها مرق و فيه دبا فرأيته يتبع الدبا فلا يزال أحبه لحب النبي صلى الله
عليه و آله و سلم .

الدباء بالمد والتشديد وضم الدال القرع. الواحدة دباءة .

محمد بن إسحاق بن محمد ، سمع أبا عبد الله محمد بن إسحاق الكيساني بقزوين تفسير بكر بن سهل الدمياطي أو بعضه .

محمد بن إسحاق بن مهران أبو بكر القزويني ، روى عن إسماعيل بن توبة ، و روى عنه ميسرة بن علي و أبو عبد الله الكيساني ، وفيما حدث عنه أبو عبد الله ، عن إسماعيل بن توبة ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن أبيه عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يتلقى السلع قبل أن تصل إلى الأسواق .

محمد بن إسحاق بن يزيد بن كيسان جد أبي عبد الله الكيساني ، سمع علي بن محمد بن الطنافسي ، و عبد الله بن الجراح القهستاني و محمد ابن مهران الجمال ، و روى عنه ابنه إسحاق وغيره ، و ذكر أنه كان من خيار عباد الله عز وجل رأيت بخط الخليل الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الكيساني ثنا أبي إسحاق ثنا أبي محمد بن إسحاق ثنا موسى بن محمد البكاء القزويني ثنا عمرو بن أبي المقدام عن سهاك بن حرب ، و عبد الملك بن حمير عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثاً ، فبلغه كما بلغ فانه رب مبلغ أوعى من سامع .

محمد بن إسحاق الوراق ، سمع أبا علي الحسن بن علي الطوسي ، في الفرائد لابن حاتم السجستاني ، أغفر لي ولوالدي وللؤمنين يعني أبويه وقرأ سعيد بن حبير ولوالدي يعني أباه .

فصل

محمد بن أسد بن طاقس الراينى سمع كتاب الأحكام أو بعضه
من أبى سليمان محمد بن سليمان بن يزيد القامى ، بقزوين بسامعه من
أبى على الطوسى مصنفه .

فصل

محمد بن أسعد بن أحمد الزاكانى القزوينى ، أبو عبد الله خالى قبه
مدرس مذكر مناظر ، مفسر شروطى ، حسن المنظر والخبر ، والخط
تلمذ له جماعة من خواص الفقهاء وكان له جاه وقبول عند العوام ، تفقه
بقزوين مدة على والده وعلى والدى رحمهم الله ، ثم بأصبهان وسمع بهما
الحديث ، وسافر آخر إلى همدن وناب فى قضائها وقبله أكابرهما وحده
وتوفى بها سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، ونقل منها إلى قزوين .

عما سمع بقزوين فضائلها سمعه من أبى الفضل الكرجى ، ومجلداتان
أو أكثر من الطوالات لأبى الحسن القطان ، سمعهما من أبى سليمان
الزبيرى ، وسمع الكثير من والدى ومن خاله الامام أحمد بن إسماعيل ،
وأجاز له من مشايخ بغداد ابن البطلى وعبد الله بن محمد بن النعمان ،
ويحيى ابن ثابت النقال وعبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن
يوسف ، ومن مشايخ إصبهان الحسن بن العباس الرستمى ، وأبو طاهر
ابن هاجر وعثمان بن نصر الحللى ، وآخرون ومن مشايخ نيسابور إسماعيل
ابن عبد الرحمن العضايدى وعبد الكريم بن الحسن الكتائب ، وعبد الخالق

ابن زاهر الشحامى ، و أحمد بن أبى الفضل الشقاقى و من غيرهم صاعد بن عبد الكريم بن شريح ، و على بن أبى صادق السعدى و أبو القاسم الناصحى و المرتضى بن الحسن بن خليفة .

محمد بن أسعد بن محمد بن عثمان العاقل أبو سليمان فقيه مناظر تفقه بقزوين ، و همدان و أصبهان و كان له طبع قويم و شعر جيد ، و معرفة بصناعة الشعر و بالمرية و حذق ، و جرى فى الكلام و درس بقزوين مدة ثم انتقل إلى أبهر و كان فى سلفه معارف و مياسير مذكورون و سمع الحديث بقزوين من والدى رحمه الله و من على بن المختار الغزنوى ، و من جدّه لأمه أبى الفضل محمد بن عبد الكريم الكرجى ، و سمع بهمدان من الامام أبى القاسم عبد الله بن حيدر القزوينى ، و أبى الحياة محمد بن عبد الله بن عمر الظريفى البلخى ، و سمع الكثير باصبهان من مشائخها .

محمد بن أسعد بن المشرف بن نصر أبو بكر بن أبى الفضائل بسبب جمادة من القضاء و الفقهاء تأتى أساؤهم فى مواضعها و أجاز لمحمد هذا الشيخ أبو الوقت عبد الأول السجزى مسموعاته و أجازاته .

فصل

محمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن داؤد أبو الفرج النساج الراعظ هو و أبوه و جدّه علماء مكثرون متقنون و وعاظ محسنون و رأيت أجزاء من تعليق أبى الفرج هذا فى المذاهب على الاستاد أبى سعد الحسن بن أحمد بن صالح و على الاستاد أبى محمد عبد الله بن عمر بن

عبد الله بن زاذان .

سمع ببغداد الدارقطني وابن شاهين ، و بأصبهان ابن المقرئ ،
وبقزوين أحمد بن محمد بن أبي رزمة ، و أبا منصور القطان ، و أبا عبد الله
محمد بن إسحاق بن محمد ، و بما سمع منه مسند أبي داؤد الطيالسي سمعه
منه سنة خمس وسبعين و ثلاثمائة ، بروايته عن أبيه عن يونس بن حبيب
عن أبي داؤد ، و روى عن أبي الفرج هذا الخليل الحافظ في مشيخته
و محمد بن الحسين بن عبد الملك بن البراز في فواتيده و الحافظ أبو سعد
السياني في معجم شيوخته .

فقال : ثنا أبو الفرج ، محمد بن إسماعيل المذكر النساج في داره
بقزوين بطريق الرى ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي حماد الأسدي ،
ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني ثنا الحسين بن أبي كبشة
ثنا إبراهيم بن زكريا ثنا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن الأصمغ
ابن نباته عن علي قال كنت مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، يبيع
الفرقد في يوم مطير دجن إذ أقبلت امرأة على حمار و معها مكار فهوت
يد الحمار في هوة من الأرض ، فأعرض النبي صلى الله عليه و آله و سلم
بوجهه ، فقال يا رسول الله : إنها متسرولة فقال : يرحم الله المتسرولات
ثلاثا يا أيها الناس البسوا السراويلات و خصوها بها نسأكم فأنها أستر
لبابسكم .

الذجن الغيم وأصله الظلمة و الهوة من الأرض الموضع المنخفض .
محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم الماهاياذى أبو أحمد
الأصبهاني (٥٦) ٢٢٤

الاصبهاني المقرئ ، سمع بقزوين فضائل القرآن لأبي عبيد من أبي عبد الله الزبير بن محمد الزبيرى سنة سبع و أربعائة ، بروايته عن علي بن مهروية عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ، وفي الكتاب ثنا أبو الأسود المصري عن أبي طيبة عن شرح بن هاعان عن عقبة بن عامر الجهني ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو كان القرآن في إهاب ثم اتى في النار ما احترق . قال أبو عبيد ، وجه هذا عندنا أن يكون أراد بالإهاب قلب المؤمن الذي قد وعى القرآن .

محمد بن إسماعيل بن إسحاق أبو عبد الله الزهري قزويني ، سمع بقزوين عبد الله بن الجراح روى عنه ميسرة بن علي الخفاف ، في مشيخته فقال : ثنا أبو عبد الله هذا ثنا عبد الله بن الجراح ثنا هشيم عن كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا ابن أم عبد هل تدري ما حكم الله تعالى فيمن بغى من هذه الأمة قال : قلت الله ورسوله أعلم قال لا يجهز على جريحها ولا يتبع مدبرها ، ولا يقتل أسيرها إلا جهازا على الجرح التدفیف .

محمد بن إسماعيل بن حشاذ الصفار عن أبيه عليه وتبرك به و وصف بالعلم . كان يؤم الناس في المسجد المقابل لمسجد أبي الحسين الصفار في الصفارين بقزوين .

محمد بن إسماعيل بن أبي الربيع الواسطي . منسوب إلى قرية من قرى قزوين تدعى واسطة ، سمع الإمام أبا الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني ، يحدث عن محمد الفراوي عن الحفصي عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري

ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سموا باسمي، ولا تكونوا بكنيتي فانما أنا قاسم أفسم بكنيتكم.

محمد بن إسماعيل بن محمد بن حمزة المجلدي أبو سليمان بن أبي القاسم القزويني، يوصف أبوه بالحفظ والجمع، وسمع محمد بأسد آباد، أحمد بن محمد النعالي، سنة خمس عشرة وخمسة، وسمع أباه أبا القاسم، سنة ست وخمسة، في كتاب التائبين عن الذنوب تأليف أبي العباس أحمد ابن إبراهيم بن تركان الهمداني بنسبائه من أبي علي أحمد بن طاهر القومساني عن أبي الحسين علي بن حميد الهمداني عن ابن تركان ثنا عبد الله بن محمد ابن عبدك ثنا أبو حاتم الرازي ثنا المسيب بن واضح السلمي ثنا بقية عن عبد العزيز الوصافي عن أبي الجرون قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفرح بتوبة التائب من الظلمآن. الوارد، ومن العقيم الولد، ومن الضالّ الواجد، فمن تاب إلى الله توبة نصوحا أنسى الله عز وجل حافظيه وجوارحه وبقاع الأرض كلها خطاياهم وذنوبهم.

محمد بن إسماعيل بن محمد المؤدب، سمع من إبراهيم الشحاذي سنة تسع عشرة وخمسة كتاب الأربعين للقاضي أبي علي عبد الله بن علي الطبري والشحاذي يرويه عن محمد بن أحمد الانباطي عن محمد بن الحسين الفراء للطبري عن القاضي أبي علي وفي الأربعين، ثنا أبو بكر محمد بن الفضل ثنا الحسن بن علي بن داؤد الجعفرى من ولد جعفر الطيار ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حبيب أنه

أنه سمع عطاء بن أبي رباح يقول: أخبرني يوسف بن مالهك أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ثلاث جدهن جدّ، وهزلهن جد: الطلاق، والنكاح، والعتاق - والله أعلم .

محمد بن إسماعيل بن المؤذن الإردبيلي، أبو بكر العيسى القطن روى عن أبي الفضل الزهرى وورد قزوين، لحديث بها رأيت لأبي نصر حاجي بن الحسين الصرام. أخبرني أبو بكر محمد بن إسماعيل، هذا بقزوين، ثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى ببغداد. ثنا جعفر بن محمد ابن المستفاض القرياني ثنا إسحاق ابن إيهويه ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

‘ أول زمرة من أمي يدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الثانية على أشدّ نجم في السماء إضاءة أمشاطهم الذهب ومجاوهم الآلوة ورشهم المسك، أخلاقهم على خلق رجل واحد لا يتغوطون ولا يبولون، ولا يمتخطون ولا يتفلون. على صورة أيهم آدم عليه السلام ستون ذراعاً.

الآلوة بفتح الهمزة وضم اللام قال الأصمعي: هي العود الذي ينخر به، وذكر أن الكلمة فارسية معربة وقوله لا يتفلون الرواية بكسر الفاء يقال تفل يتفل تفلًا بزق، والتفل بفتحين هو البزاق نفسه وكذلك الريح الكريهة، ويقال: في معنى الرائحة تفل يتفل تفلًا فهو تفل ومنه وليخرجن تفلات، فقوله لا يتفلون أى لا يصقون، كما قال

لا يمتخطون ولو روى لا يتفلون لكان المعنى لا يتغير روائهم .
 محمد بن إسماعيل الفقيه ، سمع الصحيح للبخارى ، أو بعضه بقزوين ،
 من أبي الفتح الراشدى سنة ست و أربعمائة .
 محمد بن أبى الأسوار ابن محمد أبو جعفر الفشتدى الطالقانى - طالقان
 الديلم ، ثم الاسفقتانى الخطيب ، رأيت بخطه مجموعة فيها ثواب الاعمال
 لأبى العباس الناطقى كتبها سنة تسع وعشرين و خمسمائة و دلت كتابته على
 أنه يرجع إلى معرفة و فقه .

فصل

محمد بن إصبيان ، سمع طرفا من أول مسند عبد الرزاق بن همام
 الصنعائى بقزوين ، من أبى عبد الله الحسين بن على بن محمد بن زنجويه
 القطان بروايته ، عن أبى القاسم على بن عمر الصنعائى عن الدبرى عن
 عبد الرزاق .

محمد بن البنان ' أبو عبد الله الجبلى شيخ صوفى متعبد متبتل متبرك
 بأوقاته أمار بالمعروف ورد قزوين غير مرة و كان قد تفقه فى ابتدائه
 أمره ، و سمع الحديث من محمد بن نصر بن الحسن الخلاطى ، و توفى
 بالرى سنة ست و تسعين و خمسمائة .

فصل

محمد بن أميركا ابن أبى اللجيم العجلي ، أبو جعفر القزوينى ، شيعى

(١) فى هنا اختلاف فى النسخ - راجع التعليقات .

كان معتدا به فيما بين طائفته ، و سمع الحديث و كتب و جمع من كل فن .
 محمد بن أميركا الحنيني المقرئ ، كان جيد الحفظ حسن الصوت بالقرآن ،
 و قرأت عليه الثلث الأول من القرآن ، وكان له تردد إلى والدي
 رحمه الله و أجاز له أبو علي الموسيا بلدي مسموعاته و أجازاته ، سنة اثنتين
 و خمسين و خمسمائة .

محمد بن أميركا المقرئ الدلال ، سمع من الامام أحمد بن إسماعيل
 الأربعين للصوفية جميع أبي عبد الرحمن السامى سنة اثنتين و أربعين
 و خمسمائة .

فصل

محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي ، أبو عبد الله
 محدث و بنفسه بآبائه مكث صاحب تصانيف ، سمع بمكة سعيد بن منصور
 و بالمدينة ، إسماعيل بن أبي أويس و ببغداد علي بن الجعد و بالبصرة القعني ،
 و بالكوفة الحناني و بالري إبراهيم بن موسى و محمد بن مهران ، و بقزوين
 محمد بن سعيد بن سابق و علي بن محمد الطنافسي ، سمع منه القدام ثم
 عمر و بقي إلى سنة ست و تسعين و مائتين ، فسمع منه الأحاديث و آخر
 من روى عنه بقزوين ميسرة بن علي و أبو زكريا يحيى بن يعقوب .

قال ابن أبي حاتم كتبت عنه و كان ثقة صدوقا ، و في معرفة
 علوم الحديث للحافظ أبي نعيم أن محمد بن أيوب مات سنة أربع و تسعين
 و مائتين ، و قال أخبرت عن محمد بن أيوب الرازي ثنا مسدد ثنا معتمر

ابن سليمان عن أبيه عن الحضرمي قال قرأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لين الصوت أو لين القراءة فما بقي أحد من القوم الا فاضت عينه ، غير عبد الرحمن بن عوف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لم يكن عبد الرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه .

حرف الباء في الآباء

محمد بن بختيار بن أحمد الحجازي ، من طلبة العلم ، سمع أبا الخير أحمد بن إسماعيل ، يقول أنبا عبد الرزاق القشيري أخبرتنا جدتي فاطمة بنت أبي علي الدقاق ، أنبا أبو عبد الرحمن السلمي أنبا عبد الرحمن بن محمد ابن علي ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا عمرو بن علي ثنا علي بن مسلم ، وإسحاق بن وهب الواسطي ، قالنا ثنا أبو داود ثنا صدقة بن موسى ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خصمنا لا يجتمعان في مؤمن البخل و سوء الخلق .

محمد بن بختيار المتفقه ، سمع السيد إسماعيل بن علي بن محمد الجعفرى بقزوين سنة عشرين وخمسة ، كتاب الأربعين ، المعروف بشعار أصحاب الحديث ، للحاكم أبي عبد الله الحافظ ، وهو يرويه عن أبي بكر بن خلف عنه .

فصل

محمد بن برد أبو بكر الأبهري ، من الشيوخ المتبرك بهم ، وهو صاحب

صاحب الشيخ أبي بكر بن طاهر المختص به ورد قزوين و فوض إليه إمامة المسجد الجامع ، حين وردها توفي سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة و حكى لي القاضي محمد بن خالد الحنفي ، أنه رأى بخطه يقول محمد بن برد سألت الشيخ عبد الله بن طاهر ، قبل موته بمدة أن يجيز لي ، و بجميع أهل السنة و الجماعة . جميع ما صنف من الكتب فأجازني و لهم روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الخبازي و غيره .

فصل

محمد بن بكر سمع أبا الحسن القطان بقزوين ، في الغريب ، لأبي عبيد ثنا هشيم أبنا داؤد بن أبي هند عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي ، يرفع إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم تسعة أشعار الرزق في التجارة و الجزء الباقي في الساييا و يروى تسع أشعار الرزق و العشر الباقي في الساييا و الساييا التناج و قيل المواشي و إذا كثرتناج الغنم فهي الساييا و يقال بنو فلان تروح عليهم ساييا من مالهم ، و الجمع السوابي و قيل الساييا الابل و التناج للشاة .

محمد بن أبي بكر بن أحمد الاسفرائني أبو الحسن الاندقاني الصوفي ، نوطن قزوين و أعقب بها و كان له قبول عند الأكابر و العوام ، و حظ من التفسير و الحديث و الفقه و الخلاف و كتب بخطه على ردايته الكثير من كل فن حرصه على الجمع و روى صحيح البخاري عن الشريف الزيني عن كريمة المروزية و غريب الحديث لأبي عبيد عن أبي علي بن نهان

الكتاب عن أبي علي بن شاذان عن دعلج عن علي بن عبد العزيز عنه وتنبه الغافلين لأبي الليث عن أبي العباس أحمد بن موسى الاشتهى عن أبي جعفر محمد بن أحمد البخارى، عن تميم بن قرينام عنه مسند الشهاب القضاعى عن عبد الوهاب بن المؤمل المصرى عنه .

سمع بقزوين صحيح مسلم من الأستاذ إبراهيم الشحاذى سنة ست وعشرين وخمسمائة، و الأحاديث الخمسة والخمسين الملتخبة من كتاب المصاحفة لأبي بكر البرقاني، سنة أربع وعشرين وسمع الطب لأبي العباس المستغفرى من الأستاذ ملكداد بن على سنة تسع وعشرين وخمسمائة، بروايته عن الحافظ الحسن السمرقندى عنه وسمع من أبي الحسن هذا الامام أحمد بن إسماعيل وغيره .

محمد بن أبي بكر بن روشنائى الزنجاني، من الطلبة سمع بقزوين، الامام أحمد بن إسماعيل فى المتفق للجوزقى أنبا أبو العباس الدغولى ومكي ابن عبدان، قالوا : ثنا عبد الله بن هاشم ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني اشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يمجبه الدائم من العمل فقلت أى الليل كان يقوم قالت إذا سمع الصارخ يعنى الديك .

محمد بن أبي بكر بن عبد الواحد الجرباذقانى فقيه سمع بقزوين . من أبي سليمان الزبيرى بقرأة والذى رحمهما الله ستة ثمان وخمسين وخمسمائة . محمد بن أبي بكر بن عثمان الهروى الصوفى، سمع طرفا من أول سنن الصوفية لأبي عبد الرحمن السلى من الامام أحمد بن إسماعيل بقزوين .

محمد بن أبي بكر بن علي المروزي، سمع مسند الشافعي رضي الله عنه بقزوين سنة اثنين و سبعين وخمسة، من علي بن مختار القزويني القاضي عطاء الله علي بن بلكويه .

محمد بن أبي بكر بن علي الشبلي الهمداني فقيه ماهر في كتبه الشروط و الوثائق، عارف بالحيل الفقهية المتعلقة بالمعاملات، و حكومات القضاء، ورد قزوين و حدثني بها سنة أربع و تسعين وخمسة، و قال هذا لفظ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا سمعته مني فكأنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الرزاق ابن علي الكرماني و قال هذا لفظ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا سمعته مني فكأنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثنا أبو السادات أحمد بن الحسن بن أحمد، و قال ذلك أنبا أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشروى أنبا القاضي أبو بكر الحيري أنبا أبو العباس الاصم أنبا الربيع أنبا الشافعي أنبا مالك عن نافع عن ابن عمر، و كل قال ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

قال: نضر الله أمرا، سمع مقاتي، فوعاها كما سمعها فرب حامل فقه إلى من ليس بفقيه، و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، و سمع محمد هذا من عبد الوهاب بن صالح بن محمد المعزم وغيره، و كان يراجعني مدة بالري فيما يحتاج إليه من الفقهيات و قرأ على طرفا من الحديث و غير الحديث .

محمد بن أبي بكر بن محمد اللوزي، تفقه مدة على جدي أسعد بن

أحمد الزاكاني، وكان بالآخرة يعرف في البلد، وكان حافظا للقرآن كثير القراءة، والذكر، سمع الخائفين من الذنوب لابن أبي زكريا الهمداني من أبي سليمان الزبيرى، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وسمع الامام أحمد بن إسماعيل والدى وأقرانها وأجاز له المسموعات، والإجازات عبد الهادى بن عبد الخالق الأنصارى، ومحمد بن هبة الله بن محمد بن كوشيد الكرجى وأبو علي الموسىباذى وآخرون .

محمد بن أبي بكر بن موسى المشاط الفقيه، سمع السيد محمد بن المطهر المولى عوالى الفراوى، سنة سبع وخمسين وخمسمائة بسامعه منه . محمد بن أبي بكر بن موسى أبو عبد الله المشكافى، سمع فضائل قزوين للخليل الحافظ من القاضى عطاء الله بن علي بن بلكوبه، سنة ثمان وستين وخمسمائة .

محمد بن أبي بكر القومسى أو القوسى ورأيت بخطه على بن الحسين الرفا بدلهما القرشى، شيخ قدم قزوين قديما وحدث عن الحسن بن عيسى عن أبي داؤد الحفرى عن سفیان الثورى، وحدث عنه أبو سعيد أحمد بن محمد بن مهدى .

محمد بن أبي بكر أبو جعفر الطبرى، سمع بقزوين أبا الحسن القطان يحدث عن أبي عبد الله الحسين بن علي الطنافسى، ثنا أبي ثنا محمد ابن فضيل ثنا ليث عن عبيد الله عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أول الناس خروجا إذا بشوا وأنا خطيئهم، إذا نصتوا، وأنا قائمهم إذا وفدوا، وأنا بشرهم

إذا ألبسوا وأنا شافهم، إذا حبسوا لواء الكرم يومئذ بيدي، ومفاتيح الجنة يومئذ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم، على ربه تعالى ولا نخر أطوف على ألف خادم كأنهم لولؤ مكنون .

فصل

محمد بن بلك بن أزهر الصوفي القزويني، سمع أبا محمد بن زاذان سنة عشر وأربعمائة، بقراءة الخليل الحافظ في مسند أحمد بن حنبل بروايته عن القطيعي عن عبد الله عن أبيه ثنا وكيع عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن رجل عن ابن عمر، قال لم يصمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا أبي بكر ولا عمر، يعني يوم عرفة روى في غير هذه الرواية عن نافع عن ابن عمر.

فصل

محمد بن بجير بن بجير الهمداني الصوفي، شيخ سمع بقزوين إبراهيم الشحاذي، سنة تسع وعشرين وخمسمائة جزأ من حديث أبي بكر النقاش رواه الشحاذي، عن أبي معشر الطبري عن علي بن محمد الشريف عن النقاش أنبا دران ثنا القعني ثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمة أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في خطبته: وذكر الناقة التي عقرها قوم صالح، فقال صلى الله عليه وآله وسلم إذا أنبث أشقاها أنبث لها رجل عزيز منيع في رهطه مثل أبي زمة أبو زمة عم الزبير ابن العوام .

محمد بن يحيى بن الحسن الصوفي القصبى شيخ بكا خاشع ، قال
لكتاب الله كتاب يوم في بعض المساجد بقزوين ، سمع أكثر أسباب
النزول للواحدى سنة إحدى و سبعين وخمسة ، من عطاء الله بن على ،
بروايته عن أبى نصر الأريغاني عن المصنف و كتاب يوم و ليلة لأبى بكر
السنى من الامام أحمد بن إسماعيل .

فصل

محمد بن بندار بن أحمد البيع أبو سعد المعدل القزوينى كان من
الفقهاء والعدول المعتمدين ، سمع أبا القاسم على بن عمر الصينانى وأبا الحسن
القطان وغيرهما ، و حدث عنه أبو نصر حاجى بن الحسين البزاز فى
فرائده ، فقال أبا جدى أبو سعد محمد بن بندار بن أحمد البيع ثنا على بن
معاذ بن يحيى ثنا محمد بن أيوب ثنا هلال بن العلاء بن هلال الرقى ثنا
أبى ثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة
عن أبى قتادة ، قال قدم وفد النجاشى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقام بخدثهم ، قال أصحابه نحن نكفيك يا رسول الله : قال إنهم كانوا
لأصحابي مكرمين ولنى أختار أكافهم ، وكان أبو سعد هذا يعرف بابن بويان .
رأيت فى بعض السجلات شهادته على حكومة للقاضى أبى موسى
عيسى بن أحمد ، و السجل أنشئ سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة ، و ذكر
محمد بن إبراهيم صاحب التاريخ أن أبا سعد بن بويان توفى سنة تسع

(١) كذا فى الفسخ .

و تسعين و ثلاثمائة .

محمد بن بندار بن علي القزويني ، سمع الامام أبا القاسم عبد الله بن حيدر مشيخته أو بعضها ، و فيها أنبا الأستاذ الشافعي بن داود المقرئ ثنا الامام هبة الله بن زاذان عن عمه عبد الله بن عمر أنبا القاضي أحمد بن محمد السني ثنا محمد بن عبد العزيز الفرغاني حدثنا أحمد بن بديل المحاربي ثنا عمر بن شمر عن أبيه ، سمعت يزيد بن مرة ، سمعت سويد بن غفلة سمعت عليا رضي الله عنه ، يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة فلتها قلت جعلني الله فداك كم من خير علمته قال إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فان الله يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء .

محمد بن بندار بن المعالي أبو عبد الله الكلبي شيخ ورع بهي ، حسن السيرة ، فنوع موثق لقيته في صباي و كان يعرف الفقه و الكلام ، و يدرس بالفارسية للعوام ، و صلح به أقوام و سمع صحيح البخاري أو بعضه من أبي سليمان الزيري بروايته ، عن الأستاذ الشافعي و سمع مع والدي رحمه الله بأسد آباز من أبي الفضل عبد الملك بن سعد بن عترة التيمي ، كتاب الأربعين لأبي عثمان بن ملة بروايته عنه .

في الكتاب ، ثنا عبد الله بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن علي بن الجارود ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص ثنا خلاد بن يحيى ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن محمد بن سودة عن محمد بن المنكدر عن

جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن هذا الدين متين
فاوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عباد الله، فإن المنبت لا أرضا
قطع ولا ظهرا أبق.

محمد بن بندار، سمع أبا الفتح الراشدی، سنة ثمان عشر وأربعمائة
وفيا سمع منه، حديثه عن أبي طاهر، محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق
ابن خزيمة ثنا جدى أبو بكر بن إسحاق ثنا يونس بن عبد الأعلى. أنا ابن
وهب أن مالكا أخبره عن يحيى بن سعيد عن واقد بن سعد بن معاذ
الأنصارى عن نافع بن جبير بن مطعم عن مسعود بن الحكم عن علي بن
أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقوم على
الجنابة، ثم جلس بعد.

محمد بن المؤذن المقرئ، سمع الأستاذ الشافعى فى الجامع سنة
عشر وخمسمائة.

حرف التاء فى الابهاء

محمد بن تبع شيخ سمع مع أبي الحسن القطان، من أبي بكر أحمد
ابن محمد بن سهل اللحياني، طرفا من مغازى محمد بن إسحاق، برواية
اللحياني عن محمد بن حميد عن سلمة بن عن الفضل محمد بن إسحاق.

حرف الجيم

محمد بن جعدوية الخلفاني المتكلم القزوينى رأيت له كتابا فى الكلام
فى قدر مجلدة سماه كتاب التوحيد والمعرفة، وحكى عنه أبو عبد الله
الحسين

الحسين ابن نصر المعروف في كتابه المعروف بكفاية المسؤل في السلام ،
و المعروف في ابن جعدويه بخاريان .

فصل

محمد بن جعفر بن عمرو بن أحمد ، سمع بقزوين أبا علي الطوسي
في القراآت لأبي حاتم السجستاني قرأ يوسف و يونس بالكسر طاحجة
و عاصم و الحسن و الأعشى و اختلف عنها قال أبو حاتم هما اسمان أعجميان
و الضم فيها قراءة الفصحاء و من كثرها فانه يهمز الواوين و يتوهما هما سميما
بالفعل من أنس يونس ، و أسف يوسف ، و إن ترك الهمز فعلى التخفيف
قال أبو زيد من العرب من يهمز و يفتح النون و السين ، وهو صواب أيضا .
محمد بن جعفر بن محمد بن طرخان أبو بكر القزويني ، قال الخليل
الحافظ : ثقة متفق عليه و كان من الاجلاء المزمكين ، و له أوقاف و رضى
ينسب إليه ، سمع إسماعيل بن توبة و يحيى بن عبد الاعظم ، و هارون بن
هزاري ، و أبا زرعة و أبا حاتم و روى عنه محمد بن علي بن عمر ، و غيره
مات سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة و ثلاثمائة ، و رواه عن إسماعيل بن توبة
عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه و آله و سلم كان يصلى على راحلته حيث توجهت في السفر .

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن بديل الجرجاني أبو الفضل
الحزاعي المقرئ ، و يعرف بكميل ، مشهور بالقراءة صنف في علمها كتبها
ككتاب المنتهى في القرأت و الواضع في أداء الفاظ القرأت الثمان

ورد قزوين وقرأ على بن أحمد بن صالح المقرئ، وقال في الواضح في أسناد قراءة الكسائي رواية أبي المنذر نصير بن يوسف النحوي قرأت القرآن كله على أبي الحسن على بن أحمد بن صالح بن حماد القزويني، بقزوين سنة اثنتين وستين وثلثمائة وأخبرني أنه قرأ على أبي عبد الله الحسين بن علي بن حماد الأزرق، وقال قرأت على أبي جعفر على بن أبي نصر النحوي قال قرأت على نصير قال قرأت على الكسائي.

محمد بن جعفر البردعي أبو الحسن الصابوني المقرئ، نزيل شروان قدم قزوين سنة خمس وثمانين وثلثمائة، وحدث بها عن محمد بن أحمد ابن علي الأسدي أنبأنا غير واحد عن كتاب أبي علي الحداد أنبأ الخليل الحافظ كتابه ثنا محمد بن جعفر البردعي بقزوين ثنا محمد بن أحمد الأسدي، ثنا الحسين أبي حاتم ثنا بشر بن عمرو بن بسام، بمكة، حدثني أبي حدثني سليمان التيمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الأئمة ضئلاء والمؤذنون أمناء، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين.

محمد بن جعفر الفقيه أبو بكر الأشعري الرازي روى عنه ميسرة بن علي في سباق يفهم أنه حدثه بقزوين قال حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي ثنا محمد بن بشر العبدى ثنا عبد الرحمن بن زياد ثنا عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إنما الدنيا متاع وليس من متاع الدنيا شيء أفضل من المرأة الصالحة،

(١) هنا اختلاف و تصحيح في النسخ - راجع التعليقات .

و كان الأشناني من أهل الحديث و الفقه و صنف فيها كتباً حسنة .
 محمد بن جعفر الأديب ، أبو جعفر الفضاض من الأدباء و الفضلاء
 بقزوين كتب إليه أبو الممالى هبة الله بن الحسن الوكيلى القزوينى ، قال فى
 صاحبه و قد قلت أنشدت قريضى بحضرة الفضاض .

كيف عريت فيه نفسك بردياء لبته فضاض
 أتداوى المرضى بمشهد عيسى بك فى العقل أخوف الأمراض
 قلت دعنى بذرع عذرى لا يعمل فيه سيف الملام الماضى
 إنما جئت من نبا بفضولى بعد على بفضله فى التفاضى
 لا أبالى و عنده أبرة الاصلاح ان كان مخطئاً مقراضى
 رجل قد علا به كوكب الفضل بقزوين بعد طول انخفاض
 حبه ارتزقنى سويسدآء قلبى كارتاز السهام فى الاغراض
 بمت منه و باع منى تينا و كان افتراقنا عن تراضى
 فليكن شاهداً بذاك نهانا و ليسجل به من الفضل قاضى

محمد بن أبى جعفر القاسم ، سمع أباً عمر عبد الواحد بن محمد بن
 مهدى جزء رواه بقزوين سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة عن عبد الله بن أحمد
 ابن إسحاق و فيه ثنا بكار بن قتيبة ثنا موئل بن إسماعيل ثنا سفيان عن
 الأعمش ، عن أبى سفيان عن جابر قال قيل يا رسول الله : أى الصلاة
 أفضل قال : طول القنوت .

فصل

محمد بن جمع بن زهير بن قحطبة الأزدي أبو الحسين القزويني قال الحافظ الخليل : كان ثقة عالما زاهدا يقال أنه من الأبدال ، سمع يحيى ابن عبد الآ عظم و روى عن عيسى بن حميد الرازي عن الحارث بن مسلم ، عن بحر بن كنيز السقا نسخة كبيرة رواها عنه أبو الحسن القطان و سليمان بن يزيد . و ابنه محمد بن سليمان و علي بن أحمد بن صالح و قال الخليل الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن يزيد ، ثنا محمد بن جمع بن زهير بقراتي عليه سنة سبع و ثلاثمائة .

ثنا عيسى بن حميد ثنا الحارث بن مسلم ثنا بحر بن كنيز السقا عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، مات محمد بن جمع سنة ثمان و ثلاثمائة .

حرف الحاء في الأباء

محمد بن حاجي بن علي المؤذني الصوفي القزويني ، سمع أبا زيد الواقدي ابن الخليلي سنة ست و سبعين و أربع مائة بعض الطوالات لأبي الحسن القطان و سمع اسماعيل بن محمد الطوسي سنة ثلاث و ثمانين و اربع مائة جزأ من حديث أبي عمر الهجري بروايته عن أبي عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري ، عن أبيه أبي عمرو محمد بن أحمد و فيه ، ثنا أحمد بن جعفر الرصافي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ثنا حماد

بن خالد، ثنا مالك بن أنس ثنا زياد بن سعد، عن الزهري عن أنس قال سدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناصيته ماشا الله ان يسد لهاثم فرق بينها بعد وسمع تسمية الضعفاء والمترولين لأبي عبد الرحمن النسائي من اسماعيل الطوسي أيضا بروايته عن أبي عبد الله الكاظمي عن أبي بكر البرقاني، عن أحمد بن سعيد وكيل دعلج، عن أبي موسى عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي عن أبيه المصنف .

فصل

محمد بن حامد بن الحسن بن حامد بن محمد بن كثير أبو بكر السكيتي القزويني سمع إبراهيم الحميري وأبا الفتح الراشدي سنة خمس عشرة وأربعمائة وسمع منه أبو الفضل الكرجي وعلي بن الحسن القصاري وقرأ عليه صحيح البخاري منه سنة تسعة وثمانين وأربعمائة فسمعه الحجم الغفير وكان أبو بكر من الفقهاء والشيوخ المعبرين وفي قومه وقبيلته غير واحد من أهل الفقه والعلم .

محمد بن حامد أبو جعفر الخرق، سمع أبا الحسن القطان بهض الطرالات من جمعه وسمع جز. من مسموعاته، وفيه ثنا أبو اسحاق إبراهيم ابن الحسن الهمداني، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا حماد الاشجعي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال إن مثل أمي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره .

محمد بن الحجاج بن إبراهيم البراز القاضى أبو عبد الله، سمع منه

أبو الحسن القطان، سنة ثلاث وثمانين ومائتين وميسرة بن علي وقال في مشيخته ثنا أبو عبد الله محمد بن الحجاج اليزازي القاضي، بقزوين أملاً في مسجده، ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود ثنا عمران عن قتادة عن نصر بن عاصم عن معاوية الليثي إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يصح الناس مجذبين فيرزقهم الله من عنده فيصحبون مشركين فيقولون مطرنا بنؤ كذا وكذا .

محمد بن الحجاج أبو بكر، روى عن أبي الحسن القطان، وإسماعيل ابن توبة، وحدث عنه أبو داود سليمان بن أحمد بن محمد بن داود الواعظ، فقال ثنا محمد بن الحجاج ثنا إسماعيل بن توبة ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن الضب فقال لست بأكله ولا محرّمه .

فصل

محمد بن الحجاجي ابن شعوبه بن غازي، أبو المحاسن سمعه أبوه الحديث فسمع الأحاديث الخمسة والخمسين لأبي بكر البرقاني من الاستاذ إبراهيم الشهاذي بروايته عن الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وفيها قرأت على أبي بكر بن مالك، حدثك بشر بن موسى ثنا المقرئ وهو عبد الله ابن يزيد، ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني، عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: القتل في سبيل الله يكفر كل شئ إلا الدين وكان قد أجاز

له جماعة من الأئمة منهم أبو نصر محمود بن محمد السرخسي المعروف بسره مرد
و سَمِعَ مِنْهُ الْإِحْدَاثَ بِتِلْكَ الْإِجَازَاتِ .

فصل

محمد بن أبي حجر العجلي الأستاذ الرئيس ، من بيت النبل والرياسة
موسوف بالفضل والحاصل الشريفة ورأيت في التواريخ لمحمد بن إبراهيم
أنه كان من الأخيار الصالحين وأنه حج حججات ولم يشرب قط .

فصل

محمد بن أبي حرب بن محمد الحسيني أبو جعفر ، كان يعرف طرفا
من فقه الشيعة ويكتب الوثائق لمسم وكان سهلا سليم الجانب وقرأ
النهاية لأبي جعفر الطوسي على أبي الحسن الداعي الحسيني الاسترابادي
بالرى سنة خمس وخمسين وخمسمائة وهو يرويها عن أبي عبد الله الحسين
عن شيخه أبي علي الحسن بن محمد عن أبيه المصنف .

فصل

محمد بن أبي الحارث بن عبد الرحمن بن موسى بن الحسين الطبري
أبو المحاسن البرزاي قرأ التلخيص ، لأبي معشر على أبي إسحاق الشحامذي
بقزوين ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة يرويه عن أبي معشر .

فصل

محمد بن الحسن بن أحمد بن حسان الفرائضي ، سمع إسحاق بن محمد
والحسن بن علي الطوسي مات في حب الكهولة أبوه عالم مشهور يذكر
في موضعه .

محمد بن الحسن بن أحمد الخطاط ، شيخ صالح ، سمع الأربعين
لأبي الحسن الفارسي ، من علي بن محمد الديهي قزوين ، سنة ثمان وأربعين
و خمسمائة بروايته عن المصنف .

محمد بن الحسن بن أيوب بن مسلم ، سمع أباه ويحيى بن عبدك
وأقرانهما وكان حجازي الأصل سكن أبوه قزوين ، قال الخليل الحافظ
في الارشاد وله وقف على أهل بيته في قرية يقال لها جبوران وكان
من الكبار المزمكين ، مات في حد الكهولة ولم يكن في أولاده من يروى
و سيأتي ذكر أبيه في موضعه .

محمد بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن شمة الدهمندا ، أبو عبد الله
القزويني ، روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد البردعي ؛ و روى عنه
أبو سعد السمان الحافظ ، فقال ثنا أبو عبد الله هذا بقرادق عليه في شارع
طريف قزوين ، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي
البردعي ثنا محمد بن أبي عمران ثنا يعقوب بن حميد ثنا عبد الله بن عبد الله
الأموي عن الحسن بن الحراء عن يعقوب بن عتبة عن سعيد بن المسيب ،
قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول من اعتز بالعيد أذله الله .

محمد بن الحسن بن جعفر بن محمد بن عبدك بن ثابت بن زيد
الطبي ، أبو الفرج بن أبي محمد ، سمع القاضي أبا بكر الجماني ، و أباه
أبا محمد و علي بن أحمد بن صالح و غيرهم ، و بما سمع من أبيه مشكل

(١) دهخدا كلة فارسية معناها صاحب القرية .

القرآن لابن قتيبة ، و روى عنه الحافظ أبو سعد السمان ، فقال ثنا أبو الفرج هذا ويعرف بابن أبي الطيب بقرامق عليه بقزوين على باب دكانه أنبا على بن أحمد بن صالح المقرئ . ثنا جعفر بن عامر أبي الليث ثنا أحمد بن عبد الرحيم الضبعي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاث يصحب الرجل إلى قبره ، أهله وولده وعمله . فأما أهله وولده فيذهبان وعمله يبقى معه .

محمد بن الحسن حمكويه القزويني ، سمع أبا طلحة القاسم بن أبي المنذر في الطوالات لأبي الحسن القطان بساعة منه ، أنبا أبو الحسن على بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن يزيد ، عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : علني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وفقني لما قضيت إنك يقضي ولا يقضى عليك ، وأنه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت تقوله أو تقول في القنوت في الوتر ، يريد بالباء المضمومة ، وهو ابن أبي مريم ، مالك ابن ربيع وأبي الحوراء بالخاء واسمه ربيعة ابن شيان . محمد بن الحسن بن ديزويه أبو التقي القزويني ، سمع أبا منصور ، محمد بن أحمد الفقيه ، وأبا محمد بن أبي زرعة وغيرهما ، حدث أبو الحسن علي بن القاسم بن نصر عن أبي التقي محمد بن الحسن ، هذا قال : ثنا أبو منصور محمد بن أحمد الفقيه ثنا حامد بن بلال البخاري ثنا أحمد بن مسلم ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن

عبد الله بن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما أنا نائم ذات ليلة بين الصفا والمروة، وذكر حديثاً طويلاً في المعراج قال في صحاح اللغة ابن أبي العروبة بالآلف واللام وهذا غير مسلم عند أصحاب الحديث .

محمد بن الحسن بن سليمان أبو بكر القزويني، أورده الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخه وذكر أنه حدث عن جعفر بن محمد الفريابي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وأبي القاسم البزري، ومحمد بن صالح العكبري، قال وروى لنا عنه علي بن محمد بن الحسن المالكي، لحدثنا عنه قال: ثنا الفريابي ثنا هشام بن عمار الدمشقي ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال .

عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض و قبل أن يرفع ثم جمع بين إصبعيه الوسطى والى تلى الإبهام، ثم قال العالم والمتعلم شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناس بعد قال وذكر المالكي أنه مات هذا الشيع سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وكان عند المالكي عنه جزؤ واحد في أكثر أحاديثه تخلط في الأسانيد والمتون .

محمد بن الحسن بن طاهر، سمع أبا الحسن القطان بقراءة أحمد ابن فارس بقزوين، حديثه عن إبراهيم بن نصر ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي حنيفة الأسدي عن أبيه قال موسى مرة عن ابن أبي حنيفة الأسدي عن أبيه أن رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه ، و أبا قتادة و محم بن جثامة في سرية فلقبهم عامر بن الاصبط الاشجعي لحياهم بتحية الاسلام فكفأ عنه و حل عليه محم ، فقتله فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبر أو أخبر بذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أقتلته بعد ما قال آمنت بالله ، و نزل القرآن : يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا و لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا .

محمد بن الحسن بن عبد الرزاق بن محمد بن علي بن خسرو ماه أبو الحسن السكرومي القزويني ، المعروف بمدوار سمع ميسرة بن علي و أبا منصور القطان ، قال الخليل و لم يكن ينشط للرواية و روى عنه الحافظ أبو سعد السمان فقال ثنا أبو الحسن هذا بقرآني عليه في جامع قزوين ثنا القاضي أبو بكر محمد الجماني ثنا الفضل بن الحباب ثنا سليمان ابن حرب ثنا شعبة عن منصور و الأعشى عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . محمد بن الحسن بن عبد الملك بن العباس بن خالد الخالدي أبو علي القزويني ، ولد سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة ، و تفقه سنين ، و سمع الحديث من أبي طالب أحمد بن علي بن أبي رجاء و أبي عمر بن مهدي و توف في الثربة و كان في آباءه و أقاربه فضلا يذكرون في مواضعهم .

محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان أبو سعيد ، سمع جده أبا الحسن ، و روى عنه أبو سعد السمان الحافظ فقال ثنا أبو سعيد هذا في داره بقزوين ، ثنا جدي علي بن إبراهيم ثنا يحيى بن عبد الإله العظيم

ثنا عبد الصمد بن عبد المربز العطار ثنا حناب بن أعين عن سفيان الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس .

محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن محمد بن يزيد الصيداني ، أبو نعيم القزويني ، من بيت العلم والحديث ، قال الخليل الحافظ : حله أبوه إلى نيسابور فسمع بها أبا العباس الأصم والآخرم وغيرهما ، وما سمع مع أبيه من أبي العباس الأصم معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء بروايته عن محمد بن الجهم عن الفراء .

محمد بن الحسن بن علي بن محمد أبو الحسن الطنافسي زاهد عالم بالقرآت ، سمع الحديث من عمه الحسين بن علي بن محمد ، ومن علي بن أبي طاهر وبالري من أبي حاتم ، روى عنه علي بن أحمد بن صالح ، وميسرة ابن علي ، وسمع أبو الحسن حروف أهل مكة جمع أبي محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي منه بمكة ، واستشهد الخزاعي في ذلك الكتاب في ترك همز القرآن بأن شاعر خزاعة أنشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطلب نصرته .

يارب إني ناشد محمدا حلف أيينا وأيه الاتلدا

إننا ولدناك فكنت ولدا ثمت أسلمنا فلم ننزع يدا

يتلوا القرآت ركعا ومجدا

ولأبي الحسن أسلاف من أهل العلم والحديث مشهورون .

محمد بن الحسن بن أبي عمارة ، أبو بكر القزويني ، قال الخليل الحافظ : سمع هارون بن هزاري ثقة قديم الموت ، لم يحدثنا عنه إلا بكر

ابن أحمد البغدادي القزويني، و ذكر أنه مات قبل العشرين يعني والثلاثمائة،
و قال في مشيخته، ثنا بكر بن أحمد بن عمر البغدادي سنة سبع و سبعين
و ثلاثمائة، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي عمارة القزويني بها، ثنا
هارون بن هزارى ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري عن
مالك بن أوس بن الحدثان، سمع عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم: إنا لا نورث ما تركناه صدقة.

محمد بن الحسن بن فتح الصفار، أبو عبد الله الصوفي القزويني
المعروف بكيسكين، قال الخليل: شيخ معمر سمع بقزوين محمد بن مسعود
الشهرزوري، و أقرانه و ارتحل إلى العراق سنة سبع عشرة فسمع عبد الله
ابن محمد البغوي و ابن صاعد و أبا بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث،
و سمع بحران أبا عروبة و بيت المقدس زكريا بن يحيى قال: و سمعنا منه
سنة أربع و سبعين و قد نيف على التسعين، و مات آخر سنة أربع و سبعين
و ثلاثمائة، و صلى الله على محمد المصطفى و آله.

محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم، أبو عبد الله صاحب
الامام أبي حنيفة رضى الله عنها ذكر الائمة أن أصله من دمشق و أن
أباه قدم العراق فولده بواسط و نشأ بالكوفة و تفقه بها، و سمع الحديث
من أبي حنيفة و الثوري، و أبي يوسف و مسعر بن كدام و مالك بن
معول، و روى عنه الشافعي و أبو سليمان الجوزجاني و أبو عبيد القاسم بن
سلام و إسماعيل بن توبة و هشام الرازي.

كان الرشيد قد ولاه القضاء و خرج معه فوات بالري سنة تسع

وثمانين ومائة وقيل سنة إحدى وثمانين، ورأيت على حاشية التاريخ
 لمحمد بن إبراهيم القاضي بخط من الحق بكتابه فوائد أن في سنة تسع
 وثمانين ومائة دخل هارون الرشيد قزوين ومعه ابنه المأمون وجميع
 القواد ومحمد بن الحسن رحمه الله، أنه قال ترك أبي ثلاثين ألفاً فانفقت
 خمسة عشر ألفاً على النحو والشعر وخمسة عشر ألفاً على الحديث والفقه.
 عن الربيع بن سليمان أن رجلاً سأل الشافعي رضي الله عنه، من
 مسألة فأجاب، فقال له الرجل خالفت الفقهاء فقال له الشافعي: وهذا
 رأيت فقيهاً قطّ اللهم إلا أن يكون رأيت محمد بن الحسن فإنه كان
 يملأ العين والقلب، وما رأيت مبدناً قطّ أذكى من محمد بن الحسن.

عن هشام بن عبد الله الرازي قال حضرت موت محمد بن الحسن
 في منزله بالري، وكان يبكي بكاءً شديداً فقلت أتبكي مع عمك فقال:
 دعنا يا هشام من هذا رأيت إن أوقفني الله فقال: ما أقدمك الري الجهاد
 في سبيل الله أم لا يتغاف مرضاتي والله لو قال ذلك لا أستطيع أن أقول
 نعم، وأنشد البيهقي لنفسه يرثي محمد بن الحسن والكسائي وقد ماتا في
 يوم واحد بالري:

أسيت على قاضي القضاة محمد فأذريت دمي والعيون نجوم
 وكان إذا ما الخطب أشكل من لنا بإيضاحه يوما وأنت فقيد
 وألقني موت الكسائي بعده فكادت بي الأرض القضاء تمد
 هما عالمنا أوديا وتغر ما فإلها في العالمين نديد

محمد بن الحسن بن قدامة الزان سمع أبا الحسن القطان بقزوين

أجزاء أنتخبها أبو الحسن من مسموعاته و بما فيها ثنا أبو بكر أحمد بن داود السمناني بمسكة في المسجد الحرام سنة ثمانين ومائتين، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا عبد الله بن حرب ابن الليثي ثنا معمر بن المثنى أبو عبيدة، ثنا رويه ابن العجاج عن أبيه العجاج أنه سأل أبا هريرة رضى الله عنه ما تقول في هذا .

طاف الخيالان فهاجما سقما خيال تكنى و خيال تكتما
قامت تريك خشية أن تصرما ساقا بخنداة وكعبا أدرما،
قال أبو هريرة كان يتحدثى بهذا أو نحو هذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلا يعيبه ، تكنى و تكتم من أسماء النساء ، و البخنداة التامة القصب و الدم في السكعب أن يواريه اللحم حتى لا يوجد حجمه .

محمد بن ماجة القزويني ، سمع أبا بكر أحمد بن محمد الذهبي ، سنة تسع و تسعين و مائتين ، يقول ثنا بشار ، ثنا مخلد بن يزيد ثنا مجالد عن الشعبي قال نديدم و ندائم هزار سالى .

محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد الاسترابادى أبو عبد الله قاضى الرى و ابن قاضيه و والد قضاها ، و ليتهم رقة و قدم ثبات قدم في العلم و الرياسة ، ورد قزوين غير مرة و كان قد تفقه بالرئى ، و بغداد و سمع بها الزهد لهند ابن السرى من أبى طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف بروايته ، عن أبى إسحاق البرمكى عن محمد بن صالح العكبرى ، عن محمد بن عبد الله بن بخت عن المصنف ، و جزء ابن عرقه عن ابن بيان

عن ابن عثله .

روى جامع أبي عيسى الترمذى عن محمد بن على المضرى عن
أبي عامر الأزدي، بإسناده و فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعى المعروف
بالغيلانيات عن أبي سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفى بروايته عن ابن خيلان
ولد القاضى أبو عبد الله ببغداد سنة خمسائة و توفى سنة خمس و ستين
و خمسائة .

محمد بن الحسن بن محمد بن خالد الحشباب أبو العباس البغدادى،
روى عن جعفر بن محمد بن نصير و أقرانه و أكثر الشيخ أبو عبد الرحمن
السلى الرواية عنه ورد أبو العباس هذا قزوين قال الشيخ أبو عبد الرحمن
فيما جمع من حكايات المشائخ و أشعارهم أنشدنا محمد بن الحسن البغدادى
أنشدنا أحمد بن حسين الهمدانى بقزوين:

أحسن من نور كلّ زهر و من وصال بعقب هجر
دخل رأى خلة بجر فدها من خفى مستر

محمد بن الحسن بن محمد بن زيد بن محمد بن الحسين بن موسى بن
جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه
من الاشراف المذكورين، ذكر محمد بن إبراهيم الفاي فى تاريخه أنه
ولد بقزوين و أن أباه ولد بطرسوس ثم آتى بغداد فى السنة التى استولى
فيها الطاغية على طرسوس .

محمد بن الحسن بن زياد بن هارون بن جعفر النقاش، أبو بكر

وعيرها

الموصلى المفسر صاحب شفاء الصدور فى التفسير ، وله تصانيف فى القراءات وغيرها ويقال إنه مولى أبى دجانة سمالك بن خرشة الأنصارى ، وكان كثير العلم والرواية ورد قزوين ، وسمع بها من أبى عبد الله الحسين بن على بن حماد الأزرق الرازى ، وسهل بن سعد القزوينى ، ورأيت روايته عنهما بسماعه بقزوين فى مختصر له فى القراءات السبع منتزع من الكتاب الكبير من تأليفه .

ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب فقال سافر الكثير وكتب بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجبال وبلاد خراسان وما وراء النهر ، وفى حديثه مناكير بأسانيد مشهورة وحكى عن أبى بكر البرقانى أنه تكلم فيه وعن أبى الحسين بن الفضل القطان أنه قال حضرت أبا بكر النقاش وهو يحمود بنفسه سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، فجلس يحرك شفتيه لشيئ لا أعلم ما هو ثم نادى بصوت رفيع لمثل هذا فليعمل العاملون ، ثم خرجت نفسه .

أبانا غير واحد سمعا وإجازة أبنا إبراهيم الشحاذى أبنا أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى أبنا أبو القاسم على بن محمد الشريف أبنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش ثنا الحسن بن على ثنا يزيد بن هارون عن داود بن أبى هند عن الشعبي عن ابن أبى ليلى عن أبى أيوب الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مسألة واحدة يتعلمها المؤمن خير له من عبادة سنة وخير له من عتق رقبة من ولد إسماعيل وإن طالب العلم والمرأة المطيع لزوجها والولد البار بوالديه يدخلون

الجنة مع الأنبياء بغير حساب .

محمد بن الحسن بن محمد بن علي الأزغندي أبو طاهر بن أبي خليفة
القزويني فقيه مناظر حصل سفرا وحضرا ولقي الأئمة والمشايخ وكان
يتوكل في دار القضاء، سمع الوسيط في التفسير للواحدى من عبد الجبار
ابن محمد الديهي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، بسماعه من المصنف
والأربعين من رواية المحدثين فخرج عبد الرزاق الطبري من مسموعات
محمد القزويني بسماعه من القراوى، وسمعه من لفظه سنة خمس وستين
 وخمسمائة، وسمع هبة الله بن سهل السبدي سنة ثمان وعشرين أيضا،
 وسمع أبي يحيى حسني بن حاجي الزبيري بقزوين سنة ست وعشرين،
 بإجازته عن الواقدي بن الحليل عن أبيه قال أنشدنا أبو يعقوب إسماعيل بن
 يوسف الموصلي أنشدني شيخ أسكندراني بالاسكندرية للحسين بن
 منصور الخلاج:

مضى سهرت عيني لفيرك أو بكت

فلا أعطيت ما منيت وتمت

وان أضمرت نفسي سواك فلا رعت

رياض المني من جنتيك وجنت

أجاز لأبي طاهر الأزغندي عبد الكريم بن سهلويه وجاعة من
أئمة طبرستان، مسموعاتهم باستجاسة أبي الحسن الشهرستاني منهم سعد
ابن علي العصري، ومحمد بن الحسين بن أميركا الطبري .

محمد بن الحسن بن محمد أبو منصور الطبري القزويني، الصحيح

أو طرفاً صالحاً من أول الكتاب من أبي بكر محمد بن حامد بن الحسن ابن كثير سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

محمد بن الحسن بن مخلد المخلدي أبو الحسن القزويني سميع ، كتاب الأحكام لأبي علي الحسن بن علي الطوسي ، من علي بن أحمد بن صالح ، يساع الحديد ، و من محمد بن سليمان الفاي بروايتها عن المصنف ، والمخلديون جماعة فيهم فقهاء و شروطيون يأتون أسماؤهم في تراجمها .

محمد بن الحسن المرجي الناطلي أبو جعفر الطبري كثير الحديث حدث بقزوين عن محمد بن هارون الأرزق الواسطي وغيره رأيت بخط بعض أهل الاتفاق من المتقدمين ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن المرجي الناطلي بقزوين ثنا محمد بن هارون الواسطي ثنا عبد الحميد بن بيان ، ثنا خالد عن يحيى بن عبيد الله بن موهب ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عمل قليل في سنة خير من كثير في بدعة .

محمد بن الحسن بن يزيد أبو الحسين روى عنه ميسرة بن علي ، وغالب الظن أنه قزويني ، قال ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا المولى بن منصور أخبرني ابن لهيعة ثنا عيسى بن موسى بن حميد ، عن أبي سعيد عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أصبت أهلي ولم أقدر على الماء قال أصب أهلك وإن لم تقدر على الماء عشر سنين .

محمد بن الحسن بن يوسف بن لا لا الزنجاني الصوفي شيخ عزيز سكن هو وأخوه عسلي بن الحسن قزوين . وكان يتولى أمر الخانقاه

المعروف برش انكوران بطريق أبهر، و هما من مريدي الشيخ الفرج الزنجاني المعروف باخي .

محمد بن الحسن بن يوسف، سمع أبا منصور ناصر بن أحمد الفارسي جزءاً من مسموعاته بقزوين، وفيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى العدل، ثنا ميسرة بن علي، ثنا عبد الرحمن بن إدريس الرازي، ثنا أبو الزبير النيسابوري بمكة، ثنا هارون بن يحيى بن هارون، حدثني سعيد بن عبد الله عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، عن علي بن أبي طالب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا حسن أيما أحب إليك خمسمائة شاة ورعاؤها أو خمس كلمات أعليكن تدعوهن .

قال علي: أما من يريد الآخرة فليرد الكلمات وأما من يريد الدنيا فيريد خمسمائة شاة ورعاؤها قال فما تريد يا أبا حسن قال: أريد الكلمات قال تقول اللهم اغفر لي ذنبي وطيب لي كسبي ووسع لي في خلقي وقمعي بما قضيت لي ولا تذهب نفسي إلى شيء صرفته هي .

محمد بن الحسن المالكي أبو عبد الله الوراق القزويني، سمع إبراهيم بن المنظر الخراساني وأبا مصعب صاحب مالك، و سمع بمصر حرملته و يونس بن عبد الأعلى، و بقزوين أبا حجر و اسماعيل بن توبة، قال الحليل و كاف ثقة، سمع منه إسحاق بن محمد، و علي بن إبراهيم و علي ابن مهرويه و سليمان بن يزيد و روى عنه ميسرة بن علي في مشيخته . فقال: ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن المالكي، في خان سندول يباب الجامع، ثنا أبو مصعب حدثني مالك عن نعيم بن عبد الله المجرم، أن

محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري أخبره عن أبي مسعود .
 قال: أئانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في مجلس
 سعد بن عباد، فقال بشير بن سعد أمرنا الله عز وجل أن نصلي عليك
 فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تمنينا أنه لم نسأله
 قال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم،
 وبارك على محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام
 كما قد علمتم، توفي أبو عبد الله المالكي سنة نيف وسبعين ومائتين، وكان
 يعرف بابن مأمون وكان قد سمع موطأ مالك عن أبي مصعب سنة ثلاث
 وثلاثين ومائتين .

رأيت بخطه إجازة كتبها الجماعة منهم أبو علي الكرايسي
 سلام عليكم، وبعد فإن أبا الحسن علي بن أحمد بن ميمون سألني أن
 أكتب إليكم بإحالة الموطأ فقد كتبت لكم فارووه غنى، و ليقول أحدكم،
 حدثني محمد بن الحسن المالكي والحجة فيه حديث النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم حين كتب لعبد الله بن جحش، في غزوة غزاه، فقال إذا بلغت
 موضع كذا وكذا فافركناي واعمل به فقرأ الكتاب وقال أرفق النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم بكذا وكذا .

محمد بن الحسن أبو جعفر السيلقي سمع بقزوين الكثير من أبي
 الحسن القطان، وكان من الطلبة المكثرين، وفيما سمع منه، ثنا أبو بكر
 أحمد بن محمد الذهبي، حدثني إسماعيل بن قتيبة، ثنا عبد الرحمن بن ديس
 الكوفي، ثنا أبو زياد الفقيمي عن أبي جناب قال لما نزل الحسن بن علي

رضى الله عنهما سمعوا في نوح الجن عليه .

سمع النبي جينسه فله بريق في الحدود

أواه في عليا قریش و جدّه خير الحدود

محمد بن الحسن القصبيري، سمع منه محمد بن اسحاق الكيساني في بيته

تفسير بكر بن سهل الدمياطي أو بعضه .

محمد بن الحسن الطالقاني أبو عبد الله المؤدب شيخ صالح، سمع

النصف الاول من تفسير مقاتل بن سليمان من الاستاذ الشافعي ابن داود

المقريء، سنة ثمان و تسعين و أربعمائة بروايته عن أبي الفرج حمدان بن

عمران الخطيب عن أبي زرعة .

محمد بن الحسن أبو الفتح الطيب القزويني، سمع صحيح البخاري

أو بعضه من القاضي ابراهيم بن حمير الخيارجي سنة اثنتين و ثلاثين

و أربعمائة .

محمد بن الحسن ' الخيارجي، سمع أبا منصور نصر بن عبد الجبار

القرائي سنة إحدى و تسعين و أربعمائة، حديثه، عن أبي طالب

العشاري، ثنا أحمد بن محمد بن همران ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا

أبو نصر التمار ثنا كوث بن حكيم، عن نافع عن ابن عمر أن أبا بكر الصديق

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يقول: من اغترب

قدماء في سبيل الله حرمها الله على النار .

محمد بن الحسن الديبالبازي أبو شجاع الصوفي، سمع بقزوين،

(١) في الناصرية محمد بن أبي الحسن .

محمد بن أبي الربيع الفرناطي ، سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة و أبا اسحاق الشجاذي لهذا التاريخ الأحاديث الخمسة و الخمسين لأبي بكر البرقاني .
محمد بن أبي الحسن بن شاهين ، سمع القاضي عبد الجبار بن أحمد فبا أملاه بقزوين سنة ثمان و أربعمائة يقول أنا أبو الحسن القطان ثنا يحيى بن عبدك ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر ، عن أساء بنت يزيد أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من ذب عن لحم أخيه بالمغيبة كان حقا على الله عزوجل أن يعذبه من النار .

محمد بن حسوية بن عبد الله المعروف بجاحي بن القاسم بن عبد الرحمن الزيري ، أبو سهل القزويني سمع أبا يحيى و من مسموعاته منه جزء من فوائد الحافظ الخليل بحق إجازة الواقدي بن الخليل له قال أنا و والدي أنشدنا محمد بن سليمان بن يزيد أنشدنا الفضل بن السري الديلمي أنشدنا أبو الهيمدع العباسي .

و لست بهيباب لمن يهابني

و لست أرى للره مالا يرى ليا

كلانا غنى من أخيه حياته

و نحن إذا متنا أشد تغانيا

فان تدن ، منى تدن منك مودتي

و إن تنأ عنى تلقى منك نائيا

رأيت بخط والدي رحمه الله أن أبا سهل الزيري توفي في صفر

سنة ثلاث و ثلاثين

محمد بن حسوية بن نوح أبو الوزير القزويني، سمع والدي رحمه الله «أخلاق العلماء» لأبي بكر الأجرى من عبد الصمد بن عبد الرحمن الخنوي ببغداد سنة ست و ثلاثين و خمسمائة و كان فقيها يرجع الى عسول و سافر الى نيسابور و سمع مع والدي من مشايخها و حصل على أئمتها لكنه استقر اسمه آخره على أحمد و الله أعلم .

فصل

محمد بن حسين بن ابراهيم الصرام أبو بكر القزويني المعروف بجاجي، سمع أبا بكر بن لال و أحمد بن فارس و ربيعة بن علي العجلي و أبا حاتم بن خاموش و كان من المكثرين، روى عنه محمد بن الحسين ابن عبد الملك البراز و غيره أنبأنا القاضي عطاء الله بن علي أنبا أبو المجدد عبد المجيد بن عبد الرحمن ابن عبد العزيز الأبهري بها سنة ست و عشرين و خمسمائة أنبا والدي أنبا أبو بكر محمد بن الحسين بن ابراهيم القزويني المعروف بجاجي الصرام أنبا أبو القاسم عمر بن يوسف بن محمد اللبي العدل، و أبو القسم الحضرمي بن الحسين بن جعفر بن الفضل المقرئ، قال أنبا أبو الحسن القطان ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن الوزير الدمشقي ثنا الوليد ابن مسلم ثنا، خالد بن يزيد عن عثمان بن أيمن عن أبي الدرداء .

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من غدا يريد العلم بتعلمه فتح له باب إلى الجنة، و وصلت عليه ملائكة السموات أنه

وحيتان البحر و للمالم على العابد الفضل كفضل القمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء و رأيت خط أني بكر الصرام باجازه الحديث لبعضهم سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة .

محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني أبو منصور المقومى الهيثمي شيخ مشهور عارف بالحديث و اللغة و الشعر ، و قد سمع و كتب الكثير و انتشر من روايته سنن أبي عبد الله بن ماجه سمعه من أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، سنة تسع و أربعمائة و سمع منه السكبار بالري و قزوين و سمع أبا الحسن علي بن الحسن بن إدريس ، و من مسموعه منه كتاب السنة لأبي الحسن القطان بروايته ان إدريس عنه الزبير بن الزبير و من مسموعه منه الصحيفة التي يرويها داود بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضا بروايته عن ابن مهرويه عن داود و أبي الفتح الراشدي و أبي محمد الزاذاني و عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم الصوفي و غيرهم .

أبانا غير واحد عن كتاب أبي منصور المقومى أنبا أبو الفتح الراشدي سنة سبع عشرة و أربعمائة ، ثنا علي بن أحمد المقرئ ثنا أبو علي الحسن بن علي الطوسي ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا حفص بن عمر ثنا عبيد الله بن عمر بن محمد بن علي عن أبيه عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من كثرهمه سقم بدنه و من ساء خلقه عذب نفسه و من لاحى الرجال سقطت مروته و ذهب كرامته . عن أبي منصور أنبا أبو الفتح الراشدي سنة ثمان و أربعمائة ، ثنا

أبو بكر محمد بن عبد الله البجلي ، سمعت أبا العباس بن عطاء يقول رأيت الجنيد في النوم فقلت ما فعل الله بك ، فقال تذكر السنة الفلانية ، وقد احتبس على الناس المطر ، فقلت بلى فقال قلت مع الناس ما أحوج الناس إلى المطر فربخني الله على ذلك فقال يا جنيد ما يدريك أن الناس يحتاجون إلى المطر ، وأنا ادبر الخليفة بعلي إلى عليم خبير اذهب فقد غفرت لك . وعن أبي منصور ، أنبا الراشدي أنشدني أبو سعيد الادريسي الحافظ أنشدني محمد بن جعفر بن الحسين أبو بكر البغدادي ، أنشدني وشاح بن الحسين أنشدنا علي بن محمد الخزاز .

دنيا تدور بأهلها في كل يوم مرتين

فقدوها لتجمع ورواحها تشتت بين

توفي أبو منصور ستة سبع أو ثمان وثمانين وأربعمائة .

محمد بن الحسين بن أحمد الصوفي ، سمع أبا الحسن بن إدريس بقزوين ، أنبانا الحافظ شهردار بن شيرويه عن أبيه أنبا محمد بن الحسين الصوفي هذا كتابه أنبا أبو الحسين علي بن الحسن بن أحمد بن إدريس القرشي بقزوين أنبا علي بن إبراهيم القطان ثنا أبو العباس ، جعفر بن سعيد ، حدثني أبو جعفر الخواص قال قال عبد الله بن المبارك أردت الحج فررت في بعض طرقات الكوفة فاذا أنا بامرأة تهرشاة مية وذكر حكاية معروقة .

(١) في ضبطه اختلاف في النسخ وجاء فيها الخزاز و الجزار .

محمد بن الحسين بن عبد الله، سمع أبا علي الطوسي بقزوين في قرأت أبي حاتم السجستاني، قوله تعالى: و يذرك و آلهتك - قراءة العامة و آلهتك جمع الاله وقرأ الأعمش و قد تركك و آلهتك قيل للحسن و هل كان فرعون يعبد شيئاً قال نعم و يقال أنه كان يعبد البقر، و عن ابن عباس و الضحاك بن مزاحم و يذرك و آلهتك يعني عبادتك قال ابن عباس: و كان فرعون يعبد و يقال للرجل إذا نسك و تعبد ناله قال رؤبة:

سبحن و استرجعن من تألهي

أي حين رأيتني نسكت و يروى عن ابن عباس مع ذلك و يذرك بالرفع و هذا على القطع من الأول كأنه قال وهو يذرك و يمكن أن يكون معطوفاً على أتذر موسى.

محمد بن الحسين بن عبد الملك بن العباس بن عبد الله القزويني أبو نصر المعروف بحاجي البراز كثير الشيوخ و له فوائد منتقاة خرجها من سماعانه بقزوين و الري و همدان و هي في الحقيقة معجم شيوخه، سمع أبا طالب أحمد بن علي بن رجاء و أبا بكر بن لال، و أبا الحسن الصيقل، و أبا الفتح الراشدي، و جده من قبل الأم أبا سعيد محمد بن أحمد بن بندار البيع منه أبو سعد السمان الحافظ.

قال في مشيخته أنبا أبو نصر محمد بن الحسين هذا بقراءتي عليه في جامع قزوين أنبا أحمد بن علي بن عمر بن محمد بن أبي رجاء، ثنا سعيد ابن محمد بن نصر، أبو عمرو ثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم ثنا محمد بن

عثمان، ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة عن ثوبان، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاحب الصفّ وصاحب الجمع لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا كأنه يريد صفّ القتال .
 محمد بن الحسين بن أبي القاسم الخالدي البخاري المؤدب، سمع بقزوين أبا إسحاق الشحام سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، جزءاً من حديث،
 أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المقرئ برواية الشحام عنه،
 وفي الجزء، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد المعروف بابن مأمون أبا أبو القاسم بكير بن الحسن بن عبد الله الرازي، ثنا بكار ابن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن عيسى ثنا محمد بن عجلان عن القعقاع .
 عن أبي صالح عن أبي هريرة .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما أنا لكم مثل الوالد فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها، فإذا استطاب فلا يستطب يمينه وكان يأمر بثلاثة أحجار وينهاها، عن الروث والرمة قال نخرج الجزء، أخرجه مسلم عن أحمد بن الحسن بن خراش، عن عمر بن عبد الوهاب، عن يزيد بن زريع عن روح، عن سهيل عن القعقاع فأبو معشر في محل مسلم .

محمد بن الحسين بن أبي القاسم الجالوسي أبو بكر ورد قزوين، وكان من أهل العلم والحديث، وسمع مسند الشافعي رضي الله عنه منه جماعة بقزوين سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، بسماعه من نصر الله الحشامي عن الحيري عن الأصمّ ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وأربعمائة،
 وصف

و صنف كتباً منها كتاب الكشف في معجم الصحابة رضى الله عنهم .
 محمد بن الحسين بن محمد بن عبيد الله بن صالح الشعيرى أبو بكر
 المؤدب القزوينى ، سمع على بن أحمد بن صالح و الحسن بن على بن عمر
 الصيدنانى ، و محمد بن على بن عمر الممسلى و غيرهم ، و روى عنه الحافظ
 أبو سعيد السمان فى مشيخته فقال ثنا أبو بكر الشعيرى المؤدب بقزوين فى
 مكتبته بقرأتى عليه ، ثنا على بن أحمد المقرئ ، يباع الحديد ثنا أبو عبد الله
 الحسين بن على بن حماد بن مهران الجمال الأزرق المقرئ ثنا أحمد بن يزيد
 الحلوانى ثنا الممسلى بن هلال عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك ، قال
 قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : إن ملكاً موكل بالقرآن فن
 قرأ منه شيئاً لم يقومه ، قومه الملك و رفعه .

محمد بن الحسين بن محمد بن العباس الفقيه المالكي ، روى عنه
 الخليل فى مشيخته ، فقال حدثنى محمد بن الحسين المالكي هذا بقزوين ،
 ثنا على بن عمر بن محمد بن يزيد المذكر ، ثنا محمد بن على بن بطحا ثنا بشر
 ابن آدم ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ثنا القاسم بن عبيد الله بن عبد الله
 ابن عمر عن عمه سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر ،
 قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لا تأكلوا بشمالكم ولا تشربوا
 بها فان الشيطان يأكل بشماله و يشرب بشماله .

محمد بن الحسين بن محمد الأسكافى ، و يقال ابن الاسكاف أبو بكر
 العالم القزوينى ، روى عن أبي الحسن القطان و عبد الله بن السرى الاسترابادى
 و القاضي أبي الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن زكريا ، و حدث عنه الخليل

الحافظ وأبو الفتح الراشدي وفيما روى الراشدي ثنا أبو بكر محمد بن الحسين العالم ثنا القاضي أبو الحسن محمد بن يحيى بن زكريا ثنا أبو عمر محمد بن جعفر القرشي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا سفيان عن الأعمش عن سفيان عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان أول ما يقضى بين الناس في الدماء .

في تاريخ محمد بن إبراهيم القاضي أن أبا بكر محمد بن الحسين الاسكاف الفقيه توفي بقزوين سنة أربع و سبعين و ثلثة .

محمد بن الحسين بن محمد الطوسي ، سمع بقزوين الخطيب أبا زيد الواقدي بن الخليل بن عبد الله جزأ من مسموعات أبيه بسماه منه وفيه ثنا عبد الواحد بن محمد ثنا علي بن محمد ابن مهروية ثنا أحمد بن خيثمة ثنا ابن الأصبهاني ، ثنا شريك عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه ، عن جده قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بشجرتين متفرقتين فقال اذهب فرهما فلتجمعا ، قال فاجتمعا فقضى حاجته ومضى .

محمد بن الحسين بن محمد الخفاف من فقهاء قزوين رأيت له مجموعا في الفرائض ومن أسباط ابنه محمد بن حامد بن الحسن بن محمد بن كثير وقد توجد في طبقات السماع عن أبي الحسن القطان ذكر محمد بن الحسين الخفاف وغالب الظن أنه هو .

محمد بن الحسين بن محمد بن عيسى الدياع القزويني كان من أهل الثروة وحصل طرفا من اللغة على الامام أبي محمد النجار وقرأ عليه كتبها وكان يعرف شيئا من الحساب والشعر .

محمد بن الحسين بن هلال بن إسحاق الخداعي أبو عمر الثغري ورد
الري وقزوين مستترا، وسمع أبا بكر عبد الله بن حبان بن عبد العزيز القاضي
بالموصل و أبا هاشم محمد بن أحمد بن ستان بن طالب روى عنه أبو سعد
السياني و الخليل الحافظ، و غيرهما و فيها حدث بقزوين أبو عمر سنة تسع
و ثلاثين و ثلاثمائة، أنبا أبو بكر عبد الله بن حبان ثنا إسماعيل بن إبراهيم
الترجماني، ثنا عبد الرحمن بن عمان بن إبراهيم عن أبيه عن أمه عائشة
بنت قدامة بن مظعون، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول: عزيز، على الله تعالى أن يأخذ كريمي عبد مسلم ثم يدخله النار.

يقال عز على كذا أى شقّ و تعذر و الله سبحانه و تعالى لا يعجزه
شق و لا يشق عليه لكن من شق عليه شق تركه و أعرض عنه، فالنبي
أن الله تعالى لا يجمع بين سلب كريمي العبد و إدخاله النار.

محمد بن الحسين بن وارين القاري، سمع أبا عمر بن مهدى سنة
سبع و تسعين و ثلاثمائة، و يشبه أن يكون محمد بن الحسين أبو بكر
الواريني الذي سمع مشكل القرآن لابن قتيبة من أبي محمد الحسن بن جعفر
الطبي سنة إحدى و أربعمائة بسماعه من أبي الحسن القطان هو هذا القاري.
محمد بن الحسين بن يزيد بنار، أبو جعفر السعدي، سمع بقزوين
من أبي الحسن بن إدريس أنبانا الحافظ أبو منصور الديلمي، عن أبيه
شيريه قال: أنبا القاضي أبو جعفر محمد بن الحسين السعدي هذا ثنا

(١) كذا يمكن ان يكون يردان يار وهي فارسية معناها: الله ناصر.

أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن إدريس بقزوين ، ثنا أبو بكر أحمد محمد بن الرازي الحافظ ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا الحسن ابن عرفة سمعت عبد الله بن المبارك يقول رأيت ليلة الجمعة وكانت ليلة مظلمة وذكر حكاية طويلة في أن القرآن غير مخلوق .

محمد بن الحسن الشافعي النسوي ، سمع بقزوين ربيعة بن علي العجلي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وفيما سمعه أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الدمشقي بحلوان ثنا إبراهيم بن زهير بن أبي خالد ثنا مكى بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث الله ثمانية آلاف نبي ، أربعة آلاف منهم إلى بني إسرائيل وأربعة آلاف منهم إلى سائر الناس .

محمد بن الحسين القاضي قلده أمير المؤمنين المقتدر قضاء بلاد منها قزوين ورأيت نسخة عهده وفيها أن عبد الله جعفر المقتدر أمير المؤمنين ولاه قضاء الري وديباوند وقزوين وزنجان وأهر .

محمد بن الحسين الزجاجي أبو الحسين ، سمع أبا الفرج حمدان بن ابن عمران الخطيب يحدث عن أبي طالب بن أبي رجاء عن سلمان بن يزيد القامي ثنا إبراهيم بن مضر ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام عن يزيد بن عبد الرحمن عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أمه عبيدة أو حميدة وعن عمه عمر بن عبد الله بن أبي طلحة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، رهان الخيل طلق يعني حلال .

محمد بن الحسين السمرقندي أبو جعفر المقرئ ، سمع ناصر بن أحمد الفارسي بقزوين في الجامع .

فصل

محمد بن حفص النيمي القزويني من المتقدمين ، روى عن روح ابن عباد وأبي أحمد الزبيرى ، والوليد بن القاسم قال عبد الرحمن بن أبي حاتم ، سمع منه أبي بقزوين .

فصل

محمد بن حماد بن الفضل الهروي ، أبو الفضل روى عن قزوين سنة سبع عشرة و ثلاثمائة ، و حدث بها على المصلى وغيره ، و سمع منه من أهلها محمد بن سليمان بن يزيد ، وميسرة بن علي ، و محمد بن إسحاق بن محمد أبو عبد الله وغيرهم ، قال ميسرة في مشيخته قرأ عليّ أبو الفضل محمد بن حماد الهروي بقزوين على المصلى في جمادى الأولى ، سنة سبع عشرة و ثلاثمائة ، ثنا أحمد بن حنبل أبو الحسن ثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ثنا عبيد الله بن الحارث ، حدثني عنبة عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن زيد بن ثابت ، قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و بين يديه كاتب يكتب فسمعتة يقول ضع القلم على اذنك ، و حدث الخليل الحافظ عن محمد بن سليمان بن يزيد ، قال أنشدني محمد ابن حماد الهروي أنشدنا ثعلب :

وإنك لا تدري بأعطاء سائل

أأنت بما تعطيه أم هو أسعد

عسى سائل ذو حاجة أن منعه

من اليوم سؤلا أن يكون له غد

محمد بن حماد الرازي أبو عبد الله الطهراني قال الخليل الحافظ ثقة متفق عليه ، قدم قزوين مرارا للرباط وللرواية ، سمع عبد الرزاق ابن همام الصنماني والسيد بن عبدويه وأبا عاصم النبيل وحفص بن عمر القدفي وسمع منه بالري عبد الرحمن بن أبي حاتم ، وبقزوين محمد ابن هارون بن الحجاج ، وبالشام أحمد بن عمير بن جوصا ، وذكر الخطيب أبو بكر الحافظ أنه مات بعسقلان سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وقال أنبا البرقاني أنبا علي بن عمر الحافظ ، أخبرنا القاضي أحمد بن عبد الله بن نصر بن بحير ثنا محمد بن حماد الطهراني أنبا عبد الرزاق قراءة عليه عن سفيان عن الثوري عن أبي معشر عن المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : دعوة المظلوم مستجابة ، وإن كانت من فاجر فقصوره على نفسه ، وذكر غير الخطيب أنه مات سنة سبع وستين ومائتين .

فصل

محمد بن حمدان بن إسحاق الرازي ، أبو بكر البزار حدث بقزوين عن المنذر بن شاذان قال ميسرة بن علي في مشيخته ثنا أبو بكر هـذا بقزوين

بقزوين ثنا مسند بن شاذان ثنا موسى بن داود ثنا حسام بن معتك عن محمد بن سيرين عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتف ولم يتوضأ.

فصل

محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابوري أبو بكر ورد قزوين، وحدث بها وروى عنه أبو الحسن القطان، في الطوالات فقال ثنا أبو بكر محمد بن حمدون هذا بقزوين في المحرم سنة تسع وسبعين ومائتين، حدثني أبو إسحاق عبد الجبار بن كثير بن سيار الرقي ثنا محمد بن بشر، لقينه باليمن عن أبان الجبلي، عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب قال: لما أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب، خرج وأنا معه وأبو بكر الصديق حتى دفننا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر وسلم وكان أبو بكر مقدما في كل خير وكان رجلا نسابا وذكر الحديث الطويل.

قال أبو بكر أحمد بن محمد الذهبي، عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس هو أبان بن عثمان الأحمري وأخطأ قوم لحسبه أبان بن عبد الله الجبلي.

(١) في الأصل: من كف ولم يتوضأ.

فصل

محمد بن حمزة بن إبراهيم فقيه. سمع عطاء الله بن علي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، بقزوين أسباب النزول لعليّ الواحدى بسماعه، عن أبي نصر الأرمغانى عنه.

محمد بن حمزة بن الحسن بن يزيد بن ماجه أبو العباس القزوينى، من بيت العلم والحديث والحسن، هو أخو أبي عبد الله بن ماجه، ورأيت بخط الامام هبة الله بن زاذان وصف أبي العباس، هذا بالعلم والفضل، سمع القاضي أبا محمد بن أبي زرعة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وأبا عمرو عبد الواحد بن محمد بن محمد بن مهدي البغدادي، بقزوين سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وما سمعته منه حديثه عن عبد الله بن أحمد بن إسحاق عن بكار ابن قتيبة ثنا موثّل بن إسماعيل ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قيل يا رسول الله: أى الصلاة أفضل، قال طول القنوت، وسمع أيضاً أبا عبد الله الحسين بن علي القطان وأبا الفتح الراشدى سنة أربع عشرة وأربعمائة.

محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسينى أبو سليمان الزيدى كان من كبار الاشراف علما وعفة وخلقا وجودا سمع بقزوين العليين ابن مهورية وابن إبراهيم وابن عمر و سليمان بن يزيد، و بأذربيجان حفص بن عمر الاردبيلي الحافظ وغيره، و روى عنه ابنه أبو يعلى حمزة وغيره، توفي أبو

أبو سليمان في رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة ، و قيل سنة خمس وستين ، و حدث أبو نصر القاسم بن حسان الحسائي قال أشدني أبو سليمان محمد بن حمزة الزيدي لبعضهم :

فويحك يا واثق أم مالك

بمن والى من جثما تشيان

بمن لو أراه عانيا لفديته

و من لو رأي عانيا لفداني

فمن مبلغ عن الحبيب رسالة

بأن فؤادي دائم الحققان

و أنى ممنوع من النوم مدق

وعني من وجد بها تكفان

محمد بن حمزة الداؤدي فقيه كان معروفا بالصلاح و حسن السيرة و أحياء المساجد و إقامة الجماعات ، و كان أبوه محتسبا في البلد و جده من الصوفية و كان في قومه فقهاء توفي سنة إحدى و خمسين و ثمانمائة .

فصل

محمد بن حمويه سمع أبا عمر بن مهدي بقزوين في جم غفير سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة .

فصل

محمد بن حكويه أبو جعفر الطاطار القزويني ، روى الحديث عن

محمد بن حميد و موسى بن نصر، و روى عنه أحمد بن إبراهيم بن الخليل،
و أبو داود سليمان بن يزيد، مات قبل سنة ثمانين ومائتين، ذكره الخليل
الحافظ فى التاريخ .

محمد بن حكويه الخطيب أبو العباس الرازى، حدث بقزوين،
و روى عنه محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفى و قد أوردت له رواية
عند ذكر الصيرفى هذا .

فصل

محمد بن حنظلة الجرجانى، سمع بقزوين على بن أحمد بن صالح
سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة .

فصل

محمد بن حيدر بن إبراهيم الخباز شيخ، سمع أبا منصور ناصر
ابن أحمد الفارسى المقرئ فى جامع قزوين سنة ست و سبعين و أربعمائة،
جزأ من حديثه، و فيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى ثنا أبو بكر
أحمد بن على الأستاذ ثنا محمد بن مسعود ثنا أبو مصعب عن الدراوردى
عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة، أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم
قال: الدنيا بين المؤمن و جنة الكافر .

محمد بن حيدر بن جعفر المحمدى العلوى، أبو البركات من الأشراف
المعروفين بالسنة، سمع أبا سليمان الزبيرى سنة ثمان و خمسين و خمسمائة .

محمد بن حيدر بن عبد الملك الشروطي فقيه، كتب الوثائق كثيرا في حدود سنة ستين وأربعمائة، والظن أنه من المخلدين.

محمد بن حيدر بن أبي القاسم القزويني، فقيه محصل مناظر حاذق واعظ سافر، وكتب الكثير من كل فن وسمع أخاه الامام أبا القاسم بن حيدر وأبا الحياة محمد بن عبد الله البلخي، وسمع منه سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وأبا عامر، سعد بن علي ابن أبي سعد الجرجاني، وفيما سمع منه حديثه عن أبي مطيع، محمد بن عبد الواحد المصري أبا أبو بكر ابن مردويه ثنا محمد ابن محمد بن شاذان المقابري ثنا أبو غسان عبد الله ابن محمد بن يوسف القلزمي ثنا أبي ثنا سيف بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكتحل كل ليلة ويحتجم كل شهر ويشرب الدواء كل سنة.

محمد بن حيدر بن محمد بن علي بن مخلد، أبو منصور المخلدي سمع جده أبا الحسن محمد بن علي بن محمد، و محمد بن الحسن و جعفر الطبري، وفيما سمع منه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، حديثه عن أبيه عن محمد بن الحسن بن جعفر، قال ثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجمالي ثنا الفضل ابن الحباب ثنا عثمان بن الهيثم ثنا أبو الهيثم بن جهم عن عاصم عن زرارة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من غشنا فليس منا و المسكر و الخدرع في البار.

حرف النخاء في الآباء

محمد بن خرشيد بن يزي بن بابا الديلمي أبو بكر الأقطع ، حدث بقزوين و الظن أنه قزويني روى عن محمد بن يعقوب بن مقسم المصري ، و عبد الله بن إسماعيل بن بركة الهاشمي ، و روى عنه الخليل الحافظ في مشيخته ، قال ثنا محمد بن يعقوب بن مقسم ثنا عبد العزيز بن محمد الفارسي ثنا هاشم بن الوليد ثنا عبد الملك بن هارون بن عنبرة عن أبيه عن جده عن ابن مسعود ، أنه إذا كان في جنازة و وضع السرير قبل أن يعلى عليه استقبل الناس بوجهه .

ثم قال : يا أيها الناس إنكم شفعاء جئتم شفعاء لميتكم فاشفعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أربعون رجلا أمة و لم يخلص أربعون رجلا في الدعاء لميتهم إلا وهب الله لهم و غفر له ، و قال الخليل : حدثني أبو بكر عن ابن مقسم ثنا موسى بن علي ثنا زكريا ابن يحيى ثنا الأصمعي .

قال كان لابي عمرو بن العلاء كل يوم من غلة داره فلسان ، فلس يشتري به كوزا و فلس يشتري به ربحانا يشمّ الربحان يومه و يشرب من الكوز يومه ، فاذا أمسى تصدق بالكوز و أمر الجارية أن تجفف الربحان و تدقه في الأسنان ، و حدث عن أبي بكر الأقطع أبو نصر محمد بن الحسين البرزاد في فوائده .

فصل

محمد بن خسرو شاه بن عبد الكريم الروجكي القزويني، سمع
أبا زيد الواقدي بن الخليل الحافظ، فضائل القرآن لأبي عبيد سنة إحدى
و ثمانين و أربعمائة، بقرأة الحافظ إسماعيل بن محمد الأصمباني، وهو يرويه
عن الزبير بن محمد بن علي بن مهرويه، عن علي بن عبد العزيز عنه،
و الروجكيون جماعة فيهم طائفة من أهل العلم يأتي ذكرهم .

محمد بن خسرو سمع الأحاديث الحسنة و الحسنة من المصالح
لأبي بكر البرقاني من الأستاذ أبي إسحاق الشحامدي بروايته عن الامام
أبي إسحاق الشيرازي عنه .

فصل

محمد بن الحضر، سمع أحمد بن إبراهيم بن سمويه بقزوين حديثه عن
أحمد بن منصور الرمادي، فقال : ثنا عبد الله بن صالح، حدثني فرقد بن
ابن عمران ، و ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن
رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم قال : إذا رأيت الله عز و جلّ يعطي
العبد ما يحبّ و هو مقيم على معاصيه، فاعلم ذلك منه استدراج ثم قرأ
هذه الآية : فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء ، حتى إذا
فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ففقطع دابر القوم الذين
ظلموا ، و الحمد لله رب العالمين .

فصل

محمد بن خالد بن أبي منصور، وهو كما ذكر محمد بن خالد بن عبد الغفار بن أبي منصور إسماعيل بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خفيف الضبي الحنفي، الشيرازي الأصل أبو المحاسن الأبهري، دخل قزوين مرارا كثيرة وسمع بها، وسمع منه، وكانت له معرفة بالحديث، والفقه والشروط والأدب وسرعة في الكتابة، وعبادة لا بأس بها وجمع أربعينيات ومجاميع وله إجازات عالية وساعات كثيرة.

أبانا القاضي محمد بن خالد، أبنا أبو النجم المظفر بن سيدي بن المظفر الساماني ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن خشنام بن إسحاق الباكري ثنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد ثنا أبو عبد الرحمن السلمي، أبنا أحمد بن محمد بن عبدويه الجصاص ثنا الحسن بن أحمد الزعفراني ثنا محمد بن عبد الرحمن المروزي ثنا يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله قال: وأنشدني المظفر أنشدني والذي أنشدني أبو محمد الحمداني:

ولا تجزع إذا ما سد باب

فأرض الله واسمة المسالك

ولا تفزع إذا ماضاك أمر

فإن الله يحدث بعد ذلك

محمد بن خالد البزار، سمع على بن أحمد بن صالح بقزوين، سنة

ثمان وسبعين و ثلاثمائة ، حديثه عن محمد بن عبد بن عامر ، قال ثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا مالك سعي عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الدينار و الدرهم أهلكا من كان
قبلكم و هما مهلكاكم .

فصل

محمد بن خليفة بن المهالي بن أبي سهل المتوفى أبو بكر الصائفي
القزويني فقيه جليل بارع ورع جميل السيرة ، حميد الاخلاق تفقه بقزوين
و نيسابور و غيرهما وسمع بقزوين مسند الشافعي رضى الله عنه من السيد
أبي حرب الهمداني ، بروايته عن الشيروى عن الحيرى و بنيسابور الترغيب ،
نجيد بن زنجويه عن القراوى و الوسيط في التفسير للواحدى عن عبد الجبار
اليهقي عن المصنف و الرسالة للاستاذ أبي القاسم عن أبي المظفر عبد المنعم
عن أبيه و هذه مسائل مستفادة رأيتها في معلقاته رحمه الله .

رجل قبل النكاح لابنه بالوكالة عنه ، ثم أنكر الابن التوكيل ،
فأقيمت البينة عليه يرتفع النكاح باتكاره ، و يلزمه نصف المهر ثم لو كذب
نفسه وصدق الشاهدين يشترط نكاح جديد ، على قول أبي إسحاق الشيرازى
و هند الفقهاء ترد المرأة إليه و لا يشترط نكاح جديد .

عن القاضى أبي المحاسن الطبرى : إمام سريع القراءة ركع و المأموم
لم يتم الفاتحة عليه إتمامها ثم ان ادرك الامام فى الركوع أو الاعتدال منه
جازت صلاته . و كان مدركا للركعة و إن علم أنه لا يقدر على إتمامها

حتى يسجد الامام تبعه ، قبل إتمامها ويعيد الركة ، وإن علم أنه يتكرر ذلك في كل ركة فارقه وصلى منفردا .

إن تحرّم المأموم واشتغل بدعا الاستفتاح ، وركع الامام ، قبل أن يتم الفاتحة ، فإن قدر على أن يتمها ، و يدركه في الركوع أو الاعتدال فعل ، وإلا تبعه وأعاد الركة ولو تبعه حين ركع وأعاد الركة جاز ، ولو اشتغل بإتمامها ، وهو عالم بحكمه ، حتى سجود الامام بطلت صلاته . لأن الامام سبقه بركنين ورأيت بخطه :

تأوينى همّ بيضاء نابتة

لها لوعة في مضمر القلب ثابتة

ومن عجب أنى إذا رمت تنفها

تنفت سواها وهي تصحك شامتة

يقال تأوينه هم أى جاءه .

فصل

محمد بن الخليل بن القاسم المعروف بجاجى ، سمع ربيعة بن على المعلى غريب الحديث لأبى عبيد ، بروايته عن أبى الحسن محمد بن هارون الزنجاني ، سماعا وعلى بن إبراهيم القطان إجازة بروايتهما عن على بن عبد العزيز عنه ، وكان سماعه من ربيعة في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة أو نحوها .

محمد بن الخليل بن ملسكا القزوينى ، ثم البروجردى سمع الرياضة

للشيخ

للشيخ أبي محمد جعفر بن محمد الأبهري، المعروف بابا، من الشيخ أبي علي
الموسيا بآذى بقزوين .

محمد بن الخليل بن الواقد الخليلي الخطيب أبي جعفر من بيت
الخطابة والحديث، وسيأتي ذكر سلفه، وكان فيه خشوع و اخبات وأقام
للفتحة مدة ببغداد وسمع الحديث من مشائخها و من الطائرين، منهم
أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن مجاهد شاتيل و إسماعيل بن نصر بن نصر
العكبري، و أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني الأصبهاني والامام
أحمد بن إسماعيل وغيرهم، و أجاز له أبو الفضل منوچهر بن محمد بن
تركانشاه و قال أنبا أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني أنبا أبو محمد
الحسن بن علي الجوهری أنشدنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن
محمد بن شاذان البزاز أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي
لنفسه :

ضمان الله يكف من تولى

و قلبى من تذكره مريض

ضنبت و كيف لا يضى مريض

بشرد قومه دمع يفيض

ضميرى مرتع الاحزان دهرى

و طرفى عن سوى حبي غضيفض

ضرام الشوق فى اثناء قلبى

و بين جوانحى جمر فضيفض

محمد بن خمار تاش بن عبد الله الصوفي، التركي شيخ سماع الحديث بالري وآمل، ودهستان، وقزوين وروى عن القاضي أبي المحاسن وغيره، روى عنه المرتضى بن الحسن بن خليفة وابنه علي وعطاء الله بن علي بن بلكويه أنبأنا القاضي عطاء الله، هذا أنبا الأمير الزاهد محمد بن خمار تاش، سنة ثلاثين وخمسة، أنبا الامام أبو المحاسن الروياني ثنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن جعفر ثنا هبة الله بن موسى ثنا أبو يعلى أحمد ابن علي بن المثنى ثنا شيبان بن فروخ ثنا سعيد الضبي حدثني أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله عز وجل يطلع في العيدين إلى الأرض فابرزوا من المنازل تلاحقكم الرحمة.

أنبأنا القاضي أنبا الأمير أنبا أحمد بن أبي سعد أبو العباس الاسفرائني، بقزوين ثنا الحافظ أبو الفتيان الرواسي ثنا أبو بكر محمد بن أبي نصر بن إبراهيم ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلأباذي ثنا خالد بن إسماعيل الخيام ثنا أبو بكر محمد التنوخي حدثني نصر بن محمود البلخي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال جاء رجل إلى داود الطائي فقال: أوصني.

فقال: انظر أن لا يراك الله عنه ما نهاك ولا يفقدك حيث أمرك، قال زدني قال: كما ترك لكم الملوك الحكمة، يعني العلم، فانكروا لهم الدنيا قال: زدني قال أرض باليسير من الدنيا مع سلامة الدين كما رضى أهل الدنيا بالكثير مع خراب الدين، قال زدني قال، فر من الناس فرارك من الأسد، ولا تفارق الجماعة، قال زدني قال أجعل عمرك يوما واحدا، فسمه عن شهوراتك واجعل فطرك الموت.

فصل

محمد بن خيران ، سمع أبا الحسن القطان بقزوين في الطولات ،
 حديثه عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الديري ، بسأعه بصنعاء عن
 عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن
 ابن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس ، قالت أول ما أشتكى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في بيت ميمونة فاشتد مرضه حتى اغشى عليه
 فتشأور فساءه في لده فلدوه - الحديث .

حرف الدال في الآباء

محمد بن داؤد الأبهري الغازی ورد قزوين و أجاز له أبو الحسن
 القطان ، و ناوله الكتاب الطولات أو بعضه ، و فيما ناوله ، ثنا القاضي
 إسماعيل بن إسحاق ثنا يحيى بن محمد السكن ثنا حبان بن هلال ثنا مبارك
 حدثني عبيد الله بن عمر عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لما خلق الله تعالى آدم عطس ،
 فألهه ربه تعالى أن قال الحمد لله ، فقال له ربه : رحك ربك ، فذلك
 سبقت رحمته على غضبه .

قال : ثم قال إن الله تعالى قال ابت الملائكة من الملائكة فسلم عليهم ،
 فأتاهم ، فقال : السلام عليكم قالوا : السلام عليك ورحمة الله - حبان بالباء
 وفتح الحاء بصرى و مبارك يشبه أن يكون مبارك بن فضالة بن أبي أمية
 الذي سمع الحسن و عبد الله بن عمر .

محمد بن درستويه بن محمد الهمداني، أبو طاهر العصارى معروف
 بالتقدم والتورع، وحسن السيرة، والسريرة والحظ الجزيل من علوم
 الطريقة والحقيقة، دخل قزوين وأقام بها مدة يمض ويذكر وينتفع
 الناس بوعظه، وكان قد درس الكلام على الإمام أبي نصر القشيري
 وصنف في التذكير وعلوم المشايخ كتابا كثير الفائدة لقيه بالغنية للقلوب
 السقيمة، وروى فيه عن الكياشيرويه بن شهردار، وأبي القاسم عبد الملك
 ابن عبد الغفار الفقيه، وأبي القاسم يوسف بن محمد بن عثمان الخطيب
 وغيرهم.

قال فيه: أخبرني أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد بن علي ثنا الحافظ
 أبو الحسين خذا دوست بن اسفنديروز ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن
 الحسين البشقي نزيل قاشان أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان
 الرازي ثنا أبو طيع مكحول بن الفضل النسفي ثنا علي بن جرير ثنا علي
 ابن الحسين الشعيري عن مالك بن سليمان عن إبراهيم بن طهمان والهباج
 ابن بسطام عن أبان عن أنس بن مالك قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أعين لا تمسها النار
 عين فقت في سبيل الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله، وعين دعت
 من خشية الله، ورأيت بخط والدي رحمه الله، سمعت أبا طاهر ينشد
 على المنبر:

(١) بشت بالعين المعجمة من أعمال نيسابور.

وكم من عائب قولا صحيحا

وآفته من الفهم السقيم

سمعت والدي يقول: سمعت أبا طاهر رحمه الله ينشد: في مرض موته:

لولا بناقي وسيأتي لطرت شوقا إلى المات

وقد أورد البيت أبو سليمان الخطابي في كتاب العزلة ونسبه

أبي منصور بن إسماعيل الفقيه، واللفظ لذبت شوقا وبمده.

لأتى في جوار قوم ينفضن قومهم حياتي

كتب أبو طاهر إلى بعض أصدقائه بقزوين:

أتاني كتاب منك يا من أوده

فهبج أحزان الفؤاد وشوقا

وذكرني عهد الوصال وطيبه

وأضرم في الأحشاء نارا وأقلقا

فنزعت طرفي في بدائع لطفه

وسليت قلبا كان بالبعد محرقا

إني أن قال:

أبيت أراعي النجم في غسق الدجى

أردد طرفي مغربا ثم مشرقا

ولو أن ما بي بالحديد أذا به

وبالحجر الصلد الاصم تفلقا

توفي بقزوين سنة ثلاث و ثلاثين وخمسة ، و دفن بها و قبره معروف تسأل الحاجات ، بينه و بين قبر الامام ملك داد بن علي رحمه الله بباب المشبك .

محمد بن ذلك أبو عبد الله القزويني ، من عباد الله الصالحين المستورين عن الناس ، كان ينزل سكة لب رأيت بخط أبي الحسين القطان ذكره و يشبه أن يكون هو الذي صحب الشيخ علك القزويني في بعض أسفاره و حكى علك عنه احوالا عجيبة جليلة نوردها عند ذكر الشيخ علك إن شاء الله تعالى .

محمد بن ديزك ، سمع بقزوين أبا علي الطوسي في القراءات لأبي حاتم السجستاني و فن جاءه موعظة من ربه ، أبوعمر و العامة على ما في الامام و كذلك يقرأ و قرأها و فن جاءته موعظة ، بزيادة تآم الحسن رحمه الله .

حرف الراء في الآباء

محمد بن رامين ، سمع أبا إسحاق الشحاذي الاحاديث الخمسة والخمسين من المصاحفة لأبي بكر البرقاني .

محمد بن الربيع ، سمع بقزوين تاريخ أحمد بن حنبل من أبي الحسن أحمد بن الحسن بن ماجة ، أو من أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون و هما يروياه ، عن علي بن أبي طاهر عن أبي بكر أحمد بن محمد الأثرم عن أحمد ابن حنبل .

محمد بن ربيعة بن علي بن محمد بن عبد الحميد العجلي أبو الماجد

القزويني، ولد سنة خمس وخمسين و ثلاثمائة، و سمع أباه و أبا الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرئ، و بما سمع منه سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمائة، يقول: ثنا أبو عمر محمد بن عبد الوهاب المرزى ثنا إسماعيل ابن توبة الثقفى ثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن أبيه و عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: من اعتق شركائه في عبد عتق عليه كله ان كان له مال قوم عليه قيمة العبد، ثم دفع إلى شركائه أنصباهم و ان لم يكن له ملك عتق منه ما أعتق.

محمد بن رجاء بن أحمد بن رجاء بن جرير اليماني، سكن آباءه قزوين، و كانوا من أهل العلم و الحديث و ذكر الخليل الحافظ في الارشاد، أن محمدا هذا كان يتزهد و لم يسمع الحديث.

محمد بن رستم الفاي المقرئ، شيخ صالح خير، سمع شرح الغاية للفارسي، من محمد بن آدم الغزنوي اللاهوري، بروايته المثبتة في ترجمته.

محمد بن روشنائى بن أبي اليعين أبو اليعين المرداسي القزويني و يعرف بالفقيه بابويه، كان من أهل العلم و الدراية لطيف المحاورة، و كان كثير التردد إلى والدي، و أئمة ذلك العصر رحمهم الله، و يؤنسهم و ينسخ لهم الكتب عن ضبط و معرفة، و كان يدعى فهرست الكتب لممارسته لها و دقوفه على نسخها، ملكا و وقفا، و كان والدي يرتاح بدخوله عليه سمع أبا أحمد عبد الله بن هبة الله الكوفي، سنة إحدى و أربعين

و خمسمائة .

فما سمعته منه كتاب يوم و ليلة لأبي بكر السوف و سمع أبا اليمين ابن عملي بن محمد الصوفي المديني فضائل قزوين للخليل الحافظ ، سنة اثنين و سبعين و خمسمائة . بمائة من أبي إسحاق الشحام عن الواقدي بن الخليل عن أبيه ، و سمع معظم الصحيح للبحاري أو جميعه من الأستاذ محمد بن الشافعي بن داود سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة ، بمائة من أبيه و غيره ، و أجاز له الشيخ أبو سعد الحصري ، و أبو علي الموسيازي و ناصر بن أبي نصر الخداعي ، و عبد الجليل بن محمد المعروف بكوتاه و أبو الخير الباقان و عبد الأول و غيرهم .

سمع الامام أحمد بن إسماعيل ، و نصر بن محمد الحفاري و عبد الواحد بن عبد الماجد القشيري ، و محمد بن محمد البروي و عبد الملك ابن محمد أبا شجاع الهمداني و غيرهم ، و قرأ على أبي الفتوح سعد بن سعيد ابن مسعود الرازي الحنفي بقزوين سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة .

أنا أبو طاهر عبد العزيز بن إبراهيم الزعفراني ، بالرى سنة عشرين و خمسمائة ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن حمير القزويني ، أنا محمد بن عبد الله بن نعيم أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرو المذكر بمرو و لم نكتبه إلا عنه أنا أحمد بن الصلت الحائي أنا بشر بن الوليد القاضى أنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ، سمعت أبا حنيفة يقول : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم ولد محمد

ابن روشنائى سنة أربع عشرة وخمسة.

محمد بن روشنائى ، أبو بكر بن أبى الفرج الهمداني ، سمع بقزوين سنة تسع وستين وخمسة ، من الامام أبى محمد للتجار جزءاً من الحديث فيه ، روايته عن السيد أبى حرب العباسي ، ثنا محمد بن الحسين البغدادي أنبا إبراهيم بن محمد الخطيب أنبا أبو جعفر محمد بن أبى -فص- الهمراني أنبا أبو جعفر محمد بن إبراهيم النائي ثنا أبو جعفر محمد بن الفضل الزاهد ، أنت عليه مائة و ثلاثون سنة أنبا أبو العباس هر مزدان السكرماني الجيرقي ، ثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
الفتنة نائمة لمن الله من أيقظها .

حرف الزاء في الآباء

محمد بن الزبير القراء فقيه ، سمع القاضي إبراهيم بن حمير الخياجي سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة .

محمد بن أبى ذرعة بن أبى أحمد الصباغ أبو أحمد المتكلم القزويني ، سمع الواقدي بن الخليل الخطيب سنة أربع و ثمانين و أربعمائة .

محمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الأعظم القزويني ، هو وأبوه من أهل العلم و الحديث ، و جده يحيى كبير مشهور ، و سمع محمد الحسين بن علي الطنابسي ، و أقرانه .

محمد بن زكريا السهان المقرئ ، سمع الواضح في القراءات العشر لابن الحسن أحمد بن رضوان المقرئ ، من أبى محمد سعد بن الفضل بن

النائب المقرئ بقزوين، سنة تسع وخمسمائة، بروايته، عن عبد السيد بن عتاب بن محمد الضرير المقرئ عن المصنف.

محمد بن زنجويه بن خالد المقرئ، أبو الحسن القزويني ذكر الخليل الحافظ أنه كان ثقة، يقرئ في الجلمع وأنه سمع محمد بن أيوب وعلی ابن أبي طاهر وأبا يعلى الموصلي وأنه توفي بأذربيجان، سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وأبوه زنجويه، وحمه الحسن بن خالد مهربان ثقتان يأتي ذكرهما.

محمد بن زنجويه بن علي القزويني، أبو الحسن أورده الحافظ شيرويه بن شهردار في تاريخ همدان، وذكر أنه روى عن أبي يعلى محمد ابن زهير وأحمد بن محمد الوهبي، ومحمد بن صالح الخولاني المصري، وأبي القاسم البغوي وأنه روى عنه صالح بن أحمد الحافظ، وأبو بكر ابن لال وغيرهما وفي تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب، إن أبا عبد الله مكي بن بندار بن مكي الزنجاني روى عن ابن زنجويه هذا.

محمد بن زياد أبو عبد الله المعروف بابن الاعرابي من مشهورى علماء اللغة حكى أبو محمد بن قتيبة أنه كان، ربيب المفضل الضبي وذكر الحافظ أبو بكر الخطيب أنه حدث عن أبي معاوية الضرير وروى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرابي وأبو العباس ثعلب، وأبو شعيب الحرابي وأنه كان ثقة وأنه توفي بسر من رأى، سنة إحدى وثمانين ومائتين، وقد ذكر أنه ورد قزوين رأيت في دار البطيخ جمع على بن الحسين الرضا القصيري أنه اجتمع أبو عبد الله بن الاعرابي وأبو تمام في

غان بقزوين، وأحدهما لا يعرف الآخر فأشدد أبو تمام قصيدة من شعره استحسناها ابن الأعرابي ثم سأله عن اسمه ونسبه فلما تبين له أنه أبو تمام هجتها وعابها ووقعت بينهما وحشة شديدة .

محمد بن زيد الجعفرى أبو الحسن من الأشراف الفضلاء . ويعرف بالعراق ، سمع بقزوين القاضى عبد الجبار بن أحمد سنة تسع وأربعمائة ، وسمع أبا الحسن محمد بن عمر بن زاذان حديثه عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعى ، كتابة ثنا الفضل بن الحباب بالبصرة ثنا القعنبى ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير أن رجلا وقع فى على ابن أبي طالب بمحضر من عمر رضى الله عنها فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و على بن أبي طالب من عبد المطلب فلا تذكر عليا إلا بخير فانك إن أبغضته آذيت هذا فى قبره صلى الله عليه وآله وسلم .

محمد بن زيدان بن الوليد بن يحيى بن سلام الدينورى حدث بقزوين ، وروى عنه أبو على الخضر بن أحمد الفقيه ، وعبد الواحد بن محمد وغيرهما أنبا غير واحد عن الحافظ إسماعيل بن محمد التيمى ، أنبا واقد بن الخليل بن عبد الله أنبا أبى ، سمعت عبد الواحد بن محمد ، سمعت محمد بن زيدان بن الوليد الدينورى بقزوين ، سمعت محمد بن يونس البصرى يقول : قلت لثيداد بن على الهزائى وكان من عباد البصرة : قد قتلت نفسك بالصوم فقال : إني أخاف حر النار . ثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن بن أنس قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الحيض فقال : فيه قدحان كعدد نجوم السماء قلوا يا رسول الله ! فن أدق
من يشرب من أمتك قال : السائحون قال شداد قال عبد الواحد بن يزيد :
هم الصائمون .

حرف السين في الآباء

محمد بن سعد بن محمد أبو جعفر بن أبي الفضائل المشاط الرازي
هو و أبوه و قومه مشهورون بعلم الكلام و بالصلاح في الدين كان فيهم
أئمة لهم جموع في الكلام ، و ما يقاربه ، و جاء عند العوام و الخواص
وصيت و سمع أبو جعفر الحديث من أبيه و غيره و ورد قزوين و ذكر
بها محترماً كما يليق بحاله .

محمد بن سعيد بن سابق الأثرم القزويني ، قال الامام عبد الرحمن
ابن أبي حاتم هو رازي الأصل سكن قزوين ، روى عن عمرو بن أبي قيس
و أبي جعفر الرازي و يعقوب بن عبد الله القمي ، و عن أبيه سعيد بن
سابق ، و سمع منه أبو زرعة محمد بن مسلم بن واردة ، و يحيى بن عبدك
و كثير بن شهاب ، و عمرو بن سلمة الجعفي و آخر من روى عنه بقزوين ،
يعقوب بن يوسف أخو حسبك .

أخبرنا غير واحد عن كتاب أبي بكر بن خلف عن الحاكم
أبي عبد الله أنما أبو إسحاق النخعي أنما يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد
ابن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن
سجيير في قوله : فلتحنيه حياة طيبة قال : القنوع قال و كان رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم يدعو ، يقول : اللهم قننى بما رزقنى وبارك
لى فيه واخلف على كل غاية لى بخير، مات محمد بن سعيد مئة إحدى
وعشرين ومائتين ، بقزوين هكذا ذكره أبو عبد الله بن ماجه فى تاريخه
حكاية عن على بن محمد الطنافسى وفى الارشاد للخليل الحافظ أنه مات
سنة ست عشر ومائتين .

محمد بن سعيد بن سالم القزوينى ، روى عن أبيه وأبو الفضل
النسوى رأيت فى كتاب عقلاء المجانين ، تأليف الامام أبى القاسم الحسن
ابن محمد بن حبيب المفسر ، سمعت أبا الفضل أحمد بن محمد بن حمدون
القمي النسوى ، بها سمعت محمد بن سعيد بن سالم القزوينى ، يقول سمعت
أبى سمعت محمد بن إسماعيل بن أبى فديك يقول رأيت بهلولاً فى بعض المقابر
وقد دلى رجله فى قبر ، وهو يلعب بالتراب فقلت له : ما تصنع هاهنا ،
قال أجالس أقولما لا يؤذونى ، وإن غبت عنهم لا يغتابونى ، فقلت
قد خلا السمر فهل تدعو الله تعالى ، فيكشف فقال : والله ما أبالى ولو
حبة بدينار ، إن الله علينا أن نعبد كأمراءنا وأن عليه أن يرزقنا كما وعدنا
ثم صفق يده وأنشأ يقول :

يا من تمتع بالدنيا وزيتها

ولا تنام عن اللذات ميناه

شغلت نفسك فيما الت تدركه

تقول لله ما ذا حين تلقاه

محمد بن سعيد بن عبد الله الصوفى السجستانى سمع بقزوين طرعا

من أول سنن الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي.

محمد بن سعيد القامى الخطيب، سمع محمد بن إسحاق الكيسانى،
وسمع أبا الحسن القطان فى غريب الحديث، حدثنى على بن ثابت عن
عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن وهدة الأنصارى عن أبيه عن جده
رفعه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالائتمد المروح عند النوم
وقال ليثقة الصائم.

محمد بن سعيد الصاغانى، سمع التصحيف والتحريف لأبى أحمد
العسكرى من القاضى عبد الملك المافى، سنة ست وعشرين وخمسة،
بقزوين والقاضى يرويه عن السيد أبى محمد الحسنى عن المصنف.

محمد بن سعيد القزوينى الصوفى أبو سعيد، روى عنه أبو القاسم
ابن حبيب فى تفسيره فقال: أنشدنى أبو سعيد محمد بن سعيد القزوينى
الصوفى:

ألا بالله جاهى واعتزارى وما أحد سواه به أباهى
وفى عصيانه ذلى وحنى وعزى فى مجانبته المناهى

محمد بن أبى سعيد أبو التجيب الصائغ، سمع الامام أحمد بن إسماعيل
سنة سبع وأربعين وخمسة.

محمد بن سليمان بن حمدان البزاز الخوزى أبو الحسين القزوينى،
ذكر الخليل الحافظ أنه ابن بنت يحيى الحياتى: وأنه كان من المعمرين،
سمع بقزوين الحسن بن على الطوسى، والعباس بن الفضل بن شاذان،
وبارى ابن أبى حاتم والخزورى وأنه حدثهم، سنة ست وسبعين
وثلاثمائة (٧٤) ٢٩٦

و ثلاثمائة ، قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث و ابن لهيعة و الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق . قال قلت يا رسول الله علني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا و أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك و أرحمني إنك أنت الغفور الرحيم ، مات سنة سبع و سبعمائة .

محمد بن سليمان بن داود بن عقبة بن رؤبة بن العجاج القزويني ، أبو جعفر حدث عن يحيى بن عبدك ، و روى عنه أبو يعقوب بن مندة الكرجي المقرئ رأيت بخط القاسم بن نصر الحسائي في كتاب مصنف في الوقف و الابتداء ، حدثني أبو يعقوب إسحاق بن مندة المقرئ الكرجي ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن داود بن عقبة ثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الأعظم القزويني ثنا أبو الحسن الجوسقي المقرئ ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن أبان القرشي المقرئ مولى عثمان بن عفان ثنا أبو جعفر المقرئ مؤدب جعفر بن سلمة عن عبد الملك بن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قول الله تعالى : بلسان عربي مبين ، قال بلسان قريش و لو كان غير عربي ما فهموه .

محمد بن سليمان بن مادا أبو بكر ، سمع أبا الفتح الراشدي ، صحيح البخاري أو بعضه سنة أربع عشرة و أربعمائة ، و رأيت بخط الشيخ أبي منصور المقومى أنشدني أبو بكر محمد بن سليمان بن مادا لبعضهم :

إذا هجر العلم يوما هجر و مرة فلم يبق منه أثر

كما تحسار فوق الصفا إذا انقطع الماء جف الحجر

محمد بن سليمان بن محمد أبو يعلى الزاذاني القزويني، سمع صحيح البخاري من إبراهيم بن حمير الخيارجي بتمامه، سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة، بقرأة هبة الله بن زاذان، والزاذانية جماعة يأتي أسمائهم في مواضعها، وروى عن أبي يعلى الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المراسي، في ثواب الأعمال من جمعه كتابه أنبا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح، ثنا محمد بن مسعود الأسدي ثنا أبو سعيد ثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من وقاه الله شر ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة.

محمد بن سليمان بن محمد: بن سليمان بن حمدان البزاز، سبط الذي قدمنا ذكره قال الخليل الحافظ، سمع معنا من ابن صالح، وعمر بن زاذان، مات سنة خمس وأربعين وأربعمائة، ولم يكن له نسل.

محمد بن سليمان بن يزيد بن سليمان بن سلمان بن يزيد بن أسيد القامي، أبو سليمان القزويني، قال الخليل الحافظ: سمع محمد بن جمعة بن زهير، والحسن بن حمد الرياش وأحمد بن المرزبان والحسن ابن علي الطوسي، والعباس بن الفضل بن شاذان، وإسحاق بن محمد وبالري عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن خالد الخزوري، وكان حديثه متقى بانتخاب أبيه ولد سنة سبع أو ثمان وتسعين ومائتين،

ومات

ومات سنة ١ ست و ثمانين، قال الخليل: قد أكثر السماع منه، وكان أبوه من كبار محدثي قزوين.

نماسمع أبو سليمان من أبي علي الطوسي «كتاب الأحكام، من جمعه، و سمع أبا بكر عبد الله بن محمد بن خالد الحبال و بما سمعه منه جزء من حديث محمد بن جحادة بن جرعب الوالي البصري، تأليف الحبال هذا و بما فيه ثنا علي بن إسماعيل الطنافسي، و الفضل بن الربيع بن تغلب ثنا الربيع بن تغلب ثنا يحيى بن عقبة عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا تطرحوا الدر في أفواه السكالب - يعني الفقه، و أيضا ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، أخو حازم ثنا الحسن بن حماد الوراق ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد عن مسعر عن محمد بن جحادة قال: كان الشعبي من أولع الناس بهذا البيت:

ليست الأحلام في حين الرضا

إنما الأحلام في حين الغضب

محمد بن سهل بن أبي سهل الحياط الرازي، أبو جعفر المعروف أبوه بسهل بن زنجلة، قال الخليل الحافظ: ثقة كبير عالم سمع محمد بن سعيد ابن سابق و ارتحل إلى العراق و مصر، فسمع أبا صالح كاتب الليث، و إسماعيل بن أبي أويس، و يحيى بن بكير و عمرو بن خالد الخزازي، و قدم قزوين سنة خمس و ستين و مائتين، و نزل في خان سسندول،

(١) كذا .

وسمع منه بقزوين إسحاق بن محمد الكيساني، و علي بن محمد بن مهرويه
و أحمد بن إبراهيم بن سمويه، وسمع منه بالري عبد الرحمن بن أبي حاتم،
و روى عنه أبو العباس محمد بن إسحاق السراج النيسابوري .

ثم قال حدثني علي بن أحمد بن إبراهيم أنبا علي بن محمد بن
مهرويه ثنا محمد بن سهل بن زنجلة ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا محمد بن
عبد الرحمن الجندباني عن سليمان بن مرقاع عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سورة الكهف
تدعى في التوراة الحائلة، تحول بين قاريها وبين النار .

من روى عن محمد بن سهل من أهل قزوين، عثمان بن محمد بن
الطيب، توفي سنة ثلاث و سبعين و مائتين .

محمد بن سهل بن محمد القزويني الصوفي يعرف ببهلول، سمع الشيخ
أبا محمد الشافعي بن الحسين بن محمد الأستاذ في رباط شهرهذه، وسمع
تلخيص أبي معشر الطبري المقرئ في القراءات من الأستاذ أبي إسحاق
الشجاذي، سنة ثمان عشرة و خمسين .

محمد بن سوتاش بن عبد الله الصوفي القزويني، كان عفيفا حسن
الخلق خدوما، و خلوطا للعلماء و الخواص، سمع أبا سليمان الزبيرى،
جزأ من الحديث بقرأة والدي رحمهما الله، وسمع صحيح البخاري
أو بعضه، من علي بن المختار الغزوي، و عطاء الله بن علي .

حرف الشين في الآبا

محمد بن الشافعي بن داود بن المختار التميمي أبو سليمان المقرئ

القزويني، عريق في علم القراءة، ودراسة القرآن و تعليمه سمع صحيح البخاري من أبيه الاستاذ الشافعي، و من أبي بكر محمد بن حامد بن الحسين ابن كثير، و مسند الشافعي من نصر بن عبد الجبار القرائي بسماعه، عن أبي ذر أحمد بن محمد الاسكاف عن القاضي الحيري، و الارشاد للخليل الحافظ، من القاضي أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار، سنة ست وتسعين و أربعمائة، و الغاية لأبي بكر بن مهران و شرحها لأبي علي الفارسي، من محمد بن آدم الغزنوي و اعتصام الغزلة من الفقيه أبي عمرو الميثاقاني و الأنوار في القراءات من أبيه عن جده المصنف، و سمع منه والدي و الأئمة .

محمد بن الشافعي بن روشنائى أبو بكر الصوفي القزويني . شيخ عزيز سافر الكثير، و كان لا يأكل من الخانقاهات مع كونه في ذى الصوفية، و معرفة أربابها إياه بل كان يعمل على سبيل المضاربة لمن يرى ماله بعيدا عن الشبهات، ثم ما يحصل له يصل به و أقاربه و يحسن إلى الفقراء في أسفاره سماه الامام أحمد بن إسماعيل محمدا و كان يشهر بأبي بكر، و سمع الحديث منه و من غيره من الشيوخ معي، و كان قد صاحبني في السفر و الحضرة، فأحدث أخلاقه .

محمد بن شجاع القزويني، روى عن عبد الله بن وهب الدينوري أخبرنا الحافظ أبو موسى المديني و غيره كتابة أبا إسماعيل بن محمد أنبا أبو بكر محمد بن السمسار ثنا أبو طاهر الريحاني ثنا محمد بن شجاع القزويني ثنا عبد الله بن وهب الدينوري حدثني عبيد الله بن يوسف ثنا إسماعيل ابن حكيم الهزاني ثنا الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن

جابر بن عبد الله الأنصاري، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما الشوم؟ قال سوء الخلق.

محمد بن شريفة من مشايخ الصوفية، ذكر أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخ الصوفية، أنه من الطالقان، بين الري وقزوين، وأنه من أصحاب أبي عبد الله السندي الطالقاني، والطالقان إلى قزوين أقرب وأكثر انتساباً.

محمد بن شيرازاد، سمع أبا عبد الله محمد بن إسحاق السكيساني، وأبا الحسن القطان، وما سمع منه في الغريب لأبي عبيد، حدثني أبو حفص الأبار عن منصور والأعشى عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه جاء إلى البقيع ومعه محضرة مجلس ونكت بها في الأرض ثم رفع رأسه وقال: ما من نفس منفوثة إلا وقد كتب مكانها من الجنة والنار، وذكر حديثاً طويلاً في القدر.

محمد بن شيرازاد بن الحسن بن شيرازاد السراجي ابن عمي كان عفيفاً قنوعاً حمولاً عارفاً بطرف من الفقه، حافظ للقرآن قرأه بقرآت وكان يقرئ الناس مدة سمعت أخاه أبا بكر بن شيرازاد يقول رأيت في المنام محمد بن عمر الخفاف وكان من جيراننا الصالحاء المنكسرين، أقبل عليّ يهنيئني فقلت بم تهنيئني فأعاد التهنيئة فأعدت السؤال فقال قد ازدادت بكثرة ما تقرأ آية الكرسي عمراً وقد كدت تأتينا ثم امهلت لبناك الصغار.

ثم قال لم يأتينا أحد يبكي بكاء أخيك محمد ، فقلت ما فعل به
قال وقف يومين أو ثلاثة و شدد عليه ثم عفى عنه هذا معنى ما حكاه
توفى سنة ثلاث و ستائة و كان قد سمع الكثير من والدى رحمه الله .
عما سمعه منه إلماء حدثه عن أبى جعفر محمد بن الشافعى المقرئ ،
أنبا والدى أنبا أبو بدر محمد بن على الفرضى أنبا أبو الفضل بن أبى الفضل
الفرقى ، أنبا عبد الله بن يوسف بن بابويه أنبا عمران بن موسى أنبا محمد بن
المسيب ثنا محمد بن النعمان عن يحيى بن العلاء عن عبد الكريم ، عن مجاهد
عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من زار
قبر أبويه أو أحدهما فى كل جمعة غفر له و كتب برا به .

عن ابن بابويه سمعت أبا بكر الحافظ سمعت بشر بن الحارث ،
يقول رأيت على بن أبى طالب فى المنام فقلت يا أمير المؤمنين تقول شيئا
لعل الله أن ينفعنى به فقال ما أحسن عطف الاغنياء على الفقراء رغبة فى
ثواب الله و أحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء ثقة بالله عز و جل قلت
يا أمير المؤمنين تزيدنا فولى و هو يقول :

قد كنت ميتا فصرت حيا و عن قريب تصير ميتا
عز بدارا لهوان بيت فابن بدار البقاء بيتا

حرف الصاد فى الآباء

محمد بن أبى صابر بن عبد الجليل القزوينى ، أبو عبد الله تفقه مدة

على والذى رحمه الله و على غيره ، بقزوين ، ثم تفقه بهمدان و علق تعاليق الفقه ثم أقبل على التذكير و النظم ، و النثر بالعجمية فى كل فنّ و جمع و كتب الكثير و كان له ذهن و حفظ جيد ، و سمع الحديث من والدى و من القاضى عطاء الله بن على و مما سمع منه فهم المناسك لابن بكر النقاش ، و سمع والدى فى فهرست مسموعاته سنة ثلاث و ستين و خمسمائة .

أنبا أبو البركات عبد الله بن محمد الصاعدى أنبا الرئيس أبو عمرو عثمان بن محمد المحمى ، ثنا أبو نعيم أنبا أبو عروانة ثنا محمد بن عبد الملك الواسطى ثنا يزيد بن هارون أنبا أبو مالك الاشجعى ، عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول : من وحد الله و كفر بما يعبد من دونه ، حرم ماله و دمه و حسابه على الله .

محمد بن صاعد بن محمد الغزنوى الصوفى ، سمع بقزوين كتاب يوم و ليلة لابن بكر السى الدينورى ، من الشيخ الشهيدى اسكندر بن حاجى الخيارجى .

محمد بن صالح بن عبد الله أبو الحسين الطبرى و يعرف بالصيمرى لأنه كان نزيل الصيمرة ، و ذكر الخليل الحافظ فى التاريخ أنه ورد قزوين سنة عشر و ثلاثمائة و أنه سمع أبا الاشعث أحمد بن المقدم العجلي ، و إسماعيل بن موسى و أبا بكر بن محمد بن العلاء و نصر بن على الجهضمى ، و أبا موسى ، و بندارا و أنه كان له معرفة و حفظ و جمع الأبواب ، و الشيوخ لكن لينوه لروايته عن بعض القدماء ، قال و كان جوالا روى

عنه شيوخيا القدماء ، و أدرك من روى عنه عبد العزيز ابن ماك الفقيه ،
و محمد بن إسحاق الكيساني ، و علي بن أحمد بن صالح و غيرهم .
رأيت في بعض الأجزاء محمد بن إسحاق الكيساني حسدّ عنه
فقال ثنا أبو الحسين الصيمري بقزوين ثنا أبو يوسف محمد بن يوسف
ثنا أبو قرّة ، موسى بن طارق قال قال ابن جريج ، أخبرني يحيى بن
سعيد ، عن الزهري ، عن عباد بن تميم ، عن عمه أنه أبصر النبي صلى الله
عليه وآله و سلم مستلقيا في المسجد على ظهره ، رافعا إحدى رجليه
على الأخرى .

محمد بن صالح الأندلسي ، سمع بقزوين أبا الحسن القطان حديثه
عن الحارث بن محمد بن أبي اسامة ، قال ثنا سليمان بن حرب ثنا
أبو هلال ، ثنا غيلان بن جرير بن عبد الله بن معبد الزماني ، عن أبي
قتادة أن عمر رضى الله سأل النبي صلى الله عليه وآله و سلم عن صوم
يوم الاثنين ، فقال ذاك يوم ولدت فيه و يوم أزلت عليّ فيه النبوة .
محمد بن أبي صالح الطوسي أبو الفتح فقيه مناظر ورد قزوين
و جرت له مناظرة مع أبي بكر محمد بن المزيدي ، و سمع الحديث
بقزوين من الاستاذ الشافعي بن داود المقرئ في الجامع سنة سبع
و خمسمائة و روى في الأربعين من جمعه عن أبي الحسن علي بن أحمد بن
يوسف القرشي سماعه منه باصبعان سنة أربع و ثمانين و أربعمائة .

قال ثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد القزويني ببغداد ، ثنا
أبو حفص عمر بن محمد الزيات ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم السراج ،

ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة عن
أبي إسحاق الكوفي، عن البراء بن عازب، قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم: إن الله وملكته يصلون على الصنف المقدم
والمؤذن يغفرله مدّة صوته وصدقته من سمعه من رطب وياس، وله
مثل أجر من صلىّ معه اثنا الأربعة أبو الفضل الكرخي بسماعه منه .
محمد بن أبي صالح أبو الفضل البقال المقرئ، سمع الصحيح للبخاري
بتمامه من أبي بكر محمد بن محمد بن حامد بن الحسن بن كثير، سنة تسعين
و أربعمائة . والتلخيص لأبي معشر الطبري من الاستاذ أبي إسحاق الشاذلي
سنة إحدى و تسعين .

محمد بن أبي صالح، أبو صالح الأيلاق، و يعرف بيا صالح سمع أبا الفتح
الراشدي في الصحيح للبخاري، حدثه عن أبي نعيم، ثنا شيان عن يحيى
عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عمر رضي الله عنه بينما هو يخاطب يوم
الجمعة إذ دخل رجل فقال عمر لم يحبسوا عن الصلاة، فقال رجل ما هو
إلا أن سمعت النداء توضأت فقال: ألم تسمعوا النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل .

حرف الطاء في الآباء

محمد بن أبي طالب، و يقال ابن طالب بن ملكويه الاستاذ أبو بكر
المقرئ الضرب الجصاصي القزويني، شيخ ماهر في القرآن عالم بالقراآت،
بحوث عن طرقها أقرأ الناس القرآن مدة على عفة، و سداد و قناعة،
و سمع

و سمع صحيح البخارى من الاستاذ الشافى و تفسير مقاتل بن سليمان
من إسماعيل المخلدّى سنة اثنين وخمسة ، و المخلدى يرويه عن أبى المعالى
الحسن بن محمد بن شاذى ، عن أبى بكر محمد بن احمد بن وصيف ،
عن أبى محمد عبد الخالق بن الحسن ، عن عبد الله بن ثابت عن أبيه ،
عن الهذيل عن مقاتل .

تفسير الثعلبى من السيد أبى الصمصام ذى الفقار بن محمد بن معبد البصير
الحنفى سنة ثلاث عشرة و خمسة بروايته عن أبى عبد الله محمد بن على
المروذى ، عن أبى اسحاق الثعلبى ، و مسند الشهاب القضاعى عن الخليل
القرائى عنه و المنتهى فى القراءات ، لأبى الفضل الخزاعى عن محمد بن
المبارك اليماني عن أبى منصور محمد بن عبد الملك القرائى عن محمد بن
على البغدادى عن ابراهيم بن الحسن البيهقى عن الخزاعى لقيت الاستاذ
أبا طالب و سمعت منه كتاب الخائفين من الذنوب لابن أبى ذكريا
الهمداني ، بقراءة والدى رحمه الله و توفى سنة أربع و سبعين و خمسة
سنة جمادى الاخرى .

رأيت بخط الاديب صالح بن عمر أنشدنا الاستاذ ابو بكر محمد
ابن أبى طالب البصير المقرئ عن الشيخ أحمد الغزالى و رحمه الله :

سقى القيث بالبطحاء سعد بن عامر

ومعه سرب كنّ فيه هويننا

تبدّد ذاك لمشعل حتّى لوأنه

يعود زمان الوصل لم ندر أيتا

حاميم نمجدركن" يهتفن حولنا

فلما بكينا ساكنيه بكيننا

أنسنا زمانا فيه و الوصل جامع

فلما أمنا فرق الدهر بيننا

محمد بن طاهر، سمع بقزوين أبا الحسن القطان في الطوالات يقول: ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ثنا أبو العلاء ثنا أسد بن عمرو ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه قال: بعثت قريش عمرو بن العاص و عثمان بن الوليد بهدية إلى النجاشي و ذكر القصة .

محمد بن طاهر أبو جعفر الأصهباني، سمع جزءاً من حديث الشيخ أبي منصور ناصر بن أحمد بن الحسين الفارسي، منه بقزوين في جامعها، سنة ست و سبعين و أربعمائة و في الجزء ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى العدل ثنا أبو منصور محمد بن أحمد القطان ثنا أحمد بن الحسين الموصلي ثنا علي بن مسلم ثنا أبو حوالة إمام مسجد الكوفة حدثني مسابة ابن جعفر حدثني عمرو بن قيس الملائي في قوله تعالى "لو أردنا أن نتخذ لهماء قال المرأة "لا نتخذناه من لدنا، يعني الخور العين" إن كنا فاعلين، قال ما كننا لفعل قال الشيخ أبو منصور فعلى هذا يحسن الوقف على من لدنا و الابتداء بأن كنا فاعلين و من جعل أن كنا بمعنى لو كنا فوقعه على فاعلين و تأويله و لكننا لا نفعله .

محمد بن أبي طاهر أبو الفرج القزويني، سمع أجزاء من

أول الرسالة من أستاذ أبي القاسم القشيري ، من أبي الفضل إسماعيل بن محمد الطوسي ، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

محمد بن الطيب بن محمد الطيبي أبو الفضل القزويني ، سمع الإرشاد للحافظ الخليل بقرائه على ابنه الوافد بن الخليل سنة ست وأربعين وأربعمائة ، و الطيبيون قليلة كانوا موسومين بالعلم والعدالة وكتبه الوثائق و رأيت من نسلهم نفرا ينتحلون مذهب أبي حنيفة رحمه الله والأشبه أن سلفهم كانوا كذلك .

محمد بن أبي الطيب الخياط ، سمع أبا الحسن القطان أجزاء انتخابها من مسموعاته عن شيوخه ، وفيها ثنا يعقوب بن يوسف أبو عمر قزوين سنة ست و سبعين ومائتين ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو عن المغيرة عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : مثل المؤمنين في تراحهم كمثل رجل اشتكى بعض جسده يألم بسائر جسده ، روى الحافظ أبو نعيم عن سليمان بن أحمد الطبراني قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن صحة هذا الحديث فأشار بيده صحيح صحيح صحيح .

حرف الظاء في الآباء

محمد بن ظفر بن إسماعيل القرائي أبو جعفر أجاز له أبو علي الموساباذي وأبو الوقت ، وعبد الأول وسمع الصحيح للبخاري ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، و سمع بها لهذا التاريخ من أبي الفضل المعروف

بسيديوه، نسخة على بن حرب، و نسخة أبي جعفر الدقيقي وهما معروفان،
من مسموعات هذا الشيخ .

حرف العين في الآباء

محمد بن عامر بن مرداس بن هارون السعدي، و يقال له السمرقندي
أبو بكر التميمي، روى عن عصام بن يوسف و أخيه إبراهيم و قتيبة بن
سعيد وغيرهم، و روى عنه أبو الحسن الفطان و أبو منصور الفقيه وأحد
ابن علي بن صالح، و حدث يثداد و همدان وغيرهما، و كان بقزوين،
سنة ثلاثمائة، و تكلموا فيه، فقال أبو بكر الجعفي يجب أن لا يروى
الحديث عن مثله، قال الخليل الحافظ: كان يضع الحديث على الثقات
و ذكره الخطيب في التلويح فقال:

قدم يثداد و حدث بها، و غيرها عن يحيى بن يحيى النيسابوري،
و قتيبة بن سعيد و محمد بن سلام اليكسندي، و إسماعيل بن راهويه أحاديث
منكرة: روى عنه أحمد بن عثمان الأدمي، و أبو بكر الشافعي أنبا محمد بن
الحسين بن الفضل الفطان أنبا أحمد بن عمير بن العباس القزويني، قدم
علينا ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن أنس عن
نافع عن ابن عمر قال .

قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: دع ما يريك إلى ما لا
يريك فانك لن تجد فقد شئ تركته لله عز وجل، ثم قال: هذا الحديث

(١) جاءت هذه الكلمة في النسخ بصورة سيديوه، و سندوه، و سيديوه .

باطل عن قتيبة عن مالك إنما يحفظ من حديث عبد الله بن أبي رومان الاسكندراني، عن ابن وهب عن ابن مالك. تفرد به ابن أبي رومان وكان ضعيفا والصواب عن مالك قوله، وذكر الخليل الحافظ، في هذا الحديث أنه موقوف على ابن عمر مات محمد بن عبد، سنة ثلاث و ثلاثمائة .

محمد بن عبد كان سمع أبا علي الطوسي، بقزوين في القراءات لأبي حاتم السجستاني «تبتغون عرض الحياة الدنيا» متحرك الراء كذا القراءاة والعرض متاع الدنيا أجمع والعرض ما سوى الدرام والنائير .

محمد بن عبد بن علي الشيرزادي القزويني، كان عباً للعلم، وأمله و يتردد إلى العلماء سمع الامام أحمد بن إسماعيل، يحدث إملاء عن وجيه ابن طاهر عن عبد الحميد بن عبد الرحمن البصري عن الحاكم أبي عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معوية بن قرة عن أبيه يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزال ناس من قمي منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

محمد بن عبدك بن غانم الغانمي، تفقه بقزوين ثم ببغداد وكان ماهرا في الحساب، حاذقا في وجوه الدهقنة، و سمع صحيفة جويرية بن أسباط من الامام أحمد بن إسماعيل، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

فصل

محمد بن عبد الأعظم القزويني، سمع أبا الحسن القطان في جماعة

كثيرة يقول ثنا أبو علي الحسن بن علي الطوسي بقزوين، سنة سبع وثلاثمائة، ثنا الزبير بن أبي بكر الزهرى حدثني محمد بن حسن عن إبراهيم ابن محمد عن صالح بن إبراهيم عن يحيى بن عبد الله بن سعد بن زرارة عن حسان بن ثابت قال أتى لغلाम يفة ابن سبع سنين أو ثمان إذا يهودى يثرب يصرخ ذات غداة يا معشر يهود، فلما اجتمعوا قالوا مالك ويلك قال طلع بحم أحمد الذى ولد فى هذه الليلة قال فأدركه اليهودى فلم يؤمن به .

فصل

محمد بن عبد الباقي بن عبد الجبار الجرجاني أبو بكر بن أبي نصر القزويني، من أهل العقه و الحديث سمع بالرى الأحاديث الألف إلى جمعها القاضي الشهيد أبو المحاسن الرويانى أو بعضها منه سنة سبع وسبعين وأربعمائة، و بقزوين صحيح البخارى أو بعضه من الأستاذ الشافعى ابن داود سنة تسع وتسعين و أربعمائة، و مسند الشافعى رضى الله عنه من نصر ابن عبد الجبار القرائى سنة خمسائة، بروايته عن أحمد بن محمد بن الاسكافى عن القاضي أبي بكر الحيمرى .

فصل

محمد بن عبد الجبار القرشى المعروف بسندول الهمداني، روى عن يزيد بن هارون و سفيان بن عيينة و داود بن المحبر، و روى عنه إبراهيم ابن مسعود و علي بن أبي طاهر القزويني، و كان من الثقات، و يقال أنه

٣١٢ (٧٨) جمع

جج نيفا وأربعين حجة ، و كان له مجلس بمكة ، يعرف بأسطوانة
سندول وكانت له داران بقزوين بجنب الجامع موقوفتان على السابلة
و الغزاة .

محمد بن عبد الجبار المؤدب ، سمع عطاء الله بن علي بن مأكويه ،
صحيفة جوهرية بن أسماء بروايته عن زاهر الشحامى عن أبي سعد الكنجروذى
عن أبي عمرو الجبى عن الحسن بن سفيان و أبي يعلى الموصلى عن
عبد الله بن محمد بن أسماء عن عمه جوهرية عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه .
محمد بن عبد الجبار أبو بكر المياجى ، سمع بقزوين الاشجيات من
لفظ السيد أبي الفضل محمد بن علي الحسى ، سنة تسع وخمسين وخمسة ،
و كذا الأربعين المعروف بالمحمدى بروايته عن محمد الفراوى .

محمد بن عبد الجليل بن محمد بن أبي يعلى القزوينى ، أجاز له
عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف رواية مسموعاته خاصة غريب
الحديث ، لأبى عبيد ، و منه أحمد بن حنبل و معجم القاضى ابن قانع ، سنة
إحدى و ثمانين و أربعمائة .

فصل

محمد بن عبد الحميد بن عبد العزيز الماكى أبو جعفر القاضى أحد
الآخوة السنة الذين لقيناهم يتولون القضاة بعضهم أصالة و بعضهم نيابة ،
و يبتهم معروف بعمل القضاء ، و كان فى سلفهم ، قضاة و عدول ، و قضاة .

(١) كذا .

و محدثون ، يذكرون في تراجمهم و محمد هذا كان كثير التردد إلى والدي رحمه الله للتعفه ، وسمع عليه كثيرا من كتب الحديث بقرآته و قراءة غيره و لما سمعه منه مشيخته سمعها عليه سنة ثمان و خمسين و خمسمائة .

فصل

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الثاقبي المروزي ، فقيه سمع بقزوين مسند الامام الشافعي رضي الله عنه من أبي بكر محمد بن الحسين بن أبي القاسم الشالوسي في جماعة سنة ثمان و عشرين و خمسمائة .

محمد بن عبد الرحمن بن جميل ، سمع أبا الفتح الراشدي في الجامع بقزوين صحيح البخاري أو بعضه ، و فيما سمع حديثه عن يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني عمر أن أباه حدثه عن عبد الله بن عمر ، و ذكر الحرورية فقال قال النبي صلى الله عليه و آله وسلم : يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية .

محمد بن عبد الرحمن بن المصالي بن منصور بن الحسين بن أحمد الوراق أبو عبد الله بن أبي مسلم كان فقيها أديبا شروطيا ، ذكيا قويميا الطبع ، بقي بعد أقرانه سنين محترما مرجوعا إليه ، سمع سنين أبي عبد الله ابن ماجه من الشيخ ملكداد بن علي العمري بقرآته أبي سليم الزبيرى ، سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة ، و سمع بأصبهان أبا مسعود عبد الجليل بن كوتاه سنة ثلاث و أربعين و خمسمائة و سمع أبا خليفة الفضل بن إسماعيل ابن عبد الجبار بن مالك حديثه عن أبيه قال ، أبا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن

ابن أحمد بن يوسف المعبر القزويني، أنبا أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد القطان في مجلس إملاء له .

ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم حدثني
عبيد الله بن عمر عن أبي زيد بن أنيسة عن علي بن ثابت الأنصاري عن
أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله يقضى فريضة من
فرائض الله كانت خطواته إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة،
وكان عنده إجازة الامام محمد الفراءى وجماعة من مشايخ خراسان وسمع
منه الكثير الغرباء والبلديون وسمعت منه وابتلى بوفاة بنين كبار متوجهين
وأُنشد في مرثية ابنين له :

العيش من بعد اللاحبة يحتوى مر المذاق
موت مع الاحباب أحلى من حيات في فراق
تمس الطبيب و طبه ما من قضاء الله واق
وإذا دنا أجل فما يغنيك من آس وراق
الدهر ينزل كل راكبة ويهبط كل راق
يا صاحب الأمل الفسيح وطالب الماء المراق
دنياك إن عزت عليك فانها دار امتحان
المرء مكبول بما في الأسر مشدود الوثاق
بعد ألها من دار هلك ما بها أحد يباق
يا نازلا مترجلا واللبث مقدار الفواق

يا جامعا متكاثرا بالمكر والحسبيل الدقاق
تبالدنيا لا تنال بغير زور و اختلاق
وبها الزيادة في انتقاص و الجموع إلى اقتراق .
وله أيضا مشبا على تصنيف لبعضهم :
هذا الكلام فذع ما دونه وذر
لو استطلعتنا حملناه على البصر
بدت به لرسول الله معجزة
من البيان إلى آياته الآخر
ما في البسيطة من مثل لصاحبه
و ان هذا لمن آياته الكبير
حلى المعاني و الألفاظ رايمه
رشيقة كالنجوم الزهر و الدرر
ما في الأئمة أهل الفضل منقصة
لكنه فيهم كالنضر في مضر
كم صنفوا فيه لكن لا ترى أحد
لا يعرف الفرق بين الشمس والقمر
يا قاتسا بصحيح القول فاسدة
مبهات ليس يقاس الدر بالبحر
ولد ستة وعشرين و خمسمائة في الحرم و توفي آخر يوم من سنة إحدى
عشرة و ستائة .

محمد بن عبد الرحمن القصيرى ، سمع مسند عبد الرزاق بن همام من سليمان بن يزيد القزوينى بها سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين ، و سمع أبا الحسن القطان فى الطوالات يقول : ثنا أبو الحسن خازم بن يحيى ثنا مسلم بن عبد الرحمن الجرمى ثنا الوليد بن مسلم عن أبى رافع المدينى عن محمد بن كعب القرظى عن أبى هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى : « و نفخ فى الصور فصعق من فى السماوات و من فى الأرض إلا من شاء » من استثنى ربنا جلّ جلاله ، فقال : الشهداء يا أبا هريرة الشهداء .

محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر يشهر بمك القزوينى ، سمع الكثير من أبى الحسن القطان و فيما سمع ما أملاه فى الطوالات ، فقال ثنا أبو الحسن على بن الحسن الهسجاني بالرى ثنا مسدد ثنا أمية بن خالد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقر قال : خطب الحسن بن على بعد موت على رضى الله عنهما فقام رجل من ازدشنوة فقال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هذا فى حياته فقال : اللهم إني أحبه فأحبه ليبلغ الشاهد الغائب و لو لا عزة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حدثكم .

فصل

محمد بن عبد الرحيم بن الخليل الصرامى القزوينى ، سمع الغاية فى القراءة و شرحها من محمد بن آدم الغزنوى سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة ،

و الحاسيات لابن النقور من محمد بن إسماعيل بن عبد الله غطاطرة الساوى بها سنة إحدى و خمسين و خمسمائة . بروايته عن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار الأسدى عن ابن النقور .

محمد بن عبد الرحيم بن سليمان بن الربيع بن عبد الله المازنى الأندلسى أبو حامد بن الربيع الغرناطى و غرناطة بلدة بالأندلس ، يقال انها بلدة دقيانوس صاحب أصحاب الكهف كان من المحدثين الجوايين فى البلاد المكثرين ، ورد قزوين و سمع بها و سمع منه ، سمع مسند أحمد ابن حنبل من الرئيس بن الحصين عن ابن المذهب ، و صحيح محمد بن إسماعيل البخارى ، من أبى صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدنى ، بسأعه منه بمصر بروايته عن كريمة المروزية .

و التاريخ الكبير للبخارى عن أبى بكر محمد بن الوليد الفهرى عن القاضى أبى الوليد الباجى عن أبى ذرّ الهروى عن أبى بكر بن عبدان الشيرازى عن أبى الحسن محمد بن سهل المقرئ عن البخارى و السكتى و الاسماء لمسلم ابن الحجاج عن الفهرى عن الباجى عن أبى ذر عن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن مكى بن عبدان عن مسلم وجدت له بخطه :

قد اختلف الروافض فى . صلى

كما اختلف النصارى فى المسيح

و كلهم على التحقيق يهذى

و ما عثروا على الملقى الصحيح

و كان له مرفة بالعربية و نظم لا بأس به و خط كما يكون

للغاربة

للغاربة رأيت بخطه أن محمد بن الوليد الفهرى الطرسوسى أنشده بمصر
لنفسه :

أفعاله تنبتك عن أعرافه

والفعل يخبر عن حدود الفاعل

انظر إلى أفعال من لم تدركه

فهى الدليل ودع سؤال السائل

محمد بن عبد الرحيم الشافعى الرعوى أبو اليمان' القزوينى، سمع
التلخيص لأبى معشر الطبرى، من الأستاذ أبى إسحاق الشحامى المقرئ،
بقراءته عليه سنة سبع وخمسة، وسمع تفسير مقاتل بن سليمان من
الحافظ إسماعيل بن محمد المظلى سنة اثنين وخمسة.

محمد بن عبد الرزاق المقدسى سمع جزاكيرا من حديث ناصر بن
أحمد الفارسى عن شيوخه منه بقزوين، سنة ست و سبعين وأربعمائة،
وفيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى العدل ثنا أبو منصور، محمد
ابن أحمد القطان ثنا على بن أبى طاهر ثنا دحيم ثنا ابن فديك عن ابن
أبى ذئب عن شرحبيل عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
و آله وسلم : لأن يقدم أحدكم ثلاثة دراهم، فى حياته خير له من أن
يتصدق بمائة بعد موته .

(١) فى الصارية : أبو النينى .

فصل

محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن القاضي المشجردى كان يقضى
ويذكر بقرينته و قرى سواها و آباءه ذكروا بالعلم و السنة تفقه بقزوين
مدة و سمع الحديث و سمع مشيخة الامام عبد الله بن حيدر منه و فيها ،
أبا الاستاذ الشافعى بن داود المقرئ أبا الامام أبو حفص هبة الله بن
محمد بن عمر عن عمه أبى محمد عبد الله بن عمر بن زاذان أبا القاضي
أبو بكر السنى ثنا محمد بن عبد العزيز الفرغانى ثنا أحمد بن بديل ثنا المحاربى
ثنا عمرو بن شمر عن أبيه قال سمعت يزيد بن مرة ، سمعت سويد بن غفلة
سمعت عليا رضى الله عنه يقول :

قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يا على ألا أعلمك
كلمات إذا وقعت فى ورطة قلتها قلت جملنى الله فذاك كم من خير علمتنيه
قال إذا وقعت فى ورطة و قل بسم الله الرحمن الرحيم ، و لا حول و لا
قوة إلا بالله العلى العظيم ، فان الله يصرف بها ما شاء الله من أنواع البلاء .
محمد بن عبد السلام الصوفى ، سمع صحيح البخارى بتمامه من
القاضى إبراهيم بن حمير الخيارجى بقرأة هبة الله بن زاذان ، سنة اثنتين
و ثلاثين و أربعمائة .

فصل

محمد بن عبد العزيز بن عبد البر الزاذانى كان فقيها ، ذكيا اسنا سمع
الحديث من أبى سليمان الزبيرى و من والدى رحمهما الله .

محمد بن عبد العزيز بن عبد الجبار القرائي، سمع كتاب الاستتصار في الأخبار من جمع الخليل القرائي منه سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وفيه ثنا القاضي أبو الحسن علي بن أحمد بن هلة ثنا عبد الله بن محمد ابن عبد كان، القاري ثنا أحمد بن جابر، ثنا محمد بن أحمد ثنا يزيد بن هارون رفعه إلى أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لياتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما يأخذ المال من حلال أو حرام. محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن الفضل الرافي أبو جعفر كان أبوه والدي رحمه الله أباي عمّ وكان له ولأبيه دخول في عمل السلطان وجاء أفضى الأمر بهما إلى أن قتلًا مظلومين و درس محمد كتبًا في اللغة، وحفظ أكثر القرآن وحصل طرفًا من الفقه والفرائض والحساب، وسمع الأربعين من روايات المحدثين تخرج عبد الرزاق بن محمد الطائفي من صحيح البخاري للإمام محمد الفزاري من والدي ومن أبي طاهر محمد بن الحسن الازغندي سنة خمس وستين وخمسمائة، وأجاز له جماعة من أئمة بغداد وقزوين، وكان كثير الذكر والدعاء والتلاوة.

محمد بن عبد العزيز بن مالك الفقيه، في الإرشاد للخليل الحافظ أنه سمع من ميسرة بن علي وابن رزمة، ومات قبل أن يبلغ الرواية وأبوه محدث وفقيه مشهور يأتي ذكره.

محمد بن عبد العزيز بن مالك المعروف بالمشرف سمع التاريخ الصغير للبخاري أو بعضه من الحافظ الخليل بن عبد الله سنة ثلاث وأربعين

و أربعمائة، بروايته عن عبد الرحمن بن محمد الشيباني عن ابن الأشقر عن البخاري و صحيح البخاري، من إبراهيم بن حمير بقرأة هبة الله بن زاذان و تفسير مقاتل بن سليمان من الحافظ الخليل و أجاز له محمد بن أحمد بن زبارة سنة خمس و أربعين و أربعمائة، رواية جميع مسموعاته .

محمد بن عبد العزيز بن المبارك القيسي الدينوري، ذكر الخليل الحافظ في التاريخ أنه سمع شيوخ العراق كأبي نعم، بالكوفة و القنوي بالبصرة و أنه قدم قزوين سنة نيف و ستين و مائتين، و أنه روى عنه أحمد بن إبراهيم بن سمويه و إسحاق بن محمد و علي بن محمد بن مهرويه و أنه لم يكن بذلك القوى، ثم قال ثنا محمد بن إسحاق بن محمد ثنا أبي ثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري ثنا بشر بن عبد الملك الكوفي ثنا قره بن سليمان ثنا هشام بن حسان عن مطر الوراق عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة و أم سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يصبح جنباً من غير احتلام، ثم يهضم ذلك اليوم^١.

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الملك أبو عبد الله الشحاذي من الأئمة الذين لقيناهم تفقه بقزوين، ثم يغداد ثم بنيسابور على الامام محمد بن يحيى، و كان مع والدي رحمهما الله، مصححين في أسفار التحصيل و لما رجع إلى قزوين قبله الأئمة و أقبلت عليه المتفقهة يتلبذون له و يحصلون عليه و كنت ألقاه في صغرى في مجالس النظر فبها جهوري الصوت ذا صولة .

(١) لنا حول هذا الحديث كلام - راجع التعليقات .

ثم تراجعت به الأيام و أثرت فيه السنون و كان سليم الجانب سهلاً الخلق صاحبته سفراً و حضراً و استأنست به . و سمعت منه صدراً من صحيح البخاري بروايته عن أبي الأسعد القشيري عن الحفصي و سمع عم أبيه أبا إسحاق الشاذلي و غيره بقزوين و مشايخ بغداد و نيسابور توفي سنة سبع و ثمانين و خمسائة ، بهمدان و نقل منها إلى قزوين .

محمد بن عبد العزيز بن محمد أبو العلماء القزويني ، مقرئ تتبع علوم القرآن و حصل كثيراً من القراءات ، و رأيت بخطه كتباً منها المختصر الرافعي في قراءة الأئمة السبع المشهورين ألفه أبو بكر محمد بن علي القطان الهداني باسم الوزير أبي بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن رافع ورسمه .

فصل

محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن محمد بن عيسى الصفار، أبو الفتح القزويني من قزم مذكورين بالعلم و الحديث ، يروي عن محمد بن هارون الثقفي ، و علي بن محمد بن عيسى الصفار ، و روى عنه محمد بن الحسين البزاز ، و الخليل و الحافظ في مشيخته ، فقال حدثني محمد بن عبد الغفار هذا ثنا محمد بن هارون الثقفي ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى عن سفيان الثوري عن أسلم المقرئ عن زهير أبي علقمة الثقفي ، قال رأى النبي صلى الله عليه و آله و سلم رجلاً سبيى الهيئة قال الك مال قال : نعم من كل نوع ، قال فليز عليك ، فان الله يحب أن يرى أثره على عبده بحسنا و لا يحب البؤس و التباؤس .

محمد بن عبد الغفار بن الحسن بن سهل المعدل البزاز، أبو عبد الله السمار القزويني كان يقرأ عليه الحديث في خاتمه سمع أبا الحسن القطان، و روى عنه الخليل الحافظ و حدث عنه محمد بن عبد الملك البزاز في فوائده فقال أنبا أبو عبد الله محمد بن عبد الغفار البزاز أنبا علي بن إبراهيم بن سلمة أنبا علي بن عبد الله بن عبد الصمد، حدثني محمود بن خدش الطالقاني ثنا سيف بن محمد ثنا مسعر و سفيان عن عطيه العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال كانت مريم تصلي حتى تورم قدمها قال و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصلي حتى تورم قدماه فقيل له يا رسول الله ! قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر قال : أفلا أكون عبدا شكورا.

محمد بن عبد الغفار بن سهل القزويني، سمع من القاضي إبراهيم ابن حمير صحيح البخاري أو بعضه .

فصل

محمد بن عبد القديم بن مسعود المروزي أبو غياث القزويني، فقيه أجاز له عيسى بن يوسف المغربي المالكي، رواية تجريد الصحاح لأبي الحسن رزين ابن معاوية الأندلسي بسايعه من المصنف، و هو كتاب مفيد، جمع فيه أحاديث الموطأ و الصحيحين و سنن أبي داود و جامع الترمذي و سنن النسائي .

فصل

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر

ابن

(٨١)

٣٢٤

ابن أحمد بن إبراهيم بن الحسن أبو عبد الله بن أبي سعد بن أبي العباس بن الزنان النيمي صدر أئمة الأصحاب و سالك طريق الصواب ، كان إليه و إلى آباءه رئاسة أهل العلم و غيرهم ، من أصحاب الشافعي رضي الله عنهم بالرى و غيرها و أنه تولاها مدة في عفة و نزاهة و تحرز عن الفتنة ، و ما يوغر الصدور ، و إقامة لسوق العلم و تربية لأهله ثم انه أعرض عن كثير من الرسوم المعتاد و انزوى مقبلا على العبادة .

حج و جاور بمكة مدة و كان فقيها متكلم مدرسا مذكرا صوفيا مكرما للعلم و أهله خائفا من الله تعالى ، معظما لدينه ، محذرا من الفتن محبا لمعالى الامور محسنا إلى الضعفاء و المساكين ذا مصابة و صلابة و ثبات و صبر و قوة قلب ببحثا عن العلم منصفاً توطئ بالرى مدة و أكرم موردى ، و مقامى و إذا حضرت في مجلس تذكير للعامة ، و سئل من بعض المسائل الفقهية فرمما كان يراجعنى من رأس المنبر و يحيل السائل على لشدة احتياطه و لا يبالي مما يقول الناس في مثله .

تفقه على الامام حامد بن محمود المأوراء النهري ، و غيره و سميع الحديث منه و من الحفاظ محمد بن على الجينى و من القاضى أبى عبد الله الاسترآبادى ، و أجاز له الامام محمد بن يحيى ، و عبد الرحمن الاكاف و أبو البركات الفراوى و عبد الخالق الشحامى و جماعة من أئمة طبرستان و غيرهم و خرجت من مسموعاته و مجازاته أربعينيات و قد أخبرنا بقراآتى عليه رحمه الله . أنبا هبة الله بن الحسين بن عمر النيسابورى ، أنبا عبد الباقي ابن يوسف الحفاظ ، أنبا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن ماسى ثنا أبو مسلم

الكجى ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا عبد الله بن عون عن الشعبي ، سمعت النعمان بن بشير يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الحلال بين وأن الحرام بين و أن بين ذلك أموراً . شتبهات وربما قال مشته وسأضرب لكم في ذلك مثلاً ان الله حى حى ، وأن حى الله ما حرم و أنه من يرع حول الحى ، يوشك أن يخالط الحى وربما قال من يخالطه الرية يوشك أن يحرق ورد قزوين مراراً فيها ما قصد فيه زيارة الشيخ أبى بكر الشاذلى رحمه الله و مرضى أياماً قليلة .

توفى في ربيع الآخر سنة ثمان و تسعين و خمسمائة رحمه الله و من عجيب الاتفاقات أنه في أيام مرضه يذكر الموت ، و لا أوصى بشئ مع أنه قلما كان يجلس مجلساً إلا هو يذكر الموت أو يتذكره ، و كان الله تعالى سهل الأمر عليه باخفاء الحال . و الله لطيف بعباده .

محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن على بن إبراهيم بن على بن أحمد الكرجى أبو الفضل إمام مشهور مرجوع إليه ، مقبول عند الخواص و العوام منتجب ، و كانت إمامة الجامع إليه في عهده ، سمع عم جده أبابكر محمد بن إبراهيم بن على الكرجى و سمع صحيح محمد بن إسماعيل البخارى ، و من محمد بن حامد بن كثير سنة تسع و ثمانين و أربعمائة ، و من الأستاذ الشافعى ابن داود سنة تسع و تسعين و أربعمائة ، و مسند الشافعى رضى الله عنه ، من نصر بن عبد الجبار القرائى سنة خمسماية بروايته عن

(١) كذا في النسخ .

أبي ذرّ عن أحمد بن محمد الاسكافي عن أبي بكر الحليري عن الأصم والارشاد للخليل الحافظ ، من القاضي أبي القتيح إسماعيل بن عبد الجبار سوى القدر الضائع منه وهو مضبوط سنة تسع و ستين و أربعمائة .

وتفسير أبي إسحاق الثعلبي عن السيد ذي الفقار بن محمد بن معبد عن محمد بن علي عن الثعلبي و اعتصام العزلة لأبي سليمان الخطابي عن الشيخ أبي عمر الميقاني عن أبي القاسم سعد بن علي الزنجاني عن أبي محمد جعفر بن علي المروزي عن المصنف ، و مسند الشهاب لأبي عبد الله القضاعي ، عن الرئيس ابن عبد الوارث الأبهري ، و السكيا أحمد بن علي ابن أحمد الحضري ، و الخليل القرائي بروايتهم عن المصنف ، و قد لقينته و سمعت منه فضائل قزوين ، للخليل الحافظ بقرأة والدي عليه رحمة الله تعالى بروايته عن القاضي إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل و أجاز لي جميع مسموعاته .

أنا أبو الفضل الكرجي ثنا الشيخ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد الكرجي في مسجده بقزوين ، سنة أربع و ثمانين و أربعمائة ، ثنا القاضي أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الاسدآبادي قدم علينا سنة تسع و أربعمائة ، ثنا أبو الحسن القطان بقزوين ، ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ثنا يزيد ثنا زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري ، عن أبي سعيد الخدري ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول : لا زكاة في شيء من الحرث نخله و كرمه ، و زرعه حتى يبلغ خمسة أو ساق ، فما بلغ خمسة أو ساق ، ففيه الزكاة فما كان ،

منه بالذوالى والايدى ، والنواضع فقيه نصف العشر .

ما كان فيه مما يسقيه السماء والأنهار فقيه العشر ، والوسق ستون صاعا ، ولا زكاة فى شئ من الفضة حتى يبلغ خمسة ، أواق فقيه الزكاة والروية أربعون درهما إذا بلغ مائى درهم ، فقيه خمسة دراهم وأجاز له رواية مسموعاته الشيخ الرئيس أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبد الله المحمى ستة إحدى وثمانين وأربعمائة وقرأت على بن عبيد الله الحافظ بحق قرائته على الامام أبى الفضل .

أبنا الرئيس أبو عمرو المحمى اجازة أبنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادة ، سمع أنس بن مالك ، يقول قال أبو جهل : اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة ، من السماء أو أئتنا بعذاب اليم ، فنزلت « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، أخرجه البخارى فى الصحيح عن أحمد بن النضر ، توفى أبو الفضل الكرجى سنة ست وستين وخمسمائة .

محمد بن عبد الكريم بن أبى الفتح فقيه سمع على بن حيدر الزيرى وغيره .

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين بن رافع أبو الفضل الرافعى القزوينى ، الامام والذى قدس الله روحه ، حق الوالد على الولد عظيم وإحسانه إليه قديم ، ولن يحزى الوالد المولود ، وإن يحزى

بذل فيه المجهود، وكنت قد عزمت على أن أجمل من شكر فوائده جمع مختصر في نشر فضائله اسميه بالقول الفصل في فضل أبي الفضل، فرأيت من الصواب أن أدرجه في هذا الكتاب فمن أراد إفراده فليكتب.

بسم الله الرحمن الرحيم، قال العبد الضعيف أبو القاسم الرافعي غفر الله له هذه والله اعتمد قوة وحولا وأحمده هو بالحد أجدره وأولى وأشكره على ما ابتدئ من الجليل وأولى وأبدك من النعمة إفضالا وطولا، وأصلى على رسوله محمد المختار، خلقا وخلقاً، وعملا وقولا فصول ضمنها، نبدأ من سير والدي وأحواله نعمة الله برحمته وإفضاله.

فصل في وقت ولادته

كانت ولادته رحمه الله سنة ثلاث، عشرة أو أربع عشرة وخمسة، أو نحوهما لأن سمعته رحمه الله يقول في مرضته التي توفى فيها هذا آخر العهد وإني لاستحي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ ثلاثة أعوام، لزيادتها على أعوام عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان صلى الله عليه وآله وسلم، حين توفى في الرواية المشهورة ابن ثلاث وستين سنة، وسنذكر من بعد وقت وفاته، وأيضا فاني سمعته يقول: سمعت ابن عمي عبد العزيز بن عبد الملك الرافعي، وكان أكبر مني بسنتين إلى ثلاث يقول لي أنذكر أني كنت أحرك مهدك.

قد خرجنا مع الناس إلى شارع المحلة، وضربنا القباب وأرخينا الستور لزيارة عظيمة، كانت بقزوين في ذلك الوقت، وحدثت تلك

الزلزلة ليلة الأربعاء الخامس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسة، وكانت تعود إلى مدة سنة كاملة، وأيضاً فإنه كان يقول لي ولدتك بعد ما جاوزت الأربعين، وولدت في أواخر العاشر من شهر سنة خمس وخمسين وخمسة.

فصل في كنيته واسمه

كناه أبواه بأبي الفضل رعاية لاسم جده الفضل وأما الاسم فرأيت في آخر مختصرات كتبها في سنة سبع وعشرين وخمسة وكتب رافع بن عبد الكريم بن الفضل، موافقة لاسم الجد الأكبر ثم بدله بأحمد ورأى موافقة اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أولى فرأيت في سماعاته وتماثيله القديمة أحمد بن عبد الكريم، ثم استقر اسمه بعد ثلاث سنين أو أربع من أول تفرقه على محمد، وكان يلقب في صغره ببابويه على ما يتأده أهل قزوين من التلقب بابا و بابويه، ينون أنه سمي جده ويحيون ذكر الجد بالخافد وبقي عليه ذلك إلا أنه رحمه الله كان يكرهه ويذكر أن عمه له كانت ترقصه به في صغره فاشتهر به.

فصل في نسبه

سمعت الخطيب الأفاضل محمد بن أبي يعلى السراجي . يحكي عن أسياف له أن الرافعية من أولاد العرب الذين توطنوا هذه البلاد في عهد النابيين أو الاتباع، وسمعت غير واحد أن آخرين من ولد رجل من العرب لاسمه رافع أو كنيته أبو رافع سكن أحدهما قزوين والآخر همدان

همدان وأعقب كل واحد فيها .

فقيل لأولادهما الرافعية ، وهناك بعد جماعة من العدول والقضاة بهذه النسبة ، وورد علينا فقيه منهم مجتازا منذ سنين و ادعى هذه القرابة ، ويقع في قلبى أنا من ولد أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي التواريخ ذكر جماعة من ولده منهم إبراهيم بن على الرافعى ولم اسمع ذلك من أحد ولا رأيته إلى الآن في كتاب والله أعلم بحقائق الأحوال .

كان في آباء والدى رحمه الله جماعة من أهل العلم ، بقزوين كذلك حكاه والدى عن الامام أبى سليمان الزبيرى وعن الامام ملك داد بن على حين أحضر للتمقه بين يديه ثم لم يبق فيهم مترسم بالعلم أن أحيى الله بوالدى الرسم الميت وقد قيل :

كل نهر فيه ماء قد جرى قاله الماء يوما سيعود

سمعت شيحا من شيوخ الديلم من محلتنا مرارا ، يقول كان في آبائكم جماعة استوزرهم ملوك الديلم ، وخاصة بناحية الفشكل وكان لهم جاه وقدر ، في هذه النواحي ، والذين عملوا للسلطان من بنى عمومتمكم حذوا حذوهم العرق نزاع .

فصل حضائته وترشيحه للتعلم

توفى أبواه وهو صغير ، واحتضته جده من قبل أمه الشيخ الزاهد أبو ذر رحمه الله ، وكان من عباد الله الصالحين ، المشهورين بالصيانة وحسن

السيرة فنقل من محلة آبائه طريق الصامغان، إلى داره في المدينة العتيقة وقام بتسليمه إلى المكتب وتعليمه وتأديبه ورباه أحسن تربية، بأطبق مكسب، وكان له حنين إلى تلك الدار التي نشأ فيها، وأتذكر أنه تملك بعضها وربما همّ بالانتقال إليها ثم لم يتفق له ذلك .

لما خرج من الكتاب وهو في حد الصغر بعد ذهب به جده إلى مفتى البلدة وإمام أئمتها أبي بكر ملكداد بن علي العمركي رحمه الله وعرضه على عرض أم سليم أنسا رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسأله أن يعلمه ما يحتاج إليه ويأذن له في ملازمه في البيت وخارج البيت .

ذكر له قومه وقيلته فتقبله بقبول حسن لإحتراما لذلك الشيخ وسعادة قضيت له فعلق عليه المذهب، والخلاف وسمع عليه الحديث الكثير وكانت شفقتة عليه شفقة الوالد على ولده، أو حافده الواحد كل خلق حسن وأدب محمود فتخرج عنده وتوجه .

فصل في أسفار تحصيله

لما تخرج وانتفخت عينه فيما كان مقبلا عليه من العلوم كان يعرض له عزم السفر على ما يتشوف إليه الأحداث من المحصلين ويعملهم، عليه الجوالون الواردون من البلاد التي يتفق فيها ازدهام الطلبة في كل عصر ولم يكن تسمح نفسه بذلك محاماة على جانب استاذة ملكداد بن علي ورعاية بخاطره فلم يسافر حتى انتقل الشيخ إلى جوار رحمه الله تعالى نعم

كان مع ملازمته لدرسه يتردد إلى غيره من أئمة ذلك العصر ويحصل بالمباحثة وغيرها ، و رأيت أجزاء من تعليقه على جماعة منهم الأستاذ على ابن الشافعي بن داود و الامام أبو سليمان الزبيرى .

ثم سافر إلى الرى سنة خمس و ثلاثين و خمسمائة فى صفرها و اشتغل بتعليق الخلاف على الامام أبى نصر حامد بن محمود الخطيب ، و سماع الحديث منه ، و من غيره كالحسن بن محمد الغزال البلخى و القاضى الحسن بن محمد الاسترآبادى و غيرها ثم عاد إلى قزوين فى آخر شوال السنة ، ثم خرج إلى بغداد فى رمضان سنة ست و ثلاثين و خمسمائة ، و علق طريقة الشيخ أسعد الميهنى على جماعة من فقهاها .

منهم يوسف الدمشقى ، و أبو مشهور الرزاز و أبو نصر المبارك ابن المبارك و أحمد بن يحيى الزهرى و تعليقه على ضخامتها باقية عندنا ، و سماع بها الحديث الكثير و حصل من كل فنّ و حج منها ستة ثمان و ثلاثين و خمسمائة و عقد المجلس فى التاجية ، فى صفر سنة اثنين و أربعين و خمسمائة .

خرج منها على قصد نيسابور فى شهر ربيع الاول ، من هذه السنة ، و بقى فى الطريق أشهراً و دخل نيسابور فى رمضان السنة و أقام مدة عند الامام محمد بن يحيى ، و كانت له الدولة ، و قتيذ و عليه إقبال الطلبة ، و كان يعد الكمال فى تلامذته و الشريف من حضر درسه ، و الرشيد من فاز بلقاءه ، و سماع بها الحديث من مشائخها ، و سماع بطوس و آمل وغيرها على ما سيظهر عند ذكر شيوخه و عاد إلى قزوين فى صفر

سنة تسع وأربعين وخمسة.

فصل في إبتداء أمره بعد العود من السفر

اغتنم الأقارب والآباء، قدومه وأكرموا مودته، وخرج بعضهم لاستقباله إلى الري وكانوا يظنون أنه يقيم بغيرها من البلاد لأنه طالت غيبته وكان لا يملك بقزوين عقارا، واعتنى بشأنه الأكابر سيما رئيس الأئمة حينئذ أبو عبد الله الخليلي رحمه الله، وفوض إليه تدريس مدرسته وعينت له الحظيرة المنسوبة إليه في الجامع وأبدأ بالتفسير فيها في أواخر ربيع الأول من السنة، وأقبلت عليه المتفقهة وأولاد المعارف واستتب أمره، وكان يتنابه جماعة من صلحاء المحترمة، وأهل السوق زرافاتا وجدانا يتلفقون منه الفقه والكلام بالفارسية.

رأيت منهم في صغرى كهلا من الصالحين يقال له: عثمان الحلج يأتيه كل يوم وقت العصر، بعد ما يحصل قوته من الحلج لدرس المذهب للشيخ أبي إسحاق الشيرازي، إلى أن ختم الكتاب فكان يقال أنه سرود فقه المذهب بتمامه بالفارسية حفظا ورغب في مصاهرته الامام أبو الرشيد الزاكاني فتزوج منه والدتي حظي الله وكان زفافها إليه في صفر سنة ثلاث وخمسين.

فصل في معرفته بالفنون

كان رحمه الله فقيها مناطرا فصيحاً حسن اللهجة صحيح العبارة جيد الإرادة، يستعين في المناظرة بالأمثال السائرة، ويأتى بالاستعارات

المليحة و كان مفتيا ، مصيبا محتاطا في الفتيا متكلمًا محققا في قواعد الكلام ،
 ماهرا في تطبيق المقولات ، و حكايات المشايخ التي يشكل ظاهرها على
 قواعد الأصول ، و أما علوم الكتاب و السنة فهي فيه لا ينكر حفظه
 و تبحره فيها ، فكان جيد الحفظ في كل باب حتى في الأمثال و الأشعار
 و التواريخ و النوادر .

سمعت رحمته الله صبيحة يوم كان قد سهر ليلتها يقول كنت أريد
 أن أشغل نفسي عما كان يسهرني ، فذكرت ما تعلق يحفظني من الأشعار ،
 فبلغ كذا ألف بيت ، ذكر عددا كثيرا ، و كان أساتذته يعتمدون قوله ،
 و يرجعون إليه فيما يقع من التصحيفات في أسامي الرجال ، و متون
 الأحاديث .

بلغني أن الامام محمد بن يحيى رحمه الله كان يورد في درسه في
 مسائل الجنين حديث حمد بن مالك بن النابغ أنه قال كنت بين أمرأتين
 فرمت إحداهما الأخرى بمسطح فقتلها و قتلت جنينها ، فقضى رسول الله
 صلى الله عليه و آله وسلم في الجنين بفره أمه و أمر أن يقتل بها فصحف
 بها بحمل ، فبسمه الوالد رحمه الله فتبسم و قال الأمر إليك كنت
 أكبره فصفرته .

فصل في ذكر شيوخه في الحديث

و جل من مسموعاته

تقدم في المحدثين محمد بن آدم أبو عبد الله القزويني الهادري ، سمع

منه الغاية لابن مهران و شرحها بالفارسي بالاسناد المذكورين عند ذكر الغزنوى .

محمد بن أحمد بن محمد الخليلي . أبو سعد النزقاني ، سمع منه مسند الشافعي بروايته عن أبي الحسن المديني عن أبي بكر الحيري و المرض بالكفارات لابن أبي الدنيا بروايته عن محمد بن أحمد العارف ، عن محمد بن موسى الصيرفي عن محمد بن عبد الله الصفار عن ابن أبي الدنيا ، و الشفقة و الرجل لأبي عبد الله بن منجويه عن أبي الحسن المديني عنه و الأربعين للحسن بن سفيان بروايته عن أبيه ، و أبي سعيد الفرخزادي ، عن خلف ابن أحمد الأيوودي ، عن أبي عمرو الحيري عن الحسن بن سفيان .

محمد بن أحمد الطرائفي أبو عبد الله ، سمع منه صفة المناقب لجمعفر ابن محمد الفريابي بروايته عن أبي جعفر بن المسلمة عن أبي الفضل الزهري ، عنه و الرقائق لأبي بكر الخطيب بإجازته عنه .

محمد بن أحمد البندنجي ، سمع منه في النظامية ببغداد المختار من فضائل الامام الشافعي رضى الله عنه لأبي علي الباء بسماعه منه ، ولم يذكر رحمه الله هذا الشيخ في مشيخته ، و لا أورد الكتاب في فهرست مسموعاته .

محمد بن أسعد بن محمد أبو منصور العطارى ، سمع منه أحاديث ، هشام بن ملاس بروايته عن أبي بكر الشيرازي ، عن أبي سعيد الصيرفي ، عن أبي العباس الأصم عنه .

محمد بن إسماعيل بن أحمد أبو سعيد المقرئ ، سمع منه جزءاً من

حديث أبي العباس السراج الثقفى بروايته عن أبي القاسم المهب عن
أبي الحسين الحنفا عن أبي العباس .

محمد بن إسماعيل بن سعيد أبو منصور اليمقوبى الهروى ، سمع منه
أجزاء و فوائد .

محمد بن جامع بن أبي نصر الضراب أبو سعيد خياط الصوف ،
سمع منه الكثير ، ومنه سنن الصوفية لأبي عبد الرحمن السلى بروايته عن
أبي بكر بن خلف عنه وكيفية صلاة الضحى للحاكم أبي عبد الله بروايته عن
ابن خلف عنه .

محمد بن الشافعى بن داؤد أبو جعفر المقرئ القزوينى و سمع منه
أحاديث من رواية أبي محمد بن نامويه الاصبهانى بسايعه عن أبيه عن
أبي بندر النهلوندى عن أبي الفضل القرائى عن ابن نامويه .

محمد بن الطراد بن محمد أبو الحسن الزينى ، سمع منه أحاديث
رواها عن والدى أبو القوارس طراد .

محمد بن طاهر بن عبد الله بن على أبو بكر الرئيس ، سمع منه
أحاديث من رواية أحمد بن محمد بن سليم بروايته ، عن أبي منصور بن
شكويه عن أبي إسحاق بن خرشيد ، قوله عن ابن سليم .

محمد بن أبي طالب بن بلكويه المقرئ القزوينى ، أبو بكر سمع منه
الحائفين من الذنوب لابن أبي زكريا الهمدانى ، بروايته عن إسماعيل
المخلى لدى عن سعيد بن الحسن القصرى عن على بن إبراهيم البراز عن
المصنف .

محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو طالب الجيزباراني ، سمع منه سنن أبي داود السجستاني ، بروايته عن أحمد بن عبد الرحيم الاسماعيلي عن الحسن ابن داود السمرقندي عن ابن داسة عن داود .

محمد بن عبد الصمد بن أحمد أبو منصور المنصوري ، سمع منه جزءا من الحديث رواه عن الحافظ الحسن السمرقندي .

محمد بن عبد العزيز بن محمد العيبي أبو رشيد الطبري ، سمع منه ذم البغضاء وبغض الشقاء للحافظ أبي نعيم بسماحه من حمد بن أبي المحاسن الطبري ، عن أبي علي الحداد عنه و الأخبار المروية في الديك بهذا الاستاد .

محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خير بن أبو منصور الدباس ، سمع منه نسب قريش للزبير بن بكار ، بروايته عن أبي جعفر بن المسألة عن أبي طاهر المخلص عن أبي عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي عن الزبير . محمد بن عبد الكريم بن الحسن الكرجي ، أبو الفضل ، سمع منه فضائل قزوين بروايته عن إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل الحافظ .

محمد بن علي بن محمد بن الفضل البار ، ثنا أبو عبد الله الطوسي ، سمع منه الأربعين لأبي علي الفارمذي بسماحه منه .

محمد بن علي بن محمد الطوسي أبو بكر ، سمع منه جزءا من الحديث .

محمد بن علي بن هارون الموسوي أبو جعفر ، سمع منه جزءا رواه عن أبي الفتيان الدهستاني .

محمد بن أبي علي، القاتني أبو المظفر، سمع منه أخلاق النبي لأبي الشيخ بروايته عن أبي الفضل الشافعي و أبي بكر عتيق بن عبد العزيز عن أبي بكر النعماني، عن أبي الشيخ .

محمد بن عمر بن يوسف الأرموي ، أبو الفضل سمع منه [فرد الدارقطني بروايته عن أبي القنم عبد الصمد بن علي بن المأمون عنه ، و كتاب المصاحف لأبي بكر بن أبي داود السجستاني. بروايته عن أبي جعفر ابن المسلة عن أبي عمر الآدمي عن المصنف .

محمد بن الفضل بن علي أبو زيد الغزاري ، سمع منه تسمية الضملاء ، و المتروكين لأبي عبد الرحمن الفسائي ، بروايته عن حمزة بن هبة الله الحسيني إجازة عن أبي بكر أحمد بن منصور المغربي عن أبي علي الحسن بن حفص القضاء عن أبي الحسن بن رشيق المصري عن المصنف .

محمد بن الفضل بن محمد ، المعتمد أبو الفتح الاسفرائي ، سمع منه مسند أبي داود الطيالسي . بروايته عن عبيد الله بن محمد عن أبي بكر البيهقي عن أبي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر ، عن يونس بن حبيب عن أبي داود .

محمد بن القاسم بن محمد أبو جعفر الطبري ، سمع جزءا من حديث أبي الحسن علي بن عمر الصيرفي ، بروايته عن الشريف ، أبي البركات عمر بن إبراهيم الحسيني عن أبي الحسين بن النقور عن الصيرفي . محمد بن المحسن بن الحسن أبو المحاسن القشيري ، سمع منه الوسيط في التفسير لأبي الحسن الواحد بروايته عن أبي الفضل الميداني عنه .

محمد بن منصور بن عبد الرحيم ، أبو نصر الحرطی : سمع منه أجزاء من الحديث .

محمد بن يحيى بن منصور أبو سعد ، سمع منه الأحراز و الرقي
لأبي الحسن محمد بن محمد البغدادي بروايته عن أبي نصر المعروف بسرمد
عنه و فضائل الصحابة لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، بروايته
عن ابن عبدوس الخزاز عن عبد الرحمن بن همدان عن أبي بكر القطيعي
عنه و الأربعين لأبي مسعود البجلي ، بروايته عن أبي الفتيان عنه ، و الأربعين
المخرجة من مسموعاته عنه و أما غير المحمدين فهم هؤلاء .

إبراهيم بن عبد الملك بن محمد الشاذلي أبو إسحاق القزويني ، سمع
منه الأحاديث الخمسة و الحسين . المستخرجة من المصاحفة ، لأبي بكر
البرقاني ، بسماعه عن الإمام أبي إسحاق لشيرازي عن البرقاني .

أحمد بن إسماعيل بن أبي سعد أبو الفضل الجيزباراني ، و يكنى
بأبي عبد الله أيضا ، سمع منه معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله
بروايته عن ابن خلف عنه .

أحمد بن الحسن بن أحمد الكاتب أبو عبد الرحمن الواعظ ، سمع
منه الأربعين لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني بروايته عنه .

أحمد بن حسنة بن حاجي أبو سليمان الزبير القزويني ، سمع
منه الصحيح للبخاري ، بروايته عن الأستاذ الشافعي عن الخياشي عن
الكشميني .

أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير أبو الفضل ،

سمع منه الأربعين : الحاكم أبي عبد الله بساعة عن ابن خلف عنه .

أحمد بن عبد الغافر بن إسماعيل أبو الحسين الفارسي ، سمع منه فوائد عبدان الأهوازي بروايته عن جده إسماعيل عن أبي العباس إسماعيل ابن عبد الله بن محمد بن ميكال عنه .

أحمد بن أبي القاسم بن أبي اللبث أبو نصر النيسابوري ، سمع منه جزءا رواه عن زاهر الشحامی .

أحمد بن محمد بن أبي سعد أبو سعد البغدادي الحافظ ، سمع منه مجالس إمامه له .

أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ أبو العباس الرازي ، سمع منه الأربعين لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله الرازي بروايته عن أبي غالب الصيقلی عنه .

إسماعيل بن إبراهيم الشيباني الجرجاني ، سمع منه أحاديث رواها عن أبي عمرو و ظفر بن إبراهيم بن عثمان الخلافي .

إسماعيل بن أحمد بن محمد الصوفي أبو البركات بن أبي سعد ، سمع منه الأربعين المخرجة من مسموعاته .

إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد العضائدي أبو عثمان ، سمع منه موطأ مالك بن أنس من رواية يحيى بن بكير ، بروايته عن الفضل بن أبي حرب الجرجاني عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي عن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن يحيى بن بكير .

إسماعيل بن أبي الفضل بن محمد الناضحي أبو القاسم التيمي ، سمع منه أجزاء من الحديث .

إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس الطالقاني القاضي أبو سعد سمع منه الأحاديث الآلف للقاضي أبي المحاسن الروياتي بسماعه منه .

جامع بن أبي نصر بن أبي إسحاق السقاه أبو الخير ، سمع منه الأربعين لأبي علي الفارمذي بسماعه منه .

الحسن بن أحمد بن محمد أبو علي الموسيابادي ، سمع منه معظم حلية الأولياء لأبي نعيم بروايته عن أبي علي الحداد عنه .

الحسن بن علي بن الحسن أبو علي الأنصاري المغربي ، سمع منه أحاديث من رواية أبي القاسم البغوي بروايته عن أبي القاسم الأيوردي عن أبي نصر الأسفرائني عن ابن بطة العكبري عن البغوي .

الحسن بن محمد بن أحمد أبو علي السنجيقي ، سمع منه أحاديث من رواية يحيى بن محمد بن صاعد بسماعه من أبي منصور البوشنجي كلاً من عن أبي محمد الأنصاري عن ابن صاعد .

الحسن بن محمد بن أحمد الاسترآبادي أبو محمد القاضي ، سمع منه جزءاً من الحديث .

الحسن بن محمد بن عثمان الغزال أبو علي البلخي ، سمع منه شمائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي عيسى الترمذي بروايته عن أحمد ابن محمد الحلي عن علي بن أحمد الخزاعي المعروف بابن المراضى عن

(١) كذا في النسخ .

الهيثم بن كليب عن أبي عيسى .

الحسين بن نصر بن خميس أبو عبد الله الموصلی ، سمع منه الأربعين
لأبي نصر بن وذعان بسماحه منه .

حامد بن أبي الفتح بن أبي بكر الحافظ أبو عبد الله المدینى ، سمع
منه فضائل القرآن لعبسـد الرزاق بن همام الصنعاني ، بروايته عن أبي نهشل
العنبري عن هارون بن محمد بن أحمد عن سليمان بن أحمد الطبري عن
إسحاق الدبري عن عبد الرزاق .

حامد بن محمود بن علي الماوراء النهری ، سمع منه أجزاء و كتبها
منها الأربعين لمحمد القراوى تخرج ابنه أبي البركات بسماحه من القراوى .
سعد بن علي بن أبي سعد بن الفضل العصارى ، أبو عامر الجرجاني ،
سمع منه أحاديث رواها عن أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المصرى .

سعد الخير بن محمد بن سهل المغربي أبو الحسن الأنصارى
الأندلسى ، سمع منه سنن أبي عبد الرحمن النسائي بروايته عن أبي محمد
الدوري عن أحمد بن الحسن الكسار عن أحمد بن محمد بن إسحاق السفي
عن المصنف و غريب الحديث لأبي عبيد بروايته عن النقيب طراد بن
محمد ، عن أبي الحسن علي بن أحمد عن دعلج بن أحمد عن أبي عبيد ،
و سنن الدارقطني بروايته عن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي عن القاضي
أبي الطيب الطبري عنه و قرأ عليه المختاف و المؤلف ، و شتبه النسبة ،
لعبد الغنى بن سعيد بروايته عن محمد بن أبي نصر الحيد عن أبي زكريا
المحاربي عنه .

سعد الله بن محمد بن علي بن طاهر المقرئ أبو الحسن الدقاق ،
سمع منه اقتضاء العلم بالعمل لأبي بكر الخطيب بروايته عن أبي الحسن محمد
ابن مرزوق الزعفراني عنه .

سعيد بن علي بن مسعود الشجاعى أبو بكر، سمع منه أحاديث .
سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز، أبو منصور، سمع منه كتاب
بر الوالدين ، لأبي محمد الحسن بن محمد الحلال ، بروايته عن أبي الحسين
أحمد بن عبد القادر بن يوسف عنه .

شافع بن علي أبو الفتوح الشعري ، سمع منه أحاديث .
شهریوش بن أبي الحسن بن محمد أبو الحسن الطبري ، سمع منه
أحاديث .

صاعد بن سعيد بن محمد أبو طاهر العطارى ، سمع منه الأربعين
لمحمد بن أسلم الطوسى بروايته عن أبي القتيان ، عن أبي مسعود البجلي
عن أبي علي زاهر عن محمد بن وكيع عنه و غريب الحديث لأبي سليمان
الخطابي بروايته عن أبي نصر القشيري و غيره ، عن عبد الغافر بن محمد
الفارسي عن أبي سليمان .

طغرل بن عبد الله التركي أبو الفتح الحاجب ، سمع منه أحاديث
رواها عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز .

طاهر بن أحمد بن محمد أبو محمد التجار القزويني ، سمع منه
الابحاث سنة ، ست وثلاثين وخمسة بروايته عن أبي المعالي إبراهيم بن
محمد بن علي بن نفيس الانصارى عن الأشج .

طاهر بن هبة الله بن طاهر أبو عمر القومساني، سمع منه تفضيل الأنبياء على الملائكة لأبي الحسن الصيقل، بروايته عن عمه أبي علي أحمد بن محمد بن طاهر الصيقل.

عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف أبو الفرج البغدادي، سمع منه من أول التاريخ محمد بن إسماعيل البخاري إلى باب الحاء بروايته عن أبي الغنائم محمد بن علي النرسي عن أبي أحمد الهندجاني عن أبي بكر بن عبدان عن محمد بن سهل عن البخاري.

عبد الخالق بن زاهد بن طاهر، أبو منصور الشحامي، سمع منه بحر الفوائد للكلاباذي. بروايته عن الحسن بن أحمد السمرقندي عن علي ابن أحمد بن خنباغ عنه.

عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد الأكاف أبو القاسم، سمع منه أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابن حبان، بروايته عن أبي الفضل العباس بن أبي العباس الشقاني عن أحمد بن محمد التميمي عنه.

عبد الرحمن بن عبد الصمد المقرئ أبو سعيد الصوفي، سمع منه أحاديث.

عبد الرحمن بن المحالي بن منصور أبو مسلم الوارثي القزويني، سمع منه أجزاء من الحديث.

عبد الصمد بن عبد الرحمن الحسنوي الشامي أبو صالح، سمع منه تذييع الغافلين لأبي الليث السمرقندي، بروايته عن محمد بن أحمد البخاري عن تميم بن فرينام البلخي عن أبي الليث.

عبد الصمد بن عبد الله العراقي أبو البركات ، سمع منه الوسيط في التفسير لأبي الحسن الواحدى بروايته عن أبي الفضل الميداني عنه .

عبد الكريم بن محمد أبو منصور الحيام ، سمع منه أحاديث .

عبد الله بن محمد بن الفضل الصاعدى أبو البركات الفراوى ، سمع منه مسند أبي عوانة الاسفرائنى بروايته ، من أول الكتاب إلى باب فضائل المدينة عن عثمان بن محمد الحمصي ، و منه إلى باب فضائل القرآن عن محمد بن عبيد الله الصرام ، و منه إلى آخر الكتاب ، عن فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق بروايته عن أبي نعيم عن أبي عوانة .

عبد الملك بن سعد بن أحمد بن عترة النخعي ، أبو الفضل الاسدي أبادى سمع منه الأربعين لأبي عثمان المحتسب الاصهاني بسامعه منه .

عبد الملك بن عبد الواحد بن عبد الكريم أبو صالح القشيري ، سمع منه فرائد الفوائد ، للحاكم أبي عبد الله بسامعه عن ابن خلف عنه . عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل أبو الفتح الكروخي ، سمع منه جامع أبي عيسى الترمذى بروايته عن أبي عامر الأزدي ، وغيره عن عبد الجبار بن محمد عن المحبوبي عن الترمذى .

عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوى أبو المعالي ، سمع منه أحاديث .

عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر الصيرفي أبو الفتح ، سمع منه آداب الصحبة لأبي عبد الرحمن السلمي بروايته عن أبي بكر التطليسي ، إجازة عنه و فضائل الصحابة للحافظ أبي الحسن الدارقطني ، بروايته عن أبي

أبي سعيد التشيرى عن محمد بن بشران منه .

عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابونى أبو الفتح المقرئ ، سمع منه أجزاء .

عبيد الله بن أسكندر بن سليمان أبو اليسر التبريزى ، سمع منه أحاديث .

العباس بن محمد بن أبي منصور الطوسى أبو محمد الواعظ ، سمع منه تفسير أبي إسحاق الثعلبى بروايته عن أبي سعيد الفرخزادى عنه .

عطاء بن محمد بن عطاء أبو القاسم النيسابورى ، سمع منه أحاديث على بن أحمد بن حاتم بن برهان الدينورى ، سمع منه شمائل النبى صلى الله عليه وآله و آله و سلم . لأبى عيسى الترمذى ، بروايته عن محمد بن عمر بن أميرجه عن الحللى عن ابن المراكى عن الهيثم عنه .

على بن نهان بن عبد الواحد الحديقتى أبو الرشيد المهدانى ، سمع منه أحاديث رواها عن أبي غالب أحمد بن محمد المقرئ .

على بن أبي بكر الواعظ اليزدى أبو الحسن ، سمع منه أحاديث على بن الحسن بن على بن أبي طالب الطريثوى ، سمع منه أحاديث رواها له عن أبيه عن أبي عثمان الصابونى .

على بن إصافى بن داؤد أبو الحسن ، سمع منه مسند الشهاب للقضاعى ، بروايته عن الحللى القرائى عنه .

على بن أبي صادق السعدى العابرى ، أبو الحسن ، سمع منه أحاديث .

علي بن عزيز بن أبي القاسم الجويني، سمع منه أحاديث عن أبي سعيد القشيري .

علي بن محمد بن جعفر بن علي بن أحمد الكاتب أبو الحسن الحافظ الشهرستاني، سمع منه كتاب الآداب للحافظ أبي بكر الیهقي بروايته عن عبد الجبار الخوارى عن المصنف، ولم يورد في مشيخته .
علي بن محمد بن جعفر الرباطي، سمع منه أحاديث .

علي بن محمد بن الحسين أبو الحسين البرخذي آبادي الطوسي، سمع منه أحاديث رواها له من أبي الفتيان .

علي بن محمد بن المطرز، أبو الحسن، سمع منه أحاديث رواها عن صفخر بن عبيد الطوسي .

عمر بن أحمد بن محمد الشاشي أبو حفص، سمع منه تحفة العام للسيد أبي الحسن الحسيني بروايته عن علي بن الحسين الثيقدنجي عه .

عمر بن أحمد بن منصور الصفار، أبو حفص، سمع منه صحيح مسلم بروايته عن محمد الفراوي وإسماعيل بن عبد القافر الفارسي عن الجلودي عن الفقيه عن مسلم .

عمر بن عبد المؤمن بن يوسف أبو حفص البلخي، سمع منه أجاديث من رواية محمد بن عبد الملك الماسكاني بسامعه من أبي جعفر محمد بن محمد الجالي عن الماسكاني

عمر بن علي بن سهل الداهقاني، أبو سعد السلطان، سمع منه طب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي العباس المستغفري بروايته عن

الحسن بن أحمد السمرقندي عنه .

المبارك بن أحمد بن عبد العزيز أبو المعمر، سمع . منه أحاديث من
رواية أحمد بن سليمان الباقاني، بروايته عن أبي البطر عن أبي علي بن
شاذان عه .

المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري أبو الكرم، سمع
منه أجزاء .

محمود بن إسماعيل بن محمد الطريشي أبو القاسم الترشيزي، سمع
منه أحاديث رواها عن أبي بكر الشيرازي .

المرتضى بن الحسن بن خليفة أبو الفتوح روى له عن أبي علي
الحداد عن أبي نعيم .

مسعود بن أحمد بن محمد أبو المعالي الخوافي، سمع منه أحاديث
رواها عن أبي سعيد إسماعيل بن عمرو البحتري .

المطهر بن علي بن الحسن العباسي أبو حرب، سمع منه ممتد
الشافعي رضي الله عنه بروايته عن أبي بكر الشيرازي عن أبي بكر الحيري
عن الأصم .

ملكداد بن علي بن أبي عمرو أبو بكر العمركي القزويني، سمع منه
الكثير و منه سنن محمد بن يزيد حاجة بروايته عن محمد بن الحسين الماقومي
عن أبي طلحة الخطيب عن أبي الحسن القطان عن المصنف .

منصور بن محمد بن أبي نصر الحلالي، أبو نصر الباخري، سمع
منه أحاديث رواها عن أبي سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري .

الموفق بن إبراهيم المؤذن أبو عبد الله الطوسي ، سمع منه أحاديث
رواها عن أبي عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي .

الموفق بن يحيى بن منصور أبو الفتح ، سمع منه أحاديث .
ناصر بن زهير بن علي الحذامي أبو الفتح ، سمع منه أحاديث .
ناصر بن سلمان بن ناصر أبو الفتح الأنصاري روى له أحاديث
عن شيوخه .

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم أبو الأسعد القشيري ،
سمع منه الصحيح للبخاري بروايته عن أبي سهل الحفصي عن الكشميهني
عن القزويني عن البخاري ، وسمع منه كثيرا من أماليه وغيرها .

هبة الكريم بن خلف بن المبارك بن أحمد بن عبد الله بن البطر
أبو نصر الحنبلي لقبا ، سمع منه أحاديث رواها عن أبي الخطاب بن البطر .
يوسف بن صديق الأرموي الواعظ أبو القاسم ، روى له بالمرافة
عن نعمة الله المبدولي .

يوسف بن طاهر بن يوسف الخوني أبو يعقوب ، سمع منه الشافعي
لابي عيسى الترمذي بروايته عن إسماعيل بن محمد الخليلي عن أبي طاهر محمد
ابن علي الزرادي عن علي بن أحمد عن الهيثم عن أبي عيسى .

يوسف بن عبيد الله بن بندار أبو الحسن الدمشقي ، سمع منه
بعض الأجزاء الغيلانيات بروايته عن أبي البركات .

هبة الله بن محمد بن علي البخاري عن أبي طالب بن غيلان رحمهم الله
وهذا الفصل يجري أكثر ما في مشيخته وفهرست مسموعاته رحمه الله .

فصل في روايته

رأيت أن أورد من رواياته حديثاً متروكاً فوق الاختيار على حديث أمّ زرع الطويل ذيله الجزيل نيله و من أراد من الناظر من أفراد الحديث بشرحه فليكتب .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله مبدع الأصل و الفرع الممتع بعد الإبداع بالضرع و الزرع و الصلاة على رسوله محمد المخصوص بأوسع الذرع و انبغع الشرع ، و بعد فهذه درة الضرع لحديث أمّ زرع أسأل الله أن ينفع بها من راجعها و يقف عليها و يطالعها قرأت على الامام والدى رحمه الله ، سنة ثلاث و ستين و خمسمائة ، أخبركم الحسن الغزال ، أنا أحمد ابن محمد الزياىدى أنا على بن أحمد الخزاعى أنا الهيثم بن كليب ثنا محمد ابن عيسى ثنا على بن حجر أنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت جلست لإحدى عشرة امرأة تعاهدن ، و تعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً . قالت الأولى : زوجى لحم جل غث على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى و لا سمين فينتقى أو ينتقل .

قالت الثانية : زوجى لا أبى خبره إني أخاف أن لا أذره ان

أذكره ، عجره و بجره .

قالت الثالثة : زوجى الشنق إن أطاق أطاق و إن سكت أعلق .

قالت الرابعة : زوجى كليل تهامة لا حر و لا قر و لا مخافة و لا شامة .

قالت الخامسة : زوجي إن دخل فهدو وإن خرج أسدو ولا يسأل عما عهد.

قالت السادسة : زوجي إن أكل لفّ وإن شرب اشتفّ وإن اصطجع الثف ولا يوج الكف ليهلم البث .

قالت السابعة : زوجي عيايا أو غيايا باطنا كل دار له داء شمسك أو فلك أو جمع كلالك.

قالت الثامنة : زوجي المس مسّ أرب، والريح ريح زرب.
قالت التاسعة : زوجي رفيع الماد عظيم الرمد طويل النجاد قريب الميت من الناد .

قالت العاشرة : زوجي مالك وما مالك مالك خير . من ذلك ، له لبيل كثيرات المبارك ، قليلا المسارح ، إذا سمع صوت الزمر أيقن^١ أنهم هوالك.

قالت الحادية عشر : زوجي أبو زرع ، وما أبو زرع ، أناس من حلى أذن و ملا . من شحم عضدي ، ويحصى فبيجت إلى نفسي ، ووجدني في أهل غيمة بشق لجملي في أهل صهيل ، وأطيط و دابس و منق فعنده أقول ، فلا أقبح ، وأرقد فأصبح ، وأشرب فأنقمح أمّ أبي زرع وما أمّ أبي زرع ، عكومها رواح و بيتها فياح ابن أبي زرع وما ابن أبي زرع ، مضجعة كسل شطبة ، و بشبع ذراع الجفرة بنت أبي زرع و ما بنت أبي زرع ، طوع أبها و طوع أمها ، و مل كسائها و غيظ جارتها ، جارية أبي زرع و ما جارية أبي زرع ، لا تبث حديثا تبثنا ولا تنقث ميرتنا

تقبشا ولا تملا بيتنا تفششا .

قالت خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقى امرأة ، معها ولدان كالفهدين يلبسان من تحت خصرها برماتين فطلقى ونكحها فنكحت بهده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطبا وأراح على نهاريا ، وأعطاني من كل راحة زوجا وقال كلى أم زرع وميرى أهلك فوجعت كل شئ أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع .

قالت عائشة : فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت لك كآبى زرع لأم زرع ، وقرأ عليه رحمه الله فى غريب الحديث لأبى عبيد أخبركم الحافظ سعد الخير بن محمد المغربى ، أنا أبو محمد السراج أنا أبو على بن شاذان عن دعلج عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد ، ثنا حجاج عن أبى معشر عن هشام بن عروة وغيره ، من أهل المدينة عن عروة عن عائشة وكلام النبوة كما فى الرواية الأولى لا يختلفان إلا فى الفاظ يسيرة والحديث صحيح بالاتفاق .

أخرجه البخارى فى كتاب النكاح عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى وعن على بن حجر ومسلم عن على بن حجر وأحمد بن حنبل بروايتهم عن عيسى بن يونس ورواه سعيد بن سلمة عن أبى الحسام وسويد ابن عبد العزيز عن هشام وأدخل بين هشام وبين أبيه عروة أخاه عبد الله ، كما أدخله عيسى بن يونس وآخرون رواه عن هشام عن أبيه من غير ادخال عبد الله بينهما ، كما ذكرنا فى رواية أبى عبيد منهم أبو معاوية و أبو أويس وعقبة بن خالد وعبد الرحمن بن أبى الزناد وعبد العزيز

الدراردي وإدخاله بينهما أصحّ وكما وقع الاختلاف في الاستناد وقع في المتن.

فمنهم من وقف بعضه على عائشة، ورفع بعضه كما في الرواية المسبوقة أولاً ومنهم من رفع الجميع فمن موسى بن إسماعيل عن سعيد ابن مسلمة بن أبي الحسام عن هشام بن عروة عن أخيه عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنتم لك كأبي زرع لأم زرع ثم أنشأ يحدث بحديث أم زرع، وصاحبها وأحكي أولاً قول التي قالت زوجي عيايا والتي قالت زوجي لحم جبل غث والتي قالت زوجي الأشنق والتي قالت زوجي إذا شرب اشنف والتي زوجي لا أبت خبره قال عروة هؤلاء خمس يشكون.

في غير هذه الرواية اجتمع نسوة ذوات ونسوة مؤدح لازواجهن بمكة وكان المؤدح ستاً والذوات خمساً.

عن الزبير بن بكار بروايات مختلفة قال حدثني محمد بن الضحاك الحزامي عن عبد العزيز بن محمد الدراردي، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعندي بعض نسائه. فقال يا عائشة أنا لك كأبي زرع لأم زرع قلت يا رسول الله! وما حديث أبي زرع لأم زرع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن من قرية من قرى الذين كان بها بطن من بطون أهل اليمن، وكانت منهن إحدى عشرة امرأة وأنها خرجن إلى مجلس من المجالس فقال بعضهم لبعض تعالين، فلنذكر بعزلتنا بما فيهم، ولا نكذب فقيل للاولى تكلمي

تكلمى فقالت:

الليل ليل نهامة و الفيث غيث غمامة ولا حرّ ولا قرّ.

قالت الثانية وهى عمرة بنت عمر وفى اسم الرابع فهدى بنت
أبى هزيمة و زاد فقال اسم أم زرع عاتكة .

و أعلم أنه حكى عن ابن دريد ، أسماؤهن مرتبة على رواية عيسى
ابن يونس المذكورة أولاو فى ترتيبهن فى الروايتين تفاوت بين التى قالت
زوجى لحم جمل غث هى الأول ، فى تلك الرواية ، والرابع فى الرواية
الآخيرة و التى قالت زوجى لا أثبت خبره هى الثانية فى تلك الرواية ،
و التاسعة فى الرواية الآخيرة فلا يصح أخذ أسماؤهن على ذلك الترتيب ،
من المذكور فى الرواية الآخيرة ، بل ينبغى أن يقال اسم واحدة منهن
كذا و واحدة كذا أو ينظر فى الترتيبين ، فيطبق أحدهما على الأخرى
و يقضى بموجبه .

قوله: اللحم جمل غث: أى مهزول ، بقول غثت يا جمل تغث
و غثت تغث غثاة و غثوة و أغث اللحم أيضا .

الوعر الذى لا يوصل إليه إلا بتعب ومشقة والانتقال استخراج
النقى من العظم ، وهو المنخّ و ذكر أن المقصود هاهنا هو الشحم وأنه
يجوز أن يكون المعنى أنه يرغب فيه ويختار يقال انتقيت الشئ أى تخيرته
و الانتقال بمعنى التناقل كالاقتسام ، بمعنى التقاسم وقيل انتقل و نقل واحد
أى ليس بسمين ، يرغب الناس فيه ويتناقلونه إلى بيوتهم و ينقى و ينتقل
روايتان مشهورتان وقد يجمع بينهما على الشك .

غرض المرأة وصف زوجها بقلة الخير و بعده مع القلة و شبهته ،
باللحم المثلث الذى لا تقى فيه أو الذى لا ينتقله الناس إلى بيوتهم ، لضعفهم
فيه و مع ذلك هو على رأس جبل صعب لا يوصل إليه إلا بتعب و قولها
لا سهل فيرتقى ، من صفة الجبل و قولها و لا سمين فينتقى أو ينتقل من
صفة اللحم .

ذكر الخطابي أنها أشارت ، ببعد خيره إلى سوء خلقه و ترفعه
بنفسه فيها و أرادت أنه مع قلة خيره يتكبر على عشيرته و أهله ، و بقولها
و لا سمين فينتقل إلى أنه ليس في جانبه طرف و فائدة يحتمل بذلك سوء
عشيرته و يروى بدل اللحم جل غث لحم جل قعر و هو المسن المهزول .
قال أبو بكر بن الأنبارى و يروى على رأس قوز و عث القوز
رمل مرتفع يشبه الراية ، و الجمع أقواز و الوعث الذى لا تثبت القدم
فيه لسيلانه و سهولته .

ذكر في الصحاح أن القوز الكثيب الصغير و يروى مع ذلك
ليس ببلد فيتوقل و البلد المستمسك الذى ليس هو بسائل و لا منهال
و التوقل الاسراع لى المشى ، يقال توقل الوعل فى الجبل .

قول الأخرى زوجى لا أث خسبه أى لا أظهره و لا أشيعه
و العجر جمع عجرة ، و هى العقد فى الأعصاب و المروق المجتمع تحت الجلد
و البحر : جمع بحرة ، و هى انتفاخ يحصل فى البطن و الصرة يقال منه رجل
أبحر و امرأة بجمراء و قيل المعجر فى الظهر خاصة و البحر فى البطن ،
و قيل المعجر فى الجنب و البطن و البحر فى السرة و عرضها أنى لا أنشر

خبره كيبلا يفتضح واللام يرجع الكتابة في قولها أن لا أذن فيه قولان. أحدهما أنها ترجع إلى الخبر والمنى إلى أخاف أن لا أفتاح - لكثرة عيوبه، وسعة مجال المقال، وقيل مناه لا أترك منه شيئا.

الثاني أنها ترجع إلى الزوج أى هو مع كونه حقيقا بالمفارقة أخاف أن لا أفارقه لما بيننا من العلق والأسباب، وبالاول قال ابن السكيت، ويشهد له ما روى في بعض الروايات أنها قالت بعده ولا أبلغ قدره، وأرادت بالعجز والبحر عيوبه الباطنة وأسراره.

يروى أن عليا رضى الله عنه لما رأى طلحة رضى الله عنه صريعا قال إلى الله أشكو عجرى وبحرى يريد هموى وأحزاني.

قول الثالثة: زوجى العشق المشق: الطويل وقيل: الطويل العنق، يريد أن له طولاً بلا نفع ومنظراً بلا خبى فإن نطقت بما فيه طلقها وإن سكنت تركها معلقة لا كذوات الأزواج ولا كالآبائى، ويروى بعد ذلك على حد سنان مذلق، والمذلق: المحدق أى لقيت معه على حد سنان.

عن إسماعيل بن أبى أويس، وغيره أن العشق المقدم الشرس وعلى هذا فما بعده بيان له، وحكى أبو بكر بن الأنبارى عنه أن العشق: القصير ونسب فيه إلى التصحيف وذكر أنه إنما قال: الصقر المقدم الجرى.

قول الرابعة: زوجى كليل تهامة، إلى آخره تهامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز والقرو القرية: الرد ويقال قررت أى أصابنى البرد،

و السامة الملأل و ليل. تهامة طلق لا تؤذى بحر و لا برد فشبهته به في
خلوه من الأذى و المكروه .

و قولها و لا حر و لا قر قيل منناه و لا ذو حر و لا قر كما يقال
فلان عدل أى ذو عدالة و قيل يحتمل أنه تريد لا حر فيها و لا قر .
قولها : و لا غفافة و لا سامة أى ليس فيه خلق أخاف بسبه منه ،
أو ساء منى أو أساء منه و يروى و لا غفافة و لا و غامة ، و الوغامة : الثقل
يقال : طعام و خيم أى ثقیل ، و زاد بعضهم و لا يخاف خلفه و لا أمامه .
قال ابن الأنبارى منناه إن ساكنى تهامة و لا يخافون من خلفهم
و لا أمامهم لامتناعهم بالجبال و تحصنهم فيها .

قول الخامسة : زوجى إن دخل فهد أى كان كالفهد قبل و صفته
بلين الجانب لأن الفهد لين المس كثير السكون و قيل : و صفته بالنوم
و التغافل و الفهد كذلك ، و المعنى انه يتغافل عن أحوال البيت و إن
وجد فيها خللا استحق اللوم به أغضى ، و أسد و استأسد أشبه الأسد
فى الاقدام .

قولها و لا يسأل عما عهد . أى هو كريم لا يسأل عما ترك فى البيت
من زاد و طعام و يروى بعده و لا يرفع اليوم لعد ، و هو من القوة
و الكرم أيضا ، و عن إسماعيل بن أبى أويس أنها أرادت بقولها إن دخل
فهد أنه يشب وثبة الفهد و سريع الوثب .

قال الشارحون : و على هذا فهذه المرأة ذمت منه شيئا و مدحت
شيئا و يجوز أن يقال كنت به عن قوة مجامعته أو سرعة رغبته فيها و فى
معاشرتها

معاشرتها و يروى ان دخل أسد و إن خرج فهد، على العكس مما سبق قالوا و هذا ذم و على هذا فقد روى و لا يسأل عما عهد أى لا يكلم لسوء خلقه و يجوز أن يحمل إن دخل أسد على شدة طلبه لها و تعلقه بها و ان خرج فهد على غفلته عن غيرها فيخرج عن أن يكون ذما .

قول السادسة: زوجى إن أكل لف أى ضم و خلط صنوف الطعام بعضها بيمض ، اكثارا من الأكل يقال: لف الكتيبة بالآخرى إذا خلط و يروى أن أكل رف، قال ابن الأنبارى يقال: رف يرف أى أكل و رف يرف أيضا امتص و الوجه الحمل على المعنى الثانى، و فيه وصف بالشره و الخسة و قيل رف أى أكل كثيرا.

قولها: و إن شرب، اشتف أى امتصى و لم يشرب و الشفافة: بقية الشراب، فى الاناء فالاشتفاف شرب تلك البقية تصفه بالشره و قلة الشفقة عليها .

قولها و ان اضطلع التفت أى بنام ناحية ملتقا بثوبه لا يضاهى و لا يتحدث مئى .

أما قولها: و لا يوجل الكف ليعلم البث قالبت أشد الحزن الذى تبائه ثم فيه قولان، قال أبو عبيد أحسبها كان ييمض جسدها دأ أو عيب تكتتب منه فقالت إنه لا يدخل اليد ليتعرض له كرما منه و لم يساعده الأكثرون منهم ابن الأعرابى و ابن قتيبة و أبوسليمان، و قال أول كلامها ذم فكيف تمدحه على الاثر و تصفه بالكرم، و قد عدها مروءة ابن الزبير من الذامات .

ثم منهم من قال أرادت أنه لا يضاجني ولا يتعرف ما عندي من حب قريبه و يوافقه ما روى وإذا اضطجع التف وقيل أرادت لا يدخل يده في أموري يعرف ما أكرهه و يصلحه وقيل أرادت أني إذا كنت علية لم يحثني ، ولم يدخل يده تحت ثيابي ليعرف مالي ونصر ابن الأنباري أبا عبيد ، فقال إن النسوة تعافدن على أن لا يكتمن شيئا من أخبار أزواجهن فلا يبعد أن يكون فيهن من يذم شيئا من زوجها ، ويمدح شيئا وإثما عدها عورة من الذامات لا ابتدئها بالذم .

قول السابعة : زوجي عبايا أو غبايا ، الشك في اللفظتين ، منسوب إلى عيسى بن يونس والذي صححه أبو عبيد ، والمعظم العين ، وعدوا النين في الكلام تصحيفا و العبايا فعلا من العى وهو من الابل والناس الذي عي بالضراب ترميه بالعنه وانطباعا المعجم الذي انطبق عليه الكلام أى انقلب وقيل هو الاحق الذي انطبقت عليه الأمور فلا يهتدى إلى الخرج منها ، وقيل هو الذي لا يأتى النساء وقيل هو الثقيل الصدر عند المباحث .

جوز الزمخشري أن يكون اللفظ غبايا بالنين من الغاية وهى السحابة ويقال غاينا عليه بالسيف أى أظللنا وهو العاجز الذي لا يهتدى لأمركأنه فى ظلمة ، و غباية أبدا ، وقيل يجوز أن يكون من النى وهو الانهالك فى الشر ، وأيضا الخيبة ، وقد فسر به قوله تعالى : فسوف يلقون غيا .

قولها : كل داء له داء ، الداء الميب والمرض والمعنى أن العيوب المنفرقة فى الناس مجتمع فيه وعلى هذا ، فقولها له : داء خبرا

٣٩٠ (٩٠) لقولها

لقولها كل داء، و في الفائق أنه يحتمل أن يكون له صفة لدا، و داء خبر الكل أى كل داء فيه يبلغ، متناه كما يقال إن زيد الرجل و يراد وصفه بالكمال.

قولها: شجك، أو فلك الشج: الجرح في الرأس و الوجه، و الفلّ الكسر قيل: أرادت كسر العظام من الضرب و قيل كسر القلب بأخذ المال و الاثاث، و قيل كثير الحجّة بالخصومة، و العذل، منهم من قال أردت بالفل الطرد، و الابعاد و المعنى أنه سيء الخلق يضرب امرأته بحيث يشج أو يفل أو يجمعهما معا و السماع في شجك و فلك و كذلك كسر الكاف، لأن المحاوراة كانت بين النسوة فكأنها قالت إن كنت زرجيته أيها المخاطبة شجك أو فلك.

قول الثامنة: المس مسّ أرنب حملوه على الوصف بحسن الخلق، و لين الجانب، كما أن الأرنب لين عند المس، و يجوز أن تريد لين بشرته و نعومتها، و الزرنب قيل هو نبات طيب الريح و قيل شجر طيب الريح، و قيل الزعفران و قد يقال ذرنب بالذال، و هما لغتان كزبر و ذبر و أرادت طيب ذكره في الناس، و ثناؤهم عليه أو طيب عرفه، و يروى بعد الكلمتين أغلبه، و الناس يغلب و فيه وصفه بالقوة و الشهادة و حسن الخلق مع الأهل.

قول التاسع: زوجي، رفيع العهاد، العهاد: عود الخباء، كنت بارتفاعه عن شرفه، و ارتفاع بيته و النجاد: حمالة السيف، وهو ما يتقلد به كنت، به، عن امتداد قامته، و حسن منظره.

قولها: عظيم الرماد كناية عن كثرة ضيافته، وقد تشير به إلى طبخه اللحوم والأطعمة التي يحوج طبخها إلى النيران العظيمة، وذكر أن أهل البلاغة يسمون مثل هذه الصنعة الارادف، وهو التعبير عن الشيء ببعض لواحقه:

قال أبو سليمان الخطابي: يحتمل أن تريد، أنه لا يظني ناره، لئلا يهتدى بها الضيفان فيعشونه والنادى، والندى، والمنتدى، مجلس القوم، وجميعهم، وقد يجعل النادى اسما للقوم وفسر به بعضهم قوله تعالى «فليدع ناديه»، والكريم يقرب بيته من النادى ليظهر ويعرف فيضنى، وقد يقصد الشريف به تسهيل إتيانه على القوم ويرى بعد هذه الكلمات لا يشبع ليلة يضاف، ولا ينام ليلة يخاف، وأرادت بالأول أنه يؤثر القيصان بطعامه، والثاني أنه يستمد ويتأهب للعدو يأخذ بالحذر.

قول العاشرة: زوجى مالك وما مالك أرادته تعظيمه والتعجب من أمره قولها مالك خير من ذلك أى هو فوق ما يوصف به من الجود والأخلاق الحسنة وقد تريد إشارة إلى الذين، مدحهم من قبل، وتقول هو خير منهم وذكروا القوله لئلا يسل كثيرات المبارك، قليلات المسارح معاني أشهرها وبه قال أبو عبيد وابن السكيت: أنه يتركها ترك بغفائه ليكون معدة للضيفان فيطعمهم من لحومها وألبانها. وقل ما يسرحها لئلا يتأخر القرى لبعدها، والثاني وبه قال ابن أبي اويس إنه يكثر منها النحر لاضيف بعد ما بركت، فتكون قليلة إذا سرحت، وإن كانت كثيرة عنه البروك.

الثالث ان كثرتها عند البروك اشكته من تبعها ، و انضم إليها طمعا في رفقتها فاذا ظفروا بما يبتغون تفرقوا عنها فكانت قليلة إذا مرحت .

الرابع قيل أرادت بكثرة المبارك أنها محبوسة للاضياف . فتقام للطلب مرة بعد أخرى ، فيتكرر بروكها بعد الاقامة ، و المعرف : العود و المقصود أن إليه قد اعتادت منه ، إكرام الضيفان بالتحريم و بسقيهم و اتيانهم بالمعارف فاذا سمعت صوت المعرف أيقنت بالنحر .

في الفائق انه قد قيل أن أن المزه الذي يزهر النار ، يقل زهر النار و أزهرها اى أر قدما اى اذا سمعت صوت موقد النار و يروى في اخر كلامها و هو أمام القوم في المهالك ، اى مقدّم مهم في الحرب لشجاعته .

قول ام زرع ، زوجى أبو زرع وما أبو زرع قيل تكنية الزوجين بزراع كان على عادة العرب في تكنية الابوين باسم من ولد بينهما كام الدرداء و أبى الدرداء وام الهيم و أبو الهيم في الصحابة ، و قولها : اناس من حلى أذى اى حركها بما حلاهما به من القرطة و النوس تحرك الشئ المتدلى و إلا ناسة تحريكه .

قولها ملا من شحم عضدى اى سمنى بحسن التدهد ، واكتفت بالعصد عن سائر الاغصاء فانها اذا سمن سائر البدن و قولها : و بجحنى فبججت إلى نفسى ، قال ابن الأنبارى اى تظلمى ، فظلمت عند نفسى و قال ابو عبيد فرحنى فقرحت و عظمت عند نفسى و يروى فبججت

الى نفسى يقال بمجح بالشئ و بمجح به أى فرح .
 قولها : و وجدنى فى أهل غنمة يثق لجملتى فى أهل سهيل ، و أطيط ، قيل
 شق موضع بعينه ثم أبو عبيد فتح الشين ، و كسر ها غيره و ذكر الهزوى أن
 الصواب الفتح ، و قال ابن أبى اويس : المعنى بشق جبل لقتلهم و قسلة
 غنمهم ، و هذا يصح على رواية الفتح أى بشق فى الجبل كالغار و نحوه
 و على رواية الكسر أى فى طرف منه و ناحية .

قال آخرون : المعنى بجهد و هشفه يحتملونها فى معيشتهم كما فى قوله
 تعالى « الا بشق الأنفس » و المقصود أنى كنت فى قوم قليلى العدد
 و المال فلم يأنف من فقر قومى و ضمههم ، فنكحنى و تنانى لى قومه ،
 و هم أهل خيل و ابل و الأطيط ههنا صوت الابل و قد يسمى صوت
 غير الابل أطيطا .

قوله : و دائس و منق فقد قيل الدائس البيدر ، و المنق الغربال ،
 و قيل : الدائس الذى يدوس الطعام بعد الحصاد تريد أنهم أصحاب زرع
 أيضا ، و يروى منق بكسر النون من النقيق ، و فسر بالمواشى و الأنعام
 و قيل : أرادت الدجاج أى هم أصحاب طير .

قولها : فعنده أقول فلا أقبح ، أى لا يرد قولى ولا يقال لى قبحك
 الله ، و التصحيح نوم الصبحة ، و هو أنت تمام بعد ما تصبغ تريد أنها
 مخدمة مكفية المؤنة لانتعاج الى البكور و قيل أرادت لآنبه و لا اززع
 حتى أفضى و طرى من النوم .

قولها : و أشرب ، فأ تقمع أى أرفع رأسى عن إلقاء للرئ

والاستئناء عن الشرب من قولهم بعير قاح إذا رفع رأسه من الخوض فلم يشرب ، و يروى فأتقنع بالنون أى أقطع الشرب من الرى وقيل أشرب على الرى وذلك مع عزة الماء عندهم ، وقيل هما بمعنى واحد ، كما يقال امتنع لونه وانتقع والمعنى أشرب حتى أنى لأرى المشروب فأصرف وجهى عنه لغاية الرى وزيد فى بعض الروايات وآكل فأمنع أى أعطى عن تمام الشبع .

قولها : عكروها رداح العكوم ، الاحمال والأعدال التى فيها الأمتة ، الواحد عكم ، والرداح العظيمة الممتلئة وقيل الثقيلة ، قال فى الفسائق وتكون صفة للؤنث كالرحال والثقال يقال جفنة وكتيبة وامرأة رداح ، ولما كانت جماعة ما لا يعقل فى حكم المؤنث جعلت صفة لها قال ولو جاءت الرواية بفتح العين لكان الوجه على أن يكون العكوم الجفنة التى لا تزول عن مكانها اعظمها أو لأن القرى متصل دائم ، من قولهم مرّ ولم يعكم ، أى لم يقف ولم يتجسس أو التى كثر طعابها وتراكم من قولهم ، اعتكم الشئ وارنكم ، أو التى يتعاقب فيها الأطمعة ، من قولهم للراة المماقبات عكوم ، والرداح حيثئذ يكون واقعة فى نصابها وجوز بعضهم أن يقال كنت بالعكوم عن الكفل والفياح والافيح الواسع يقال فاح فيح إذا اتسع ، و يروى بدل الفياح ، فساح بتخفيف السين والفساح والفسيح الواسع أيضا .

قولها : كسل شطبه المسل ، مصدر كالسل وهو مقام مقام المسلول والمعنى كسلول شطبة والشطبة : ما ينزع من القضبان الدقاق من جريرد

النخل ، ينسج منها الحصر ، وقد يشق الجريد فيجعل قضباناً دقيقاً أى هو صوب اللحم خفيف الحصر والعرب تمدح بذلك ، ويستدل به على الشجاعة وقيل : الشطبة السيف شهته بسيف سل من غمده ، والجفرة الآتى من ولد الضان والذكر جفر .

في الفائق أن الجفر الماعزة إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت وأخذت في الرعى والذراع يذكر ويؤث و الرواية تشبهه بالنمل ويروى وترويه فيقة البعرة ويميس في حلق النثرة والفيقة ما يجتمع من اللبن بين الحلبتين وهى الفواق أيضاً ، والبعرة : العناق وقيل الجدى تصفه بالافلال من الطعام والشراب وهو محمود عندهم ، ويميس يتبختر ، والنثرة الدرع القصيرة .

قولها : مله كسائها أى تملأه بكثرة اللحم ، وهى مستحبة في النساء ويروى صغر رداثها ، ومله إزارها ، وفيه وصف بالضمور وعظم الكفل ، لأن طرف الرداء يقع على معقد الأزار .

قولها : وغيط جارتها ، الجارة ، الضرة أى يغيط الضرة ، ما يرى من عفتها وجمالها ويروى بدله وعبر جارتها ، وفسره ابن الأنبارى بوجهين أحدهما أنها ترى منها ما يعتبر عينها ويكيها من الغيط والحسد ، والآخر أنها ترى من عفتها ما يعتبر به الأول من العبرة والثاني من العبرة ويروى وعقر جارتها بفتح العين والقاف وهو الدهش يقال منه عقر فادن ويروى وعقر جارتها ، وهو الجرح ، ومنه قولهم : كلب تقور أى تجرح قلبها ، ويروى وعقر جارتها ، أى يعطل الزوج الجارة لرغبته في هذه الممدوحة فلا تحبل فتصير كأنها عاقرة ، ويروى وغير جارتها والغير

والغار الغيرة و يروى قبل قولها طوع أيها و طوع أمها رقى الال كريم
الخل برود الظل ، و الال العهد أى هو رافية بعدها ، و برود الظل مثل ،
لطيب العشره .

قولها : كريم الخلل قيل منناه انها تكريم على من يعاشرها ،
تخليلها يعاشر بعشرته إياها كريما و قيل المعنى أنها لا تتخذ أخدان السوء ،
و إنما قال : وفى و كريم فى صفة المونث على تأويل أنها انسان أو شخص
و فى الال .

قولها : لا نبث حديثنا تبثيا ، و يروى بالبلاء و النون وهما متقاربان
يقال : بث الخبر أى نشره و أشاعه ، و نث الحديث ينث نثا أفشاء و يقال
نث اغتاب و اطلع على الشر ، وهما متقاربان و المقصود أنها لا تخرج سرا
و لا تظهره ، و لقرب اللفظتين فى المعنى روى بعضهم الفعل بالبلاء
و المصدر بالنون و مخالفة المصدر الفعل كما فى قوله تعالى : « و تبث إليه
تبثيلا » و نظايره .

قولها : و لا ينتقل ميرتنا تنقنا ، الميرة : الطعام و الميرة أيضا
ما يمتاره البدوى ، من الحاضرة و التنقيت : الاسراع فى السير ، و المعنى أنها
لا تنقل طعامنا و لا تذهب و لا تفرقه بسرعة تصفها بالأمانة ، و يروى
و لا ينقت ، و هو بمناء و يروى و لا تنفت ، و حيثئذ يكون المصدر
و الفعل متفقين ، و رواه بعضهم لا تبث بالبلاء ، و بعضهم لا تنفت بالقام
و لا صحة لها .

قولها : و لا تملأ بيتنا تنششا روى بالغين المعجمة من النش أى

لا تشنأ و قيل أرادت النجمة، و رواه الأكترون بالعين، ثم قيل هو مأخوذ من عش الطائر و ذكر على هذا ثلاثة أوجه، أحدها أنها تهتم بشأن البيت و تطهره، فلا تدع الكناسات هاهنا و هاهنا كعشيشة الطيور، و الثانى أنها لا تدع متغيرا مستقذرا كعش الطائر و الثالث أنها لا تخون فى الطعام فتخبأه هنا و هنا كما يعش الطير فى مواضع شتى .

قال أبو سليمان الخطابي: و هو من قولهم عش الخبز إذا تخرج و فسد يريد أنها تحسن مراعاة الطعام، و تهده و تطعم منه الشئ بعد الشئ، طريا ولا يغفل عنه فيفسد، و جوز أبو القاسم الزجاجى أن يكون ذلك من قولهم شجرة عثة أى قليلة السعف و عش المعروف بعشه، إذا أقله و عطية معشوشة قليلة أى لا تملأ البيت اختزالا و تقليلا، لما فيه، و يروى فى صفة الجارية لا تنجث عن أخبارنا تنجيثا و لا تغث طعامنا تغيثا و التنجيث الاستخراج و الاشاعة و الاغاث و التثقيث إفساد الطعام و الكلام و غيرهما .

فى بعض الروايات طهاة أبى زرع و ما طهاة أبى زرع، لا تفرّ و لا تعدى تقدح قدرا و تنصب أخرى، يلحق الآخرة الأولى، والطهاة: الطباخون و أرادت أنهم لا يفترون عن الطبخ و لا يصرفون عنه و القدح الغرف و يقال للغرفة مقدحة، و القدور يلحق بعضها بعضا، فلا ينقطع الطعام عن الضيفان و يروى ضيف أبى زرع و ما ضيف أبى زرع فى شبع و رى و رنع أى هو و نعم و أيضا مال أبى زرع و ما مال أبى زرع، على الجهم محبوس و على العفاة مكبرس .

الجم جمع حجة ، وهم القوم الذين يسألون في الدية ، و يقال الجمعة :
الدية و أجم أعطى الدية و العفاة السائلون ، و الممسكوس المملوف يريد
أن ماله وقف على تسكين الفتن و دفع حاجات الناس .
قولها : و الاوطاب تمنحض ، الاوطاب جمع وطب ، و هو سقاء
اللبن خاصة و الأفعال في جمع فمسل قليل و الاغلب الفعال و قد ورد
في بعض الروايات و الرطاب تمنحض على وفق الغالب و تمنحض تحرك
لاستخراج الزبد ، قيل اشارته بذلك إلى كثرة اللبن عندهم .
قولها : كالفهدين شبهتهما بالفهدين في كونهما فارحين مثليين حسنى
الصورة .

قولها : يلعبان من تحت خصرهما برماتسين قال ابن أبي أويس
أرادت بالرماتين ثدييهما ، و قال أبو عبيد و غيره وصفتهما بمظم الكفيل ،
تريد أنها إذا استلقت نباها الكفيل عن الأرض حتى يصير تحتها ، فجوة
تجرى فيها الرمان ، و السرى السيد الشريف ، و يجمع على سربين وأسريا
وسراة ، و الفرس السرى الذى يسرى فى عدوه أى يلج و يتبادى ، و يقال
هو الفائق المختار من قولهم : لخيار المال ، سرائه و شرائه و استرى واشترى :
اختار و الخطى : الرمح المنسوب إلى الخط و هو موضع على ساحل البحر
تنقل إليه الرماح الهندية ثم ينقل منها و قبل هو ساحل البحر .

قولها : و أراح على أى ردها من المرعى نعا ثريا ، الثرى الكثير
يقال أثرت اللارض إذا كثرت ترابها ، و أثرى بنو فلان كثرت أموالهم
و الثروة : المال الواسع و الثراء كثرة المال يقال رجل ثروان و امرأة

ثروى ، و تصغيرها ثريا و ذكر ثريا حلا على اللفظ .

قولها : من كل رابحة زوجا أى ماشية تروح و يروى من كل سائمة و هى الماشية الرابحة ، يقال سامت هى أى رعت و أسمتها أنا و يروى من كل أبدة و هى المتوحشة ، و الجمع الاوابد .

قولها : زوجا قيل الزوج يقع على الاثنين كما يقع على الفرد ثم يقال زوجان و قد روى من كل سائمة زوجين : و قيل : الزوج الفرد ، إذا كان معه آخر ، و ذكر بعضهم أنه يجوز أن يريد أنه أعطاهما من كل رابحة صنفا و قد يعبر عن الصنف بالزوج ، و قد قيل ذلك فى قوله تعالى : « و كنتم أزواجا » ثلاثة .

قوله : و يبرى أهلك أى خذى الطعام ، و اذهى به إليهم تريد أنه وسع عليها و حل أهلها .

قولها : أصغر آنية أبى زرع يروى أصغر بالقاء من الصغر ، و هو الخالى يريد أن الذى نكحته ، و إن كان بالصفات المذكورة فإن قدره لا يبلغ قدر أبى زرع ، و فى بعض الروايات فاستبدلت بهده أى بعد أبى زرع و كل بدل أعور ، و هذا مثل معروف أى البذل قاصر ، من الأصل غالبا نسبت به إليه كنسبة لأعور إلى ذى العينين .

قوله صلى الله عليه و آله و سلم لعائشة : كنت لك كآبى زرع لأم زرع زيد فى بعض الروايات ، إلا أن أبأ زرع طلق ، و أنا لا أطلق و فى بعضها ، كنت لك كآبى زرع لأم زرع فى الالفه ، و الرفاء لا فى الفرقة و الخلاه ، قال ابن الأنبارى : و الرفاء ، الاجتماع من قولهم رفأت

الثوب أرقاه و يقرب منه : قول من يقول الرقا : الموافقة و المواصلة
و الخلاء في الابل كالحيوان في الخيل و البغال .

يروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : قلت يا رسول الله !
بل أنت لى خير من أبى زرع لأم زرع ، و هذا هو اللائق لحسن
أدبها ، و أعلم أن حديث أم زرع - تكلم فى تفسيره و معانيه جماعة من
المتقدمين ، و المتأخرين من علماء الحديث و أصحاب اللغة و فيما أوردها
ما يحوى معظمه .

قال الامام أبو سليمان الخطابى ، و فيه العلم و حسن العشرة مع
الاهل و استحباب محادثتهم بما لا إثم فيه و فيه ان بعضهم قد ذكروا
عيوب أزواجهم ، و لم يكن ذلك غيبة لأنهم لم يعرفوا بأعيانهم و أسمائهم
و زاد تلج الاسلام أبو بكر السمعاني ، فقال فيه دلالة على جواز ذكر
أموال الجاهلية و اقتصاص أحوالهم ، و على فضل عائشة رضى الله عنها و محبة لها
بملاطفته إياها ، و على ان السمر بما يحل " جائزاً ، و لمعنى حسن العشرة مع الاهل
و نحوه أورد البخارى الحديث فى كتاب النكاح و لا شعاره بفضل عائشة أوردته
مسلم فى الفضائل ، و لمعنى السمر أوردته أبو عيسى الترمذى فى أخلاق النبي
صلى الله عليه و آله و سلم فى باب ترجمة بكلام رسول الله صلى الله عليه و آله
و سلم فى السمر و ليس فى اللفظ ما يدل على ان ذلك كان فى السمر لكن
للغصة تشبه الاسمار و ربما ورد نقل ، و كان والدى رحمه الله يرغبنى فى
حفظ هذا الحديث فى صغرى لكثرة فوائده ، و حسن الفاظه - و اختتم

(١) لنا كلام حول هذا الحديث - راجع التملية .

الان الحديث و شرحه بقول:

نفسى من جانب طاعاتها حلت بواد غير ذى زرع
لكن ربي واسع فضله ان اعتنى بي لم يضق زرع
و صرت ارتاح باحسانه كام زرع بأبى زرع
أحسن الله بنا و حقق المي بمجوده وسعة رحمته .

فصل

في ذكر طائفة من الذين تفقهوا عليه أو سمعوا منه الحديث
أو جمعوا بينهما .

فمن درس عليه و سمع منه بقزوين بنوه الثلاثة جامع الكتاب
عبد الكريم ومحمد و عبد الرحمن و خالاهم محمد و عمر ، أنبا سعد بن أحمد
الزاكاني و القضاة عمر و علي و محمد و سعد و عبد العظيم ، بنو عبد الحميد
ابن عبد العزيز بن إسماعيل الماكي ، و محمد بن أسعد بن محمد العاقل
و محمد بن شيرزديل بن الحسن السراجي ، و الفضل بن عبيد الرحمن
ابن الفضل أبو خليفة الماكي و عبد الاول بن أبي بكر بن أحمد أبو القاسم
الخوانساري ، المعروف بجهار ماهه ^١ .

صالح بن عمر بن نوح بن الحسن الملقب أبو عبيد الله الأديب ،
و محمد بن أبي صابر بن عبد الجليل و أبوه أبو صابر أحمد بن علي بن أحمد
الحاجي أبو بكر و أبو المين بن خوامذ محمود و أحمد بن عبد العزيز بن محمد

(١) جهاز ماهه فارسية يعنى بها أربعة أشهر .

الشحاذی و محمد بن أبی الفوازس بن المختار القرائی و أبو جعفر و عمر و عبدالله أبو القاسم و أبو حامد ابنا عبد العزيز بن الخلیل الخلیلی.

عبد الرحیم بن إبراهیم بن یوسف المشتجردی و أبو بکر بن عبدویه ابن عبد الکافی البلاذری، و إبراهیم و الفضل أبو إسحاق و أبو محمد، ابنا محمد بن إبراهیم بن الخلیلی، و إقبال بن عبدالله الحبشی، عتیق الخلیلی، و أحمد بن محمد بن عبد الکرم الکرجی، أبو الفضل و ابنه إبراهیم و محمد و محمد بن خداداد بن عبد البر السکوی، و محمد بن محمد بن القاسم المالحی أبو حامد و محمد بن أبی یعلی بن إسماعیل أبو إسماعیل السراجی، و سعد بن الحسن بن أبی العلاء أبو المسکرم الکرمانی، و ابنه أسعد و أبو غانم ابن أبی ذر، النبیع و یوسف بن أحمد بن إبراهیم أبو یعقوب الحافظ البغدادی.

محمد بن علی بن المطهر الجرباذقانی أبو منصور و محمد بن عبد العزيز ابن عبد الملك الرافعی، و فضیل بن مسعود بن المختار القرائی، أبو سعید و عثمان بن علی بن إبراهیم البوزیانی أبو عمرو، و عمر بن محمود بن خلیفة المتکلم، أبو حفص، و محمد بن إبراهیم بن بندار البصیر، و عمر بن أبی بکر ابن الفرج المقرئ، و محمد بن أحمد بن أمیری بن محمد أبو سعید الرامشی، و حامد بن أبی العمید بن أمیری الزرادی و حمزة بن محمد بن حمزة الداریدی و محمد بن المویذ بن الحسین بن محمد و المباس و محمد ابنا عبد الواحد بن إلیاس و علی بن الحسن بن علی الشکیری أبو الحسن.

موسی بن عیسی بن موسی المشکافی، و محمد بن عبد الواحد بن أبی الفتوح بن عمران و عبد الرشید و عبد الحمید و عبد العظیم بن عبد القدیم

ابن أبي الفتوح بن عمران ومحمد بن عبد العزيز بن عبد البر الزاذاني وحيدر،
 وأحمد، ونصر وحميد وظهر وعبد الرزاق بنو أبي بكر بن حيدر
 وعبد الله بن أبي الفتوح بن عمران وابنه محمد أبو الفتوح ومحمود بن محمد
 ابن نصر الخلفائي، أبو المكارم والقاضي الحسين بن أحمد بن الحسين بن
 بهرام والحسين محمد بن الهمداني، أبو عبد الله ومحمد بن القاسم الطبري،
 أبو بكر ومحمد ومحمود ابنا منصور الطبري ويوسف بن علي بن أنال
 الشيباني البسطامي ومحمد بن المأمون بن الرشيد المطوعي.

العراق وعبد الله ابنا محمد بن العراقي الطاوسي وأبو بكر بن ناصر
 الصوفي وإبراهيم بن محمد مدوار الشامهاني وعبد الكافي بن أبي علي بن محمد
 ومحمد بن محمود بن أبي زرعة السوادى وحيدر بن عبد الواحد بن حيدر
 الشابورى وعبد المجيد بن سعد الله بن عبد المجيد بن ناصر الأبهري ومحمد
 ابن أحمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الطالقاني وعبد الواسع بن عبد الكافي
 ابن عبد الواسع الحلبي وأبو بكر بن عمر بن يعلى، وأبو بكر بن محمود
 ابن محمد بن الرافعي، ومحمد بن أحمد بن عبد الواسع البابائي.

أحمد بن محمد بن روشنائى الفقيه، ومحمود بن عبد السلام بن
 أبي العباس الحزني، ومحمد بن أبي الوفاء المثلي، وإبراهيم بن أبي المتمر
 ابن الحسن أبو العز الصارى، وأحمد بن موسى بن بادويه، الخطيب
 ومحمود بن محمد الاشرقي وعبد الرحمن بن أبي الفوارس أبو الحارث
 الزاكاني، وعلي بن عبد الواحد الفقيه الفارسي، والحليل بن إبراهيم التومكي
 ويحيى بن أبي منصور والرشيد الاسماعيلي وبرغش بن عبد الله عتيق
 الطاوسية

الطلوسية و محمد بن الحسن بن محمد الفزوى، ثم الزنجاني و عطاء الله بن عبد الرشيد بن أبي عنان الطلوسي أبو النجيب و أخوه أبو عنان سعد .
 أحمد بن الحسين بن أحمد الأصهباني، و الحسن بن شيرويه السيع و عزيز بن الوفاء و عبد الرشيد بن شيرزاد المؤدب، و القاضي محمد بن عمر بن عبد الحميد المالكي، و أبو بكر بن أحمد بن عثمان الأجنبي و أبو عبد الله نصر بن علي بن أبي القاسم الخيارجي، و محمد بن الحسن بن عبد الكريم الرافعي، و أبو الفرغ أحمد بن أبي القاسم الحسن المقرئ الزنجاني و أبو زرعة الحسن بن عبد الكريم المقرئ و محمد بن أبي بكر اللوزي و أبو حنيفة محمد ابن أبي الفرغ بن أحمد الديلمي، و أبو العشار بن محمد بن ناصر الديواني و أبو الوزير بن بابا بن بشار الحامدي و الشبلي بن مسعود بن محمد، و عبد الصمد بن أبي الفوارس بن مظفر الجلي، و أبو بكر بن محمد بن عبد الله الخوارى الصوفي و إبراهيم بن أبي سعد الملعبي و مسعود بن شاه خسرو بن خليفة الجيلي النيسكي، سمع منه بنيسابور سنة ست و أربعين و خمسمائة، ثم بقزوين .

و عن سمع منه بأبهر، بشار بن عثمان بن بشار و أحمد بن عبد الرحيم العيشي أبو جعفر، و عرشاه بن المشرف بن مالك الأسدي و علي بن أبي نعيم الرازي و أبو المعالي بن محمد بن الفضل الرافعي و محمد بن هبة الله ابن أبي محمد الاحمد كالي .
 من سمع منه بزنجان محمد بن القاسم بن أبي الفرغ بن أبي نصر

الزنجاني، وأبوه وأبو المظفر سعد بن محمد بن أبي الفوارس المعروف
بكسندمه وأسفنديار بن حاجي الفهاد وأبو المجد بن الماجد بن المهتدي
الشمسي الأبهري .

من سمع منه بتبريز عثمان الغزالي، وعمر بن أبي المعالي أبو المكارم
البرطلبي و عثمان بن سليمان بن الوفاء أبو عمر البروجردى، وأبو الكرم
ابن أبي المعمر بن عثمان وإبراهيم بن أبي الحسن بن أبي طاهر وعمر
وأحمد أبنا أبي البدر التبريزي وعمر بن محمد بن عمر أبو الفضائل المستوفي
ومحبوب بن الوحيد الشرواني ومحمد عمر بن بن أقبوري ومحمد بن علي بن
أبي القاسم الحصري وأسعد بن مسعود بن الحسن الخوارزمي .

عبد المحسن بن شفا بن أبي المعالي، أبو المحاسن التراسي المراغي،
وعلي بن أبي بكر بن أبي محمد بن المظفر، وأبو الفضل بن أبي الخير بن
عدنان وأحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني، وموسى بن إبراهيم بن موسى
ومولاه مبشر وبونس بن صفاء بن عليكان الفقيه وعمر بن محمد المجندي
وداؤد بن أبي المعالي، و جلدك مولى الامام أبي منصور المعروف بمحفزة
وأبو الكرم بن الفرخ بن محمود .

من سمع منه بخلاط أبو بكر بن عبد الله الأسدآبادي وعلي بن
زيد المراغي وأبو طاهر أحمد بن محمد النسائي، ومحمد بن زكريا الكازروني
وأبو المكارم عبد الصمد بن أحمد الزنجاني والحسن بن إسماعيل بن علي
الخوئي وعبد الرحيم بن الحسين بن المؤمل الخلاطى وبونس بن محمود
الخوئي، وإبراهيم بن الخليل الوائي والحسن بن عليكويه ومحمد بن المظفر

ابن عبد الواحد بن رشيق أبو الفتح ورجب بن نصر و مسعود بن محمد بن
سعد أبو جعفر المستوفي و عبد العزيز بن أحمد البغدادي أبو محمد و محمد بن
أبي علي بن حيدو .

سمع منه بدهخوارقان ، يعقوب بن تركانشاه و عبد المجيد بن محمد
الخطيبي و أبو بكر بن محمود الحكيمي ، و محمد بن ساوي الباني ، و أبو القاسم
ابن يوسف بن صالح المراغي .

فصل في مصنفاته

له في التفسير كتاب التحصيل في تفسير التنزيل ، وهو كتاب كبير
يشتمل على ثلاثين مجلدة في نسخة الأصل أورد فيها الأقوال التي يتضمنها
التفاسير المشهورة ، و وجوه القراءات و عللها ، و ما يتعلق بالنظم و المعنى
و شخنها بالأحاديث و حكايات المشايخ ، على الطرز الذي اعتيد عقد الحلقة
له بقزوين في مواضع من المسجد الجامع .

في الحديث الحارثي الأصول من أخبار الرسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم ضمنه معظم الأحاديث التي يشتمل عليها ثمانية من
الأصول موطأ مالك ، و مسند الشافعي ، و الصحيحان و جامع أبي عيسى
الترمذي و سنن أبي داؤد و سنن أبي عبد الرحمن النسائي و سنن أبي عبد الله
ابن ماجه رحمة الله عليهم .

له كتاب تحفة الغزاة و زهدة الهداة و كتاب فضائل الشهور
الثلاثة ، و جمع الأخبار الواردة في تلقين المختصر ، و الميت و زيارة القبور ،

و يليق بها ، و أُملى مجالس في المسجد الجامع و في مدرسة الخليلية ، و جمع فهرست مسموعاته و أورد فيه من كل كتاب ، من الكتب المشهورة حديثاً و مشيخته ، و أورد عن كل شيخ ثلاثة أحاديث و حكاية و شعراً .

له أربعينيات منها كتاب الأربعين في دين كل حديث منه ذكر الأربعين و له تعليقات في الأصول ، و مختصر في الخلاف ، كتبه بنيسابور و كان بالآخرة قد أخذ في جمع مذهبيّ و لم يتيسر الاطراف من أدل العبادات ، و شرع في جمع تاريخ الأنبياء و الملوك بالفارسية ، و لم يتم ، له ملتقطات و منتخبات ، في كل فن فيها ما يدل على جودة الرأي و حسن الاختيار .

فصل في صلابته في الدين و ديباته

كان رحمه الله إذا سمع بثلة في الدين أو و هن في المسلمين أو بلغه سوء اعتقاد ، عمن يخاف منه فتنة ، أو أغارت الملاحدة على بعض النواحي أو استشهد مسلم اشتدّ حزنه ، و لم يتنهأ بالطعام و الشراب أياماً ، إذا توجه طائفة من الغزاة إلى الروذبار أو غيرها من ديار الملاحدة أقبل على الدعاء و الصدقة بما تيسر سرا و جهراً ، و لم يزل يفكر مضطرباً إلى أن يرجعوا أو يبلغ خبرهم .

حين بنت الملاحدة القلع المعروفة بأرسلان كشاد و احتيج إلى استنهاض السّاكر لاستخلاصها كان له سعي جميل في ترغيب الملوك فيه ، و تخشين القول و تليينه لهم ، بحسب الحاجة إلى أن يسر الله فتحها ،

(١) كذا .

إلى أن يسر الله تعالى فتحها، و أتذكر أنه كان يحكى له أحوال سنية عن بعض المتساهلين المنتسبين إلى فن الآرائل وهو الملقب بالشمس القاشاني، فيعظم اكتسابه لذلك، خوفا من أن يفتن به أحدا و بسوء اعتقاده .

استأنبه أسعد بن محمد الخليلي في الفضل حين وليه، فقام به يومين أو ثلاثة ثم استعفى منه، وتركه ولم يظهر له سيئا، ثم ذكر بعد مدة أنه خرج إلى صلاة الصبح مغلسا في يوم من تلك الأيام، فإذا هو برجل على باب الدار ينتظره فلم عليه، و عرض عليه شيئا مشدودا، و قال أنا أحد المتداعيين أمس في واقعة كذا فان رأيت أعتق فهاهنا ذلك وقال: إن السلامة من سلمى و جارتها

أن لا تمر على حال بوادها

كان يخرج من المسجد الجامع ذات يوم مستعجلا لمهمة سائح، فنادى المؤذن بالاقامة فوقف في الموضع الذي انتهى إليه و لم يخرج حتى صلى، و ذكر الحديث المعروف من سمع النداء و خرج من المسجد، فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه و آله و سلم، و كانت عنده شهادة في حادثة فالتبس منه بعض أرباب الجاه تأخير أدائها أو زيادة فيها و توعده لو لم يحبه إليه فلم يبال لمقامه و مقالته و أداها على ما يجب فصرف الله تعالى المسكوره و لم يمض إلا أياما قلائل حتى جاء الرجل تائبا معتذرا و في المشهور المأثور أن من أرضى الله تعالى لسخط الناس رضى الله عنه و أرضى عنه الناس .

فصل في بره باقاربه وأولاده وجيرانه وسائر الناس

ما ورثه من أبويه من العقار والمنقول، ولم يكن بالنافه آثر به أخواته و صرفه إلى أجهزتهنّ، حين عزم على السفر، و خرج مجردا وكان لا يترك تعهد الماضين، من ذوى رحمه بالدعاء و الزيارة والصدقة و إذا مرّ بقبورهم في شغل عرج، و دعاء و قال إذا مررت بباب الصديق، و لم تفرعه فقد جفوته، و كان بعض بنى أعمامه في ذى الصالحين ثم ابتلى بفترة و تهتك. و شرب الخمر، فوجم لذلك، و لم يزل يراجمه لطما و عفا و يعمل كل تدبير في استصلاحه، و أحضره داره، و هو سكران مرتين إشفاقا عليه، من أن يعربد و تجهيلا له فآثر فيه ذلك، و تاب.

كان رحمه الله وافر الشفقة على أولاده معتنيا بشأنهم، مبالغا في ضبطهم، و تأديبهم و من عظيم إحسانه في احتياطه في أمر تربيتي، طعاما و أداما و كسوة، فسمته رحمه الله غير مرة يقول: لم أطعمك ولم ألبسك إلا من وجه طيب، إلى أن تمّ لك سبع سنين، ثم كثر الأولاد، و المأون، و لا آمن تداخل الشبهات، و ربما بكى عند ذلك، و قال نجما الخفقون، كنت أخدمه في مرض وفاته اشالة و أسناد او إضجاعا، و أرفق به بقدر الطاقة، فوقع ذلك منه الموقع، و دعالي بالسعادة مرارا، و هو من ذخائري، و كان يبر إلى الجيران و يلاطفهم و ربما استحضرم و استمع كلام

كلام الملهوفين منهم ، و كان في أوقات المجاعة ، يضع رغيفين أو أكثر في كفه عند الخروج من الدار يناول منه الضعفاء والصبيان ، و باغ من كلفه بأقاربه أنه أقام نفسه مقامهم ، في حوادث ضائق الأمر عليهم ، فيها و جادل عنهم حتى دفع من كان يبغى عليهم بمون الله تعالى ،

فصل في تبجيله لشيوخه و أساتذته

كان رحمه الله يوقرهم و يبالح في تبجيلهم أما حياتهم و حضورهم فقد سمعته ، يقول : كنت أصدر في الأكل و الشرب و الدخول و الخروج و المهمات المتكررة عن أمر الامام ملكداد بن علي : و إشارته ، فضلا عما له وقع ، و خطر و سمعته ، يقول : كنت لا أملا العين من النظر إلى الامام محمد بن يحيى ، لعظم وقعه في قلبي ، و كان يشاور الكبار منهم فيما يعزم عليه سمعته ، يقول : عزمت على الخروج من نيسابور ، فدخلت على الامام العارف محمد بن أبي علي القائمي رحمه الله لأشاوره و اودعه ، و كنت قد هيات أسباب الرحيل ، فقال : إنك لا تخرج الآن ، من نيسابور ، فاهتممت و خرجت من عنده متفكرا فرمدت عيني تلك الليلة و قرت المزملة ، و بقيت هناك سنة أخرى .

و أما بعد وفاتهم فكان إذا حكى عنهم لم يخل بالتوقير ، و الشنا ، و إذا روى عنهم لفظا أو كتابة ، لم يخل ذكرهم عن صالح الدعاء . و من كانت استفادته منه أكثر كان تعظيمه له أوفر ، و كان يخص الامام ملكداد بن علي بمزايا الحسن تربيته إياه ، و الامام محمد بن يحيى لعلمه

مرتبته ولما رجع من السفر كان قد بقي جماعة من درس عليهم ، وكان يحافظ على شرط الأدب والاحترام ولا يسير بسيرة المغرورين بأنفسهم إذا أنسوا منها رشدًا وظهر لهم فهم ، وتمكنوا من تصرف .

فصل في غيرته وأمره بالمعروف

كان رحمه الله شديد الإنكار على منكرات الشرع يدفعها بيده ، ولسانه ، بحسب وسعه ، وإمكانه ، وإذا لم يستطع الدفع تأثر به اغتياظًا وربما ارتعد ، وأخذته الحمى ، وفيما روى عن عطاء الخراساني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يأتي على الناس زمان يذوب قلب المؤمن ، كما يذوب الملح في الماء قيل يا رسول الله ! مم ذاك قال مما يرى من المنكر لا يستطيع تغييره .

كان لصدقه بها به أهل الفسق ويهربون منه وإذا أحس الصبيان في المحلة لقربه منهم في مروره تفرقوا وتركوا اللعبة وإذا دخل الحام احتاط الحاضرون في ستر العورات وأقبلوا الأزار ، وكانت فيه حدة منشاها الغيرة واستول الظاهر والباطن والبعد من الغرائل والتلذذات ، وهذه صفات تحمل على الانصاح بحقيقة الحال وقد لا يحتمل فينسب صاحبها إلى الحدة .

استدعى منه بعض المتوجزين في البلدان يعامله نسيئة من وجوه عمال المهور حين كان يتزلاها ، عن الوزير قاضي المراغة رحمه الله ، فقال أنا وكيل والوكيل لا يعامل بالنسيئة فراجعة مرارا ، فلم يزد على هذا الجواب

الجواب ، فتأذى الطالب و وثى به إلى صاحب المال بما يسأل منه .

فصل في ثناء المعترين عليه

كان اساتذته من أول نشئه وابتداء تحصيله بكرمونه و يثنون عليه لرشده و سداده ، و استقامة سيرته و لزومه الطريقة المثلى ، و حين عزم على الخروج من نيسابور كتب له الامام محمد بن يحيى بن رحمه الله بخطه المتين فصلا في جزء اؤديه على وجهه نقلا عن خطه كتب على ظهر الجنب تذكرة لصاحبه من محمد بن يحيى أصلحه الله و في باطنه .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله شكرا على نواله ، و نشرا لانعامه و إفضاله و الصلاة على خير خلقه محمد و آله ، و بعد فان الشيخ الامام الأجل الزاهد الولد جمال الدين نثر الاسلام أبا الفضل محمد بن عبد الكريم ابن الفضل الرافعي القزويني أطال الله بقاءه و أدامها إلى مراقى العز ، ارتقاه شاب نشأ في عبادة الله نقي الجيب ، أمين الغيب زكى النفس عن الشين ، و العيب ، يرجع إلى عقل رزين ، و دين متين ، و رأى في المكرمات مبین و طال ما أخبر جاني سره و وجهه ، و أسبر طرفي خيره و شره ، فلم أعثر منه إلا على الورع و العفاف ، و القناعة بأقل من الكفاف ، و التوق من المطامع الدنية ، و المطاعم الروية و الترقى من حضيض السفلة ، إلى يفاع الرتب العلية .

كيف و قد طالمت مدة مقامه بين يدي و امتدت نوبة اختلافه ، إلى ولم يزل كان متشوقا إلى درك الحقائق متعرفا للجليات منها و الدقائق ،

حق أطلع على غوائل المسائل ، و اغوارها و عثر من المضلات على أسرارها فما هو الآن ملئ بيلم الأصول ، و فروع الاحكام ، غرمقتنع منها بالشروع دون الاتمام ، لعمري و قد بلغ الغاية القصوى في الاتقان و الاحكام ، يستقل بالافادة و التدريس و قواعد النظر بالتهديد والتأسيس لا تروج عليه شبه التلبيس ، و التدليس .

مى سئل أجا ب و إذا أقي أصاب و يتوب الله على من تاب ، و بحق أقول لو ساعدني الاقدار و القت إلى زمام الاختيار لم أسمح بان يفارق هذه الديار غير أن الجدّ و الجدّ قلّ ما يجتمعان ، و الحرص و الحرمان لا يفترقان :

ما كلّ ما يتنى المرء يدركه

تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن

فكثيرا من بحثت و قشقت و جناح الذل اقترشت ، فلم أعثره ، على مزعج غير داعية الارتحال إلى ما بين العمومة و الأخوال و رأيت ، ينشد بلسان الحال :

بلاد بها نبطت على تماق

و أول أرض مس جلدي تراها

و لو لا نزوع النفس إلى مسقط الرأس ، و دأثرة الميلاد ، لم ينزل . إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ، وقد صدق ابن الرومي حيث قال :

و حب أوطان الرجال إليهم

مأرب قضاها الفؤاد هنالك

إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم

عهد العبي فيها لحنوا لنالك

و أخرى تحبونها فاني أحببت أن أتخف لدة طيبة طاهرة و نرية
سنة سنية ، ظاهره مثل هذا العالم الدين ذى السميت و الهدى البين ، لقصير
رباع الفضل به مضمورة ، و أعلام السنة و الجماعة منشورة مشهورة ،
و رسوم أهل الزيغ و البدعة مغلوطة مشهورة ، فان العالم الورع السدى
يصدق قوله فعله ، و يحقق علمه عمله ، لخرى بأن يقتدى بآثاره و يقتبس
من أنواره .

فمن علم و عمل يدعى عظيما في ملكوت السموات و إنى
لأرجو من الله سبحانه أن يحجب له دعائى و لا يخيب فيه رجائى ، فانه
سميع مجيب و بمن دعاه قريب و إذا تأملت الفضل لم يخف عليك ما فيه
من جميل الذكر و جزيل الثناء و ما يفيد أنسه من كامل السنا و السناء ،
و عرفت ما كان عند ذلك الامام من قدر المثنى عليه و مرتبة لديه
رحمهما الله .

أثبت الامام عمر بن أحمد الصفار ، بخطه بعض ما سمع منه
والدى حجة له ، و فيما أثبت يقول العبد المفتقر إلى رحمة الله تعالى ابن
الصفار عمر بن أحمد بن منصور من الاتفاق الحسن ، المستفاد في كرور
الزمن الاتفاق بالولد الرزير الشيخ الامام الاجل جمال الدين ، شرف الاسلام

نظر الأئمة أبي الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني ، أدام الله حراسته ، وأقام عليه رعايته ، وتيسر اختلافه إلى في اقتباس المعارف الدينية ، وتحصيل السماع في العلوم النقلية ، ومن جملتها كتاب كذا وحصل السماع بقرائته على إتيان وإحكام ، إذ هو من أفراد الأئمة والأعلام بآرك الله له في علومه ورده سالما إلى مولده على أيسر رسومه . ودعا له في موضع آخر بما هو مأخوذ من نسبه .

فكتب الإمام الأجل جمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي رفع الله قدره ، ومهد أمره اتفقت له نهضة إلى تبريز ، بعد رجوعه من نيسابور ، وقيل أن أولا كان يقرأ بها شرح السنة لمحييها الحسين البغوي على الإمام أبي منصور العطار رحمة الله ويحضر أسبوعه الجسم الغفير وكانوا يراجعونه ويستكشفون في مواضع الحاجة ، وهو يجيبهم بإشارة الشيخ ويصفي هو إلى كلامه ويستحسنه .

كتب له الإمام أبو المحاسن الدمشقي ، حين عزم على الخروج ، من مدينة السلام صحنى القاضي الإمام الأجل جمال الدين نظر الاسلام ، شرف الأئمة أبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي ، مد الله في عمره ، ونفع بما عليه ، وقرن له سعادة الآخرة أحسن صحبته وحصل من العلوم والمعارف ، مافاق به أهل زمانه حتى حصل لى الانس بفوائده والاستظهار لمخاورته ، فلما عزم على التبرج إلى وطنه ضاق لذلك صدرى وحصل لى من الوحشة لمفارقتة ، ما لا يمكن التعبير عنه ورغبته في المقام بكل ما يدخل تحت الوسع .

فلم يرغب وأبى إلا القصد إلى الوطن ليستروح بفوائده كل
منتظر و يستفيد من أنفاسه كل طالب و يحى تلك البقع الشريفة ، بمكانه
و يعيش ما دثر من العلوم في أيامه ، فأذنت له في الرحيل عن طيب قلب
لما يتوقع فيه من الفوائد ، فآله تعالى يرضى عنه كما كنت راضيا عنه و يختار
له في جميع أحواله في حركته ، و سكونه ، و غيبته ، و حضوره و ينفعه
و ينفع به أنه ولى الاجابة .

كتب الفقير إلى رحمة الله تعالى ، سفيان بن عبد الله بن بشار
الدمشقي ، ثم الأئمة من بعد و رؤسائهم كانوا يتبركون به ، و يثنون عليه
و يراجمونه و كان الامام محمد بن أبي سعد الوزان رحمه الله يدعو له على
رأس المنبر ، و ينقل الشئ بعد الشئ عن تفسيره ، و يسند إليه و كتب
الامام كمال الاسلام عبيد الله الحنجدى اسمه في خلال .

فصل

فقال الامام محمد بن عبد الكريم الرافى رفع الله درجته ،
و أنشده الامام أبو سليمان الزيرى رحمه الله ، مودعا له إما عند سفرته الأولى
الطيفة الكيل أو الثانية الطويل الذيل .

أبا الفضل هجرك لا يحمل و لست ملوما بما تفعل
و أنك من حسنات الزمان و قدما على بها يخل
أنشدها القاضي محمد بن خالد الحفني الأبهري ، قال أنشدها
الأفضل بديل الحقائق الخافى في مدح الامام أبي الفضل الرضى ، و قد

تلاقيا بتبريز رحمهما الله :

إلى الله في الحشر بعد النبي أي ثاني الشافعي شافعي
لئن أصبح الدهر لي خافضا فابويه الرافعي رافعي
وأنشد الشيخ الامام محمد الطنطراي فيه :

يا جنة منك فتحت أبواب في بلدة قزوين ومن يرتاب
هذا خبر وشاهدت عيني في قزوين إذا الجمال منها باب

في الرابعة مغالطة لا يخفى وكان المشهور في أنه أبي الفتوح فضل الله
ابن علي بن الموفق الخوارى ، وغيره من أهل الفضل إلى والدي رحمهما الله
كتب رأيت فيها مقطعات لا بأس بها ، ولا أدري أين ذهبت ، ورأيت
بخط الامام أبي بكر عبد الله بن أحمد الزبيرى كتب إلى جلال الدين أبي الفتح
الخوارى ، لأعرضه على الامام أبي الفضل الرافعي في معاتبته بينهما ،
إني أجلل أن أقول ظلمتني والله يعلم أنني مظلوم

فصل في فوائد منقولة من معلقاته

كان رحمه الله لحرصه على العلم وجمعه يداق كثيرا مما يسمع من
أفواه الناس ، ويحده في بطون الأوراق ، على ظهور الدفاتر ، ويشتها تارة
على ظهور تماثيل الفقه وأخرى في أجزاء مفردة ، وأنا أثبت طرفا منها
بلا ترتيب ولا تبويب ، نقلا عن خطه بالمعنى من مناجاة إلهي أشكو
إليك كسلى وفتنت كبدى وضعفا في جسدى : إلهي أرفع إليك قصة
تنطق عن شجنى ، وأنشر بين يديك غصة تخبر عن حزنى ، إلهي ليس
يبنى (٩٧) ٣٨٨

يبدى إلا الأسف والأسى، وقول لعلّ وعسى، وتذكر لما سلف
ومضى، وتأسف على ما ذهب وانقضى، ألمى كل المصائب دون
حدسك جلال وكل دمة تسكب إلا على فرقك باطل، وكل حزب
إلا على بعدك ضائع، وكل سرور إلا بك محال، وكل شمس إلا في يوم
وصلك منكسفة، وكل مشرب دون حضرتك متكدر تعاليت يا جليل
الوصف .

كتب الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير رحمه الله لبعض أصحابه وقد
أراد سفرًا هذا الحرز، بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله، ما شاء الله،
لا يأتي بالخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله،
بسم الله ما شاء الله وما بكم من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله، لا حول
ولا قوة إلا بالله، بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الأرض ولا
فى السماء وهو السميع العليم، بسم الله الشافى، بسم الله الكافى، بسم الله
المعافى، بسم الله ذى الشان، شديد السلطان، عظيم البرهان، ما شاء الله
كان، أعوذ بالله من الشيطان، ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين، تحصننا بالحى الذى لا يموت ورمينا من أراد بنا سوءًا بلائله إلا
أنت، وتمسكنا جميعًا بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها، والله سميع علم .
سمعت الامام عبد الرحمن الاكاف رحمه الله، يقول كان من مرىدى
الشيخ أبى سعد بن أبى الخير، شاب أعرج يقال له عبد الكريم . يتولى
خدمته التى يختص بنفسه، كناولة الخلال ونحوها، وكان يخصه الشيخ
بالنظر فقدم فى بعض الأيام إلى أصحاب الخانقاه لعدائهم قليل زيب،

و وضع نصيب كل واحد منهم ، على طرف مجادته ، فغضب عبد الكريم ، و ثر الزبيب ثم ندم على ما فعل ، و خرج من الخانقاه خجلا ، فأتق أنه دخل خانقاه الديهي و قعد في بيت متفكرا ، و كان اليه ملاصقا لدار أبي القاسم الامام أستاذ إمام الحرمين رحمها الله و في اعلا الجدار كوة ينفذ منها الصوت .

فسمع الامام يقول لجارية هندية له كانت تخدمه تدعى سبزيبا سبزيبا اشتهى ، منذ مدة رغيفا حارا مع خلّ و بقل ، فقالت الجارية هذا سهل نبدل رغيفا برغيف و نشترى برغيف بقل ، و عندنا من شئ من الخل و ذهب لتجميعها فلما أدبرت ناداما أن أرجى فأتى أستحي من أن اشتغل بقضاء شهوتي ، فتعجب عبد الكريم ، من ذلك ، و لام نفسه و رجع إلى خدمة الشيخ و تاب .

سمعت الامام عبد الرحمن الاكاف يقول : كان للامام أبي القاسم الانصارى ققمة يتوضأ منها فلما كبر و ضعف كان يسر عليه حلها ، عند الرضو فأتى بقممة خفيفة يشترها و يتوضأ منها فدأل عن ثمنها فقالوا ثمان دينار ، فقال لا يتنهأ لى أن أضيف ققمة إلى ققمة ، و على سبع عشر درهما ديا و ردما .

سئل الامام عبد الرحمن عن علامة قبول العمل ، فقال : تسأل عن القبول الأدنى أم عن القبول الأعلى ، فقال أسألك عنها جميعا ، فقال أما القبول الأدنى فعلامته رعاية حدود الشرع و الاشتغال بمثله بعد الفراغ منه ، و أما علامة القبول الأعلى فأى يستنكف من عمل نفسه كما يستنكف

من الشرك سمعته يقول سمعت الامام أبا نصر القشيري يقول إذا قرأ المصلى الفاتحة فقال بسم الله أو الحمد لله بترك الألف بين اللام الثانية وبين الهاء لم تصح صلاته .

سمعت الامام أبا طاهر العطارى ، يقول رأيت الامام أبا حامد الغزالى رحمه الله فى المنام بعد وفاته بأربع ليل ، فقلت ما فعل الله بك فقال : الله يعطى فى الدنيا ويزيد فى الآخرة : سمعت الامام أبا الفتح الأنصارى ، يقول تجوز رؤية الله تعالى فى المنام فى الصور والأشكال مع تعالى ذاته عن الصور والأشكال .

حكى عن أبيه الامام أبى القاسم الأنصارى انه قال رأيت الله تعالى فى المنام فجرى على لسانى :

وما كنت بمن يدخل العشق قلبه ، ثم انتهت فأتممت البيت ، وقلت ولكن من يبصر جفونك يعشق ، قال ورأيت مرة أخرى وكان القيامة قد قامت ورأيت جماعة على منابر وحول كل واحد منهم خلق كثير ، يزدحمون عليه ورأيت الأستاذ أبا القاسم القشيري على أقرب المنابر إلى واحف بن ناس وهو يرى إلى كل واحد منهم قطع كاغذ ، صغيرة فسألت عنه فقبل يعطيهم الأستاذ الجواز إلى الجنة ، فقال الله تعالى أذهب إلى أبى القاسم نخذ جوازك فقلت إلهى لا أريد الجنة ولا الحوالة على غيرك^١ .

(١) ان الله يحسم ولا صورة حتى يرى فى النوم أو غيره ، وهذه الرواية صدرت من الخيالات والأوهام الفاسدة ، والعجب من المؤلف كيف ذكر هذه الخرافات الواردة عن المشبهة والمجسمة - راجع التعليقات .

سمعت يقول : سئل والدى عن شيخه ، فقال كان شيخى فى أول الامر أبو سعيد بن أبى الخير ، ثم الأستاذ أبو القاسم ، ثم شاب من كفار الهنود ، فتعجب السائل ، فقال دخلت بلاد الهند مرة فألح على جماعة فى الدخول على صنمهم الأكبر . فدخلت فجئى بشاب و وقف بجذآ الصنم ، فسجد له ثم قام و أخذ أخذ يمينه و آخر يساره ، و جاء ثالث بموسى فوضعها على هامته ، و رفع الجلد ، و اللحم و العظم حتى ظهر دماغه . فوضع فيه قتيلة و أشعلها ، و لم يزل الرجلان آخذين بضميه و القتيلة ، تنفذ حتى مات فأخرجوه من البيت فسألت عن شأنه فقالوا هذا فى ادعى عشق الصنم فبذل نفسه و تقرب بان يستضى الصنم بالشملة فى دماغه ، و هكذا يفعل عشاقه .

سمعت الامام أبا طاهر العطارى ، يقول حضرت يوم عيد عند الامام أبى القاسم الأنصارى فى طائفة فاحضر الطعام و وضع على المائدة حمل مشوى فأشار الامام على بالتناول منه ، و كنت أمسك يدى إلى أن بسط الشيخ يده ، فقال تناول منه وأنا أحكى لك حكاية ، فامتثلت أشارته ، و لما فرغنا سأله عن الحكاية فقال اشتيت فى منصرفى من خوزستان حملا مشويا أكل منه من حيث أريد و كان فى صحبى نفر وقفوا على ما اشتيت ، فلما وصلنا إلى الرى ذكر بعضهم ذلك للخدام الخانقاه فهأه . فلما أحضر أخذت حتى شديدة ، و لم أقدر على الأكل ثم لما دخلنا إسفران ذكرروا ذلك للخدام فهأه ، و وضع بين أيدينا و كنت قد اقتصدت فى أول النهار فلما مدت يدى افتتح العرق و سال الدم ،

فنبهني الحاضرون ، فقامت اشتغلت بغسله و جعلت عما جرى ولم أعد إليهم ،
فلما دخلنا أرغيان ، ذكر ذلك لقاضيهما فأتخذ دعوة و دعانا إلى داره و أخذنا
المجلس مجتمعين ثم رأيت نفسى فى آخر الليل فى دار خالية على مضربة
مفروشة فوق سرير .

فتعجبت من ذلك و كانوا قد و كلوا بى من يرعاني فقال قد هاج
بك وجد فى خلال السماع ، و غشى عليك فنقلت إلى هذه الدار ، و قد
تفرق القوم و ذهب الليل ، فمأهدت أن لا اقضى هذه الشهوة ، لما تواتت
هذه الملائق و قلت لعل الصلاح فى تركه أنشدنى الامام أبو منصور
الرازى للامام أبى محمد عبد الله بن القاسم الشهرزورى .

وما نظرت من بعد بعدك مقلتي

إلى أحد إلا و شخصك فائت

و لا رقدت إلا وجدتك فى الكرى

كأنك فيما بين جفئ منازل

أنشدنى الامام أبو منصور ، أنشدنى أبو الفضل الفرضى أنشدنى

أبو الجوائز الواسطى لنفسه :

يا من أراق دمي ثم انتهى فرقا

من شاهد الدم عد فالدمع بمحوه

و ان تخوفت قومي أن يروا أثرا

من سيف لحظك بى فالوصل بفوه

أنشدنى الشيخ أحمد الشارآبادى بتبرير وقت وداعى له :

إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها
فكم تلبث النفس التي أنت قوتها
سستبقى بقاء العنب في الماء أو كما
يعيش بييدا المهامة حوتها
أنشدني الامام أبو سليمان أحمد بن حسنويه الزيري رحمه الله .
ذكر الله راجلين بخير
عرجوا ساعة بنا ثم مروا
و أقروا بوصل سعدى عيونا
أى عين بوصلها لا تقر
قرب سعدى وبعد ضرات سعدى
لمت أدري بأى نعى أسر
أنا عبد الرشيد محمد بن عبد العزيز الطبري ، أنا أبو عبد الله كثير
ابن سعيد بن شماليق البغدادي ، أنشدنا أبو الحسن محمد بن علي بن أبي الصفر
الواسطي لنفسه :
من عارض الله في مشيئته
فما من الدين عنده خير
لا يقدر الناس باجتهادهم
إلا على ما جرى به القدر
كان شيخني صدر المعالي أبو القاسم رحمه الله لا يقول في كلامه
أنا وأنت ولكن يقول لهم فعلوا كذا وهم يفعلون ويذكر أن الشيخ
أبا

أبا سعيد بن أبي الخير رحمه الله كذلك كانت عادته ، و حكى أن بعض
اصدقاء الشيخ اهدى إليه كتابا بعد ما ترك مطالعة الكتب فعرض الخادم
الكتاب عليه ، و طالع صفحة منه ، في يد الخادم ، فلما أمسوا و دخل
الشيخ بيت خلوته سمعه أهل الدار يقولون كذا فأسببه ، فقال عتوبوا
فقتيل له من الغد سمعناهم البارحة يقولون كذا فأسببه ، فقال عتوبوا
على مطالعة ذلك الكتاب ، فجاؤا فقبلت توبتهم قال والدى : فقلت
للشيخ رحمه الله ما معنى العتاب على مطالعة الكتاب فقال لا يحسن العود
إلى الطريق بعد الوصول إلى المقصد .

سمعت صدر المعالي ، يحكى عن أبي القاسم المدرّج بحدبان المدفون
بقرميسين ، و كان من الكبار أنه قال كنت أجد في جبال لكّام أطلب
لقيا القطب فقيل لى ان فى موضع كذا واديا اخضر فى وسطه ، حفرة
هو قاعد عليها أن رأيت بالليل رأيت على كتفيه عمودى نور يذهبان فى
السماء ، فلم أزل أسعى حتى انتهيت إلى ذلك الموضع فرأيت على الصخرة
التي وصفت لى شابا اشقر يديم نظره إلى السماء و رأيت أفواجا ، ينزلون
من السماء ، و يطوفون حوله و يقبلون يده و يرجعون إلى السماء فأخذت
هبة عظيمة ، ثم انبسطت فطفت أنا أيضا حوله ، و قبلت يده و أقمت
مدة فما رأيت يتغير عن تلك الحالة إلا أنه يصلى المكتوبات الخس و كنت
أريد ان أسمع كلامه و أنظر من أين يأكل فقيل لى يا سليم القلب أنطمع
فى ذلك و انه من مائة سنة و أكثر على هذه الحالة لا يتغير عنها .

سمعت الامام عبيد الرحمن الاكاف سمعت أبا القاسم الانصارى ،

سمعت الأستاذ أبا القاسم ، سمعت من الأستاذ أبي علي الدقاق يقول في قوله تعالى : « و هو يتولى الصالحين » يظلمهم من حيث لا يظلمون ويشوش عليهم تدبيرهم ، ولا يشمت بهم عدوهم ، قال عبد الرحمن يظلمهم ، من حيث لا يظلمون ليقطعوا النظر عن الأسباب ، ويشوش عليهم تدبيرهم ، ليتبرأوا عن حولهم وقوتهم ، وإذا أطاع العدو فيهم خيبه ولم يشمته بهم .

سمعت الامام عبد الرحمن ، لو كانت في الوجود ثلثة يحمده الناس منها مهر بالكثرة الازدحام عليها حتى تكاد تخرج عن الانتفاع .
سمعت بعضهم يقول : كان في خدم الوزير نظام الملك رحمه الله ، فنى يختصه بنظره اسمه محمد كان يناديه باسمه عند الاستخدام ، إذا كان راضيا عنه ، وإذا بدا منه سوء أدب لم يخاطبه باسمه ، وقال يا غلام أفل كذا فخرج الوزير ، ذات يوم بكرة ، ولم يسمه لحاسب الفنى نفسه ولم يعرف ما يستحق به العتاب فواجهه فى ذلك ، فقال كنت جنبا فلم أرد أن يجرى على لسانى اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

سمعت بعض الأئمة يقول : دخل الشيخ أبو محمد الجوينى رحمه الله ، داره وابنه أبو المعالى إمام الحرمين مقموط فى المهد ، فبلغ صوت بكائه واضطرابه ، فسأل عن حاله فقالوا كانت أمه غائبة و هو يبكى فدعونا من دار فلان جارية فأرضعته فزاد بكأؤه فحل أبو محمد القماط وأخذ برجليه ، ولم يزل يحركه منكسا حتى عرف أنه قد خرج ما ارتفع منها احتياطا منه فى تربية ولده .

سمعت بعضهم: يقول دخل إمام الحرمين أبو المعالي رحمه الله، داره يوما و قعد يبكي و يتضرع فئيل عن سبيه فقال: كنت أمشي في السوق فسمعت رجلا يقول: لآخر أن في دارك صورا و هي محرمة فقال رأيت في دار أبي المعالي صورا، و قد دخلناها يوم كذا فلو كانت محرمة لما اتخذها فما عذرى في هذا عند الله تعالى .

سمعت الامام العارف محمد بن أبي علي القائي رحمه الله، يقول رأيت أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه في المنام، فدفع إلى ذا الفقار وقال اضرب رقبتها و أشار إلى صورة هناك فنظرت فاذا الصورة كحلقة مدورة عليها عيون كثيرة مصطفة فضربت به الصورة، فانقطع طرف منها و اتصل أيضا فقال لي اضرب فقلت يا أمير المؤمنين أنت أقوى ضربا، و ذو الفقار في يدك أحسن فقال إنما هي نفسك فعليك الضرب والمجاهدة، و هذه الحكايات قد سمعت أكثرها بالمعنى من والدى رحمه الله.

فصل في كثرة كتابته للعلم و شغفه

بالعلم و حرصه على جمعه

حمله على الاكثار من الكتابة لكتاب، بنهاية نارة، و النقاطا، و انتخابا أخرى، و كان في قلبه شرعة و غالب الظن ان مکتوباته لا تنقص عن ثلاثمائة، مجلدة ضخمة أو خفيفة، و قد حافظ فيما كتب على أمرين مستحسنين أحدهما أنه لا يوجد فيما كتب شئ من الفنون المذمومة،

لا كما يفعله المكثرون لأغراض صحيحة أو غير صحيحة بل لم يكتب إلا المعلوم
الشرعية وما يتبعها ويتعلق بها وقد قيل :
ولا تكتب بخطك غير شئ

يسرك في القيامة أن تراه

و الثاني أنه قيد وضبط الكثير من « واضح الحاجة و ربما أثبت
في المتن ، أو على الحاشية ، ما يوضح المقصود و يكشفه عما سمعه من غيره
أو وقع له من المعاني ، و ذلك كما أنه كتب فيما التقط مسند أبي عوانة
الاسفرائني ، أنه سأل أبان القارئي ممبدا المغنى عن دوله الخلق ، فقال
حدثني : أم جميل الحديثة ، أنها سألت الجن عنه فقالوا دواؤه الهوان .
و كتب عقيقه سمعت بعض الحفاظ ، يقول : معناه إن دواء أن تستهين
به ، و لا تمتنع من القول ، فان الصوت يطيب بكثرة القول .

كتب في تهذيب الاسرار لأبي سعد الخركوشي ، ما ورد في
الحديث ، عن الله تعالى أنه قال : أنا جليس من ذكرني ، و نقل ما حكاه
صاحب الكتاب في معناه ، ثم قال و يقع لي أن معناه أني أؤنس بذكرى
كما أن الجليس يؤنس الجليس .

من احتياطاته أنه ربما كتب و روى بالاجازة عن شيخ ما هو
مسموع له لأنه لم يتذكر سماعه قرأت عليه ، في بعض معلقاته ، أخبركم
الاستاذ إبراهيم بن عبد الملك المقرئ إجازة أنبا أبو منصور المقومى أنبا
أبو الفتح الراشدى أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازى ،
سمعت أبا محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص ، سمعت أبا العباس بن
مسروق

مسروق ، سمعت حسين بن علي ، سمعت سفيان يقول سألت الله عزوجل أن يوفق للزور أربعين سنة ، فسمعت هاتفا في جوف الليل ، يقول : كفت عن هذا الكلام ، فانك إن غزوت اسرت وإن أسرت تنصرت ، ثم تحققت ، أنه سمع منه الجزء المنقول ، منه هذه الحكاية بتمامه من أبي إسحاق سنة ست وعشرين وخمسمائة .

فصل في مناجاته

رأيت في ورقة أثبتها بخطه يقول أبو الفضل الرافعي : أصلحه الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ، بنيسابور مرتين مرة كأنه يمشط لحيته ويسرحها ، وأخرى رأيته قد أقبل عليّ وقال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء ، يعرفك وهذا حديث مشهور ، يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بروايات وعبارات مختلفة ، منها أنا أبو بكر محمد بن أبي طالب المقرئ ، بقرأة والدي رحمهما الله أنا إسماعيل بن محمد بن حمزة ، أنا سعد بن الحسن أنا علي بن إبراهيم البرز ، أنا محمد بن يحيى المعروف بابن أبي زكريا ، ثنا أبو يعلى الموصلي ، ثنا إبراهيم بن عذرة ، ثنا يحيى بن ميمون ثنا علي بن زيد عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابن عباس رضي الله عنه : يا غلام يا غليم أو يا غليم يا غلام احفظ عني كلمات لعل الله أن ينعمك بهنّ احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك ، احفظ في الرخاء

يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة .

رواه أبو يعلى الموصلى ، عن غسان بن الربيع عن إسماعيل بن عياش عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن عكرمة عن ابن عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى يا غلام ألا أعذك شيئا ينفعك الله به قلت : بلى يا رسول الله ! فقال احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله فى الرخا يضربك فى الشدة ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة . فلو جهد الخلاق أن يضربك بشئ لم يكتبه الله لك لم يقدروا ولو جهد الخلاق أن يضربك بشئ لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك .

رواه بعضهم فلم يدخل بين عمر وابن عباس عكرمة ، و فى تلك الورقة ، و رأيت أبا بكر و عمر رضى الله عنهما فى المنام ، ليلة العيد أوليلة البراءة و أنا مشغول بالصلاة الماثورة فى الليلة ، وهى مائة ركعة و ذلك قبل أن أسافر بغداد .

رأيت عليا رضى الله عنه فى المنام فى العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين و رأيت ، عبد الله بن عباس رضى الله عنه فى المنام على باب جامع قزوين الذى ينفذ إلى العصارين و معه رؤية علم طويل على رأس العلم شبه قلنسوة مغربية و كأنى أقول لابن عباس أليس كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قلنسوة مضرية قال نعم كانت

له قلنسوة مضرية و كنت أقول إن بعضهم يقول مصرية و أنا أقول مصرية فقال لا بل مضرية و أنا اعتقد أن تلك القلنسوة هي التي على رأس العلم .

رأيت قدام ابن عباس علي بن أبي طالب رضى الله عنه فارسا خلف عسكر يتقدمونه فاقبل على ابن عباس ، و قال كنتك أبو فلان غير الكنية المشهورة ، و قد أنسيت ما قال ابن عباس كنتى أبو فلان ، و الشهيد فقال على أبو فلان و الشهيد أيضا فقال نعم سماني بها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أجازهما عبد الملك بن مروان و رأيت الأوزاعي رحمه الله في المنام جالسا على رأس حشيش .

رأيت في المنام شيخنا محمد بن يحيى ، ليلة الخامس عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين كأنه اعطاني كثرة و أنا اعتقد أنه أكل ثلاثها ، و أتبرك بما أعطاني قسمته قطما و فرقه على جماعة من المتفقهة أعرفهم بأعيانهم ، و أكلت منه و رأيت قبل ذلك حين تم عليه ما تم ، بسبب الغز الخارجين بخراسان كأنه جالس في المدرسة النظامية في الموضع الذي كان يجلس فيه ، و أنا أظهر التأسف على ما أصابه ، فاقبل على و قال لا تنأسف فقد كان ذلك قضاء قضى لنا ، ثم قرأ قوله تعالى « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ، و أعاد كلمة لنا مرتين فقال لنا لنا ثم قال : لا علينا .

قد سمعت مضمون هذه المناجات من لفظه غير مرة ، و في كتب التعبير أن من رأى الصحابة أو واحدا منهم ، في الأحيا دلت رؤياه على أنه

ینال عزا و شرفا و یعلموا مرة و ان من رأى أبا بكر رضى الله عنه حيا
أكرم بالرافة و الرحمة و الشفقة ، على عباد الله تعالى و إن من رأى عمر
رضى الله عنه حيا أكرم بالصلابة فى الدين و العدل فى القول و الفعل ،
و إحسان السيرة ، بمن تحت أمره و ان من رأى عليا رضى الله عنه حيا
أكرم بالعلم و رزق فى السخا و الشجاعة و الزهد .

فصل فى كراماته

سمعت عبد الرحيم بن الحسين بن منصور المؤذن يحكى أن الوالد
رحمه الله خرج لصلاة العشاء فى بعض الليالى المظلمة ، و أنا أنتظر على
باب المسجد ، فحسبت أن فى يده سراجا فتعجب من لانه ما كانت يعتاده
فلما انتهى إلى باب المسجد لم أجد معه شيئا ، فدهشت ثم ذكرت له
ذلك ، من بعد فنعنى من حكايته و إفشائه ، أحضرت و أنا ابن عشرين
تقريبا مجلس الامام أحمد بن إسماعيل فى يوم جمعة رحمه الله ، فجرى على
عادته فى بناء المجلس على الأذكار و الدعوات ، و ذكر فضل الذكر الذى
روى أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم علمه فاطمة رضى الله عنها
و هو يا أول الاولين و يا آخز الآخرين ، و يا ذا القوة المتين و يا أرحم
المساكين و يا أرحم الراحمين .

هذا حديث يروى مسندا عن سفیان الثورى عن عبدة بن أبى لبابة
عن سويد بن غفلة قال أصابت على بن أبى طالب رضى الله عنه خصاصة
فقال لفاطمة لو أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسألته ،
فأنته

فأنته وهو عند أمّ أيمن فدقت الباب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لام أيمن: أن هذا لدق فاطمة، ولقد أتتنا الساعة ما عودتنا أن تأتينا
في مثلها فقمى فافتحى لها الباب، ففتحت لها الباب، فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة لقد أتيتنا في ساعة ما عودتنا أن
تأتينا في مثلها.

فقلت: يا رسول الله، هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح،
والتمجيد، فما طعامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي
بمضى بالحق ما اقتبس آل محمد نارا منذ ثلاثين يوما ولقد أتتنا أعز، فان
شئت أمرنا لك بخمس أعز وإن شئت علمت لك خمس كلمات عليهن
جبرئيل عليه السلام، قالت بل علمني الكلمات، فقال قولي: يا أول الأولين
و يا آخر الآخرين، و يا ذا القوة المتين، و يا أرحم المساكين، و يا أرحم
الراحمين فانصرفت فدخل علي بن أبي طالب فقال لها ما وراءك قالت
ذهبت من عندك إلى الدنيا و أتيت بالآخرة، فقال علي بن أبي طالب
خير أيامك خير أيامك.

لحفظت الكلمات من لفظ الإمام أحمد بن إسماعيل، و لما أمسينا
وجدت كسلا في نفسي، و تقاعدا عن إقامة وظيفة التذكُّر، و شغلي
بعض من حضر دارنا، من الأقارب، فعمزمت على أن أنوسل بشفاعة من
حضر إلى الاستيذان في تعطيل تلك الليلة، ثم تقضت ذلك العزم
و دخلت بيتا خاليا فصليت فيه العشاء الآخرة، و دعوت الله تعالى بالكلمات

الخمس و سألته تيسر ما قصدته ، فلما جاء وقت التكرار و نهضت له دعاني
الوالد رحمه الله فسارني بما كنت أطلبه ، و كان تلك تفرسا منه .
زاحه بعض أهل العلم في شئ من المناصب المختصة بأهل العلم بنيا
منه فشق عليه ضجعه و دعا عليه ، فلم يتمتع بعمره ، و لا بعلمه و انقطع
نسله في مدة يسير .

حين كان يقوم بعمارة السور بما يوجهه الوزير قاضي المرافعة
رحمه الله تكلم بعض المجازفين بما فيه يمينه و لا يعنيه ، و بسط المقال فيه
مسيئا ، فلم يلبث أن أصابته بشوم إسمائه علل منكراً ، و ذكر أنه أنشق
جوفه ، و مات ميتة سوء ، و اشتهر فيما بين من عرف حاله ، و سمع مقاله
إن لحم فلان سمه يمتون أن لحوم العلماء مسمومة .
حمل جماعة من الجسورين الحسودين نساها أبله على ذكره بالنسو
مرارا في مجامع فأصابته عن قريب عاهات في بدنه ، و صار يسأل الناس
في الطرق و على الأبواب مهانا .

فصل في نوادره و حسن محاوراته

أنه كان يكثر في محاورته التمثل بالآيات و مصاريعها و بالأمثال
السائرة و إيراد الأحاديث ، و الآثار الجارية مجرى و قد علق بحفظي في
الهي كثير بما كان يورده و يستعمله و استجاب بما يطول و كان الأفضل
الحقائقي المعروف بالخفافني مشهورا بأنه يكثر الكلام و لا يكله ، إلى من
تلقاه من الملوك و الوزراء و العلماء و سائر طبقات الناس ، كان يرد القول

سردا، و يظهر الصفة استعارة و سجعا، و تمثيلا و سمعت غير واحد أنه حين اتى والدى رحمه الله بترين، ترك عادته فكان يكلّ السلام إليه، و إذا سكن سأله تبركا و امتفاده منه، و كان رحمه الله جيد الفضل حاضر الجواب .

سمعت بقزوين كنا في درس الامام محمد بن يحيى رحمه الله، فجرى ذكر ملاحدة الروذبار و ما بين أهل قزوين و بينهم من المعادة الشديدة، و المقاتلة و المناهبة فعمل بعض الحاضرين، تلك المعادات بتزاحمهم على الماء و الأرض، لما بينهم من المجاورة، و زعم أنها غير مبنية على أمر ديني بل سبيلهم سبيل الشيعة و سائر المبتدعة في البلاد، إلا أن أهل قزوين، يقبحون أمرهم فقلت في نفسي هذا مجلس غاص بأهل العلم الواردين من الأقطار المختلفة، و لو اشتغلت بإيراده، همّ عليه من العقائد الخبيثة و المقالات الشنيعة على ما هو مودع في كتب الكشف لم يتسع الوقت و المجلس ثم لا يقع ذلك من الجاهل بحالهم، و المرتاب موقع القبول و لا سبيل إلى الإهمال .

فقلت بم تعرفون اللعين الحسن المعروف بالصباح، فاطبقوا على أنهم يعرفونه بالزندقة و الإلحاد و الخروج عن دين الاسلام، فقلت هؤلاء القوم، يقولون نحن على عقيدته، و مقائلته فهل يتوقف في تكفير من هذا حاله، فقالوا لا و انقطع الكلام و سمعت يقول كنا في حلقة الامام محمد بن يحيى فدخل الحلقة سنور، و رام الخروج فكان يدفع من أى وجه توجه إليه، فرفع رجله و بال على الحاضرين فجرى على لسان من

غير قصد مني :

لقد ذل من بالث عليه الثعالب

فتبسم الحاضرون و كان رحمه الله أصابه مرض شديد في بعض
السنين و إذا تفكر في شأن العيال، و صفرهم و ضعفهم ازداد كربه فكان
يردد هذه الآية « و ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فليتقوا الله، و ليقولوا قولا سديدا، ثم يقول لا إله إلا الله،
و يشير إلى أن الله تعالى ببركة القول السديد يكفى أمر الذرية الضعاف .
قد فسر القول السديد في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
و قولوا قولا سديدا، بكلمة لا إله إلا الله، لكن ترديده كان على سبيل
التعبير، عن المعنى المقصود، بنظم القرآن لصحة تطبيقه عليه لا على أن
ذلك المعنى، تفسير الآية و الأشهر من تفسيرها أنهم كانوا يقدمون
عند المحتضر فيقولون : أنظر لنفسك فان أولادك لا يغنون عنك من الله
شيئا، يرغبونه في الصدقة و الوصية، فيقدم الرجل ما له و يحرم أولاده،
و هذا قبل أن يحضر الوصية في الثلث .

فتهاهم الله تعالى عن ذلك و قال : فليتقوا الله إذا قعدوا عند المحتضر
و ليقولوا قولا عدلا و هو أن يخلف أكثر ماله لولده و يتصدق بالثلث
فما دونه، و قيل : إن الآية وعظ للأوصياء، و المعنى و ليخش من
لو ترك أولادا صغارا خاف الضيعة و الفقر عليهم، فليحسن إلى من في
كفالتة من اليتامى، و ليق الله في أمرهم، و رأيت بخط الشيخ الامام
أبي بكر عبد الله بن أحمد الزبيرى كتب إلى الامام أبو الفضل الراعى

من نيسابور، و أنا ببغداد لأنشدني شيخنا أبا المحاسن يوسف بن عبد الله
الدمشقي في معنى يناسبه .
لو كان لي سعد لساعدتكم لكنني لست بسدي سعد
فاستحسنه كل من بلغ .

فصل في كيفية إقامته للعبادات و اهتمامه بها

كان يجب النظافة في الثوب ، و البدن و يعجبه قول من قال
ادب الظاهر و تطهره عنوان أدب الباطن و تطهيره ، و يحتاط في الاستبراء
و ربما أبطأ في الخروج من الخللا لذلك لا لاطالة الجلوس و يدارم على
الاستياك خاصة عند الوضوء ، و يحافظ على آداب الوضوء و سننه ، سمعت
أبا البركات الباذيني يقول لم أر في كثرة مخالطة أهل العلم صفرا و حضرا
من يحافظ على تطويل الغرة في شدة البرد و في المضائق العارضة مثل
ما كان يحافظ عليها والدك .

كان يجب تجديد الوضوء و لا يؤدي المكتوبات إلا في الجماعة و يقيم
الرواتب في البيت و ربما صلى في أول الوقت ، فإذا حضر الجمع أعاد ،
و كان له ورد من التطوعات في أول الليل و آخره و دعاء بكا ، و تضرع
في الوقتين ، و كان يكثر الاعتكاف ، و قراءة القرآن في شهر رمضان ،
و ربما أحضرنا في الليالي الطويلة فنقرأ معه دورا ، و كان أكثر ما سأله
من الله تعالى السعادة و حسن العافية ، و درام العافية .

كان يحب أهل العبادة و الإصلاح و يكرمهم و يثني على أهل الخير
و المتمسكين بآداب الشريعة ، و يزجر المفتونين و أصحاب السطح و الطامات

(١) كذا .

ويحافظ على الآداب المنقولة والسنن الماثورة، فيما يسنح من الأمور
و يتعظ بالحوادث التي هي مظنة الاعتبار، و يذكر و يذكر نفسه بكل
ما يرجو نفعه و كان نقش خاتمة : من كمال المكارم اجتناب المحارم، سمعته
رحمه الله يقول نقشت هذا على الخاتم ليكون مذكرا و منها لى كلنا
نظرت إليه .

فصل في لبسه الخرقة و تبركه به

تبرك رحمه الله بلبس الخرقة اقتداً بمشاخ الطريقة و تشوقاً إلى
النزى بينهم و التسير بسيرتهم و تمألاً بتميز الزى الطاهر لتبديل الاخلاق
الذميمة، فلبسها بمحض جماعة من الأئمة و المشايخ بمدينة السلام في المحرم
سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة، و شيخه فيها صدر المعالى أبو القاسم
عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد بن فضل الله، سبط الشيخ أبي سعيد بن
أبي الخير، و صاحب صدر المعالى الشيخ أبا الفتح طاهر بن أبي طاهر أباه
و أخذ الخرقة منه، و أبو الفتح صاحب جده الشيخ أبا سعيد بن أبي الخير
و أخذ الخرقة منه و الشيخ أبو سعيد لبس الخرقة من الشيخ أبي الفضل
الحسن السرخسى.

كان لأبي الفتح قدم ثابت في التصوف، و سافر الكثير، و رجع
إلى غراسان و كان أكثر مقامه بنيسابور، و سمع بمهنة جده أبا سعيد
و بنيسابور أبا القاسم القشيري، و ببسطام أبا الفضل السهلي و بقزوين،
أحمد (١٠٢) ٤٠٨

أحمد بن الحضر خاموش ويخداد أبا الحسين بن النقور، توفي سنة اثنين وخمسة .

كان الشيخ أبو سعيد تفقه على الحضري خمس سنين، ثم بعد وفاته على القفال خمساً أخرى وقرأ الحديث والتفسير على الام أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي، ويروى عنه أنه قال مررت في انصرافى من عند أبي علي زاهر بلقمان السرخسي، وكان من عقلاء المجانين: فرأيت يخط خرقة على فروة له خلقة، فنظر إلى فقال يا أبا سعيد أرى أن أخطبك مع هذه الخرقة على فروق، ثم قام وأخذ يدي، فمضى إلى خانقاه الشيخ أبي الفضل فدعاه و سلمني إليه وقال هذا منكم تمهدوه، وانصرف فادخلني أبو الفضل الخانقاه، وأجلسني في الصفة وأخذ جزأ واشتغل بمطالته فخطر لي طلب ما في ذلك الجزء .

فقال الشيخ يا أبا سعيد تريد أن تعرف لم يث الاتييا، بعثوا جميعاً ليأمروا الخلق، بأن يقولوا الله فأمرؤ بها فسمعها سامعون وما زالوا يقولونها، حتى صاروا هذه الكلمة، واستغفروا فيها حتى دخلت قلوبهم واستغفروا عن القول قال أبو سعيد، فأثر كلامه في قلبي، ولم أنم تلك الليلة واستأذنت من الغد في الحضور عند الشيخ أبي علي لدرس التفسير فأذن فلما دخلت عليه كان ورد اليوم « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » فانشرح صدرى لأمور، وظهر فيّ تغير عظيم فتنبه له أبو علي وقال لي أين بت البارحة، فقلت عند الشيخ أبي الفضل فقال: قم، وعد إليه

فالرجوع منه إلى هذا حرام فلما رجعت إلى أبي الفضل ورأى ولهى وتحيرى
قال لى :

مستك شدة اى همى ندانى پس و پیش

وكان للشيخ أبي سعيد نهضة بعد وفاة أبي الفضل إلى الشيخ
أبي العباس القصاب بآمل والشيخ أبو الفضل السرخسى صاحب أبا نصر
السراج الطوسى، ومنه خرقة وأبو نصر صاحب أبا محمد النيسابورى المعروف
بالمرتشم، ومنه لبس الخرقة وأبو محمد صاحب أبا القاسم الجنيد، ولبس
من يده الخرقة، وصاحب الجنيد السرى والسرى معروف الكرخى، ومعلوم
داؤد الطائى، وداؤد حبيبا المعجمى، وحبیب الحسن البصرى، والحسن
على بن أبى طالب رضى الله عنه ثم عنهم أجمعين و يذكر أن الشيخ
أبا سعيد رحمه الله توفى فى شعبان سنة أربعين وأربعمائة وإن آخر ما سمع
منه الحمد لله رب العالمين، وهذه الرابعة عما كان يتمثل به.

آزادى و عشق چون بهم نامدر است

بنده شدم و نهادم از يك سو خواست

زين پس چنانكه دار دم دوست رواست

گفتار و خصوصت از ميانه برخاست

و رأيت بخط أبى بكر عبد الله بن أحمد الزيرى، و سمعت صدر
المعالي أبا القاسم يقول يوم لإبائه الامام أبا الفضل الرافعى الخرقة من
لا يلبس الخرقة منكم فى الظاهر فليلبسها فى الباطن يريد فليتب و ليرج
إلى الله

إلى الله تعالى .

كان والدى رحمه الله يتكلم من علوم المشايخ و يوردها أحسن إيراد و قرأ عليه جماعة من أهل المعرفة في أسفاره الأخيرة الرسالة من الأستاذ أبي القاسم القشيري رحمه الله قراءة تثبت و استفادة وهو يشرح لهم الفصل بعد الفصل بما يقضى الحاذقون منه العجب و سمعته ، يقول كان لي في زمان التفقه في السفر إزار واحد أصلي عليه و أتعلم به لإحيانا و اجعله شعارا بالليل و انزر به في الحمام و أشد به إلى مارب آخر ، و لا أنسى ما كنت أجده من اللذة في ذلك الانكسار و الاقلال .

فصل في حليته

كان رحمه الله تام القد أجيد مائلا إلى النعانة أصلع ألبج الحاجبين واسع الجبهة أكحل العين أشم دقيق الشفتين متراكب الأسنان لطيفها ، خفيف اللحية أسمر وهذه الهيات محمودة من الأكثر عند أهل التجربة ، و كانت الأسقام كثيرا ما تأتية .

قد روى عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن أبي صلى الله عليه وآله و سلم أن رجلا أتاه فقال يا رسول الله ، كبير سن و سقم جسدى ، و ذهب مالى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لا خير في جسد لا يتبلى ولا خير في مال لا يزرأ منه ، و إن الله إذا أحب عبدا لبلاه و إذا لبلاه صبره .

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

و آله وسلم ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضاً إلا حطّ الله عنه ،
خطاياهم ، وعن عائشة رضی الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال : إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يتخلص الكبير خبث الحديد ،
وكان رحمه الله قليل الغذاء .

في صحيح مسلم عن محمد بن رافع عن إسماعيل بن عيسى الطباع ،
عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وآله وسلم ضافه ضيف ، وهو كافر فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم بشاة فخلبت فشرب ، ثم أخرى فشرب حتى شرب حلاب ، سبع
شياه ثم أصبح ، فأسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشاة
فشرب حلابها ، ثم أمر له بأخرى فلم يستم حلابها فقال رسول الله
عليه وآله وسلم ، المؤمن يشرب في وعاء واحد ، والكافر يأكل في
سبع أمعاء .

قال الامام الحلبي في معنى الحديث اللائق بالكافر ، إكثاراً لأكل
لأنه لا يقصد إلا قضاء الشهوة والمؤمن يدع البعض لأنه حرام والبعض إيثارة
به على نفسه ، ويدع التملؤ لثلا يشغل فينقطع عن العبادة ، ويدع البعض لفرط
ما فيه من النعمة خيفة أن لا يقرم بشكره والبعض رياضة لنفسه والبعض
لثلا يعتاده ، فيشتد عليه إذا لم يجده والمعلم في الحديث ، المعدة والمعنى أن
الكافر يأكل أكل من له سبع أمعاء والمؤمن يأكل أكل من له وعاء
واحد ، وقيل فيه غير ذلك .

عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يشتري غلاما ، فألقى بين يديه تمرا فأكل الغلام فأكثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن كثرة الأكل شوم ، وعن الربيع ابن سليمان قال سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول ما شبت منذ عشرين سنة .

فصل في ذكر أسفاره الأخيرة و مرضه

اتفق له في آخر العهد سفر بق فيه مدة خرج أولا إلى زنجان ، ثم إلى تبريز ، والمراغة ثم إلى خلاط ، وكان أكثر إقامته بتبريز وحلته على تلك السفرة أسباب أوحشته منها ما حقه الاخفاء ومنها ما لا فائدة في حكايته والله تعالى اسرار يبرزها من ورله الاستار ، وقد اتفع أهل تلك البلاد برؤيته وروايته ودرايته وتبركوا بحضوره وسكنت به فتن وحقت دماء ، واستدعى أهل كل بلدة منه أن يقيم عندهم ، وهمي ولا نهم . ورؤساهم في ارتباطه محكين له ، فيما يبغيه لنفسه أو لذويه ، مما يليق بأهل العلم ، من المناصب فلم يجهم .

رجع وهو غليل وكانت قد ظهرت في ساقه قرحة أيضا تدمل تارة وتعود أخرى ويتألم منها وامتدت علته بعد العود إلى الوطن ، قريبا من أربعين يوما ، وكان رحمه الله يعرف أنه مقبرض ، ويذكر الحال لاولاده ولأقاربه في الأبعد ، ويوصي كلا منهم بما يريد وذكر لنا ، ولمن حضر من التواد صبيحة يوم في مرضه إني رأيت البارحة في

المنام أن رأس منارة الجامع قد سقط ، وهذا المنام مؤذن بالرحيل .
 نخراب المنارة والمسجد في التعبير موت العالم وقد جريت ذلك ،
 في مناماتي و أني أعد في أهل العلم ، و ان لم ألحق من جربت فيه منامى
 وبكى و أبكى من حضر ، و الامر في التعبير ، على ما حكى قال المعبرون :
 المسجد في النوم ، رجل عالم يجتمع الناس عنده في صلاح و خير ،
 و انهضام المسجد موت رئيس ، صاحب مسجد و دين ، و المنارة في النوم
 رجل يجمع الناس على خير ، و يدعوهم إليه ، و انهضامها موت ذلك الرجل
 و كان يردد على لسانه قبل وفاته يومين أو ثلاثة :

أنا إن مت فالهوى حشو قلبي

و بهذا الهوى يموت الكرام

يروى هذا البيت عن بعض المشايخ المعروفين ، في مثل هذه الحالة ،
 و كثيرا ما كان يقول في مرضه :

يار ما را به هیچ برنگرفت

و آنچه گفتم هیچ برنگرفت

بلغنى أن الامام عبد الرحمن الاكاف رحمه الله ، تمثل في آخر
 عمره بهذا البيت ، و بآخر معه ، و هو :

برده ما دریده کشت و هنوز

برده کار هیچ برنگرفت

هكذا بلغنى و كان الاحسن أن يقول :

برده از روی کاراو از روی خویش
و مصدره هذه التمثيلات الشوق البالغ، و الظن باصطناع الله تعالى
خواص عبيده، أن يكشف لهم الحجب كما ركبت الحواس الظاهرة، وانقطعت
العلائق الدنيوية، و قد يبدو لهم في آخر الأمر تباشيره يقال أن الامام
أبا حامد الغزالي رحمه الله قال للحاضرين سحر ليلة وفاته: هل طلع الفجر
قالوا لا فقال: أما فجر الغزالي فنعيم.

فصل في وفاته رحمة الله عليه

سحر ليلة الأربعاء السابع من شهر رمضان ستة ثمانين و خمسمائة
و أثار فضل الله و رحمته بأدب عند وفاته وقت السحر على الاطلاق وقت
نزول الرحمة و استنشاق نسيمها، و وجدان روحها و لذلك تسكن الآلام
حينئذ و شواهد ذلك في الاخبار، و الآثار لا يخفى و كان حسن الظن
بالله تعالى مستعينا به، فيما و من يخلفه و فيما يتوجه إليه مستمدا من جميل
صنعه و جزيل إحسانه .

كان يقول لأولاده يوم الثلاثاء و أكثرهم صغار: أستودعكم الله
تعالى وهو حسبي نعم الوكيل، و يقرأ قوارع القرآن في ذلك اليوم و تلك
الليلة ثم لم يكلمنا بعد اتصاف الليل إلا أنه كان يسمع منه أحيانا ذكر الله
تعالى، و كان العرق يتحدر من جبينه، و في الخبر المشهور أن المؤمن
يموت بعرق الجبين، و لما قضى نحبه رمى في وجهه انبساط، و برق
كالشموع نزه، و دفن أول يوم الخميس و تفجع بوفاته الخواص والعوام

و علت اصوات البكاء و أهمات الأسواق، و عطلت الحوانيت، و اجتمع لتشجيع نعشه و الصلاة عليه طوائف الناس، و صلوا عليه أفواجا. سمعت الشيخ أبا المجد عبد الصمد بن المحسن القزوينى الصوفى يقول خرجنا فى جماعة من الصوفية يومئذ لتشجيع الجنازة و كان فيها صوفى من المتورعين المختاطين و من الفقراء المذكورين بحسن السيرة يقال له مسعود الأصهبانى فلما دخلنا المقابر ننظر حضور الجنازة رأيناه، قد تغير حاله و أصابته غشية و رعدة و أثرت حالته فى كل واحد منا، فلما سكن ما به سألنا عنه فقال رأيت حين أخرج النعش من الطاق عند باب المارستان سريرا نزل من السماء بحمله نفر، و يزدهم عليه آخرون، و أدخل الحفرة فسألت بعضهم عنه فقالوا: هذا عمل الصالح هوى له يسكن إليه و تبكى عليه.

فصل فيما ظهر من الآثار الحميدة عند قبره

أما من حيث الصورة فما لا يخفى ان المقابر العتيقة بقزوين منبوثة و قد بظهر عند الحفر فى القبر لحود بعضها فوق بعض، و أن عادة البلد جارية بتعظيم قبور أهل العلم و رفها و أعلامها، بما يميز عن سائر القبور و لم يتيسر عند دفنه مخالفة هذه العادة، و الجربان على قضية السنة، لفساد الزمان و أهلهم فذكر الحفار أنه وجد فى المدفن لحودا، عتيقة بنى بعضها فوق بعض، و أنه عمق القبر حتى جاوزها جميعا، و خلاها فوقه و ذكر الأستاذ الذى بنى القبر أنى نظرت فى الموضع، و بنيت القبر فى الحال

٤١٦

(١٠٤) لكن

لكن الحود كثيرة و ظاهر حالها الانهيار و تأثيرها في القبر بالاضطراب و الاعوجاج ، إلا أن تناله بركته .

فبقى على الاستقامة مدة ، هكذا أجرى على لسانه و أنه بقى بحاله إلى اليوم ، و قد مضى قريب من خمس و ثلاثين سنة لم يخلّ و لم يحتاج إلى مرمة و تجميد ، و أما من حيث المعنى فقد سمعت جماعة من أهل القرية المعروفة بدهك الملاصقة للقابر و أخبرني رجالهم و نسأولهم أنهم يبيتون على سطوحهم فيرون الأنوار تظهر من قبره نجمي تارة و تذهب أخرى و ربما طاقت حول القبر .

سمعت غير واحد أنه زاره و سأل الله حاجته عند قبره فقضى الله حاجاتهم ، و سمعت بعضهم أنه أمر فزار قبر الشيخ إبراهيم المعروف بستانه ، و قبرا بجدار قبره يقال أنه لبعض العلوية ، و قبر الأستاذ الشافعي ابن داؤد المقرئ ، و قبر الوالد رحمهم الله و دعا الله تعالى عندها ، فاستجاب دعاءه ، و كفاه ذلك المهم فأنخذ ذلك سنة ، و هذه القبور متقاربة بعض الصالحين من أهل المعرفة ، أنه يحضر عند قبره ، و يحمل معروفنا الكرخی و صاحب القبر شفيعا إلى الله تعالى في استنجاح الخواص ، فينتفع بدعائه و قلت عقيب وفاته أرثيه رحمه الله :

ما للنواب لاحتلن و مالى

يحلن فى بأس من الترحال

كسرت حناياها حنين كقدها

قدى لما يرشقه بنبال

ولو آتى الدهر الخون محرقا
مضنى كآنى فى عداد ذبال
لكنى لا نور فى أمرى وما
بعد اشتعال الرأس حل قذالى
وصبا إلى رضى الأفاضل جانبا
ما شاب شوم دبورهم بشمال
و ردوا على اذنى عناق صدرهم
لا يهتدى بيمين أو لثمال
لألتفسار لأحبهم دهر غذا
متنظفا بخطوبهم كمال
حتى بطود العلم بان ديبه
ما للثمال وما لجرّ جبال
أودى أبو الفضل المعلى قدره
أدوى نقوسا خين من ابلال
حرروا من البحر الخضم فنندم
منه على هام بقايا الحال
كان الثمال لهم وللفتيا وما
حال المصاب بعصره و ثمال
ان كنت تنكر كونه بجوانها
ألفاظه فى الكتب فهم لآل

لم يخل عن طرف اليمين يراعه
 والبحر يفتنه على الأحوال
 من لى كصدر يراعه فى ضيقه
 لشفا صدر شارح الأشكال
 لو لا تولد خطه منه لما
 نسبوا إلى خط قنا الإبطال
 خط محاسنه معانيه ودع
 من خط فيه لرين قلب جال
 و اترك خطوطا منتهى تنميةها
 وشم البياض وهبه و شى غوال
 لم يخل فى توليده أبكارها
 فى العمر عن خيب وعن أرقال
 وكذا يكون زمانه متقلقل
 فى السعى من يند وكثير عيال
 أسفرت يا سفرا ألم بشخصه
 عن وجه كل دجنة و ضلال
 وشهت يا مرضا أقام بذاته
 عضبا لعل بافضع الاهوال
 لجمال فضلك خلت حالا باديا
 فأتى القضا وعم غم الحال

لم تحسب العنان أن يتعائنا
 عين الكمال تصيب عين جمال
 حلت بساحته و ساحة عينه
 لم يمتلئ من رؤية الاطفال
 لفراق أحمد مل يثرب ظالما
 حبشية سقيا لقلب بسلال
 أنى يطيق بلال بآبك أن يرى
 معاك يخلو عن عديم مثال
 كلنى تذيب تلهفا مهج الورى
 أعى المعالى ناب حر مقال
 كالآل فى الحفنان قلبى والعدى
 بحر المعلوم ترقا بالآل
 كسر عرا أبناء رافع الذى
 بمكانك اتصبوا على الأحوال

فصل فى خاتمة المختصر

لورمت الاطباب و التطويل ، لوجدت فى كل فصل إليه السبيل
 تارة بالبسط فى العبارة و اخرى بالتصدير بالاخبار ، و الاثار ، على عادة
 المحدثين و ثالثة بالتذنيب بالاشواهد ، و الحكايات على رسم المترسلين ،
 لكننى لا أحب الاسهاب فيما لا يختص بمقصود الباب ، و بالجملة فقد عاش
 ٤٢٠ (١٠٥) رحمه

رحمه الله حميدا في الغابرين وترك والحمد لله لسان صدق في الآخرين،
وكان في عصره بقزوين علماء وأكابر، تزدان بهم المحارب والمنابر.
كل منهم يرجع إلى محصول في علم الفروع والاصول، يتبعون
الحق ويتجنبون الهوى، ويتعاونون على البر والتقوى ويتقوى بعضهم
بعض في كل بسط وقبض ورفع وخفض ورفض ونفض، لا يتقاطعون
ولا يتدابرون على ما ينوبهم يتصابرون، يحبون أخذانا ويموتون إخوانا
وأما الآن فقد خلت الديار، وغفت الآثار، ولم يبق سيار ولا طيسار،
ولا في الدار ديار وكانوا فائينوا، وامتلت الاعين منهم، فنعينوا
وكانهم وعصرهم أراد من قال فأجاد:

من ذا أصابك يا قزوين بالعين

الم تكوني زمانا قرة العين

الم يكن فيك قوم طاب صحبتهم

وكان قريهم زينا من الزين

صاح الزمان بهم بالبين فافقرضوا

ما ذالقيت بهم من لوعة البين

استودع الله قرما ما ذكرتهم

إلا تحدر ماء العين من عيني

كانوا ففرقهم دهر وصدعهم

والدهر صدع ما بين المحبين

و قال القاضي صاعد بن محمد بن إبراهيم القزويني رحمه الله عليه :
 سقى الله أياما بقزوين قد مضت
 إذ العيش غرض والحبيب قريب
 و إذ أنا ما بين الأحبة سالم
 و ثوب حياتي بالشباب تشيب
 تذكرت ما قال ابن حجر صبابة
 و للرجد ما بين الفؤاد لهيب
 أجاتنا أنا غريان هاهنا
 و كل غريب للغريب نسيب
 فان تصلينا فالمودة يننا
 و ان تقطينا فالغريب غريب

فصل

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم أبو عمر البرزى الفقيه ، من
 بيت العلم والحديث و كتب و سمع و علق الكثير سفرا و حضرا ، سمع
 أبا نصر الفرّحان بن أحمد الفقيه سنة ثمان و ثلاثين و أربعائة ، و أبا
 الفرج محمد بن الحسن بن الطبطبي سنة خمس و ثلاثين و أربعائة ، و أبا الحسن
 محمد بن الحسن بن عجلان سنة ثلاث و أربعين و أربعائة ، و سمع لهذا التاريخ
 لمحمد بن إسماعيل البخارى الامام من الحفاظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله ،
 و سمع منه و من الفرّحان الفقيه من جامع حماد بن سلمة ، بروايتهما عن
 على

على بن أحمد بن صالح عن أبي يعقوب يوسف بن عاصم عن إبراهيم بن الحجاج عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني أن أمة لعمرو بن الخطاب رضى الله كان لها اسم من أسماء العجم فسمها عمر جميلة .

فأبت فقال عمر رضى الله عنه يبنى وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتيته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت جميلة فقال خذها على رغم أنفك ، وسمع الفرّخان بن أحمد ثنا أبو الفرج المصافى بن زكريا ثنا أبو القاسم الكوكبي حدثني محمد بن إبراهيم ابن أبي مريم أخبرني يحيى بن أكثم قال قدم رجل لبنا له إلى بعض القضاة للحجر عليه فقال فيما قال القاضى أصلحك الله إن كان يحسن آيتين من كتاب الله فلا يحجر عليه ، فقال له القاضى اقرأ فقال الفتى :

أضاعوني و أى قى أضاعوا

ليوم كريمة و سداد ثمر

فقال أبوه أن قرأ آية أخرى فلا تحجر عليه فحجر القاضى عليهما جميعا ، و أجاز له محمد بن أحمد بن زيثارة سنة خمس و أربعين و أربعائة . محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المرزى ، أبو سالم سمع بقراءة أبيه غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام من أبي محمد الحسن بن جعفر الطيبي الفقيه بساعة من أبي الحسن القطان و سمع فضائل القرآن لأبي عبيد من الزبير بن محمد بن أحمد الزبيرى ، سنة خمس و أربعائة . محمد بن عبد الله بن أحمد بن باكويه الشيرازى ، أبو عبد الله الصوفى ،

وقد يسمى أحمد شيخ معروف من الصوفية الجوالين المكثرين ، من كلام المشايخ و حكمائهم ، و سماع الحديث الكثير ورد قزوين ، و سماع بها قرأت على أمّ العلاء عاتكة بنت الحافظ أبي العلاء العطار رحمها الله ، أنبا عبد الأول عيسى بن شعيب ، أنبا أبو منصور عبد الوهاب بن أحمد الثقفى الصوفى ، سنة سبعين و أربعائة ، أنبا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن بابويه ، حدثني أبو القاسم على بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت البغدادي بقزوين ، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى السنى بالرى .

أخبرني أبو المباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن مزاحم بن يوسف بن سماك بن يحيى الكتاني ، ثنا أبي عن جدى يوسف ثنا عياض بن أبي قرصافة قال قال أبو قرصافة قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا عائشة لا تتكلى للضيف قتمليه و لكن اطعميه مما تأكلين .

أنبانا والدى رحمه الله و آخرون عن جامع السقا أنبا الشيخ أبو على الفضل بن محمد الفارمذى ، ثنا شيخ الطريقة الجوال فى الآفاق الفقير إلى الملك الجبار أبو عبد الله محمد بن باكويه الصوفى الشيرازى ، إسماعيل بن أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القزوينى ، بها سمعت أبا بكر بن برد الأبهري قال دخلت على أبي بكر بن طاهر صاحب الجنيد و رأيته كواله ، و له أيام لم يتكلم ، و لم يتناول شيئاً فقلت له : يا سيدى لو تفضلت و زودتني

(١) فارمذ قرية عند مشهد الرضا عليه السلام فى ناحية طوس بخراسان .

بشي أتقوى به في هذه السفرة فأنشأ يقول:

ذكرتك لا أنى نسينك لمحمة

و أضف ما في الذكر ذكر لاني

فكدت بلا موت أموت مبابنة

و هام إليك القلب بالطيران

ولما رآني الوجد أنك حاضري

وانك موجود بكل مكان

لخاطبت موجودا بغير تسكلم

و شاهدت مشهودا بغير عيان

محمد بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن علي بن سعيد أبو الفتح
البرزي القزويني، سمع أبا الفتح الراشدي سنة أربع عشرة و أربعمائة،
صحيح البخاري أو بعضه و سمع مواعظ الحسن البصري من الحسن بن
سعيد بن كثير، بروايته عن محمد بن حيوة بن المؤمل ثنا إبراهيم بن ديزل
ثنا شاذ بن الفياض ثنا أبو عبيدة الناجي، سمعت الحسن بن أبي الحسن
البصري يقول حادثوا هذه القلوب إلى آخرها.

أبنا القاضي عطاء الله بن علي، كتابة أبنا القاضي أبو المحاسن
عبد الجبار بن أبي الفتح بن مالك، أبنا أبا الفتح المرزي أنا جدى الحسن
ابن علي بن سعيد أنا أبو بكر محمد بن حيوة بهمدان ثنا إبراهيم بن عبد الله
ثنا الحكم ثنا فرات عن ميمون بن هيران عن ابن عمر رضى الله عنه قال

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتخلى الرجل تحت الشجرة المثمرة و نهى عن النيمة والاستماع إلى النيمة .

محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من أكابر الأشراف المتعرضين إلى الأعمال الجليلة قتله عبد الله بن عزيز بين الري و قزوين و هو موصوف بالفضل .

محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الغنى الشيبى أبو بكر البسابى شيخ صوفى و فقيه و واعظ ورد قزوين زائراً ، سمع أبا حفص عمر بن على بن الحسن البلخى ، و محمد بن أبي النجيب الخازن و الأمير أبا منصور العبادى ، و شيخ الشيوخ عبد الرحيم بن إسماعيل و لقيته بتهرين و حدثنى عن عبد الرحيم بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن محمد عن أبنا عبد العزيز بن أحمد بن الحسين الأماملى .

قال : أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس أنا أبو القاسم البغوى ثنا أبو الربيع الزهرانى ، ثنا حفص بن أبى داؤد عن ليث عن جهمد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أول من أشفع له يوم القيامة من أمى أهل بيتى ، ثم الأقرب و الأقرب ثم الانصار ثم من آمن بى و اتبعنى ثم الذين ثم سائر العرب ثم الاعاجم ، و من أشفع له أولاً أفضل .

محمد بن عبد الله بن جعفر القارى الصوفى . أبو الفضل القزوينى ، كان يعرف بسمى النبى ، سمع على بن أحمد بن صالح و أقوانه ، روى عنه أبو سعد السمان الحافظ ، فى معجم شيوخته ، و قال ثنا أبو الفضل هذا بقزوين

بقزوين في مسجد مراد، ثنا علي بن أحمد بن صالح المقرئ ثنا محمد بن مسمود بن الحارث ثنا سليم بن الحكيم ثنا إسماعيل بن داود المخراقي عن مالك عن يحيى بن سميد أنه سمع أنس بن مالك يقول ما صليت وراء أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا الفقه يعني عمر بن عبد العزيز.

محمد بن عبد الله بن الحسن النهاوندي، سمع بقزوين التلخيص لابن معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري من الاستاذ أبي إسحاق الشحاذي سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

محمد بن عبد الله بن زاذان الزاذاني، سمع مع أخيه زاذان بن عبد الله من أبي الحسن القطان في الطولات، له ثنا حازم بن يحيى، ثنا عمار بن نصر المستمل ثنا سلام بن سليم أبو المنذر القارئ، أخبرني عاصم ابن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان بن كلدة البكري قال: أردت المدينة، فأتيت الربرة فاستصحبني عجوز من بني تميم، لحملتها معي إلى المدينة فأتيت المدينة فدخلت مسجدها.

فاذا أنا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر يخطب وبلال قائم متقلد السيف، فاذا رايات سود تخفق، فقمعدت حتى فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خطبته فلما قال لمن كان إلى جنبه

(١) أنس بن مالك توفي سنة تسعين وعمر بن عبد العزيز توفي سنة ١٠١ وما أدرك أنس أيام خلافته حتى يعلى خلفه - راجع التليقة .

ما هذه الرايات السود قالوا عمرو بن العاص قدم من غزاة ذات السلاسل
ففرح المسلمون بذلك فرحا شديدا والواذنية قليلة بقزوين كان فيهم أئمة
كبار من المتقدمين والمتأخرين يأتي ذكرهم في تراجمهم إن يسر الله تعالى.
محمد بن عبد الله بن سعدويه، سمع أبا عمر بن مهدي بقزوين سنة
سبع وتسعين و ثلاثمائة، جزا من حديث أبي محمد عبد الله بن أحمد بن
إسحاق المصري، برواية ابن مهدي عنه، وفي الجزء ثانيا يحيى بن عثمان بن
صالح ثنا عمرو، يعني ابن خالد ثنا زهير، يعني ابن معاوية ثنا ابن أبي يعلى
محمد بن عبد الرحمن عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال أهدى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحج مائة بدنة نحر منها بيده
ستين وأمر يقيتها فنحرت، ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجمعت في قدر
فطبخت فأكل من اللحم وحسا من المرق، قال زهير قلت لابن أبي ليلى
ليكون قد أكل منها كلها قال نعم.

محمد بن عبد الله بن شاذان، سمع أبا علي الحسن بن علي الطوسي
في القراءات لأبي حاتم السجستاني، يحسبهم الجاهل أغنياء من التمهف،
بكسر السين مجاهد وفافع وأبو عمرو والكسائي، ويرى أن لفظة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كسر السين في كلامه، وقراءته، وعن محمد بن
المنكدر عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ، يحسب
أن ماله أخذه، بكسر السين وقرأ يحسبهم بفتح السين أبو جعفر والأعمش
وعاصم وحمة والقياس حسب يحسب بالفتح والكسر لفظة أهل الحجاز
وفعل بفعل لا يوجد إلا في أحرف قليلة.

محمد بن عبد الله بن عبد الجبار أبو عبد الله الجبلي الخالدي من أولاد خالد بن الوليد سيف الله كان يعرف أبوه بأمر و جدّه بوخسوان فبقى لهما لقبين و سمي هذا عبد الله و ذاك عبد الجبار شيخ من الاعزة المتورعين المختاطين سافر كثيرا على سبيل الزبارة و الاعتبار كما يفعل السالكون و تحمل في المجاهدات و الرباضات المتاعب و الاخطار، و انكشفت له الحقائق و الأسرار، و له كلام في علوم المعرفة و مجاميع ينفع و يتركبها، و أقام بقزوين مدة في الجامع في الصف المقدم ثم انتقل إلى اشترين من قرى قزوين و بقي هناك سنين يزرع و يطعم من ربحه الزايرين و السائلة من الفقراء و غيرهم و يرتفق به الخلق الكثير .

ثم عاد إلى قزوين و هو مقيم بها الآن، و سمع الحافظ أبا موسى المديني أحاديث سنة ثمانين و خمسمائة، منها حديثه عن أبي علي الحساد قال: أنبا أبو بكر محمد بن علي الجورداني المقرئ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ابن داود بن عيسى بالرقعة ثنا أبي ثنا جدي داود بن عيسى، عن أبيه عيسى ابن علي، عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن صدقة السر مطلق غضب الرب و أن صلة الرحم تزيد في العمر و أن صنائع المعروف تقي مصارع السوء و أن قول لا إله إلا الله، تدفع عن قائلها تسعة و تسعين بابا من البلاء أدناها الهم .

سمع بقزوين زاد العابدين للكاشغري، عن عبد الله بن إسماعيل

الجرجاني، بروايته عن أبي غانم أحمد بن عمرو بن عمرو، عن مبة الله الزاذاني عن أبي الحسام الطبري عن المصنف.

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي أبو بكر، يروي عن أبي بكر ابن خلاد، قدم قزوين وحدث بها رأيت بخط بعض الثقات السالفين، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز، قدم قزوين قال: سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، سمعت موسى بن عبيدة السكري، يقول: سمى رجل بجمفر بن محمد، إلى أبي جمفر بأنه نال منك. وقال فيك فأحضر جمفر قال جمفر مماذا قال الساعي، بلى نلت من أمير المؤمنين وقلت فيه كذا وكذا، فقال جمفر حلفه بالله يا أمير المؤمنين، ثم أفعل ما شئت لخلف الرجل فقال له جمفر: إن حلفت كاذبا أخرج الله منك كل قوة أعطاك، فقال نعم فقام الرجل من ساعته أعمى أعمى، أشل أعرج، وخطا خطوتين وارتعد وسقط ومات.

محمد بن عبد الله بن علي التكنكي أبو طاهر، سمع ميسرة بن علي، ويري بنه، محمد بن الحسين بن عبد الملك البرازي في فوائده، فقال: أبنا أبو طاهر هذا، ثنا ميسرة بن علي ثنا عبد الصمد بن أحمد بن عباد ثنا يحيى بن عبد الله ثنا أبو نعيم ثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية.

(١) هو الامام أبو عبد الله جمفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام أشخاصه المنصور إلى العراق وقصته في ذلك مشهورة.

محمد بن عبد الله بن عيسى الساري ، أبو بكر، سمع من الشيخ أسكندر الخيارجي بقزوين كتاب يوم و ليلة لأبي بكر السني .

محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو عبد الله المهدي ، أمير المؤمنين ، دخل قزوين غازيا و مرابطا ، و بيع سنة ثمان و خمسين و مائة ، و أمه أم موسى بنت منصور الحميرية ، و ذكر أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد عند ذكره أنبا أبو نعيم الحافظ ، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي ثنا نعيم ابن حماد ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان و زائدة عن عاصم عن أبي وائل عن زرّ عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال المهدي ' يواطى اسمه اسمي ، و اسم أبيه اسم أبي كآنه أشار إلى هذا الحديث .

قال الخليل الحافظ في التاريخ ثنا أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد ابن حنبل الخولاني بالري ، ثنا خالد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثني أبي أحمد بن محمد ، حدثني أبي محمد بن يحيى حدثني أبي يحيى ابن حمزة قاضي دمشق ، قال : صلى بنا المهدي فجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ، فقلت له في ذلك فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان يجهر بها .

في تاريخ أبي بكر الخطيب أنبا علي بن عبد العزيز الطاهري ثنا علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري ثنا أحمد بن سعيد الدمشقي ثنا الزبير

(١) المهدي الذي يظهر في آخر الزمان هو من أولاد الإمام الحسين بن علي عليهم السلام يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا - راجع التعليقات .

ابن بكارة أخبرني يونس بن عبد الله الحياط ، قال دخل ابن الحياط المكي على أمير المؤمنين المهدي ، وقد مدحه فأمر له بخمسين ألف درهم ، فلما قبضها فرقها على الناس و قال :

قبضت بكفى كفه أبغى الغنى

و لم أدر أن الجود من كفه يعدى

فلا أنا منه ما أفاد ذور الغنى

أفدت و أعدائى فبددت ما عدى

فنى به إلى المهدي فأعطاه بدل كل درهم ديناراً ، أنا أنا والدى رحمه الله ، عن سعد بن محمد الدقاق عن أبي منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي ، أنا أبو الحسين بن قادشاه أنا سليمان بن أحمد الطبراني ، ثنا إبراهيم بن جهمل الأندلسي ثنا عمر بن شبة قال كانت للمهدي جارية يحبها حباً شديداً وكانت شديدة الغيرة عليه في سائر جواريه فتقتاض عليه و تؤذيه فقال فيها :

أرى ماء و بي عطش شديد

ولكن لا سيل إلى الورود

أراح الله من بني فزاذى

و عمل بي إلى دار الخلود

أما يكفيك أنك تملكيني

و أن الناس كلهم عيدي

وأنك (١٠٨) ٤٣٢

وأنت لو قطعت يدي ورجلي

لقلت من الرضا أحسنت زبدي

يحكى أنه هبت في بعض أسفار المهدي ريح شديدة هتكت الاطناب
وقطعت الأسباب فلنى بجهته التراب و قال : اللهم احفظا بنيك محمد ولا
تضمت بنا الاعداء من الأمم ، اللهم إن كنت أخذت عبادك مجرمين
فهذه ناصيتي بيدك فزال الرج لوقتها و سكنت ، مات المهدي سنة تسع
و تسعين و مائة و هو ابن ثلاث و أربعين ، و رأيت في جمل مارئي
رحمه الله .

رحن في الرثي و أصبحن عليهن المسوح

كل نطاح من الدهر له يوم نطوح

لست بالباقي و ان صمرت ما عمر نوح

فعلى نفسك نح ان كنت لا بد تنوح

محمد بن عبد الله بن أبي زرعة القاضى القزوينى ، قال الخليل الحافظ :
كان من أقراننا سمع على بن أحمد بن صالح و محمد بن الحسن بن فتح ،
و يعقود ابن شاهين و الدارقطنى و بالبصرة ابن زحر ، و بالاهواز أحمد
ابن عبدان الحافظ ، سمع منه تاريخ البخارى ، و ذكر الخليل فى التاريخ أنه
توفى سنة ثمان و أربعمئة ، و فى الارشاد سنة تسع و أربعمئة ، و لم يعقب ،
و سلفه أئمة مشهورون أما جده أبو زرعة فقد سبق ذكره و أما الآخرون
فسيجئ أسماؤهم فى مواضعها .

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الميمنى ، سمع بقزوين أبا بكر

محمد بن الحسين الجالوسي^١ سنة ثمان وعشرين وخمسة.

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الموفق الموفق أبو الحسن الفقيه، سمع القاضي عبد الجبار بن أحمد و علي بن أحمد المقرئ، و روى عنه أبو سعد السمان الحافظ في معجم شيوخه، فقال: أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله الموفق العدل بقرائي عليه في جامع قزوين، ثنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ، ثنا محمد بن مسعود بن سهل بن زنجلة ثنا وكيع عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يقبل صلاة إلا بظهر ولا صدقة من غلول.

محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي ثم الساري، أقام بقزوين مدة يذكر وكان له حفظ وجرى في التذكير، و معرفة الأشعار والأمثال والحكايات وتوفي بقزوين وسمع بها الحديث من القاضي أحمد بن الحسين، وفيما سمع حديثه عن أبي علي الحسن بن أحمد الموسيابادي، أنبأ يحيى بن منصور أنا جعفر بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد و علي بن أحمد بن صالح المقرئ، قالوا ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا عصام بن يوسف ثنا عبد الواحد بن زياد عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تعالى جعل لكل شئ آفة تفسده و أعظم آفة تصيب أمتي حبهوم الدنيا وجهوم الدينار

(١) جالوس بالجيم الفارسي بلد معروف بناحية طبرستان قرب البحر و هي من أئمه البلاد و أطيها.

والدرهم يا أبا هريرة لا خير في كثير، ممن جمها إلا من سلطه الله على ملكتها في الحق .

محمد بن عبد الله بن حمزة أحد الفقهاء المذكورين واستنقى بقزوين سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة أو قريباً منها، وفي مجموع التواريخ أنه توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

محمد بن عبد الله بن ميمون، سمع جزءاً من أحمد بن محمد الذهبي بقزوين مع أبي الحسن القطان .

محمد بن عبد الله بن يزداد الرازي أبو بكر الحلي، سمع بقزوين حموية بن يونس أمل الشيخ الفقيه، أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم البزاز البخاري، يبلغ سنة سبع وأربعائة، حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يزداد إمام سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة، حدثني أبو جعفر حموية بن يونس بقزوين، حدثني الزيايدي حدثني عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دنا من سباطة قوم فبال قائماً فكننت أنتحي فقال لى أدن منى فدنوت منه حتى قمت عند عقبيه فتوضأ ومسح على خفيه .

محمد بن عبد الله الاصبهاني أبو بكر نزيل قزوين، سمع أبا عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه وسمع أبا عبد الله محمد بن الحجاج البزاز، سنة ثلاث وثمانين ومانتين، وسمع أبا علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، مع أبي الحسن القطان يقول في إمامته سنة سبع وثلاثمائة، ثنا الحسن ابن عرفة العبدى إمام حدثني عمار بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبيان الثوري،

عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال سألتنا نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا يا نبى الله حدثنا ما ذا رأيت ليلة أسرى بك قال أتيت بدابة هى أشبه الدواب بالبغل - وذكر الحديث الطويل والمعراج .
محمد بن عبد الله أبو جعفر المؤدب ، سمع الصحيح للبخارى أو بعضه من أبي الفتح الراشدى سنة أربع عشرة و أربعمائة و فيما سمع حديثه عن خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن منصور و الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود ، قال رجل يا رسول الله ! أتؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية قال من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية و من أساء فى الاسلام لأخذ بالأول و الآخر .

محمد بن عبد الطالخيون الأصهبانى ، سمع من إبراهيم بن حيدر الصحيح من الامام محمد بن إسماعيل بتمامه بقزوين .
محمد بن عبد الله الطبرى الكاتب ، سمع أبا محمد الطبرى الفقيه سنة خمس و أربعمائة .

محمد بن أبي عبد الله بن سماك ، سمع فضائل قزوين للخليل الحافظ من أبي سليمان أحمد بن حسنويه الزبيرى سنة تسع و خمسين و خمسمائة .

فصل

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز ، أبو نصر البخارى فقيه ، كان قاضيا بقزوين ، سنة ثمان و ستين و أربعمائة ، و كان ينوب عنه القاضى أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن مالك .

محمد بن عبد الملك بن محمد، أبو عبد الله الشهازي المقرئ، أخو
الاستاذ إبراهيم الشهازي أجاز له رواية مسموعاته، أبو عبد الله محمد بن
الأنماطي، بمكة سنة أربع و سبعين و أربعمائة، و سمع تفسير مقاتل من
أبي العباس أحمد بن أبي بكر المشكائي، سنة اثنتي و سبعين و أربعمائة،
و سمع أبا زيد الواقدي بن الخليل الخليلي في الطوالات لأبي الحسن القطان
بريادته عن أبيه الخليل عن ابن سوسة عن القطان ثنا إبراهيم بن نصر
ثنا الحسن بن بشر ثنا قيس بن الربيع عن سماك بن حرب عن عكرمة عن
ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب، قال قال رسول الله صلى الله عليه
و آله و سلم إني نهيت أن أمشي عريانا.

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن محمد أبو جعفر الشهازي،
سبط المذكور أولا سمع عم أبيه، إبراهيم بن عبد الملك الشهازي أجزاء
منشورة سنة ست و عشرين و خمسمائة، و فيها ثنا أبو منصور المقومى،
أنا أبو الفتح الراشدي ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله البجلي الرازي، سمعت
أبا علي الثقي بنيسابور يقول: صنف كتابا و كان يعزّ على ذلك الكتاب،
فطلبه مني بعض إخواني، فنحنه، فالح عليّ و أنا أمتنع فأريت فيما يرى
النائم كأن العلم يكلمني و يقول لا تمنعني من الناس، فاني بنفسى ممتنع من
غير أهلي و قال البجلي أنشدني عتبة الغسال:

يلاحظني فيعلم ما بقلبي و ألاحظه فأعلم ما يريد

محمد بن عبد الملك بن المعافا بن الفضل أبو عبد الله القزويني،

(١) و جاء أيضا المشكائي بالناء المنقوطة.

جد القاضي عبد الملك . فقيه شاعر أديب فاضل ، ملاه اهابه ، له الرسائل البليغة والشعر المثنى والفضل المدين ، وفي آياته قضاء وفضلا . وقهاه منعتون ، وسمع الحديث رأيت بخط القاضي عبد الملك بن أحمد بن محمد ابن عبد الملك ، وقد أنبأنا عنه غير واحد ، سمعت جدي محمد بن عبد الملك ابن المعافى يقول حدثني والدي حدثني والدي المعافى ، حدثني والدي الفضل حدثني والدي عون ، حدثني والدي المعافى ، حدثني والدي زكريا ، حدثني والدي حيش عن والده المعافى ، عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : طلب العلم فريضة على كل مسلم .

به عن أبي حنيفة ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من بنى مسجدا ولو كفحص قطاة ، بنى الله له بيتا في الجنة ، وبه عن أبي حنيفة عن عائشة بنت عجرود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أنه قال : إن أكثر جند الله في الأرض الجراد وأنا لا آكله ولا أحرمه . وأنبا عن القاضي عبد الملك سمعت الشيخ الجدة سمعت المعافى بن زكريا ، يقول : ثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ، ثنا جرير بن أحمد بن أبي داود ، سمعت العباس بن مأمون سمعت أمير المؤمنين يقول :

قال لي علي بن موسى ' ثلاثة موكل بها ثلاثة ، مجاهل الأيام على

(١) هو الامام أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام صاحب الروضة الشهيرة بطوس من بلاد خراسان .

ذوى الآداب الكاملة و استيلاء الحرمان على المتقدم فى صنعة ، و معادة
العوام لاهل المعرفة ، و رأيت بخط القاضى عبد الملك أشدنى جدى محمد
ابن عبد الملك ، لآبى تمام حبيب بن أوس الطائى يمدح جدنا القاضى بهصيين
حيش بن المعافى فى قصيدة أولها :

نسائلها أى المواطن حلت

و أى ديار أوطنتها و أية

و ما ذاعليها لو أشارت فودعت

إلينا بأطراف البنان و أومت

و ما كان إلا أن تولت بها النوى

فولى عزاء القلب لما تولت

فأما عيون العاشقين فأسحقت

و أما عيون الشامتين ففرت

إلى أن قال :

تمسقتها و الليل ملق جرائه

و جوزاؤه فى الافق لما استقلت

إلى خير من ساس الرعية عدله

و وطد أعلام الهدى فاستقرت

حيش حيش بن المعافا الذى به

أمرت حبال الدين حتى استمرت

له كل يوم شمل مجد مؤلف
و شمل ندى بين الصفاة مشنت
و منها :

إذا ما حلوم الناس حلك و أزنت
رجعت بأعلام الرجال و خفت
إذا ما يد الأيام حلت بناتها
إليك بخطب لم ينالك و سلت
إذا ما آمتطينا العيس نعوك لم نخف
عثارا و لم نخش اللثا و لا القى
أيضا لجدى محمد بن عبد الملك بن المعافى من قصيدة :
سقى الجيرة النادين من جانبي نهد
عماد من الوسمى مرتجس الرعد
و دار السلى إذ سلى عريزة
و إذ نحن فى طيب من الزمن الرغد
شباب و أوطان و خل مساعد
و دهر حميد العهد يالف من عهد
و له :

خليل هل عيش بقزوين راجع
يزيل صبابانى أم الحجر و اصب
سقى معهد الاحباب كل عشية
عماد دموى بل عماد سواكب

سلوت عن الادلاج في طلب الهوى
 وإن كان لي في الغايات مأرب
 وما لي لا أسلو في العلم وازع
 وترك الهوى حق على وواجب
 فيا لاني في ترك أروى وصلها
 رويدك إني تائب ثم تائب
 ولكن علم المره يورث خرفة
 وللجهل حظ وافر ومراتب
 ترى نينا نالوا مراكب فضة
 مراكب جهل تحتهن مراكب
 أيضا لجدي محمد بن عبد الملك كتبه إلى بعض أصدقائه :
 كتبت إلى مولائي ملتصبا صفوا
 ومعتذرا عما أتيت به سهوا
 ليغفر ذنب المستجير بهفوه
 ويبلغ في الاحسان غاية القصوى
 فاعن قلبي فارقت منهل فضله
 ولكن صرف الدهر عن ورده أروى
 أقول و نار الشوق بين جوانحي
 ألا ليتني من عذب رقيبته أروى
 فاقضى حاجات الفؤاد بوصله
 وأشرب من كأس الأمان به صفوا

على أنه بالفضل يفقر زلق
 و يوسع جرماً قد فرقت به محوا
 سلام عليه من صديق يشوقه
 و يمزج من أيدي ملائمة شجوا
 رأيت أيضاً بخطه كتب أبو الفرج عبد الرزاق بن عمرو بن الليث
 إلى جدي محمد بن عبد الملك بن المعافى :
 ما الطل فرط سحرة روض الربى
 و نسف المشتاق ربح صوارة
 و الرندمال به الصبي لحبته
 نشوان يسحب منه فضل لإزاره
 و الأغيذ المشوق فاجأ مطالماً
 قر الدجنة من ذرى لإزاره
 و الطيف زار معانفاً و مصالحاً
 قسطنطرى الثرى لطيب مزاره
 كصحيفة موشية وأفا بها
 ابن المعافى من حلى أفكاره
 و أيتنا للدهخدا أبى النجم مسافر بن محمد الخبارجى فى جدي محمد
 ابن عبد الملك أو لأبى العلاء بن حصول :
 أقرت ربي قزوين من فضلائها
 و ذوت معالمها لقله مائتها
 فذماؤما

فدماؤها شرف الأنام محمد

و الله يحرس طول عمر ذمائها

أيضا كتب جدى فى جواب كتاب بعضهم ورد كتاب فلان :

فسجدت للرحمن عند عيانه

و عقدت عقد اللثم فى عنوانه

وفككته ففككت عن أسرار الجوى

قلبي و جال الطرف فى ميدانه

هذا القدر كان من الاستدلال به على فضله ، و شهرته عند الفضلاء .

محمد بن عبد الملك بن أبى نصر أبو هاشم المقرئ القزوينى ، سمع
بعض مختصرات أبى معشر الطبرى فى القراءة من الأستاذ إبراهيم الشاذلى
بسماعه من المصنف .

محمد بن عبد الملك الفقيه أبو الحسين الصفار كان من
وجوه الفقهاء بقزوين ، و حدث بالرى مدة و روى عنه أبو بكر بن حمشاد
أنبأنا عن كتاب القاضى أبى الفتح إسماعيل بن عبد الجبار ، ثنا محمد بن على
الشروطى ثنا أبو بكر بن حمشاد ثنا محمد بن عبد الملك الصفار أبو الحسين
الفقيه ثنا عمر بن أحمد ثنا موسى بن نصر ثنا نصر بن ثابت ثنا الحجاج
ابن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم لا يقطع السارق فى أقل من عشرة دراهم ،
توفى أبو الحسين بالرى سنة تسع و خمس و ثلاثمائة ، و نقل إلى قزوين
فدفن فى مقبرة طريق دستجرد .

فصل

محمد بن عبد الواحد بن إلياس الالاسي الديلمي كان من المتفقهة
و توكل في مجلس الحكم بالآخر، و سمع الأربعين الغوالي لوالدي رحمه الله،
منه في جماعة سنة ثمان و ستين و خمسمائة، و سمع القاضي عطاء الله بن
ملكويه و أقرانه .

محمد بن عبد الواحد بن أبي الفتوح بن عمران، سمع الخائفين من
الذنوب لابن أبي زكريا الهمداني من أبي سليمان الزيري سنة ثمان و خمسمائة
و سمع التصحيف و التحريف لأبي أحمد العسكري من أبي طاهر بن أحمد
ابن محمد النجار .

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر القزويني أبو الحسن، روى
عنه علي بن عبد الواحد الدينوري .

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا أبو حاتم اللبان الخزاعي،
سمع علي بن أحمد بن صالح بقزوين، سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة،
و أدخله الحافظ أبو بكر الخطيب في التاريخ و قال هو من أهل الري قدم
بنداد حاجا، و حدث بها عن أبي الحسن البردعي المعروف بابن حرارة
عن عتاب بن محمد الوراميني و ميسرة بن علي القزويني و عبد الله بن
عدي الجرجاني .

ثنا عنه القاضي أبو الملاء الواسطي، و الحسن بن علي الجوهري،
و كان صدوقا، أنبأنا جماعة من الشيوخ عن كتاب أبي علي الحداد قال

كتب إلى الخليل بن عبد الله الحافظ ، حدثني محمد بن عبد الواحد بن محمد زكريا الخزاعي ، قال قرئ على إسماعيل بن محمد الصياد وأنا حاضر ثنا الحارث ابن محمد بن أبي أسامة ثنا الخليل بن زكريا ثنا مجالد ثنا عامر عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب - فذكر حديث الحسامة .

محمد بن عبد الواحد بن محمد الطبري أبو طاهر المفسر ، روى عن الخليل الحافظ ، و عن عبد الجبار بن محمد بن مالك أنبا علي بن عبيد الله الرازي ، إجازة عن كتاب أبي حامد عبد الرحمن بن محمد بن محمود الطبري وأحمد بن إبراهيم بن هجير ، وأبي معشر حبيب بن نصر الصوفي قالوا أنبا أبو طاهر محمد بن عبد الواحد الطبري المفسر في كتاب التفريد في فضائل التوحيد من جمعه ثنا القاضي أبو الحسن عبد الجبار محمد بن مالك بقزوين سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، ثنا أحمد بن موسى بن الصلت ، ينفذ سنة ثلاث وأربعمائة ، ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ثنا أبو مصعب الزهري ، عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما خلق الله الجنة عدن وهي أول ما خلقها الله تعالى قال لها يا جنة عدن تكلميني فتكلمت فقالت لا إله إلا الله محمد رسول الله .

قد أفلح المؤمنون ، قد أفلح من دخل في شقي من دخل النار .

محمد بن عبد الواحد أبو أحمد القزويني ، أجاز له محمد الهادي جميع مسموعاته وأحاديثه سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

فصل

محمد بن عبد الواسع بن محمد بن الشافعي بن داود التيمي مقرئ

عريق في القراءة، سمع التلخيص لأبي معشر الطبري من الأستاذ أبي بكر محمد بن أبي طالب المقرئ سنة ست وستين وخمسمائة .

فصل

محمد بن عبد الوهاب أبو عمر المرزى القزويني، قال الخليل الحافظ شيخ مذكور جليل عند أصحاب أبي حنيفة رحمه الله كان ينفى برأيهم، سمع لإسماعيل بن توبة و محمد بن مقاتل و موسى بن نصر روى عنه ابن صالح وغيره ثنا علي بن أحمد بن صالح ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد ابن مقاتل ثنا علي بن عاصم عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كان مصليا بعد الجمعة فليصل أربعاً. مات أبو عمر سنة خمس وثلاثمائة .

محمد بن عبد الوهاب بن محمد المرزى أبو إسماعيل الفقيه، سمع أبا زيد الواقدي الخليل الخليل سنة ست وسبعين وأربعمائة، و فضائل القرآن لأبي عبيد من أبي منصور المتوفى سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وما سمع من المقوم لهذا التاريخ جزء من الحكايات جمعها أبو بكر محمد ابن عبد الله البجلي برواية المقوم عن أبي الفتح الراشدي عن البجلي، وفيه سمعت عبد العزيز بن غانم الأندلسي يقول كان لأبي صديق وراق فقال له أبي ذات يوم كيف أنت يا أبا فلان قال بخير ما دامت معي يدي قال فتناثرت أصابعه من الغد، و لمحمد بن عبد الوهاب تعاليق في الفقه و الخلاف على أبي القاسم عبد الكريم بن الحسن الكرجي .

محمد بن عبد الوهاب بن محمد أبو سالم المرزى أخو الأول، سمع الحديث الطويل في فضائل سور القرآن الذي يروى عن أبي بن كعب رضى الله عنه من أبي الفتح محمد بن عبد الله بن أحمد المرزى سنة أربع وستين و أربعمائة، بروايته عن الزبير بن محمد بن أحمد الزبيرى، عن علي بن جمع بن زهير عن حمدان بن المغيرة السكري، عن القاسم بن الحكم العرفى عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلى، عن أبي بن كعب رضى الله عنه .

فصل

محمد بن عبيد الله بن منصور، سمع أبا الحسن القطان أجزاء مما انتخبه من مسموعاته وفيها ثنا ابن ديزيل بهمدان، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا حماد بن الأبيح عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره .

محمد بن عبيد الله الهاشمى أبو عامر، سمع أبا الحسن القطان يحدث عن أبي محمد عبيد بن محمد بن شريك إلغاز بسامه منه، يفتد في شهر سنة إحدى وثمانين و مائتين ثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، ثنا القاسم بن الفضل أبو المغيرة الأزدي ثنا أبو نصره عن أبي سعيد الخدرى قال ينشأ راع يرعى بالحرة انتهز الذئب شاة لخال الراعى

بين الذئب والثاة فاقى الذئب على ذنبه فقال الذئب للراعى ألا تتق الله تحول بينى وبين رزق ساقه الله إلى فقال الراعى العجب من ذئب يقى على ذنبه يكلمنى كلام الانس، فقال الذئب للراعى ألا أحدثك بأعجب من هذا .

رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بأنبأنا قد سبق ، فساق الراعى شاة حتى آتى المدينة ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه ، بما قال الذئب ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس فقال للراعى أخبر الناس بما رأيت فقام الراعى فحدث الناس بما قال الذئب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدق الراعى ألا ان أشراط الساعة كلام السباع الانس ، والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ، و يكلم الرجل شراك نعله وعذبة سوطه ويخبره نغذه بما أحدث أهله بعده ويمكن أن يكون محمد بن عبيد الله هو المذكور أولا .

محمد بن عبيد الله أبو عبد الرحمن القزوينى ، روى عن أبى عبد الله محمد بن أحمد النخعى بسماعه منه بالبصرة ، وحدث عنه الشيخ أبو الفتح الراشدى .

محمد بن عبيد الله الحنفى ، أبو جعفر القزوينى ، روى عن القاضى أبى المعالى أحمد بن قدامة كتاب الغرر والدرر ، للترضى معروف بعلم الهدى بروايته عن المصنف و رواه عن أبى جعفر على بن عبيد الله بن بابويه الرازى الحافظ .

فصل

محمد بن العباس بن كرامة ، سمع أبا الحسن القطان بقزوين في غريب الحديث لأبي عبيد بروايته عن علي بن عبد العزيز عنه حدثني يحيى ابن سعيد ثنا طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عويصة عن البراء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من منح منحة ورق أو منح لبنا كان له كعدل رقبة أو نسمة .

محمد بن العباس الخيارجي ، سمع أبا عبد الله محمد بن علي المعلى حديثه عن عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا قدامة بن شهاب المازني البصري ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن وبرة عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أطيب الكسب فقال عمل الرجل بيده و كل بيع مبرور - قال ابن أبي حاتم قال أبي - الحديث منكر، وقدامة ليس بقوي .

محمد بن العباس أبو بشر النيسابوري ، سمع أبا الحسن القطان أيضا بقزوين .

محمد بن العباس المؤدب ، سمع بقزوين أبا عبد الله محمد بن علي ابن عمر المعلى جزءا من فوائد العراقيين رواية عبد الرحمن بن أبي حاتم ، بسام المعلى منه ، وفيه ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار ، فقال لها والله

أعلم لا أنت أطعمتها و سقيتها حين حبستها ولا أنت أرسلتها تأكل من حشائش الأرض حتى ماتت جوعاً - قال عبد الرحمن بن أبي حاتم ليس هذا الحديث في الموطأ .

محمد بن العباس الطالقاني القاضي جدهُ والد الامام أحمد بن إسماعيل تفقه ببغداد مدة ورجع إلى الطالقان ، فاستعاضى بها فقضى سنين ثم تورع عنه وكان مشغلاً بنشر العلم والتذكير و نصيحة الناس .

محمد بن العباس الزاكاني ، سمع الامام أحمد بن إسماعيل صحيفة جويرية بن أسهم سنة ثلاث و أربعين وخمسة ، بروايته عن زاهر الشحامى عن أبي سعد الكنجرودى عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان و أبي يعلى الموصلى عن عبد الله بن محمد بن أسهم عن عمه جويرية عن تافع عن ابن عمر رضى الله عنه .

فصل

محمد بن عثمان بن الطيب بن محمد القزوينى ، سمع أباه و على بن أبي طاهر و سهل بن سعد و روى عنه أبو سعد المالكي الفقيه ، فقال ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن الطيب العسوفى ، ثنا على بن أحمد بن الصباح ثنا أبو حفص الفلاس ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان حدثنى أبي عن أبي يعلى عن ربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال خط لارسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خطاً مربعاً و خطاً وسط الخط المربع خطأ و خط خطوطاً إلى جنب الخط الذى وسط المربع خطأ خارجاً من الخط

الخط، فقال أتدرون ما هذا.

قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الخط الأوسط الإنسان والخطوط إلى جنبه الأعراض ينهشه من كل مكان إن أخطاه هذا أصابه هذا، والخط المربع، الأجل المحيط به، والخط الخارج الأمل، توفي محمد بن عثمان سنة تسع وستين وثلاثمائة وكان من المعمرين.

محمد بن عثمان الأجدب القزويني من القدماء، حدث عنه أبو عبد الله ابن ماجه في تاريخه قال: ثنا مهران عن عثمان بن زائدة قال: رأيت فيما يرى النائم كأنني أدخلت الجنة فرأيت سفیان الثوري يطير فيها من شجرة إلى شجرة ويقول: تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا.

محمد بن عثمان، سمع أبا الحسن القطان بقزوين في غريب الحديث لأبي عبيد بروايته عن علي بن عبد العزيز عنه، ثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: الإيمان يمان الحكمة يمانية.

محمد بن عثمان أبو الحسين بن العباداني، سمع علي بن أحمد بن صالح، يحدث عن محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، ثنا عصام بن يوسف ثنا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا صلاة المغرب إلى اشتباك النجوم، وسمع يوم عرفة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، عن علي بن أحمد بن

صالح بعض كتاب الأحكام لأبي علي الطوسي .

محمد بن عثمان الصيدناني الرازي ، سمع بقزوين علي بن أحمد
ابن صالح .

محمد بن عثمان بن يوسف السمرقندي ، فقيه حدث بقزوين سنة
خمس وثمانين وخمسمائة ، عن محمد بن أبي سعيد الكشاني و محمد بن محمد
المعروف بالحجاج البخاري . قالوا سمعنا الأشجع عن علي بن أبي طالب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سنجر آخر ملوك العجم
يعيش ثمانين عاما ثم يموت جوعا .

فصل

محمد بن عدنان اللوكري ، الخطيب صاحب فضل و جاه تولى
الخطبة في نكاح جمال الملوك أبي حفص عمر بن نظام الملك بينت الأمير
أبي علي شرفشاه الجعفري ، سنة سبع وستين وأربعمائة ، بقزوين على ثلاثين
ألف دينار عمادية .

فصل

محمد بن العراق الطائوسي أبو جعفر القزويني العوفي معروف
بحسن السيرة والوجاهة عند السلاطين وكان له سعى جميل في إسقاط
الضرائب والمسكوس وبورك في نسله عددا ورياسة ، سمع أبا زيد الواقدي
ابن الخليل ، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، وسمع أبا منصور المقومى في

(١) لوكر بالكاف الفارسي قرية بين كابل و غزني .

جامع التأويل لابن فارس بروايته عن أحمد بن الفضبان عنه حديثه عن
 أبي عمرو سعيد بن محمد بن نصر حدثني بكر بن سهل الديلماني، عن
 عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن الضحاك عن ابن عباس :
 قال هو عند الله عظيم أى قذف عائشة أم المؤمنين زوج
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذوكرها بما لم يكن فيها ولم يقع في
 قلبها قط قال يقول الله تعالى وأنا خلقتها طيبة وعصمتها من كل فديح .
 وقد سمع الجامع منه بنهامة سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وأربعمائة ،
 وسمع منه سنن ابن ماجه سنة ثمانين ، وسمع كتاب يوم وليلة لأبي بكر
 ابن السني من محمد بن إبراهيم الكرجي ، سنة ثلاث وثمانين ، وسمع
 أبا الفضل إسماعيل بن محمد الطوسي ، لهذا التاريخ أيضا وتوفي على ما أثبت
 في حجر منقور مركب في لوح قبره في شهر ربيع الآخر سنة عشرين
 وخمسمائة .

محمد بن العراقي الصباغ ، سمع أبا العباس أحمد بن أبي سعد الاسفرائني
 بقزوين ، سنة ست وخمسمائة ، حدثه عن علي بن الحسين القزويني أخبرنا
 أبو عمرو عبد القادر بن عبد القاهر الجرجاني عن أبيه عبد القاهر بن
 عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن محمد بن الحسن أنا جدى الامام
 أبو بكر الاسماعيلي ، أخبرني الحسين بن أحمد المالكي أنا أبو المعافا ثنا محمد
 ابن سلة عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن نافع عن
 صفية بنت أبي عبيد عن صفية أو عائشة أو كليهما أن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد

على ميت فوق ثلاثة أيام الا على زوجها .

فصل

محمد بن عبد العزيز بن علي بن بادار القزويني ، أبو جعفر بن أبي زيد نوطن بنيسابور ، وسمع أبا بكر بن محمد الشيرازي وغيره قال الامام أبو سعد السمعاني كتبت عنه شيئا يسيرا .
محمد بن عزيزي البصري آبادي ، سمع الأستاذ الشافعي ابن داود الصحيح للبخاري أو بعضه وسمع النصف الاول من تفسير مقاتل منه سنة ثمان و تسعين و أربعمائة .

فصل

محمد بن عطاء ملك بن عبد الملك أبو بكر البلخي قرأ في جامع قزوين ، سنة ثمان و سبعين و أربعمائة ، جزءا من حديث القاضي أبي محمد عبد الله بن أبي زرعة وغيره على الأستاذ الشافعي بن داود المقرئ ، بروايته عن أبي العباس أحمد بن الحضر المعروف بخاموش عن القاضي أبي محمد قال ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن عبدك القزاز ثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد عن يزيد يعني ابن الهادي عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خطبوا الاناء ، و لو كوا السماء فانه ينزل في ليلة وياء لا يمر باناء لم يسط ولا سقاه لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الويل .

محمد بن عطية بن خالد القزويني شيخ، سمع تاريخ محمد بن
إسماعيل البخاري من محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري، بروايته عنه
و سمع من ابن عطية أبو الحسن القطان و أبو داؤد مع كبار سنهم.

فصل

محمد بن عكرمة، سمع تاريخ أحمد بن حنبل بقزوين من أبي الحسن
أحمد بن الحسن بن ماجه أو من أحمد بن محمد بن ميمون، بروايتهما عن
علي بن أبي طاهر عن الأثرم عن أحمد رضى الله عنه .

فصل

محمد بن علي إبراهيم بن سلة بن بحر أبو إبراهيم بن أبي الحسن
القطان، سمع أباه في جزء رواه عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسن
الذهبي، حدثني أبو محمد سعيد بن عبد الفريابي بسرخص ثنا مالك بن
سليمان هروي، ثنا داؤد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بدفن سبعة أشياء من
الانسان : الشعر و الظفر و الدم و الحيفة ، و السن و المشيمة و القلفة .
محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت أبو حاتم العوفي القزويني ،
هو ابن الحافظ علي بن ثابت المعروف بالبغدادى ، سمع القاضي أبا بكر
السنى و بقزوين علي بن أحمد بن صالح المقرئ و غيره و يأبهر أبا إسحاق إبراهيم
ابن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي ، و بأصبهان أبا بكر محمد بن
أحمد بن علي بن عاصم بن المقرئ ، روى عنه الخليل الحافظ في مشيخته

فقال حدثني أبو حاتم محمد بن علي الصوفي ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني ثنا أبو عبد الرحمن النسائي بمصر ثنا عمرو بن يزيد ثنا أبو يزيد الجرمي ثنا سيف بن عبيد الله بن سلمة بن العتار عن سعد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :

قلت : قلت يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ، قال : هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه قلنا نعم قال : فانكم ترون ربكم عز وجل وسمع مع أبيه علي بن ثبابت كتاب الضيافة لا بكر السني اللذينوري منه ، وفيه حدثني أحمد بن يحيى بن زهير ثنا الحسن بن أحمد بن شعيب ، ثنا عثمان بن عبيد الرحمن ثنا علي بن عروة ، عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار . وفيه أشدني إبراهيم بن محمد بن عرق أبو عبد الله النحوي :

أجلك قوم حين صرت إلى القى

و كل غنى في الصبوت جليل

وليس العنى إلا بقى ذين التقى

عشيرة يقرى أو غداة ينيل

محمد بن علي بن أحمد الخيارجي وحف بالفضل وجميل الاخلاق و ذكر محمد بن إبراهيم القاضي في مجموع التواريخ ، أنه كان فاضلا كريما مطلعاما وأنه بنى المسجد الجامع في قوته و منارة المسجد و عانات ينزل فيها السائل و أنه كان عديم للظهير بين أشكاله وأنه توفي سنة خمس

و تسعين و ثلاثمائة .

محمد بن علي بن آزاد مرد^١ أبو عبد الله القزويني من قدماء
 الشيوخ المنوتين بالحفظ و المعرفة ، روى عن يحيى بن المغيرة الرازي ،
 و أحمد بن عثمان و إسماعيل بن توبة ، و روى عنه علي بن مهروية ،
 و بالعراق محمد بن محمد و أقرانه قال الخليل الحافظ في التاريخ : أنا
 أبو الفرج المعافا بن زكريا بن طرارة القاضي ، بغداد ثنا محمد بن محمد بن محمد بن
 حفص الدورى ، ثنا محمد بن علي بن آزاد مرد القزويني ، ثنا إسماعيل
 ابن توبة ، ثنا الحسن بن قحطبة بن شبيب ، صاحب الدولة قال سمعت
 مولاى جعفر بن المنصور يحدث عن أبيه عن جدّه عن ابن عباس قال :

قال النبي صلى الله عليه و آله وسلم الجبن داء فإذا أكل بالجوز
 فهو شفاء قال و ثنا ابن صالح عن محمد بن هارون عن إسماعيل بن توبة
 عن رجلين عن الحسن بن قحطبة و ليس الحديث بالمتين و حدث أبو الحسين
 أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون في كتاب له جمع في ذكر ما أنزل الله
 تعالى من القرآن في شأن علي بن أبي طالب رضى الله عنه عن محمد بن
 علي بن آزاد مرد ، قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الصواف ثنا بدل بن المحبر
 ثنا عبد السلام بن مجلان ، عن أبي يزيد المدنى ، سمع يحدث عن
 رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال أول شخص يدخل الجنة
 فاطمة بنت محمد و مثلها في هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل .

محمد بن علي إسماعيل أبو بكر القفال الشاشي إمام ، من أئمة

(١) آزاد مرد فارسية معناها : الرجل الحر

أصحاب الشافعي رضي الله عنه ، مقدم في العلوم ، وله تصانيف مشهورة ، في التفسير والحديث ، والأصول والفقه ، وله كتاب محاسن الشريعة ، الذي تكلم فيه على أسلوب بديع ، وجمع في معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم زيادة على ألف حديث ، ودرس على ابن شريح ، وانتشر عنه فقه الشافعي ، بما وراء النهر ، وسمع بخراسان محمد بن إسحاق ابن خزيمة ، ومحمد بن إسحاق السراج ، وعمر بن محمد بن بحير السمرقندي ، وبالمراق محمد بن جرير الطبري ، وهوسى بن عبد الحميد وعبد الله ابن محمد البخوي وابن أبي داؤد ، وابن صاعد ، والكوفة عبد الله ابن زيدان ، وعلي بن العباس المقامي وبالشام أبا الحليم وبالجزيرة أبو عروبة الحراني .

ورد قزوين سنة بضع وخمسين وثلاثمائة ، وحضر مجلسه الكبار أبو منصور القطان ، وأقرانه ، وكتبوا عنه وعن سمع منه أبو زرعة عبد الله بن الحسين بن أحمد الفقيه ، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخ نيسالور ، فقال ثنا أبو بكر القفال ، ثنا محمد بن علي ابن الحسن بن حرب الرقي ، ثنا أيوب بن محمد الوزان ، ثنا سميد بن سلمة عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص ، عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الأعمال بالنيات - الحديث ، قال وأشدنا أبو بكر القفال ، أشدنا أبو بكر الدريدي لنفسه في صفة الأتراج .

جسم لجين قيصة ذهب مركب في بديع تركيب
فيه لمن شمه وأبصره لون محب وريح محبوب

مات بالشاش سنة خمس وستين و ثلاثمائة ، وقيل سنة ست
و رأيت على ظهر بعض التماثيل أنه ولد ليلة البراءة ، سنة إحدى وتسعين
و مائتين .

محمد بن علي بن ثابت ، سمع مع أبي الحسن القطان عن أحمد بن
ابن سهل اللخمي ، سنة خمس و تسعين و مائتين . مجلدة من مغازي محمد
ابن إسحاق ، بروايته عن محمد بن حميد عن سارية بن الفضل عن محمد
ابن إسحاق .

محمد بن علي بن الحسن بن مخلد بن زنجوية ، و روى عنه أبو حفص
ابن جاباره ، و عن أبي الخطيب عبد الكافي بن عبد الغفار بن مكي ، كتابه
أنبا جندى أبو بكر مكي بن محمد الحربى سنة خمس وخمسة ، أنبا أبو حفص
عمر بن محمد بن جابارة المالكي أنبا أبو عبد الله محمد بن علي بن الجارود
أنبا أبو الحسن محمد بن زنجوية المقرئ بقزوين ، ثنا محمد بن محمد بن
سليمان الباغددي ، ثنا أبو كامل المحدثي ثنا فندر عن ابن جريج عن
عطاء عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال
الاذنان من الرأس .

محمد بن علي بن الحسين الراعظ أبو علي الاسفرائي ، ورد قزوين
و كتب بها الحديث قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخه كان أبو علي
هذا من حفاظ الحديث و الجوالين في طلبه و المعروفين بكثرة الحديث
و التصنيف ، سمع بخراسان أبا عوانة الاسفرائي ، و بالعراق ابن صاعد
و بالجزيرة أبا عروبة و بمصر ابن زغبة ، و كتب بالري و قزوين و جرجان

وطبرستان ، و توفي بأسفرائن سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة .

قال فيه ثنا أبو علي الأسفرائني ثنا أسد بن أحمد الموصلي ثنا أحمد ابن حمدون الخفاف ثنا محمد بن عمار ثنا عمر بن أيوب ، عن قيس بن الربيع عن أبي حصين قال ذكر لانس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترك القنوت فغضب وقال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القنوت حتى لحق بالله عز وجل .

محمد بن علي بن الحسين ، فقيه كان قاضياً بقزوين ، سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، نيابة عن القاضي الخليل أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني .

محمد بن علي بن الحسين الوراق أبو سليمان ، سمع القاضي عبد الجبار بن أحمد سنة تسع وأربعمائة ، وسمع بعض الصحيح البخاري من أبي الفتح الراشدي ، سنة ست وأربعمائة .

محمد بن علي بن الحسين الحسناবাদي ، سمع الإمام أحمد بن إسماعيل في مجلس أملاه سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، يقول أنا زاهر الشحام أنا أحمد بن الحسين ثنا أبو سازم العبدوي ، سمعت إبراهيم بن محمد بن رجاء ، سمعت محمد بن عبد الأعلى ، سمعت المتمر بن سليمان يقول كتب لي أبي وأنا بالكوفة يا بني اشتر الصنف و اكتب العلم فان المال يفي والعلم يبق .

محمد بن علي بن أبي الحسين المتكلم كان يعرف شيئاً من الفقه والكلام بالفارسية ، وكان من المسرفين في التعصب ، وسمع مجالس إمام

لامام أحمد بن إسماعيل منه .

محمد بن علي بن حيدر بن علي الرزبري ، أبو عبد الله ، سمع الحديث الكثير من أبيه و مما سمع كتاب الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسي ، سمع منه سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة ، برواية أبيه عن الفقيه حجازي بن أبي محمد بن كاكا .

محمد بن علي بن خسرو ماه القزويني من أهل العلم و الحديث ، من المتقدمين المحكثين ، سمع هارون بن هزاري و يحيى بن عبدك و أبا عبد الله ابن ماجه ، و روى عنه ابنه عبد الرزاق .

محمد بن علي بن سعيد ، سمع الحديث بقزوين من الشيخ علي ابن محمد بن دينار المقرئ .

محمد بن علي بن سليمان التاجري ، سمع علي بن حيدر الرزبري الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسي ، و كان من التجار الراغبين في المعروف .
محمد بن علي بن سوسويه الصوفي أبو يعلى روى عن القاضي أبي محمد بن أبي زرعة أنبأنا ، عن كتاب الخليل بن عبد الجبار القزويني ثنا أبو يعلى محمد بن علي بن سوسويه الصوفي ثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن أبي زرعة ، ثنا أحمد بن طاهر ثنا أحمد بن الخليل البغدادي ثنا عبد الواحد ابن غياث ثنا الربيع بن بدر ثنا هارون بن زياد الأسدي عن مجاهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، يراح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام و لا يجد ريحها منان و لا مدمن خمر

و لا عاقبة .

محمد بن علي بن الصباح ، سمع أبا الحسن القطان بقزوين مشكل القرآن لابن قتيبة أو بعضه .

محمد بن علي بن طالب بن زياد أبو جعفر القزويني ، حدث بنيسابور ، أورده الحاكم أبو عبد الله في تاريخه و قال ثنا أبو عبد الله الحسين ابن داود العلوي ثنا أبو جعفر .

محمد بن علي بن طالب القزويني ، ثنا داود بن سليمان ثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال الإيمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالأركان .

محمد بن علي بن طالب العقيل السبيد ، سمع أبا الفضل الكرجي ، في طائفة سنة ستين و خمسين ، و فيما سمع أنا أبو سعد الاسفراثي أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، حدثني أبو عثمان محمد بن ورقاء الاصبهاني ، قال كان الشيخ أبو حامد إمام الشافعيين ، يحمي إلى مجلس أبي الحسين بن شمعون ، و كان ابن شمعون يزور أبا حامد يوم الثلاثاء فزاره يوما و هو في الدرس ، فلما فرغ من الدرس ، قال يا أبا الحسين قد فرغنا من درسنا فهات ما عندك ، فقال أبو الحسين الغفلة عن نواهي الله نعمة و الغفلة عن أوامر الله نقمة ، فبكي أبو حامد فقال أبو الحسين : من بكى توجما داوينا ، و من بكى تضرعا آوينا ، و من بكى عفرا قبلناه ، و من بكى

بكي خوفا آتاه .

محمد بن علي بن أبي الطيب البزار، سمع أبا زرعة أحمد بن الحسين الرازي سمع الحضر بن أحمد الفقيه في سنن أبي داود بسامعه من أبي بكر ابن واسة سنة أربعين و ثلاثمائة ، عند حديثه عن مسدد ثنا خالد ثنا سهيل يعني ابن أبي صالح عن سعيد الأعشى و قال أبو داود و هو سعيد ابن عبد الرحمن بن مكل الزبدي عن أيوب بن بشير الأنصاري عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم : من عال ثلاث بنات فادبهن و زوجهن و أحسن إليهن فله الجنة .

محمد بن علي بن عبد الرزاق بن محمد النيسابوري القزويني ، كان هو و أبوه و إخوته يتولون قضاء العسكر ، في جاء عريض ، و رفع ثامة و قضى بعضهم بقزوين أيضا و سمع محمد الصحيح للبخاري بنامه من الأستاذ الشافعي ابن داود المقرئ سنة إحدى عشرة و خمسمائة .

محمد بن علي بن عبد العزيز النهاوندي ، أبو بدر الفقيه الغرضي حدث بقزوين عن أبي الفضل القرائي و القاضي أبي القاسم علي بن بندار سنة ست و ستين و أربعمائة ، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد الكريم الكرجي ، أنا الأستاذ الشافعي ابن داود المقرئ أنبا أبو بدر محمد بن علي ابن عبد العزيز أنبا أبو الفضل بن أبي المطهر القرائي النيسابوري يهمدان ، قدم بها حاجا سنة تسع و ثلاثين و أربعمائة . أنبا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن بابويه أنبا أبو سعد أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبد الله بن أيوب المخزومي ، ثنا داود بن المحبر ، عن محمد بن عروة عن هشام بن عروة

عن عائشة قالت أسقطت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سقطا فسماه عبد الله وكنائى بأمر عبد الله ، قال محمد بن عروة فليس فيها امرأة اسمها عائشة الا كنيته بأمر عبد الله .

محمد بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن حماد بن أوس بن محمد ابن مسلمة بن يزيد الجمعي القزويني ، أبو عبد الله قال الخليل الحافظ : روى عن حفص بن عمر المهرقاني ، وابن حميد وروى عنه عبد الباقي بن قانع وسليم بن أحمد الطبراني ، وقال لقيته ببغداد ، وليس له بقزوين رواية ، وحدث الخليل عن ابن جيران ، يعني أبا سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن خيران الفقيه ، ثنا محمد بن مخلد الدوري ثنا محمد بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز القزويني ثنا معمر بن سهل ثنا سهل ثنا عامر بن مدرك ، عن عيسى بن صالح ، عن مطرف عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس ، قالت طلقني زوجي ثلاثا ، فلم يجعل لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سكنى ولا نفقة ، وأورده الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخه وقال هو محمد بن عبد الله بن آزاد مرد .

محمد بن علي بن عبد الملك الحمداني الفقيه ، سمع أبا زيد الواقدي ابن الخليل ، سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

محمد بن علي بن عمر بن يزيد بن محمد بن أبي خالد المعدل أبو عبد الله المسلي القزويني كثير الشيوخ والروايات ، رأيت له فوائد بخط علي بن ثابت فيها سماعه ، من محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي وابن أبي حاتم ، والطبراني وأبي الشيخ والحسين بن إسماعيل المحاملي ، وروى عنه أبو طاهر ابن (١١٦) ٤٦٤

ابن حمدان وأبو الفتح الراشدي والحليل بن عبد الله الحافظ والأئمة
 أنبأنا غير واحد عن كتاب أبي منصور المقومى أنبا أبو الفتح الراشدي
 سنة إحدى عشرة وأربعمائة، أنبا أبو عبد الله المعسلي ثنا أبو العباس أحمد
 ابن محمد بن عقدة الكوفي بها، ثنا محمد بن السكندی ثنا عبد الرزاق بن
 عمر، عن ابن المبارك، عن شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: في قوله تعالى «لهم فيها
 أزواج مطهرة» قال: من الحيض والمخاط والنخامة، وبه عن أبي عبد الله
 المعسلي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا أبو سعيد الأشج
 ثنا إبراهيم بن بريد بن مردانية ثنا رقية بن مصافة، عن الحكم عن مقسم
 عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أتى
 امرأته وهي حائض فليتصدق بدينار أو نصف دينار.

محمد بن علي بن عمر بن محمد بن يزيد الصيدنافي المزكي مشهور
 بالعلم، والحديث صاحب تصانيف، سمع بقزوين يعقوب بن إسحاق
 الصواف، وسهل بن سعد، وبالري محمد بن أيوب، وعلي بن الحسين
 ابن الجندب ويخداد بشر بن موسى، ومحمد بن شاذان، وبمكة علي بن
 عبد العزيز وبصنعاء، إسحاق بن إبراهيم الديري والحسن بن عبد الاعلى،
 وكان أسن من أبي الحسن المطار، ثلاث وستين ومات سنة لثنتين
 وأربعمائة، ذكر ذلك كله، الحافظ الحليل رحمه الله .

محمد بن علي بن الفرج الأهوازي أبو عبد الله، حدث بقزوين،
 رأيت بخط أبي الحسن القطان، ثنا أبو عبد الله هذا بقزوين، سنة ثلاث

و ثمانين و مائتين ، ثنا أبو مسعود خدّاش بن محمد بن خدّاش ، و هو ابن خمس و سبعين سنة ، و كان لجلده مائة و خمس عشرة سنة حدثني جدّي ، عن أنس بن مالك ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين ، و هذه نسخة كثيرة حدث بها في فوائده .

محمد بن علي بن أبي القاسم البخاري الصوفي ، سمع بقزوين أحمد ابن إسماعيل يحدث عن محمد بن الفضل الفراوي ، سنة سبع و أربعين و خمسمائة ، عن الحفصي عن الكشميهني ، عن الفريزي عن البخاري ، ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا عمر و أخبرني وهب بن منبه ، عن أخيه قال سمعت أبا هريرة ، يقول : ما من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم أحد كثر حديثاً منه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمر فانه كان يكتب و لا أكتب .

محمد بن علي بن أبي القاسم الرازي شاب كان يتفقه تارة ، و يتصوف أخرى ، سكن هو و أبوه قزوين ، سمع القاضي عطاء الله بن علي و علي بن المختار الغزنوي ، سنة إحدى و سبعين و خمسمائة .

محمد بن علي بن كرامة القزويني ، سمع بعض القراءات لأبي حاتم السجستاني . من أبي علي الطوسي ، و فيما سمع « و ان كان مكرم لتزول منه الجبال » أي و ما كان مكرم لتزول منه الجبال ، و عن عمر بن الخطاب و علي رضي الله عنهما : و إن كاد بالبدال لتزول منه الجبال ، بالرفع و من علي و ابن عباس و ان كان مكرم لتزول .

محمد بن علي بن بشكر أبو طاهر الشيرازي، حدث بقزوين عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، أملى من أبي الخطاب بخارا رحمه الله سنة ست مائة، عن أبي الفتح مسعود بن محمد بن سعيد الخطيب، أنبا تاج الاسلام أبو بكر محمد بن منصور السهماني أنبا والذي أبو المظفر أنبا أبو طاهر محمد بن علي بن بشكر الشيرازي بقزوين، أنبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله أنبا ابن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا حيوة أخبطني أبو هاني أن أبا علي الجيني حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد حديث أصحاب الصفة أن رجالا منهم كانوا يخرون من قانتهم في الصلاة.

محمد بن علي بن مada الديلمي من فقهاء المادائية، سمع الحديث سنة ثلاث و ثلاثين وخمسة.

محمد بن علي بن محمد بن سليمان أبو جعفر، سمع سعيد بن محمد الهمداني بقزوين، سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة، في تفسير بكر بن سهل الديميطي، برواية سعيد عنه، وفيه في قوله تعالى: «و لئن أخرنا عنهم العذاب إلى مدة معدودة» يزيد إلى ستين معدودة.

محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم العزال أبو بكر المؤدب، سمع علي بن محمد بن مهرويه وإساعيل بن عبد الوهاب بقزوين، سنة ثلاثين و ثلاثمائة الأحاديث الرضويات، و يعرف بصحيفة أهل البيت بروايتها عن أبي أحمد داود بن سليمان الغازي، عن علي بن موسى الرضا، و قال الحافظ أبو الفتيان الدهستاني فيما جمع في فضل السلطان العادل، أنبا علي

ابن محمد بن علی القاضی أنبا أبو بکر أحمد بن محمد الخياط أنبا أبو محمد الحسن بن الحسين الفارسی ثنا أبو بکر محمد بن علی بن محمد بن إبراهيم الغزال ثنا أبو الحسين علی بن محمد القزوينی، ثنا محمد بن یحیی الطوسی ثنا محمد بن یوسف الفریابی، عن سفیان الثوری عن الأعمش عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارحموا حاجة الغنی قالوا یا رسول الله وما حاجة الغنی قال الرجل المؤمن يحتاج فصدقة الدرهم علیه عند الله بمنزلة سبعین ألفاً.

محمد بن علی بن محمد بن الحسن بن مخلد الوکیل، أبو الحسن المخلدی القزوينی، فقیه شروطی، سمع علی بن أحمد بن صالح، و محمد بن سلیمان الفای، و أبا بکر بن حمشاد، و روى عنه أبو سعد السمان، و محمد ابن الحسين بن عبد الملك حاجی البزار، و إسماعیل بن عبد الجبار بن ماک و قال الحافظ السمان فی مشيخته أنبا أبو الحسن بن محمد بن علی المخلدی بقرآنی علیه بقزوين، ثنا علی بن أحمد المقرئ بیاع الحديد، ثنا محمد بن عبد بن عامر أنبا عصام بن یوسف ثنا شعبة بن الحجاج عن منصور عن ربیع عن أبي مسعود الأنصاری، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و سلم: إن ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحی فاصنع ما شئت .

محمد بن علی بن محمد بن علی بن عبد المیزر الفرضی، أبو طاهر القزوينی، و يعرف بابن السقا شیخ واسع الروایة، سمع أحمد بن إسحاق الطیبی و علی بن محمد بن مهرویه و غیرهما، و روى عنه أبو الفتح الراشدی و الحافظ (۱۱۷) ۴۶۸

والحافظ الخليل وغيرهما ، قال الراشدي أنبا أبو طاهر محمد بن علي ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه ، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري بالكوفة ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا الأعمش عن إبراهيم بن يزيد عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يباشرنا وهو صائم لأنه كان أملككم لاربه .

محمد بن علي بن الفضل بن ناجية بن محمد بن ناجية بن عروة بن شيان بن أحر بن جبلة بن عمرو بن جساس بن عبد غنم بن نصر بن عبد الله بن بكر بن عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة بن اد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، أبو الحسن الضبي القزويني ، لقوى أديب ، فاضل ، سمع معاني القرآن للفراء أو طرفا منه من الحسن بن علي بن عمر الصيدناني ، بروايته عن أبي العباس الأصم ، عن محمد بن الجهم عن الفراء توفي سنة اثنتين وثمانين و ثلاثمائة .

محمد بن علي بن محمد بن أبي يعلى ، سبط المحسن بن الحسين الراشدي ، سمع أبا عمر بن مهدي بقزوين ، حدثه عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، ثنا بكار بن قتيبة ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفیان عن الأعمش عن أبي سفیان عن جابر ، قال قيل يا رسول الله أى الصلاة أفضل قال طول القنوت .

محمد بن علي بن محمد البزار ، سمع أبا الحسن القطان في غريب الحديث لابن عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلي رضي الله عنه : إن لك بيتا في الجنة ، وإنك ذو قرنها .

محمد بن علی بن محمد، أبو سعد النيسابوری، سمع أبا الفضل ظفر ابن المحسن الحضری، سنة إحدى و تسعين و أربعمائة، مسند علی بن موسى الرضا، بسامعه من المقومى عن الزبير بن محمد عن علی بن محمد بن مہرۃ عن داؤد بن سليمان عن الرضا و سمع كتاب يوم و ليلة لأبي بكر السفي من الشيخ أسکندر و سمع الكثير من أبي إسحاق الشحاذی .

محمد بن علی بن محمد بن المطهر المرتضى الحسينى السيد أبو الفضل، النقيب، سمع صحيح مسلم بن الحجاج عن محمد بن الفضل القراوى وسمع منه غريب أبي سليمان الخطابي، بروايته عن أبي الحسين عبد الغافر بن إسماعيل عنه ورد قزوین، سنة تسع و خمسين و خمسمائة، فسمع منه و سمع أبا الفضل الكرجی و أبا سليمان الزبيری و توفى بساوة، سنة ست و ستين و خمسمائة .

محمد بن علی بن محمد أبو جعفر القزوینی المعروف بصاحب المعرفة، سمع معرفة الصحابة للحافظ أبي نعيم بن عبد الرحيم بن أبي الوفاء بن أبي طالب الحاجی، سنة خمس و خمسين و خمسمائة، و فضائل قزوین، للخليل الحافظ من القاضي عطاء الله بن علی بأبهر.

محمد بن علی بن مسعود الوبار، سمع الأربعين في الرباعی عن الأربعين لأبي إسحاق المراغی عن أبي العباس، أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الرازی بقزوین، عن أبي غالب الصيقلی عن المصنف .

(۱) هذا المسند المعروف، بصحيفة الرضا عليه السلام طبع في بيروت ذیل مسند زيد بن علی بن الحسين عليهما السلام و طبع أيضا في طهران .

محمد بن علي بن المطهر الجرباذقاني، أبو منصور يوصف بالحفظ والطلب والمعرفة ورد قزوين سنة اثنتين وخمسين وخمسة، وسمع والدي رحمه الله وغيره، وسمع في هذه السنة أبا أحمد معمور بن عبد الواحد بن الغافر بهمدان بأجازته عن محمد بن عبد الواحد الدقاق أبا إسماعيل بن أبي الفضل أبا حمزة بن يوسف أبا ابن فارس، أنشدني محمد بن عبد الله أنشدنا محمد بن عيسى لبعضهم:

كم وكم أنسخ علما بعد علم استفيد

قد نسا قلبي عليه مثل ما نسا الحديد

سمع الشيخ أبا الوقت عبد الأول، يروي عن أبي عاصم بن الفضل ابن يحيى الفضيلي ثنا أبو الحسين بن بشران أبا أبو يعل بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي أنشدني محمود بن محمد بن الحسن:

زينت يتيك جاهدا ولعل غيرك صاحب البيت

والمره مرتنه بسوف وليني وهلاكه في اللو والبيت

محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو منصور القرائي القزويني قرأ القرآن، برواية حفص عن طريق زرعان على أبي بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الحياط وأخبره أنه قرأ على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الحضض السوسنجردى، قال قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع القلانسي قال قرأت على أبي الحسن زرعان بن أحمد بن عيسى الدقاق، قال قرأت على أبي حفص عمرو بن الصباح.

قال قرأت على حفص عن عاصم وسمع جزمه محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبي إسحاق البرمكي عن ابن ماسي عن السكبي عن الأنصاري وأدخل تاج الإسلام أبو سعد السمعاني أبا منصور في المذيل، وقال كان شيخا صالحا له معرفة بالعربية وسمع أباه وأبا طالب بن غيلان والقاضي أبا الطيب وأقضى بالقضاء الماردي، وسألت عنه أبا البركات الأنماطي فأنى عليه توفي سنة ست عشرة وخمسمائة .

محمد بن علي أبو علي القزويني، روى الخطيب الحافظ أبو بكر عن أبي نعيم الحافظ ثنا الحسن بن عبد الحميد ثنا محمد بن هارون الهاشمي ثنا محمد بن علي أبو علي القزويني ثنا إسماعيل بن توبة القزويني ثنا الحسين بن قحطبة حدثني أبو جعفر المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجبن داء فإذا أكل بالجوز فهو شماء، ثم قال هذا منكر الهاشمي ذاهب الحديث والقزويني، محمد بن علي مجهول، وقد قدمنا عند ذكر محمد بن علي بن آزاد مرد القزويني روايته هذا الحديث عن إسماعيل بن محمد وابن آزاد مرد موصوف بالحفظ غير مجهول والله أعلم .

محمد بن علي الأستاذي، ويقال الأستاذ، سمع الحسن بن علي بن همر الصيدناني، وسمع الحضر بن محمد الفقيه في سنن أبي داود السجستاني، بروايته عن ابن داسة عنه، ثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن المقدم بن شريح عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء ترك العمل، وإن كان في الصلاة ثم يقول اللهم

اللهم أعوذ بك من شرها فإن مطر قال صينا حينئذ .

محمد بن علي القيم ، سمع الخضر أيضا .

محمد بن علي القهنتزي الصوفي ، سمع الريانة للشيخ جعفر الأبهري ،

عن أبي علي الموسابادي بقزوين محمد بن علي النهاوندي ، سمع الحافظ

الخليل بقزوين سنة خمس و أربعين و أربعائة ، فيما سمع منه ثنا جدى

محمد بن علي بن عمر ثنا أبو محمد يزداد بن عبد الرحمن الكاتب ببغداد ثنا

أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر ثنا يزيد بن سنان

عن ابن المبارك عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري ، قال أحبوا

المساكين ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في

دعائه اللهم أحيني مسكينا ، وأمتي مسكينا ، واحشني في زمرة المساكين .

محمد بن علي الكاتب ، سمع المجلد الأول من صحيح البخارى من

القاضى إبراهيم بن حمير .

محمد بن علي المروزي ، سمع الأربعين المعروف بشمار أهل الحديث

للحاكم أبي عبد الله الحافظ من أبي الفتوح إسماعيل بن علي الزيني الطوسي

بقزوين ، سنة عشرين و خمسمائة ، بسأعه عن ابن خلف عن المصنف .

محمد بن علي اليزدبازي أبو جعفر الطيب كان معروفا بالطب هاهنا

في علومه ، توفي سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة بقزوين .

محمد بن علي النيسابوري ، سمع الأربعين في البسطة بقزوين ، سنة

خمس و ستين و خمسمائة ، من علي الرزبزي ، عن الحجازي الفقيه عن .

(١) قهنتز مغرب كهن دز بالفارسية معناها القلمة القديمة - راجع التعليقة .

أبي بكر أحمد بن أبي الخطّاب الطبري مصنفه .

محمد بن علي الخطيب . أبو نصر و محمد بن علي أبو سهل أخوه ،
سما أبا الحسن القطان كتاب تمبير الرّؤيا للإمام أبي حاتم محمد بن إدريس
الحنظلي ، بسماه منه و فيه حدثي محمد بن المثنى ، حدثني أحمد بن بشر ،
حدثني ابن شبرمة ، قال دخلت علي ابن سيرين ، بواسط فأرايت رجلا
أجرا علي الرّؤيا ولا أجبن في الفتيا منه .

محمد بن علي المقرئ ، سمع أبا محمد عبد الواحد بن عبد الماجد بن
عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري بقزوين ، سنة ثلاث وستين وخمسمائة ،
أحاديث مخرجة من مسموعات أبي بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي ،
بسماه منه ، و هي في جزئين لطيفين و فيها حديثه عن أبي سعيد محمد بن
موسى الصيرفي أنبا محمد بن يعقوب المعلى أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
أنبا أنس بن أياض عن هشام بن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه
و آله وسلم طب حتى أنه ليخيل إليه أنه قد صنع الشيء ، و ما صنع - الحديث .
محمد بن علي الغازي النسوي ، سمع القاضي الحسين بن أحمد بن
الحسين بن بهرام بقزوين ، سنة إحدى و تسعين وخمسمائة . و كان من
الهاحين .

محمد بن أبي علي بن أحمد الاصبهاني ، سمع أبا إسحاق الشحامدي ،
سنة تسع و عشرين و خمسمائة بقزوين .

محمد بن أبي علي التوقاني الطوسي ، من أصحاب الامام محمد بن يحيى
كان له نظر في حلم النظر و الاشتغال به و شهرة فيه ، ورد قزوين فأكرم
و رغب

و رغب في الإقامة بها وسمع بقزوين أبا الفضل الكرخي و أبا محمد النجار،
و سمع تفسير أبي إسحاق الثملي من محمد بن المنتصر عن الفرخزادي عنه،
و توفي ببغداد .

فصل

محمد بن عمار بن الحسن البراز أبو الحسين ، روى عن أبي الحسين
القطان و روى عنه محمد بن الحسين الحاجي البراز في فوائده فقال أنبا
أبو الحسين محمد بن عمار البراز ثنا علي بن إبراهيم بن سلمة ثنا أحمد بن
علي بن الفضل الخزاز ثنا عبيد بن صدقة النصبي ثنا محمد بن سليمان
حدثني صدقة بن عبدالله عن هشام بن عروة عن أبيه عن جابر عن
أبي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يزال هذا الأمر
قائما بالقسط حتى ثلثه رجل من بني أمية .

محمد بن عمار بن ماجة ، سمع أبا الحسن القطان يقول ثنا أبو حاتم
و بشر بن موسى ثنا الحميد بن سفيان عن ابن أبي خالد عن قيس بن
أبي حازم ، قال سمعت الصنائح الأحشي يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله و سلم ألا أني أفرطكم على الحوض ، و إنى مكثركم بالأمم .
فلا يقتلن بعدى .

فصل

محمد بن عمر بن آزاد القزويني ، سمع معاني القرآن لأبي زكريا يحيى
ابن زياد القراء من أبي محمد الحسن بن علي بن عمر الصيدلاني ، بهامه

من أبي العباس بن الأصم بنيسابور، سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، عن محمد بن الجهم عن الفراء، وسمع أيضا أبا عبد الله محمد بن إسحاق الكيساني، وقد يقال في نسبه محمد بن عمر بن أحمد بن آزاد.

محمد بن عمر بن بختيار المعروف بابن النواحة كان يتفقه ويحتسب، سمع الامام أبا الخير أحمد بن إسماعيل يحدث عن عبد الجبار الخوارى، أنانا أبو بكر الیهقی أنبا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ثنا أبو على الحسين بن محمد الروذبارى ثنا أبو بكر محمد بن مهروية الرازى ثنا أبو حاتم ثنا عید الله بن موسى أنبا الأوزاعى عن قرعة عن الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع - قال عید الله يعنى أوتر.

محمد بن عمر بن بلوية الرازى، سمع بقزوين النصف الأول من صحيح البخارى من الفاضل إبراهيم الحيرى، سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

محمد بن عمر بن أبي الحسن الفارسى النيسابورى، أبو البركات الصوفى، سمع الامام أحمد بن إسماعيل بقزوين، سنة سبع وأربعين

وخمسمائة، يحدث عن حيراثى المعروفة ببردانة بنت وجيه بن طاهر الشحامى أنبا محمد بن عبد الواحد الدقاق أخبرنى على بن أبى عامر الجرجانى ثنا أبو نصر محمد بن إبراهيم الهارونى ثنا يحيى بن أحمد المروروذى ثنا أبو النضر محمد بن محمد بن الفضل ثنا أحمد بن منصور ثنا محمد بن أحمد بن صالح ثنا محمد بن إسحاق الفسوى، سمعت عبدان بن محمد الفقيه، يقول رأيت أبا يوسف يعقوب بن سفيان فى المنام فقلت ما فعل الله بك، قال: غفرلى

و أمرني أن أحدث في السماء كما كنت أحدث في الأرض فأجتمع على الملائكة ، و استملى على جبرئيل عليه السلام و كتبوا بأقلام من ذهب .
محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن أبو عبد الله الخطيب المكي ثم الرازي صاحب البد الطولي في أصول الكلام ، و علوم الأدائل وافر التصرف و التصنيف و الاعتراض على الحكماء و المتكلمين انتشرت مؤلفاته في البلاد ، و اعترف أهل العصر له بالتبيز و التقدم في الفنون و اشتهر فضله ، حتى أسرف في شأنه مسرفون ، و كان أبوه خطيبا بالرى متكلم فصيحا و ورد هو قزوين في أول شبابه و يكلم في مجلس النظر و أتذكر أني أحضرت ذلك المجلس على سبيل النظارة و أنا صغير .

ثم سافر إلى خراسان و خوارزم و ما وراء النهر و وجد عند كبارها و سلاطينها الرفعة و الجاه التام ، و كثرت تلامذه و أصحابه و لم ألقه بعد ما فارق قزوين ، و أخبرني الامام محمد بن أبي سعد الوزان رحمه الله أنه حين دخل الرى في صحبة سلطان خوارزم تفحص عن حال غير مرة ، و كان يحسب أنني مقيم هناك ، و يحب أن يكون بيننا تلاف و صنف أيضا في تفسير القرآن و في أصول الفقه و النحو و غيرها و طول كتابه في التفسير و أكثر فيه من كل فن و كان قد طالع حين دخل الرى من تفسير والدى رحمه الله مجلدات .

رأيت كتابا كتبه بعد ما رجع إلى خراسان إلى الامام محمد بن أبي سعد الوزان رحمه الله سأله في أن يكتب له تفسير قوله تعالى : ه و إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ، من كتاب والدى و ينفذه إليه

ليورد منه ما شاء في مجموعه و كتب في آخر سورة يوسف عليه السلام
من تفسير الكبير لنفسه في مراثية ولده محمد وذكر أنه فرغ من تفسير
السورة في شعبان ، سنة إحدى و ستائة :

فلو كانت الاقدار منقادة لنا

فدينناك من حماك بالروح والجسم

ولو كانت الاملاك تأخذه رشوة

خضعنا لها بالرق في الحكم والاسم

سأبكي عليك العمر بالدم دائماً

ولم أعرف عن ذاك في الكيف والك

سلام على قبر دفنت بقرية

أنحفك الرحمن بالنعيم الم

وقدم قلبي جمل جفني مدفناً

لجسمك إلا أنه أبنا يومي

حياتي وموق واحد بعد بعدكم

بل الموت أولى من مداومة الغم .

توفي بهرارة يوم عيد الفطر على ما حكى سنة ست و ستائة .

محمد بن عمر بن الحسين أبو الحسن الفقيه ، سمع أبا سليمان محمد
ابن سليمان بن يزيد جزاً من حديث محمد بن جحادة ، برواية أبي سليمان
عن القاضي أبي بكر الحبال وهو الذي جمع وأجاز له أبو علي الحسن بن
محمد بن عبيد الله بن النضر المحمى النيسابوري .

محمد بن عمر بن خليفة البوسهلي، أبو خليفة، فقيه عدل مشغل بما يعنيه كان يكتب الشروط، سمع عبد الله بن إسماعيل الجوجاني وغيره وأجاز له جماعة من شيوخ إصبهان، منهم محمد بن عبد الخالق الجوهري ومحمد بن أبي نصر القاشاني وعبد الله بن أحمد بن أبي الفتح الحرزي، توفي في رجب سنة اثنتي عشرة وستمائة.

محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان أبو الحسن الزاذاني، من شيوخ قزوين، سمع بكرا الشافعي وأبا منصور الفطان وغيرهما وسمع ببغداد ابن المظفر وابن ثؤلؤ الوراق، ومجربا أبا بكر المفيد وبواسط ابن السقام الحافظ وحدث عنه أبو سعد السمان في معجم شيوخه فقال: ثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان، بقرا أبي عليه بقزوين ثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سواد ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المعروف بحموية الطيالسي ثنا أبو الياء الطيالسي ثنا زائدة بن قدامة، عن أبي حصين عن أبي صالح عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى في ثوب بعضه على توفي سنة سبع وخلاثين وأربعمائة، ذكره الخليل الحافظ في التلويح وقال في الإرشاد سنة ثمان.

محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان أبو منصور أخو الأول، وكان أصغر منه سمع علي بن أحمد بن صالح يبيع الحديد، وأبا عبد الله بن إسحاق، وسمع ببغداد الدارقطني، ولبن شاهين وبالموصل نصر بن أحمد صاحب أبي يعلى، وبالري علي بن عمر الفقيه، وعلي بن محمد المرزي، وتوفي في شبابه سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

محمد بن عمر بن عبد الله الأبهري المعروف بالشامي ، سمع فضائل قزوين لأبي يعلى الحافظ بها من أبي سليمان أحمد بن حسوية الزبيرى ، سنة خمسين وخمسمائة .

محمد بن عمر بن أبي العباس النيسابورى ، سمع بقزوين فضائلها للخليل الحافظ من القاضى عطاء الله بن على ، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

محمد بن عمر أبي المكارم بن المراقى البكرى أبو سعد القزوينى تفقه بقزوين ثم بنيسابور ، و خوارزم وما وراء النهر ، و سمع الحديث الكثير بنيسابور مع والدى رحمهما الله من أبي عثمان المضائدى و عمر الصفار ، و عبد الرحمن الاكاف وغيرهم ، و سمع بخوارزم وغيرها ، و كان يحفظ بعض الطرق فى الخلاف وتحصل عنه إفادة واستفادة ، و كان سليم القلب سهل الأخلاق لين الجانب بعيدا عن الشجاعة ، و توفى فى المنتصف من رجب ، سنة تسع و ستائة ، و هو آخر من مات بقزوين من أصحاب الامام محمد بن يحيى ، بل بعامة بلاد العراق ، و تفقه عليه جماعة و سمع منه الحديث .

محمد بن عمر بن على الأصهبانى ، سمع الوسيط فى التفسير للواحدى بقزوين ، من القاضى عطاء الله بن على .

محمد بن عمر بن يوسف بن أبان أبو جده الله القزوينى ، كان من الفقهاء المتبرين و أصحاب الجاه و هو من معاصرى القاضى أبي محمد العميرى اعتقل معه سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة .

محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن مسودة بن سيلو القاضى

أبو بكر الجمالي التيمي من الحفاظ المعروفين روى عن الفضل بن الحباب و جعفر بن محمد الفريابي ، و محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي ، و محمد ابن إبراهيم بن زياد الرازي و الهيثم بن خلف الدورى و أحمد بن الحسن الصوفى و روى عنه الدارقطى و ابن شاهين ، و أبو نعيم الحافظ ، و أبو الحسن بن رزقويه و ورد قزوين و أملى بها مدة و سمع منه الناس و حضر مجلس املائه ميسرة بن على و هو أكبر سنا منه توقيرا له و أودع أماليه أحاديث في فضل قزوين و ذكر جماعة من المعروفين وردوها و ولدوا بها .

يقال أنه وقع بينه و بين جماعة من علمائها خصومة و خشونة في الكلام فخرج إلى قرية فاصحين أباما و ذكر أبو بكر الخطيب الحافظ في التاريخ أنه صحب أبا العباس بن عقدة و عنه أخذ الحفظ و أن له تصانيف في الأبواب و الشيوخ و معرفة الاخوة و الأخوات و تواريخ الأمصار و أنه كان إماما في المعرفة بملل الحديث ، وثقات الرجال ، و ضعفائهم و أسمائهم و كنائهم و أوقات وفاتهم ، و قد انتهى إليه هذا العلم في آخر عمره حتى لم يبق في زمانه من لم يتقدمه فيه الدنيا .

قال سألت البرقاني عنه فقال ثنا عنه الدارقطى و كان صاحب غرائب و مذهب في التشيع معروف و لكن ما سمعت في حديثه و سماعه إلا خيرا و قال الخطيب حدثني الحسن بن محمد الأشقر، سمعت القاضي أبا عمر بن القاسم بن جعفر الهاشمي ، سمعت الجمالي يقول احفظ أربعمائة ألف حديث و اذا كر بمائة ألف حديث قال . و حدثني عبيد الله بن أبي الفتح

ثنا عبد الرحمن بن محمد الاسترابادي، سمعت أبا القاسم إبراهيم بن إسماعيل المصري باستراباد يقول كنا بارجان مع الأستاذ الرئيس أبي الفضل بن العميد في مجلس شرايه، ومعنا أبو بكر الجماعي الحافظ يشرب فأتى بكأس بعد ما نمل قليلا فقال لا أطيق شربه .

يا خليلي جنباني الرحيقا إني لست للرحيق مطيقا
فقال الأستاذ ولم وهي تجلب الفرح وتني الترح. فقال:
قد تيقنت أنها تطرد الهـم
و تكفي إلى السرور طريقا
غير أني وجدت للكأس نارا
تلهب الجسم والمزاج الرقيقا
فاذا ما جمعتها ومزاجي
و حرقت به بنارها تحريقا

قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخه سمعت أبا علي النيسابوري الحافظ يقول: ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان ولا رأيت أحفظ الحديث من أهل الكوفة من أبي العباس بن عقدة ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر الجماعي، ولد الجماعي سنة أربع وثمانين ومائتين، ومات ببغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

محمد بن عمر الخياط، سمع أبا عبد الله، محمد بن علي بن عمر المعسلي جزأ من حديثه في فضائل علي رضي الله عنه وفيه حديث أبي ثنا إسحاق ابن إبراهيم الصنعاني ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن راشد عن قتادة عن

عن أنس رضى الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون . وسمع محمد بن عمر أيضا أبا حفص عمر بن عبد الله بن زاذان .

محمد بن عمر الصفار ، سمع أبا الفتح الراشدى فى كتاب التفسير من صحيح محمد بن إسماعيل البخارى ، حدثنى بسر بن خالد ، ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان ، سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب رضى الله عنه قال كنت قينا فى الجاهلية ، وكان لى دين على العاص بن وائل السهمى قال فأتاه يتقاضاه ، فقال لا أعطيك حتى تكفر بحمد فقال والله لا أتكفر حتى يمينك الله ثم بيعتك ، قال فذرنى حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا ، فأقضيك ، قرأت هذه الآية « أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ، الآية » .

محمد بن عمر القضاى المقرئ ، سمع القاضى عطاء الله بن عـلى مجلس إمامه من أستاذ أبى القاسم القشيرى ، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، فى الجامع بقزوين . بسامع القاضى من عبد المنعم القشيرى ، عن الأستاذ وأشد الأستاذ لنفسه فى ذلك الاملاء :

من عرف الأقدار من ربه

ساعده النجاح و داته

و ظل فى برد الرضا رافدا

منفلتاً من ضرر شكواه

محمد بن عمران بن الجنيد الدشتكي الرازي، أبو بشر، ورد قزوين وحدث عن شبيب بن محمد الهمداني و عن عبد السلام بن عاصم، روى عنه ميسرة بن علي القزويني، في مشيخته، وحدث الخليل بن عبد الله الحافظ عن علي بن أحمد بن صالح ثنا أبو بشر محمد بن عمر الدشتكي، بقزوين ثنا شبيب بن محمد ثنا سليمان بن عيسى ثنا مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تدافنوا موتاكم وسط الصالحين فإن الميت يتأذى بحمار السوء كما يتأذى الحى بحمار السوء، قال الخليل غريب جدا من حديث مالك بن أنس لا توجد في الدنيا إلا بهذا الاسناد وهو من سؤالات حديث قزوين، وشبيب بضم الشين المعجمة و بالحاء المهملة كذلك ذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا.

محمد بن عمران المعروف بحمكي القزويني من متكلمي البخاوية - حمكي عنه الحسين المعروف في كتابه المعروف الكفاية في الكلام أشياء والمعروف بخاري أيضا.

فصل

محمد بن عيسى بن أحمد أبو عمر القزويني، موصوف بالحفظ، سمع يوسف بن يعقوب القزويني، وروى عنه تمام بن محمد الرازي بدمشق، أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي بالاجازة العامة أنبا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي الإسكندرية، أنبا أبو زكريا عبد الرحيم ابن (١٢١) ٤٨٤

ابن أحمد بن نصر بن إسحاق البخارى الحافظ بمصر، أبا أبو القاسم تمام
ابن محمد بن عبد الله الرازى بدمشق أبا أبو عمر بن محمد بن عيسى بن أحمد
القزوينى الحافظ ببیت لها .

ثنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب القزوينى بقزوين، ثنا القاسم بن
الحكم العرنى ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافى، عن محمد بن سوقة، عن
أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم : من اشتاق إلى الجنة سابق إلى الخيرات ، و من اشفق
من النار لمى عن الشهوات ، و من ترقب الموت ، صبر عن اللذات ، و من
زهد فى الدنيا ، هانت عليه المصيات .

محمد بن عيسى بن سلمة أبو بكر الزيات القاضى الرازى، سمع منه
بقزوين سنة ست عشرة و ثلاثمائة ، التفسير، رواية محمد بن أبان عن
عبد الرحمن بن جابر، و يحيى بن آدم عن جويبر عن الضحاك عن ابن
عاس . بروايته عن إبراهيم بن عبد المؤمن القيسى عن محمد بن أبان، و ذكر
أن الزيات استقضى بقزوين، سنة ثمان و تسعين و مائتين .

محمد بن عيسى بن محمد بن حربويه بن عيسى القزوينى أبو عمر
الكرومى، روى عن على بن عمر الصيدلاقى و أحمد بن الحسن بن ماجه
حدث عنه ناصر بن أحمد الفارسى، سنة ثلاث و عشرين و أربعمائة و أبو سعد
إسماعيل بن على السمان الحافظ فقاى فى مشيخته ثنا أبو عمر محمد بن عيسى
ابن حربويه القزوينى ابن أخت هارون بن على بقرائى عليه فى مسجد
مراد بقزوين، ثنا أبو القاسم على بن عمر الصيدلاقى ثنا إسحاق بن إبراهيم

الديرى بصنعاء، عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر .

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى على عمر رضى الله عنه قميصا أبيض ، فقال : أجد يد قبصك هذا أم غسيل ، قال بل غسيل ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألبس جديدا و عش حميدا ومث شهيدا ، ويرزقك الله قرّة عين في الدنيا والآخرة ، قالوا وإياك يا رسول الله ، أنها على بن عبيد الله بن بابويه ، بقرأتى على سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، أنبا عبد الرحيم بن المظفر الحدوى أنبا أبو طاهر عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن فضل كان أنبا أبو سعد لإسماعيل بن على السمان .

قال قال قرأت على أبي عمر محمد بن عيسى بن حموية بن عيسى القزوينى بقزوين حدثكم أبو القاسم على بن عمر بن محمد بن أبى خالد الصيدئانى ثنا الحسن بن أحمد بن الطيب الصنعائى بصنعاء ثنا محمد بن عبد الرحيم ابن شروس عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقتسل من إناء هو الفرق من الجنابة .

محمد بن عيسى بن موسى الصفار، أبو عبد الله القزوينى ، أحمد الفضلاء المذكورين بقزوين ، سمع أباه ويحيى بن عبد الأعظم ، وأباه عبد الله بن ماجة ، وأقام عند أبى حاتم الرازى مدة ، يأخذ عنه ، روى عنه على بن أحمد بن صالح وغيره ، توفى سنة ست و ثلاثمائة ، و قيل سنة سبع ، قال الخليل الحافظ ، و كان ثقة متفقا عليه .

محمد بن عيسى بن وهسودان ، أبو بكر الجليل حدث بقرين ،
 روى عنه أبو الفتح الراشدى و الخليل الحافظ و عبد الله بن أحمد بن روزبه
 الفارسى الهمداني ، أخبرنا عن كتاب أبي منصور المقومى عن أبي الفتح
 الراشدى أنبا أبو بكر محمد بن عيسى بن وهسودان ثنا أبو حفص عمر بن
 أحمد بن يوسف ، حدثنى أبو محمد عبد الله السرخسى ثنا البرقي القاضى ثنا
 أبو حذيفة شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه ،
 قال خمس لا يحسن من خمسة وخمس لا تحسن إلا بخمس
 فأما الخمس التى لا تحسن من خمسة لا يحسن الكذب من الأمراء ، ولا
 البخل من الأغنياء ، ولا الطمع من الفقراء ولا السفه من العلماء ، ولا
 البطس من ذوى المقدره ، وخمس لا يحسن إلا بخمس لا يحسن الجبال
 إلا بخفة الروح ، ولا يحسن العبادة إلا بالعلم ، ولا يحسن العلم إلا بالورع
 ولا يحسن الغنى إلا بالافضال ولا يحسن العفو إلا عند المقدرة ، وقال
 الخليل الحافظ أنشدنى أبو بكر محمد بن عيسى بن وهسودان الجليل المالكي
 أنشدنا أبو على عيسى بن محمد الطومارى ببغداد أنشدنا أبو بكر بن أبى الدنيا :

فلا تجزع وإن أعسرت يوما

فقد أسرت في الزمن الطويل

ولا تيأس فإن اليأس كفر

لعل الله يفتى عن قليل

ولا تظن بربك ظن سوء

فإن الله أولى بالجميل

الأحسن أن يقال لئن أعسرت ، وقال أبو بكر عبد الله بن أحمد
ابن ربيعة الفارسي ، في كتاب التبصر والتذكر من جمعه أنشدنا أبو بكر
محمد بن عيسى بن وهسودان بهمدان أنشدنا أبو بكر أحمد بن سيار
القاضي لنفسه :

لا تستهن عالما وإن قصرت

أحواله في لحاظ راققه

و انظر إليه بعين ذي أدب

مهذب الرأي في طرائقه

فالمسك يينا تراه ممتها

بفهم عطاره و ساحقه

حتى تراه في عارضى ملك

و موضع التاج من طرائقه

محمد بن عيسى أبو جعفر ، سمع أبا الحسن القطان بقزوين في الطولات
له أنبا علي بن عبد العزيز ثنا ابن الأصبهاني أنبا شريك عن عمار الدهني
عن أبي صالح الحنفي عن علي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فيما يرى النائم : قال فشكوت إليه ما لقيته من أمته من
الأود واللد ، فلم أزل اشكو حتى بكيت ، ثم انتهيت أو انتهيت ، قال
أبو صالح فغدوت إليه كما كنت أغدو قال فينا أنا في السوق عند الخزازين
سمعت الناس يقولون قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين .

محمد بن عيسى ، سمع أبا الفتح الراشدي في كتاب التوحيد ، من

صحيح البخاري ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول الله تعالى : وإذا أراد عبدى أن يعمل سيئة ، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكْتُبْهَا بِمَثَلِهَا وإن تركها من أجل أن فاكْتُبْهَا لَهُ حسنة ، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكْتُبْهَا لَهُ حسنة ، فإن عملها فاكْتُبْهَا لَهُ بعشر أمثالها إلى سبعائة .

محمد بن عيسى الصوفي أبو بكر ، من المذكورين ، والمتبرين في البلد ، توفي سنة تسع و ستين وثلاثمائة ، ويمكن أن يكون هو محمد بن عيسى القصار الفزني ، الذي أدرجه الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين ابن موسى السلي في تاريخ الصوفية .

محمد بن عيسى الفزوني ، روى عنه أبو زكريا محمد بن أبياس الأزدي في تاريخ الموصل ، من جمعه وهو ممن يروى عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل و أقرانه فقال حدثني محمد بن عيسى الفزوني ، عن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الفسافي . عن أبيه عن جده قال : ولاني عمر بن عبد العزيز الموصل ، فكانت أكثر بلاد الله سرقا و نكبا ، فكتبت إلى عمر ابن عبد العزيز أخذ بالتهمة أو أخذ بالعدل فكتب إلى أن خذ بالينة العادلة يمكن أن يكون محمد بن عيسى هذا أحد المذكورين من قبل .

محمد بن عيسى القصبري أبو الفرج ، سمع بعض الرسالة من الأستاذ أبي القاسم الفشيري من أبي الفضل إسماعيل بن محمد الطوسي بقزوين ، وما سمع باب الفقراء إلى باب أحوالهم في الخروج من الدنيا .

حرف الغين في الآباء

محمد بن غالب رأيت سماعه على أجزاء من منتخبات أبي الحسن القطان مما سمع من شيوخه في جملة من سمع من أبي الحسن بقزوين، ثنا إبراهيم يفي ابن الحسين الهمداني المعروف بابن ديزيل ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا بزيع بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يصلي في الموضع الذي يقول فيه الحسن والحسين، فقالت عائشة ألا تنقي لك جانبا من الحجرة أنظف من هاهنا، فقال يا عائشة أما علمت أن العبد إذا سجد لله سجدة طهر الله موضع سجوده إلى سبع أرضين، كأن الموضع كان مغسولا لكنها ذكرت ذلك من جهة التقدير طبعاً فلم يبال به النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

محمد بن غيث بن الحسن الحسني، أبو الحسن شريف، يذكر أنه كان جواداً مفضلاً راغباً في أعمال البر وهو الذي يعرف بالأمير خليفة.

حرف الفاء في الآباء

محمد بن الفتح بن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر محمد بن أحمد بن منصور القطان، أبو الزبير الخطيب من بيت العلم والحديث، سمع سنن ابن ماجه من جده أبي طلحة، سنة تسع وأربعمائة، بقرأة خدا درست ابن با موسى الديلمي، وكانت ولادته سنة أربعمائة. وسمع أبا الفتح المحسن بن الحسين الراشدي، في صحيح البخاري حديثه عن إبراهيم بن موسى

موسى ، أبا هشام عن معمر عن الزهرى قال و ثنا إسماعيل حدثنى أخى
عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود أن ابن عباس قال : أخبرنى أبو طلحة صاحب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و كان قد شهد بدرًا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب
و لا صورة .

محمد بن أبى الفتح أبو الهيجاء الصيقلى ، سمع بقزوين الأستاذ
أبا إسحاق الشحامى ، سنة تسع وخمسة ، حديث التسييح المسلسل برواية
ابن عباس رضى الله عنه والشحامى يرويه عن عبد الرحمن بن عثمان بن
رافع الكرجى .

محمد بن أبى الفتح الصباغ ، سمع من السيد أبى على الحسين بن
على الغزنوى الحنفى بقزوين أحاديث نسطور الرومى ، سنة اثني عشرة
و خمسة .

فصل

محمد بن الفرغ بن ينيان السكاكى ، سمع أبا الخير أحمد بن
إسماعيل يحدث عن زاهر الشحامى ، أبا أبو بكر الیهقى أبا على بن أحمد
ابن عبدان أبا أحمد بن عبيد ثنا ابن ناجية ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد

(١) كذا فى النسخ .

(٢) كذا فى النسخ التى عندنا .

ابن سلمة عن علي بن زيد أن مصعب بن الزبير هم بعريف الأنصار أن يقتله فدخل عليه أنس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول استوصوا بالأنصار، خيرا فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم قال فزل مصعب من سريره على بساطه فألزق جلده أو قال تمعك، وقال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرأس والعينين أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرأس والعينين، وخلي سيده . محمد بن الفرج أو أبي الفرج السلمياني كان يكتب، ويحاسب ويجالس أهل العلم، وسمع « فهم المناسك » لأبي بكر النقاش من القاضي عطاء الله بن علي بسماعه عن أبي عمرو المتيناني سنة عشر وخمسة ، عن سعد بن علي الزنجاني عن أحمد بن علي الصفار عن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني عن النقاش .

محمد بن الفرج الأنصاري، سمع أبا الخير أحمد بن إسماعيل يقول في إملائه أنبا زاهر بن طاهر أنبا عبد الكريم بن هوازن أنبا أبو محمد خناج بن نذير ثنا محمد بن علي بن دخيم ثنا محمد بن الحسن ثنا الحسن ابن عطية ثنا أبو عاتكة عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اطلبوا العلم ولو بالخصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم .

فصل

محمد بن فرخ البغدادي أبو جعفر ورد قزوين، وحدث بها عن

إسحاق بن بشر القرشي قال الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد أخبرني أبو القاسم الأزهرى ثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملاحمى انتخاب الدارقطنى ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبد الرحيم بن عبد الله بن إسحاق السمعاني ثنا محمد بن فرخ البغدادي أبو جعفر قزوينى ثنا إسحاق بن بشر القرشى ثنا أبو حنيفة عن حماد عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما لا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم .

فصل

محمد بن أبى الفوارس بن المختار القرقاى أبو جعفر فقيه ، مناظر مذكر متوجه كان له تصرف فى التذكير والمبارات المسجعة تفقه بقزوين على والدى وغيره . ثم بأصبهان وكان حسن الخلق لين الجانب ، رقيق القلب ، وسمع الحديث من والدى وغيره ، وتوفى سنة ست وثمانين وخمسمائة .

فصل

محمد بن الفضل بن إسماعيل بن مالك الفاضى ، سمع الارشاد للخليل الحافظ من جده أبى الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن مالك ، بروايته عن المصنف ، وسمع من الأستاذ الشافعى الصحيح للبخارى فى سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وسمع منه سنة سبع وخمسمائة جزءا من حديث أبى الفضل القرقاى بروايته عن أبى بدر النهاوندى عنه .

محمد بن الفضل بن مادا ، سمع فى الصحيح للبخارى من أبى القاسم

هبة الله السكوني، بروايته عن الحيرى حديث البخارى عن إبراهيم بن موسى أنبا عيسى عن إسماعيل عن قيس أنه سمع مرداس الاسلمى يقول وكان من أصحاب الشجرة، يقبض الصالحون الاول فالاول، و تبقى جفالة كجفالة النمر والشعير لا يعبا الله بهم شيئا، الجفالة والحئلة من النمر وغيره، بقية الرذيلة التى لا تؤكل لفسادها .

محمد بن الفضل بن محمد بن سنان العجلي من بنى عجل بن لجيم ابن صعب بن على بن وائل كان فى بيتهم السيادة والرياسة، والايالة بقزوين، وكانوا أصحاب جاه وثروة ومروة، ومحمد بن الفضل كان واليا بقزوين محمود الاثر فى الرعية، وفى تسكين الديلم ودفع غائلتهم وغدر به حتى وقع فى أسر كوتكين بن شاتكين التركى.

فصادره وعقد عليه العقود بجميع دوره و سباتينه وضياعه بقزوين وأبهر، وكانت كثيرة وأحضر القاضى والمدول والأشراف يشهدهم عليها، فلما قرئت عليه، قال أشهدكم أن كذا وكذا وقف على أولادى وأولاد أولادى ما تناسلوا وكذا وكذا وقف على الطالبية، وكذا وكذا وقف على مساكين قزوين فاعتاض السترك من ذلك وحله معه قتله ببعض نواحى ساوة .

محمد بن الفضل بن المعافا أبو الحسين البيع، ويقال محمد بن المعافا بن الفضل، كان من الفقهاء ذوى الإقدار بقزوين، وهو من أقران أبى منصور القطان، ذكر فى التاريخ أنه وقعت فتنة بقزوين فى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، فأخصص أبو الحسين مع أبى منصور القطان وجماعة إلى

إلى الرى لفضب السلطان على أهل البلد .

محمد بن الفضل القزوينى ، سمع منه الحديث بنيسابور محمد بن على بن عبد الصمد الماوراء النهري .

محمد بن الفضل أبو المكارم الشيعى صوفى من أسباط الشيعى
أبى سعيد بن أبى الخير ورد قزوين ، و سمع بها الحديث من الامام أحمد
ابن إسماعيل .

محمد بن أبى الفضل الشريف ، سمع الكثير من أبى طلحة
الخطيب ، مع السيد بن أبى طاهر و أبى الخطيب الجعفرين .

محمد بن أبى الفضل الجرباذقانى ، سمع الرياضة للشيخ جعفر بن
محمد الأبهري المعروف ببابا من أبى على الموسىاباذى بقزوين سنة اثنتين
و خمسين و خمسمائة ، بروايته عن سنجر بن منصور عن المصنف .

فصل

محمد بن فوران أبو بكر الملقب بالحسام ، سمع الأستاذ الشافعى
فى الصحيح لمحمد بن إسماعيل حديثه عن عمرو بن على ثنا عبد الوهاب ،
سمعت يحيى بن سعيد ، أخبرنى سعد بن إبراهيم أن نافع بن جبير بن
مطعم أخبره أنه سمع عروة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن المغيرة بن
شعبة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فى سفر و أنه ذهب
لحاجة له و أن المغيرة جعل يصب الماء عليه ، و هو يتوضأ فسل وجهه

(١) و كذا جا. بتجر .

و يديه و مسح برأسه و مسح على الخفين فيه ما يدل على أن الاستماعه
بالتغير في الوضوء لا تبطل ، و ترجم البخارى الباب بالرجل يوضئ صاحبه
و أراد به إعاقته على الوضوء .

فصل

محمد بن فيروز بن عبد الله الزاهد القزوينى ، شيخ متورع متبرك
به حسن السيرة كان يأكل من كتب يده و يحكى عنه ، ما يدل على الفراسة
الصادقة ، و كان قد درس ما يحتاج إليه من الفقه بالفارسية على السيد
أبي حرب الهمداني و كان من دعائه لمن لقيه حفظ الله عليك قلبك
و دينك .

محمد بن فيروزان البزاز ، سمع أبا الحسن القطان في الطوالات
من لفظه ثنا عبد الله بنى ابن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا سفيان عن ابن
عجلان ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، سمع أبا سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم وهو على المنبر إن أخوف ما أخاف
عليكم ما يخرج الله من نبات الأرض و زهرة الدنيا ، فقال رجل أى
رسول الله أو يأتى الخير بالشر فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه قال و غشبه
نهر و عرق فقال أين السائل فقال ها أنا ذا و لم أرد إلا خيرا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أن الخير لا يأتى إلا بالخير
و لكن الدنيا خضرة حلوة ، و كل ما ينبت الربيع تقتل خطا أو يلم
إلا آكله الخضر فانها أكلت حتى امتدت خاصرتهاها استقبلت الشمس ،

فثاعت و بالت ثم عادت و أكلت من أخذها بحق بورك له فيها و من أخذها بنهر حقها لم يبارك له ، و كان كالذى يأكل و لا يشبع يقال خبطت الدابة إذا أكلت المرعى حتى ينتفع جوفها فتموت و الخضر من النبات الرخص الغض و المقصود أن الاكثار الناشئ من الحرص مهلك و المحمود التوسط و الاعتدال .

حرف القاف فى الآباء

محمد بن قارن ، سمع بقزوين أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن سموية حديثه عن العباس بن محمد الدورى ، ثنا عبيد بن إسحاق المطار ثنا حفص ابن عمران الفزارى عن أبى إسحاق السيمى عن عمرو بن شرحبيل ، فى قوله تعالى : « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات » قال عيسى عليه السلام كان يأكل من غزل أمه ، و حديثه عن أبى بكر بن أبى الدنيا ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سلمة بن عقار ، عن حجاج بن محمد ، قال كتب إلى أبو خالد الأحمر ، فكان فى كتابه إلى و أعلم ان الصديقيين كانوا يستحيون من الله تعالى أن يكون اليدم على منزلة أمس .

فصل

. محمد بن قنلع المعروف ببوروية الصوفى ، سمع أبا النجيب الكرجى يحدث عن أبيه إمامه أخبرنى إسماعيل بن محمد المخلدى ثنا أبو الوفاء القصيرى ثنا أبو القاسم على بن إبراهيم ثنا الامام أبو بكر محمد بن يحيى المعروف بابن أبى زكريا عن يوسف بن موسى المروزى عن هشام بن خالد عن بقية بن الوليد عن عبد الملك بن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما خلق الله جنة عدن،
وفيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت، قال لها تكلمي فقالت: «قد أفلح
المؤمنون، ثم قالت اني حرام على كل مخيل ومراء ثم أطبقها فلم يرمها فيها
ملك مقرب ولا نبي مرسل.

فصل

محمد بن القاسم بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان أبو الحسن ابن
أخي أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، سمع علي بن محمد بن مهروية،
و روى عنه الخليل الحافظ في مشيخته فقال: أنبا محمد بن القاسم هذا ثنا
علي بن مهروية ثنا محمد بن موسى ثنا محمد بن عبد الصمد المقدسي ثنا داؤد
ابن إبراهيم النيسابوري ثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري عن إسماعيل بن
رافع عن دويد بن ربيع عن سعيد بن سوفة، قال دخلنا على سلمان
رضي الله عنه، وهو مبطلون في مرضه الذي مات فيه، فجلسنا عنده طويلا
حتى ظننا أنه قد شقّ عليه ثم قنا فأخذ بثوبي فجلس.

فقال ألا أحدثك بمحدث لم أحدث به أحدا ولا أحدث به
أحدنا بعدك، سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اربقوا الميت
عند وفاته، فإذا ذرفت عيناه و زشح جبينه و انتشر منخراه، فهو رحمة
من الله نزلت به و إذا غط غطيط البكر الخنق و كمد لونه، و أزيد شفتاه
فهو عذاب من الله نزل به ثم قال لا اله الا الله ما فعل المسك الذي قدمت به من بلنجر

(١) بلنجر بلد بأذربيجان - راجع التعليقة،

قالت هو ذا قال بليه ثم انتفضه حول فراشى فانه يدخل عليك أقوام يشمون الريح و ما يأكلون الطعام ثم قضى.

محمد بن القاسم بن إبراهيم أبو الوفاء القهرمانى القزوينى، سمع أبا الفتح الراشدى الصحيح للبخارى أو بمضه بقرأة حبة الله بن زاذان سنة أربع عشرة و أربعمائة، فى الجامع و سمع الراشدى فى كتاب الزهد لعبد الرحمن بن أبى حاتم بسماعه من أبى الحسن على بن القاسم بن محمد السهروردى، عن ابن أبى حاتم ثنا محمد بن عوف ثنا أبو الجمان ثنا ابن عياش عن صفوان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن العرياض بن سارية عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال إن المتحابين فى جلال الله فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله، و سمع أبو الوفاء غريب الحديث لأبى عبيد من أبى محمد الطبرى، سنة خمس و أربعمائة، بسماعه من أبى الحسن القطان.

محمد بن أبى القاسم بن أحمد الجصاصى، سمع أبا الفتح إسماعيل ابن على الجعفرى الطوسى سنة عشرين و خمسمائة، بقزوين كتاب الأربيعين للحاكم أبى عبد الله بسماعه عن أبى بكر بن خلف عنه، و الأربيعين فى البسملة من الفقيه الحجازى بن شعبويه بن الغازى بقرية شرفاباذ، سنة تسع عشرة و خمسمائة بسماعه من مصنفه أحمد بن أبى الخطاب الطبرى.

محمد بن القاسم بن السرى بن زنبوية أبو عبد الله، سمع على بن محمد بن مهروية، و أبا عبد الله محمد بن على بن عمر، و روى عنه الحافظ الخليل فى مشيخته، فقال: ثنا محمد بن القاسم بن السرى ثنا على بن محمد

(١) يمكن أن يكون شريف آباد قرية معروفة عند قزوين مشهورة بيطبخها.

ابن مهيوية ثنا هارون بن هزارى ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
اسرعوا بالجنائز فان يك صالحا خير تقدمون إليه ، وان يك سوى ذلك
فشرّ تضرعونه عن رقابكم . وقال الخليل أنشدنا محمد بن القاسم بن السرى
أنشدنا أحمد بن سلمان أنشدنا عبد الله بن أبي الدنيا قال أنشدنا محمود الوراق :

يأبها الظالم في فعله والظلم مردود على من ظلم

إلى متى أنت وحقى متى تشكو المصيات وتنسى النعم

محمد بن أبي القاسم بن سليمان الصوفى ، سمع في خانقاه شهرهذه
محمد بن محمد بن محمد الاسفرائنى سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

محمد بن القاسم بن عتاب بن عدى القارى أبو بكر المؤدب القزوينى ،
سمع محمد بن إسماعيل بن العباس و أبا الفتح الراشدى سنة إحدى عشرة
وأربعمائة ، و أبا الحسن بن إدريس سنة ثمان وأربعمائة ، وحدث عنه
الحافظ أبو سعد السمان فى معجم شيوخه ، فقال ثنا أبو بكر محمد بن
إسماعيل بن العباس ثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب ،
ثنا جبارة بن المغلس حدثنى سلام بن سالم البلخى عن ابن جريج عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن من السنة أن
يشيع الرجل الضيف إلى باب الدار .

محمد بن القاسم بن محمد بن القاسم الحيارجى ، سمع من الراشدى
فى الصحيح حديث البخارى عن يحيى بن قرعة ثنا مالك عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ، و مجمع ابنى يزيد بن جارية الأنصارى
عن خلفاء بنت خدام الأنصارى ، أن أباهما زوجها و هى ثيب فكرهت
ذلك (١٢٥) ٥٠٠

ذلك ، فأنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرد نكاحها . يزيد بن جارية بالجيم والراء صحابي ، خنساء بنت خدام بالخاء والمذال المعجمة .

محمد بن القاسم بن هبة الله الخليلي ، أبو البركات القزويني ، سمع من أبي منصور المقومى جامع التأويل لأحمد بن فارس ، وسمع منه ، ومن أبي زيد الواقد بن الخليل فضائل القرآن لأبي عبيد ، بقرأة ظاهر النيسابوري سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، بروايتهما عن الزبير بن محمد عن علي بن مهورية عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ، وقرأت علي بن عبيد الله الرازي أنبا أبو البركات محمد بن القاسم الخليلي أنبا الأستاذ أبو محمد الحسن ابن محمد بن كاكا الأبهري المقرئ ، ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد الفلاكي ، بزنجان سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ثنا محمد بن القاسم ثنا أبو سعيد الحسن بن علي المدوي ثنا خراش ثنا أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصوم جنة .

محمد بن القاسم بن هبة الله أبو بكر الطبري المقرئ ، سمع مسند الشافعي رضي الله عنه من القاضي عطاء الله بن علي بن ملكوية بقزوين ، سنة تسع وستين وخمسائة ، بروايت عن الحصري عن السار مكي . محمد بن القاسم العقي ، ذكر الخليل الحافظ أنه كان يفتي برأي سفیان الثوري وأنه روى عن علي الطنافسي وابن سابق وأنه مات سنة نيف وسبع ومائتين .

محمد بن القاسم الأديب القزويني عنه أبو الاسود القزويني ، رأيت بخط الامام هبة الله بن زاذان ، روى الشيخ المم يعني أبا محمد عبد الله

ابن عمر بن زاذان عن علي بن عثمان الفقيه المكنى بأبي الحسن الأسود
عن محمد بن القاسم الأديب القزويني لبعضهم:
يقولون إن الدهر يومان كله

فيوم مسرات و يوم مكاره

و ما صدقوا و الدهر يوم مسرة

و أيام مكروه كثير البدائه

وقد روى البيهقي الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي عن أبي الحسن الأسود
و هو علي بن عثمان الفقيه القزويني بسأعه عن الأديب محمد بن القاسم
و نسبها إلى عبد الله بن طاهر.

محمد بن القاسم المالحى الفامى، سمع الغاية لأبي بكر بن مهران،
و شرحها للفارسي من محمد بن آدم الغزنوي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.
محمد بن القاسم الدلائى الصوفى شيخ عزيز صاحب إخبارات وخشوع
و بذل وقله طمع كان يخدم الصوفية و يحسن القيام بشأنهم مدة فى خانقاه
شهر هيزه و مدة فى خانقاه و الكينان، و سمع الحديث من أبي سليمان
الزيرى، سنة أربع و أربعين و خمسمائة .

محمد بن القاسم السليماناباذى، سمع على بن أحمد الرزبرى بقزوين
سنة تسع و خمسين و خمسمائة .

محمد بن أبي القاسم الحداد، سمع عطاء الله بن على بن بلسكويه،
سنة ستين و خمسمائة، حديث الرحمة المسلسل بأول حدث بروايته عن
زاهر الشحامى .

(١) كذا راجع التليفة .

فصل

محمد بن قهيار ، سمع أحمد بن إبراهيم بن سموية حديثه عن علي
ابن عبد العزيز ثنا سليمان بن أحمد ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ثنا تمام بن
نجيع ، قال كنت عند ابن سيرين فجاء رجل فقال إني رأيت كأن طائرا
أنزل من السماء فوقع على يأسمينه يلقط ما فيها ثم طار، قال ابن سيرين
إن صدقت رؤياك مات العلماء ، قال : فمات في ذلك العام الحسن و ابن
سيرين في جماعة من العلماء .



خاتمة الطبع

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الأول من كتاب
«التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين» تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني المتوفى (٦٢٣)
سنة ثلاث وعشرين وستمائة يوم الاثنين ١٧ من جمادى الأولى
سنة ١٤٠٤ هـ = ٢٠ فبراير سنة ١٩٨٤ م . بتصحيحه خادم العلماء الشيخ
عزير الله العطاري الحوشاني، ويليه الجزء الثاني أوله: الكاف واللام في الآباء
محمد بن كيلويه .



